



خيركم  
جمعية تحفيرة  
القرآن بحددة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



# بطاقات التعريف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جمع وترتيب

د. محمد بن عبد العزيز بن عمر نصيف

الجمعية الخيرية  
AL-KHARAJI LIBRARY



# بَطَائِقُ التَّعْرِيفِ

بسور المصحف الشريف



جمع وترتيب

د. محمد بن عبد العزيز بن عمر نصيف

# مَسْرُوعٌ تَعْظِيمُ الْفُرْقَانِ الْكَرِيمِ



خيركم

جمعية تحفيظ  
القرآن بجدة

برعاية

الجميع الخيرية  
AL-JOMAIH CHARITY



— أشرف على العمل —

أ. محمد بن عبد الله سعد.

أ. أحمد بن عبدالعزيز الرفاعي.

أ. محمد بن منصور محمد.

المملكة العربية السعودية

ص.ب 100 جدة 21411

هاتف : 00966126523333

فاكس : 00966126524444

الرقم المجاني : 8002442777

البريد الإلكتروني: tazeem.qj@gmail.com

لدعم المشروع :

بنك الجزيرة 0024584007204584002 SA326000000000

جميع الحقوق محفوظة

إنه كلام رب العالمين



الطبعة الأولى

١٤٤٠هـ = ٢٠١٩م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





«عجبت لمن يقرأ القرآن، وهو  
لا يعرف تفسيره، كيف يلتذ  
بقراءته»

إمام المفسرين ابن جرير الطبري

## بين يدي الكتاب ..

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ...

فإن من أعظم نعم الله تعالى ومننه على هذه الأمة أن أنزل عليها القرآن الكريم فكان لها نوراً وهدى وشفاء فالواجب عليها تجاه هذه النعمة المباركة تعظيمه والاقبال عليه بقراءته وحفظه وتدبره ولما لتدبر القرآن من أهمية بالغة في فهمه والعمل به ونيل بركاته وامثالاً لأمر منزله في قوله تعالى ﴿ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾ (ص: ٢٩)

وجاء في الأثر عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: (من أراد خير الأولين والآخرين فليثور القرآن، فإن فيه خير الأولين والآخرين) رواه الطبراني.

لذا قمنا بعد توفيق الله عز وجل في مشروع تعظيم القرآن الكريم بخطوة مباركة بطباعة كتاب «بطاقات التعريف بسور المصحف الشريف» الذي يعد خطوة عملية لفهم القرآن وتدبره ومقاصده وتقريب سوره وهو بمثابة المفتاح في هذا الباب. نسأل الله عز وجل أن يلهمنا فهم القرآن والعمل به ويجعله ربيع قلوبنا ونور صدورنا آمين.

وبالله التوفيق ،،

خادم القرآن الكريم

رئيس مجلس إدارة مشروع تعظيم القرآن الكريم

**عبد العزيز بن عبد الله حنفي**



## مُقَدِّمَةٌ

الحمد لله الذي أكرمنا بالقرآن العظيم، وجعله أعظم آية أوتيتها نبينا الكريم - عليه أفضل صلاة، وأتم تسليم -، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أما بعد :

﴿اللَّهُ نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعْرُقُ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾ (الزمر: ٢٣) ،  
وامتن به على رسوله ﷺ، فقال: ﴿وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾ (النساء: ١١٣) ، وأثنى الله على كتابه بأنه ﴿كِتَابٌ أَحْكَمَتِ آيَاتُهُ وَتُفُصِّلَتِ مِنْ لَدُنِّ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾ (هود: ١) ، وأنه ﴿كِتَابٌ فَصَّلَتْ آيَاتُهُ وَفُرُءَا نَاعِرِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ (فصلت: ٣) ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ (فصلت: ٤٢) ، ﴿مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَٰكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ (يوسف: ١١١) ، وقال للناس: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ فَدَجَّاهُ تَكْمُ مَوْعِظَةٌ مِّنْ رَبِّكَ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ (يونس: ٥٧) ،  
وقال للنبي ﷺ: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ (المائدة: ٤٨) ؛ كما قال عن الناس والنبیین: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ﴾ (البقرة: ٢١٣) .

ووصف الله عز وجل القرآن بأنه عظيم وحكيم ومجيد وكريم وعزيز، وتحدى الخلق بأن يأتوا بمثله، فقال لنبية: ﴿قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَآ يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾ (الإسراء: ٨٨) ، وهذا التحدي والتعجيز ثابت في لفظه ونظمه ومعناه .

وأمر باتباعه، فقال تعالى: ﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مَبْرُوكًا فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا عِلْمَكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (الأنعام: ١٥٥) ، وحض على تدبره، فقال: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ (محمد: ٢٤) ، بل أخبر أن هذا من حكم إنزاله، فقال: ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبْرَكًا لِّيَذَّبَ رُءُوسَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّذَلِّيبِ﴾ (ص: ٢٩) ، وقال معظماً أمره، ومبيناً علو قدره، وأنه ينبغي أن تخشع له القلوب، وتتصدع عند سماعه؛ لما فيه

من الوعد والوعيد الأكيد: ﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾ (الحشر: ٢١)؛ أي: فإن كان الجبل في غلظته وقساوته، لو فهم هذا القرآن فتدبر ما فيه، لخشع وتصدع من خوف الله عز وجل، فكيف يليق بكم أيها البشر ألا تلين قلوبكم وتخشع وتتصدع من خشية الله، وقد فهمتم عن الله أمره، وتدبرتم كتابه؟! ولهذا قال تعالى: ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (الحشر: ٢١).

لذا كان الواجب على الأمة تحقيق تعظيم هذا الكتاب الكريم، لأنه كلام رب العالمين، وتوثيق الصلة به لأنه سبيل النجاة في أمواج الفتن المدلهمة، ونور الطريق في دروب الحياة المظلمة، وروح الروح تحيا به عزيزة متمكنة، فهي بدونها جثة هامدة؛ لا حياة فيها، ولا وزن لها، فهو الحياة في سموها وحركتها، وهو السعادة في أبهى زينتها، والكمال في أسمى معانيه، فسبحان من تكلم به؛ فأبدع تراكيبه، ونوع أساليبه، وأحكم معانيه .

فمن تعظيمه؛ حبه وتقديسه وتلاوته وتدبره والعمل به وتطبيق أحكامه والاستجابة لأوامره والانتفاء عن نواحيه، ومن أجل معاني تعظيمه؛ تدبره، وتأمل آياته وسوره. فكان هذا الكتاب مفتاحاً وطريقاً يقرب هذا المعنى العظيم من خلال النظرة الإجمالية للسورة القرآنية التي تعطي مجالاً عظيماً لتدبرها، وقد رأيت أن أكتفي في هذا الكتاب بتسعة مداخل ثابتة لكل سورة من سور القرآن، وهي:

- ١ . العهد الذي نزلت فيه السورة.
- ٢ . أسماء السورة.
- ٣ . فضائل السورة.
- ٤ . موقع السورة في المصحف ومناسبتها لما قبلها .
- ٥ . ترتيب نزول السورة.
- ٦ . أسباب نزول السورة.
- ٧ . مطلع السورة.
- ٨ . موضوع السورة.
- ٩ . مقاطع السورة.

وقد سميت هذا الكتاب مقتبساً من كلام الشيخ مصطفى البجاوي -وهو أحد المعتنين بالنظرات الإجمالية لسور القرآن-:

«بطاقات التعريف بسور المصحف الشريف»

اللهم نور قلوبنا وبيوتنا وقبورنا بالقرآن، واجعله حجة لنا لا علينا، واجعله شفيحاً لنا يوم الدين، واجعلنا من أهل القرآن الذين هم أهل الله وخاصته، وصلى الله وسلم على خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه والتابعين، والحمد لله رب العالمين.

د . محمد بن عبدالعزيز نصيف

# تَعْرِيفٌ بِالْمَدَائِخِلِ

## العهد الذي نزلت فيه السورة

والمقصود به الزمان الذي نزلت فيه السورة، ولنزول القرآن عهدان؛ هما: العهد المكي، وهو ما قبل هجرة النبي ﷺ، من مكة إلى المدينة، والعهد المدني، وهو ما بعد الهجرة .  
ولمعرفة العهد الذي نزلت فيه السورة فائدة جلييلة وحكمة بليغة في معرفة أحكام الناسخ والمنسوخ من القرآن، ومعرفة أساليب الدعوة في نشر الحق، ومواجهة الباطل؛ مما يساعد على حسن التأمل والتدبر لكتاب الله .  
وجعلنا المرجع الرئيس فيه كتاب «المكي والمدني في القرآن الكريم: دراسة تأصيلية نقدية للسور والآيات من أول القرآن الى سورة الإسراء»، وهي رسالة ماجستير، لعبد الرزاق حسين أحمد، وكتاب «المكي والمدني من السور والآيات من أول سورة الكهف الى آخر سورة الناس»، وهي رسالة دكتوراه، لمحمد بن عبد العزيز الفالح .

مثال :





**تعريف السورة في اللغة:** إما أن تكون مشتقة من سور المدينة، شُبِّهَتْ به لإحاطتها بآياتها واجتماعها كاجتماع البيوت بالسُّور أو من التَّسَوَّرَ بمعنى التصاعد والتركيب، لعلَّ شأنها وشأن قارئها، والسورة -في اللغة أيضاً-: الرفعة والمنزلة والشرف، قال النابغة:

ألمَ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَاكَ سُورَةً تَرَى كُلَّ مَلِكٍ دُونَهَا يَتَذَبَّبُ

**وفي الاصطلاح:** طائفة مستقلة من آيات القرآن ذات مطلع ومقطع<sup>(١)</sup>.

ولتسوير القرآن حكمة بالغة؛ وهي: تيسير حفظه، وتعليمه، والتدرج به، والتشويق لقارئه ودارسه للمواصلة، وبعث الهمة والنشاط لاستيعابه، وترسيخ للموضوعات التي تناولها<sup>(٢)</sup>.

**واسم السورة:** هو اللفظ الذي تُعَرَّفُ به، ويميّزها عن غيرها من السور، ويؤخذ من كلمة فيها أو صفة لها. وقد يكون للسورة أكثر من اسم؛ بعضها توقيفي من النبي ﷺ، وبعضها اجتهادي من الصحابة رضي الله عنهم، لكن الاسم الذي تشتهر به، ووُضِعَ عنواناً لها في المصاحف؛ توقيفي<sup>(٣)</sup>.

**وتنقسم السور من حيث الطول والقصر إلى أربعة أقسام:**

١. **السبع الطوال وهي:** البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة، والأنعام، والأعراف، وبراءة، وسميت بالطوال؛ لطولها.
٢. **المئين:** وهي ما ولي السبع الطوال، سُمِّيَتْ بذلك؛ لأن كل سورة منها تزيد على مائة آية أو تقاربها.
٣. **المثاني:** وهي ما ولي المئين، ويُسَمَّى القرآن كله مثاني، كما جاء في قوله تعالى: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِي﴾ (الزمر: ٢٣)، وسُمِّيَ «مثاني»؛ لأن الوعد فيه مقرون بالوعيد، وقيل غير ذلك.

(١) أسماء سور القرآن وفضائلها، د. منيرة محمد ناصر الدوسري، ص ٢٤.

(٢) من «اللائح الحسان في علوم القرآن» ص ٢٤، ٢٥، بتصرف يسير.

(٣) ينظر: أسماء سور القرآن وفضائلها، د. منيرة محمد ناصر الدوسري، ص ٧٣ - ٧٧.



٤. **المُفَصَّل**: وهو ما ولي المثاني من قصار السور، وسُمِّيَ مُفَصَّلًا؛ لكثرة الفصول التي بين السور ببسم الله الرحمن الرحيم. وأخذ هذا التقسيم من حديث عن واثلة بن الأسقع عن النبي ﷺ قال: «أعطيت السبع الطوال مكان التوراة، وأعطيت المثني مكان الإنجيل، وأعطيت المثاني مكان الزبور، وفضلت بالمفصل»<sup>(١)</sup>.

مثال :

الصلاة

السبع المثاني

أم الكتاب

## فضائل السورة

والمراد به ما جاء في بيان شرف السورة، وما يتعلق بها من فضل وثواب، ومنافعها الدنيوية والأخروية<sup>(٢)</sup>.

### موقع السورة في المصحف ومناسبتها لما قبلها

يقصد به ترتيب السورة في المصحف الشريف، ولهذا الترتيب حكمة ومقصد إلهي؛ ذكره الامام السيوطي في كتابه «تناسق الدرر في تناسب السور»، وهو الذي اعتمد عليه في كتابنا هذا.

(١) رواه أحمد في المسند (٢٨ / ١٨٨)، وحسنه محققوه، وأورده الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (ح ١٤٨٠)، وينظر في أسباب وصفها بالأوصاف المذكورة: تفسير الطبري، في القول في تأويل أسماء القرآن وسوره وآيه (١ / ٩٦).  
(٢) وقد ذكرنا في هذا المدخل بعضاً من أصح ما ورد في فضائل السورة بالاعتماد على المصادر الحديثة، وبعض المراجع؛ ككتاب «أسماء سور القرآن وفضائلها» للدكتورة منيرة محمد ناصر الدوسري.



## ترتيب نزول السورة

والمقصود به ترتيبها من حيث النزول وتاريخها الذي نزلت فيه، حيث جعل المرجع الرئيس فيه الرواية المشهورة المسندة إلى التابعي جابر بن زيد - رحمه الله - معتمداً على رواية الإمام أبي عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ) لها في كتابه «البيان في عد أي القرآن».

وقد جرى النظر في هذا المدخل مع هذه الرواية إلى كل من «التحرير والتنوير»، للعلامة ابن عاشور - رحمه الله -، و«السيرة الذهبية»، لمحمد بن رزق الطرهوني؛ لتقد الروايات المتعلقة بالنزول.

والمعتبر في ترتيب نزول السور: أول ما نزل منها، وقد يكون الترتيب نسبياً باعتبار آخر ما نزل، أو باعتبار زمن نزول أكثر الآيات .

## أسباب نزول السورة



والمراد به ما نزلت الآية أو الآيات متحدثةً عنه أو مبيّنةً لحكمه أيام وقوعه، ولمعرفة سبب النزول أثر في فهم الآيات وأحكامها، وهو بابٌ من أبواب التدبر والتفكير. قال شيخ الإسلام ابن تيمية - في مقدمته في أصول التفسير -: «ومعرفة سبب النزول يعين على فهم الآية؛ فإن العلم بالسبب يورث العلم بالمسبب...»<sup>(١)</sup>.

وقد يكون في السورة الواحدة أكثر من سبب؛ لتعدد آياتها، واختلاف زمن نزولها.

وجعلنا المرجع الرئيس فيه «الصحيح من أسباب النزول» لعصام الحميدان.

(١) مقدمة في أصول التفسير، ابن تيمية، ص ١٦.



والمراد به بداية السور وفواتحها، وفيه من الحسن والبيان والبلاغة والاعجاز ما يجذب السامع والقارئ؛ فكانت المطالع للسور أعذب الألفاظ وأجزلها وأحسنها نظمًا وسبكًا، وأروعها براعة في الاستهلال. وجعلنا المرجع الرئيس فيه «الإتقان في علوم القرآن» للسيوطي -رحمه الله- حيث جعل النوع الستين من علوم القرآن في «فواتح السور»، وذكر فيه أنواع المطالع، فقال: اعلم أن الله افتتح سور القرآن بعشرة أنواع من الكلام لا يخرج شيء من السور عنها:

**الأول:** الثناء عليه تعالى؛ والثناء قسمان: إثبات لصفات المدح، ونفي وتزيه عن صفات النقص:

فالأول: التحميد في خمس سور، و«تبارك» في سورتين. والثاني: التسبيح في سبع سور؛ قال الكرمانلي في «متشابه القرآن»: التسبيح كلمة استأثر الله بها؛ فبدأ بالمصدر في بني إسرائيل؛ لأنه الأصل، ثم بالماضي في الحديد والحشر؛ لأنه أسبق الزمانين، ثم بالمضارع في الجمعة والتغابن، ثم بالأمر في الأعلى؛ استيعابًا لهذه الكلمة من جميع جهاتها.

**الثاني:** حروف التهجّي في تسع وعشرين سورة، وهي: ﴿الْمُرُّ﴾ وافتتحت بهذه الأحرف ست سور؛ أطلق عليها اللواميم، وهي: البقرة، وآل عمران، والعنكبوت، والروم، ولقمان، والسجدة. ﴿الْمَصَّ﴾ وافتتحت بهذه الأحرف سورة الأعراف. ﴿الْرَّ﴾ وافتتحت بهذه الأحرف خمس سور؛ هي: يونس، وهود، ويوسف، وإبراهيم، والحجر.

﴿الْمَرَّ﴾ وافتتحت بهذه الأحرف سورة الرعد. ﴿كَهَيْعَصَّ﴾ وافتتحت بهذه الأحرف سورة مريم. ﴿طه﴾ وافتتحت بهذين الحرفين سورة سميت بهما. ﴿طسَمَّ﴾ وافتتحت بهذه الأحرف سورتا: الشعراء، والقصاص. ﴿طسَّ﴾ وافتتحت بهذين الحرفين سورة النمل، ويطلق على سور: الشعراء، والقصاص، والنمل: الطواسين. ﴿يسَّ﴾ وافتتحت بهذين الحرفين سورة سميت بهما.

﴿ص﴾ وافتتحت بهذا الحرف سورة سميت به .

﴿حم﴾ وافتتحت بهذين الحرفين سبع سور: أطلق عليها الحواميم أو آل حم؛ وهي: فصلت، والشورى، والزخرف، والدخان، والجنات، والأحقاف .

﴿ق﴾ وافتتحت بهذا الحرف سورة سميت به .

﴿ن﴾ وافتتحت بهذا الحرف سورة القلم .

**الثالث:** النداء في عشر سور: خمسُ بندا الرسول ﷺ: الأحزاب والطلاق، والتحريم والمزمل والمدثر، وخمسُ بندا الأمة: النساء، والمائدة، والحج، والحجرات، والممتحنة .

**الرابع:** الجمل الخبرية نحو: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾ (الأنفال: 1)، ﴿بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ﴾ (التوبة:

1)، ﴿أَتَىٰ أَمْرٌ مِنَ اللَّهِ﴾ (النحل: 1)، ﴿أَقْرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ﴾ (الأنبياء: 1)، ﴿فَدَا فَلَاحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾

(المؤمنون: 1)، ﴿سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا﴾ (التور: 1)، ﴿تَنْزِيلُ الْكِتَابِ﴾ (الزمر: 1)، ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (محمد: 1)،

﴿إِنَّا فَتَحْنَا﴾ (الفتح: 1)، ﴿أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ﴾ (الزمر: 1)، ﴿الرَّحْمَنُ عَلَّمَ﴾ (الرحمن: 1-2)، ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ﴾

(الجدلة: 1)، ﴿الْحَاقَّةُ﴾ (الحاقة: 1)، ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾ (المعارج: 1)، ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا﴾ (نوح: 1)، ﴿لَا أُقْسِمُ﴾

(القيامة: 1، البلد: 1)، في موضعين، ﴿عَبَسَ﴾ (عبس: 1) ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ (القدر: 1)، ﴿لَمْ يَكُنِ﴾ (البينة: 1)،

﴿الْقَارِعَةُ﴾ (القارعة: 1)، ﴿أَهْلِكُمْ﴾ (التكاثر: 1)، ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ﴾ (الكوثر: 1)، فتلك ثلاث وعشرون

سورة .

**الخامس:** القسم في خمس عشرة سورة: سورة أقسم فيها بالملائكة، وهي

﴿وَالصَّافَّاتِ﴾ (الصافات: 1)، وسورتان بالأفلاك: البروج، والطارق، وست سور بلوازمها؛

فالنجم قسم بالثريا، والفجر بمبدأ النهار، والشمس بأية النهار، والليل بشرط

الزمان، والضحى بشرط النهار، والعصر بالشطر الآخر، أو بجملة الزمان،

وسورتان بالهواء الذي هو أحد العناصر: ﴿وَالذَّارِيَاتِ﴾ (الذاريات: 1)، ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ﴾ (المرسلات:

1)، وسورة بالتربة التي هي منها أيضاً؛ وهي: الطور، وسورة بالنبات؛ وهي:

﴿وَالتِّينِ﴾ (التين: 1)، وسورة بالحيوان الناطق؛ وهي: ﴿وَالنَّازِعَاتِ﴾ (النازعات: 1)، وسورة

بالبهيم؛ وهي: ﴿وَالْعَادِيَاتِ﴾ (العاديات: 1) .

**السادس:** الشرط في سبع سور: الواقعة، والمنافقون، والتكوير، والانفطار،

والانشقاق، والزلزلة، والنصر .

**السابع:** الأمر في ست سور: ﴿قُلْ أُوحِيَ﴾ (الجن: 1)، ﴿أَقْرَأْ﴾ (العلق: 1)، ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا

الْكَافِرُونَ﴾ (الكافرون: 1)، ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (الإخلاص: 1)، ﴿قُلْ أَعُوذُ﴾ (المعوذتين) .

**الثامن: الاستفهام في ست سور:** ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾ (الإنسان: ١)، ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾

(النبا: ١)، ﴿هَلْ أَتَاكَ﴾ (الغاشية: ١)،

﴿الْمُنشَرِّحُ﴾ (الشرح: ١)، ﴿الْوَتْرَ﴾ (الفيل: ١)، ﴿أَرَأَيْتَ﴾ (الماعون: ١) .

**التاسع: الدعاء في ثلاث:** ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ (المطففين: ١) ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ﴾

(الهمزة: ١)، ﴿تَبَّتْ﴾ (المسد: ١) .

**العاشر: التعليل في:** ﴿لِيَأْلَفَ فَرِيضٍ﴾ (قريش: ١) .

هكذا جمع أبو شامة قال: وما ذكرناه في الدعاء يجوز أن يذكر مع الخبر،

وكذا الثناء كله خبر إلا «سبح»؛ فإنه يدخل في قسم الأمر، و«سبحان»

يحتمل الأمر والخبر، ثم نظم ذلك في بيتين، فقال:

أثنى على نفسه سبحانه بثبو

ت الحمد والسُّلْبِ لما استفتح السورا

والأمر شرطِ الندا والتعليلِ والقَسَمِ الد

دُعا حروفِ التهجِّي استنهم الخبرا



## موضوع السورة

والمراد هنا ذكر الموضوع العام للسورة، وشيء من مقاصدها؛ فالقرآن

كما أنه معجز في لفظه وسبكه؛ فهو كذلك في معانيه وموضوعاته، وتم

الاعتماد في ذلك على مجموعة من التفاسير

## مقاطع السورة



والمراد به تقسيم السورة موضوعياً إلى مقاطع وأقسام مترابطة؛

فالقرآن محكم السرد، دقيق السبك، متين الأسلوب، قوي الاتصال، آخذ

بعضه برقاب بعض؛ في سوره وآياته؛ من ألفه إلى يائه، وتم الاعتماد في

ذلك على مجموعة من التفاسير.

وقد بيّنت مقاطع السور؛ وأضعا أرقام الآيات لبيان بداية المقطع

ونهايته .

و أحوج ما يكون إليه القارئ؛ عند النظر للسور من خلال

هذه المداخل؛ جمع الفكر، وفتح القلب، وتجريد النية لله تعالى؛

بَطَائِقُ التَّعْرِيفِ  
بِسُورِ المِصْحَفِ الشَّرِيفِ



رُجِّحَتْ مَكِّيَّتُهَا، مَعَ  
احْتِمَالٍ لَتَعْدُدَ النُّزُولَ



الجزء  
١

آياتها  
٧

رقمها  
١

# سُورَةُ الْفَاتِحَةِ

الصلاة

السبع المثاني

أم الكتاب

**فهي أم الكتاب:** لأنها أصل الكتاب لاشتمالها على أنواع أغراض القرآن ومقاصده.  
**وهي السبع المثاني:** لأنها سبع آيات تُتَنَّى وتعاد في كل ركعة من كل صلاة.  
**وهي سورة الصلاة:** إذ لا تصح الصلاة بدونها.

## فضائل السورة



فضائلها كثيرة؛ فمن ذلك ما جاء في الصحيح عن أبي سعيد بن المعلّى، قال: كنت أصلي، فدعاني النبي ﷺ فلم أجبه، قلت: يا رسول الله إنني كنت أصلي، قال: «ألم يقل الله: استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم؟»، ثم قال: «ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن قبل أن تخرج من المسجد»، فأخذ بيدي، فلمّا أردنا أن نخرج، قلت: يا رسول الله، إنك قلت: «لأعلمنك أعظم سورة من القرآن» قال: «الحمد لله رب العالمين، هي السبع المثاني، والقرآن العظيم الذي أوتيته»<sup>(١)</sup>، ومن فضائلها ما ثبت في الصحيح عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «قال الله تعالى: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، ولعبي ما سأل، فإذا قال العبد: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، قال الله تعالى: حمدني عبدي، وإذا قال: ﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾، قال الله تعالى: أشى عليّ عبدي، وإذا قال: ﴿مَلَأْتُ بَوَاطِنَ الْأَرْضِ﴾، قال: مجدني عبدي - وقال مرة: فوّض إليّ عبدي - فإذا قال: ﴿إِنَّا نَعْبُدُكَ وَإِنَّا نَسْتَعِينُ﴾، قال: هذا بيني وبين عبدي، ولعبي ما سأل، فإذا قال: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾<sup>(٢)</sup> صرط الذين أعتت عليهم غير المعصوب عليهم ولا الضالين»، قال: هذا لعبي ولعبي ما سأل»<sup>(٣)</sup>، ومن فضائلها

(١) رواه البخاري في «الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه» (ج ٦: ٥٠)، وسنقتصر في تخريج ما رواه البخاري فيه بعد هذا على قول: رواه البخاري؛ فإن روى الحديث في غيره من كتبه؛ بيّنا اسم ذلك الكتاب.  
(٢) رواه مسلم في كتابه «المسند الصحيح» (ج ٣٩٥)، وسنقتصر في تخريج ما رواه مسلم فيه بعد هذا على قول: رواه مسلم؛ فإن روى الحديث في غيره من كتبه؛ بيّنا اسم ذلك الكتاب.

ما ثبت في الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بينما جبريل قاعدٌ عند النبي صلى الله عليه وسلم سمع نقيضاً<sup>(١)</sup> من فوقه، فرفع رأسه، فقال: هذا بابٌ من السماء فتح اليوم لم يفتح قط إلا اليوم، فنزل منه ملكٌ، فقال: هذا ملكٌ نزل إلى الأرض لم ينزل قط إلا اليوم، فسلم، وقال: أبشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهما نبيُّ قبلك: فاتحة الكتاب، وخواتيم سورة البقرة، لن تقرأ بحرفٍ منهما إلا أعطيته<sup>(٢)</sup>.



### ترتيب نزول السورة

لم تذكر سورة الفاتحة في الرواية المشهورة في ترتيب النزول، والظاهر أنها مبكرة النزول جداً<sup>(٣)</sup>.



### موقع السورة

وُضِعَتْ هذه السورة العظيمة أول القرآن لأنها بمثابة مقدمة الكتاب، ويظهر هذا بجلاء عند الكلام على موضوعها.



### مطلع السورة

افتتحت بالثناء، ثم هي مفتتحة بالحمد خصوصاً.

### أسباب نزول السورة



لم يذكر لها سبب نزول.



### موضوع السورة

بالنظر إلى تسميتها (أم القرآن) فقد اشتملت على أصولٍ مَقاصِدِ الْقُرْآنِ، وهي:

١- الثناء على الله. ٢- الأوامر والنواهي. ٣- الوعد والوعيد<sup>(٤)</sup>.

(١) النقيض: الصوت. النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير.

(٢) رواه مسلم (٨٠٦).

(٣) ترتيب نزول سورة الفاتحة في أثر عطاء الخراساني عن ابن عباس رضي الله عنهما الخامسة: بعد المدثر، وقبل المسد.

(٤) ينظر: التحرير والتنوير (١/١٢٢)، وإشارات العلماء إلى سبب تسميتها ورجوع معاني القرآن كله إلى ما تضمنته هذه السورة العظيمة كثيرة متنوعة.





قسمت هذه السورة إلى ثلاثة مقاطع، أولها ثناء، وثانيها إعلان، وثالثها دعاء.

**ففي المقطع الأول (٢-٤) (مطلعُ ثنائيٍّ)** بالحمد للمتصف بالربوبية والرحمة ومالكية وملك يوم الدين.

**وفي المقطع الثاني (٥) (مطلعُ خطابيٍّ)**، وإعلانُ أفراد الله بالعبادة والاستعانة.

**وفي المقطع الثالث (٦-٧) (مطلعُ دعائيٍّ)**، وطلبُ الهدايةِ إلى الصراط المستقيم، والإشارة إلى طريقين آخرين للهاكين.



سورة البقرة مَدِينَةٌ بِاتِّفَاقٍ،  
ولم يصح<sup>(١)</sup> استثناء شيء منها



الجزء  
٣-٢-١

آياتها  
٢٨٦

رقمها  
٢

# سُورَةُ الْبَقَرَةِ

أولى السبع الطوال

فُسطاط القرآن

سنام القرآن

البقرة

**البقرة:** لأنها انفردت بذكر قصة البقرة.

**سنام القرآن:** لأن سنام كل شيء أعلاه، وسورة البقرة هي أطول سور القرآن، وقد شملت أحكامًا كثيرة.

**فُسطاط القرآن:** لأن الفسطاط هو المدينة التي فيها مجتمع الناس، وسورة البقرة أحاطت بأحكام ومواظب كثيرة لم تذكر في غيرها



موقع السورة

جاءت سورة البقرة بعد الفاتحة مباشرة فكانت تفصيلًا لما أجمل في تلك، مع أنها بالنظر إلى السور التالية كأنها جامعة لما في غيرها من القرآن كله.

فضائل السورة



فضائلها كثيرة، وهي من أعظم السور بعد فاتحة الكتاب، ومن فضائلها أن النبي ﷺ قال: «لا تجعلوا بيوتكم مقابر؛ إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة»<sup>(١)</sup>، ومنها ما ورد موقوفًا على ابن مسعود من قوله ﷺ، ومرفوعًا إلى النبي ﷺ: «إن لكل شيء سنامًا، وسنام القرآن سورة البقرة»<sup>(٢)</sup>.



ترتيب نزول السورة

هي أول سورة نزلت في المدينة -وحي الإجماع عليه-، وقد عدت السادسة والثمانين، بعد المطففين، وقبل آل عمران، وقد استمر نزولها من بدايات العهد المدني إلى أن ختم القرآن كله -على رأي الجمهور- بقوله تعالى فيها: ﴿وَأَنْقَوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾.

(١) إذا قيل في هذا الكتاب (لم يصح) فمعناه أنه قد ورد الاستثناء لكن لم يصح، بخلاف (لم يرد) فإنه لنفي الوجود أصلاً.

(٢) رواه مسلم (٧٨٠).

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرک (١/٥٦١)، وأورده الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (ح ٥٨٨).

## أسباب نزول السورة



ذكر لها ثمانية وستون سبباً، وبالتأمل في هذه الأسباب بالنظر إلى موقعها في السورة وإلى موضوعها يلاحظ أن مقدمة السورة (١-٢٠) وقسمها الأول (٢١-١٦٧) قد بلغت الأسباب المتعلقة بها ٢٩ سبباً، ٢٠ منها تعلقت باليهود -ولو مع غيرهم-، كما تعلقت ٥ أسباب منها بحادثة تحويل القبلة، وجاء سببان متعلقين بالمشركين، وسببان في التربية وبيان الأحكام، بينما بلغت الأسباب المتعلقة ببقية السورة -بقسميها الثاني (١٦٨-٢٠٧) والثالث (٢٠٨-٢٨٦)- ٣٩ سبباً، منها سبب يتعلق باليهود، وآخر بأهل الكتاب، و٣٧ سبباً تعلقت بتربية المؤمنين، وبيان الأحكام كالصيام والحج والنكاح والطلاق، وختمت تلك الأسباب بما ورد من أنه لما نزلت على رسول الله ﷺ: ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفَوْهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَعْفُ عَنْ مَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ البقرة: ٢٨٤؛ اشتد ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ، فأتوا رسول الله ﷺ ثم بركوا على الركب، فقالوا: أي رسول الله، كُفْنَا من الأعمال ما نطبق، الصلاة والصيام والجهاد والصدقة، وقد أنزلت عليك هذه الآية ولا نطبقها، قال رسول الله ﷺ: «أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابين من قبلكم سمعنا وعصينا؟ بل قولوا: سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير»، قالوا: سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير، فلما اقترأها القوم، دلت بها ألسنتهم، فأنزل الله في إثرها: ﴿ءَأَمِنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَأَمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَكِ كَتَبَتْهُ وَرُسُلِهِ لَا نَعْرِفُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ البقرة: ٢٨٥، فلما فعلوا ذلك نسخها الله تعالى، فأنزل الله عز وجل: ﴿لَا يَكْفُرُ اللَّهُ نَفْسًا أَلُوسَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ البقرة: ٢٨٦، «قال: نعم»، ﴿رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لِطَافَةِ لَنَا بِهِ﴾ البقرة: ٢٨٦، «قال: نعم»، ﴿وَأَعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ البقرة: ٢٨٦، «قال: نعم»<sup>(١)</sup>. وما ورد في هذا السبب يدل بجلاء على تربية الصحابة بالقرآن العظيم، وحرصهم على العمل به.



### موضوع السورة

امتداد نزولها، وتعدد موضوعاتها وتكاملها يشعر أن موضوعها هو إقامة المجتمع الإسلامي، على أساس العبودية لله، وتقوى الله.



### مطلع السورة

افتتحت بحروف التهجي عموماً، ثم هي مفتوحة ﴿الذَّٰر﴾ خصوصاً.

(١) رواه مسلم (١٢٥).

١ دعوة إلى  
العبادة

٢ تفصيل في  
التقوى

٣ مزيد تفصيل  
للتقوى

قسمت إلى مقدمة، وخاتمة، وثلاثة أقسام أولها دعوة إلى العبادة، وثانيها تفصيل في التقوى، وثالثها مزيد تفصيل للتقوى.

فأما المقدمة (١-٢٠) ففيها (مطلعٌ حرفيٌّ) متبع بالثناء على الكتاب، والتقسيم الإلهي للناس.

وأما القسم الأول (٢١-١٦٧) ففيه (مطلعٌ ندائيٌّ) للناس، ودعوتهم إلى العبادة وصولاً إلى التقوى في ستة مقاطع (٢١، ٣٠، ٤٠، ١٢٤، ١٤٢، ١٥٣)<sup>(١)</sup> فيها: الأمر المباشر بالعبادة والتحذير من الشرك مع إقامة الحجج الملزمة، والختام بالإنكار على الكفر بالخالق الواهب للحياة، مع التذكير بخلق الأرض للإنسان، ثم قصة آدم، وفي خاتمتها بيان مهمة آدم في الأرض، وهي اتباع الهدى الآتي من الله، ثم ذكر أمة أتاها الهدى فلم تتجح في أداء المهمة - وهم بنو إسرائيل -، ثم ذكر إبراهيم عليه السلام الذي أتم أداء المهمة مع ذكر بنائه للكعبة، ثم تحويل القبلة الذي جاء امتداداً للمقطعين السابقين له، ثم نداء المؤمنين وحثهم على الاستعانة بالصبر والصلاة، وإعدادهم لتلقي أوامر الله، مع الوعيد للذين يكتمون ما أنزل الله من البيّنات والهدى، فالختام بما بدأ به القسم من الدعوة إلى التوحيد والتحذير من الشرك.

وأما القسم الثاني (١٦٨-٢٠٧) ففيه (مطلعٌ ندائيٌّ) للناس، وإكمال الدلالة على التقوى، وبيان ما يدخل فيها، وذكر تفصيلات في طريق إقامتها في ثلاثة مقاطع (١٦٨، ١٧٨، ١٨٣) فيها: الأمر بأكل الحلال وعدم اتباع خطوات الشيطان، والتحذير مرة أخرى من كتمان ما أنزل الله، وتعريف البر بما يتضمن الرد على المعترضين على تحويل القبلة في القسم الأول، ثم الحديث عن أحكام القصاص والوصية، وفيهما حفظ للمجتمع المسلم وإقامة للعدل فيه، ثم حديث يعمق التقوى، ويدل على طريقها؛ بذكر أحكام الصيام والقتال والحج، وقد ختم المقطع الثالث والأخير من هذا القسم الثاني بحديث عن المؤمن والمنافق في مقام بيع النفس لله.

وأما القسم الثالث (٢٠٨-٢٨٤) ففيه (مطلعٌ ندائيٌّ) للمؤمنين، والأمر بالدخول في السلم كافة، والنهي عن اتباع خطوات الشيطان، مع تفصيلات متعددة في أحكام أخرى متعلقة بالتقوى في مقطعين (٢٠٨، ٢٥٤) فيهما: الحديث عن القتال، والطلاق ضمن أحكام متعددة، مع ختم المقطع بالحث على القتال بقصتين أولاهما مجملة، والثانية قصة طالوت وجالوت المفصلة، ثم الحديث عن ملامح النظام المالي في الإسلام حيث جاء الحث على الإنفاق، وتحريم الربا، وأحكام الدين، مع ختم المقطع الثاني والأخير من القسم الثالث بالتذكير بأن الملك لله، وأنه سيحاسبنا - جل جلاله -. وأما الخاتمة (٢٨٥-٢٨٦) ففيها (المطلع الخبري) عن عدم تكليف النفس إلا وسعها، مع دعوات جامعة من المؤمنين.

(١) وضعت أرقام الآيات لبيان بدايات المقاطع.

(٢) تأتي (ثم) في هذا الكتاب للإشارة إلى ابتداء مقطع جديد، ولذا تكتب بخط أثقل من الخط المعتاد.



مَدَنِيَّةٌ بِاتِّفَاقٍ، وَلَمْ يَرِدْ  
اسْتِثْنَاءُ شَيْءٍ مِنْهَا أَصْلًا



الجزء  
٤-٣

آياتها  
٢٠٠

رقمها  
٣

# سُورَةُ الْعِمْرَانِ

ثانية السبع الطوال

الزهراء

آل عمران

آل عمران: لذكر آل عمران فيها.  
الزهراء: لنورها وهدايتها وعظيم أجرها، وتشترك معها البقرة في نفس الاسم.



موقع السورة

هي الثالثة، ومن مناسبتها للبقرة، أن فيها تفصيلاً لبعض ما أجمل فيها، كإنزال القرآن، وذكر مصير الشهداء، ومزيد التفصيل في أحوال أهل الكتاب مع أن بينهما تكاملاً في مثل آيات الربا، والحج، بل إن خاتمة آل عمران متناسبة مع أول البقرة أشد التناسب.

فضائل السورة



ثبتت لها فضائل مقرونة بسورة البقرة؛ ففي الصحيح أن النبي ﷺ قال: «اقرأوا القرآن؛ فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه، اقرأوا الزهراوين البقرة، وسورة آل عمران، فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان، أو كأنهما غيايتان<sup>(١)</sup>، أو كأنهما فرقان<sup>(٢)</sup> من طير صواف<sup>(٣)</sup>، تحاججان عن أصحابهما» الحديث<sup>(٤)</sup>، وفي المسند عن أنس رضي الله عنه موقوفاً من كلامه: «... وكان الرجل إذا قرأ: البقرة وآل عمران، يعدُّ فينا عظيماً...» الحديث<sup>(٥)</sup>، ولم أجد لها فضلاً مستقلاً ثابتاً مرفوعاً إلى النبي ﷺ؛ لكن عند الدارمي عن ابن مسعود رضي الله عنه موقوفاً: «من قرأ آل عمران؛ فهو غنيٌّ...»<sup>(٦)</sup>.

(١) الغمامة والغياية كل شيء أظّل الإنسان فوق رأسه من سحابة وغيرها، والمراد إن ثوابهما يأتي كغمامتين. (شرح النووي لصحيح مسلم).

(٢) فرقان: قطيعان وجماعتان. (النووي على مسلم).

(٣) الصواف جمع صافة أي باسطة أجنحتها في الطيران. (النهاية).

(٤) رواه مسلم (٨٠٤).

(٥) مسند الإمام أحمد (٢٤٧/١٩)، طبعة مؤسسة الرسالة ببيروت، بتحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرين، وقد صحح الحديث هؤلاء المحققون على شرط الشيخين. وإذا أطلقنا بعد هذا المسند: فهو مسند الإمام أحمد بهذه الطبعة.

(٦) سنن الدارمي، طبعة دار المعنى، بتحقيق: حسين سليم الداراني (٣٤٢٨)، وجوّده هذا المحقق، وتأتي تنمة هذا الأثر في فضائل سورة التساء.



عُدت السابعة والثمانين، بعد البقرة، وقبل الأنفال، وهي مرتبطة بحدثين في السيرة: قدوم وفد نجران -سنة تسع أو عشر من الهجرة، وذلك قبل عام الوفود-، وغزوة أحد التي كانت في شوال من السنة الثالثة للهجرة، مما يؤيد أنها مبكرة النزول نسبيًا، وأن في الرواية المشهورة التي جعلها قبل الأنفال نظرًا.

### أسباب نزول السورة



ذُكر واحد وأربعون سببًا، وبالتأمل في هذه الأسباب بالنظر إلى موقعها في السورة، وإلى موضوعها؛ يلاحظ أن الأسباب المتعلقة بالقسمين الأولين من السورة (١-٣٢) (٣٣-٩٩) بلغت ١٥ سببًا؛ ٦ منها في اليهود، و٦ في التريية، وأحدها في التريية والأحكام، مع سببين أحدهما في نصارى نجران، والآخر بينهم وبين أحابار اليهود، بينما نجد الأسباب المتعلقة بالقسم الثالث (١٠٠-١٨٩)، والخاتمة (١٩٠-٢٠٠) قد بلغت ٢٦ سببًا؛ ٩ منها في أحد، و٧ في تربية الصحابة الكرام، و٥ منها في اليهود، و٣ في بدر، وواحد في بئر معونة، وواحد في أهل الكتاب.



### مطلع السورة

افتتحت بحروف التهجي عمومًا، ثم هي مفتحة بـ ﴿الْم﴾ خصوصًا.



### موضوع السورة

بالنظر إلى تاريخ نزولها يمكن القول إن موضوعها هو تثبيت المؤمنين، وتوظيف الأحداث التي واكبت نزولها لخدمة هذا الهدف.





تقسم إلى ثلاثة أقسام أولها **تعريف بالله**، وثانيها **حوار مع أهل الكتاب**، وثالثها **تثبيت لأهل الإيمان**.

**أما القسم الأول (١-٣٢)** ففيه (مطلعٌ حرفيٌّ) متبع بوصف الله وإنزاله الكتب،

والحديث عن حياة الله وقيوميته في مقطعين فيهما: بعض مظاهر حياة الله وقيوميته ثم ما تقتضيه هذه القيوميّة؛ من أن الإسلام هو المرضي عند الله، مع الرد على المجادلين، والتثبيت للمؤمنين، و**الختم** بضرورة اتباع سيد المرسلين.

**وأما القسم الثاني (٣٣-٩٩)** ففيه (مطلعٌ خبري)، وحوارٌ شامل مع أهل الكتاب في خمسة مقاطع: (٣٣، ٦٤، ٦٩، ٧٩، ٩٢) فيها: تقرير حقيقة عيسى عليه السلام ثم دعوة أهل الكتاب للتوحيد مع نقاشهم في دعواهم في إبراهيم عليه السلام، ثم كشف عدد من رغباتهم الفاسدة وحيلم الماكرة، وأفعالهم الخبيثة ثم بيان حقيقة دعوة الرسل، وأن غير الإسلام لا يقبل من أحد ثم عودة إلى محاجة أهل الكتاب؛ **ليختم** القسم بنداين تلقينيين فيهما إنكار على أهل الكتاب لكفرهم وصددهم عن سبيل الله.

**وأما القسم الثالث (١٠٠-١٨٩)** ففيه (مطلعٌ ندائيٌّ) للمؤمنين، وتثبيت وتصحيح وتوجيه لأهل الإيمان في خمسة مقاطع (١٠٠، ١١٨، ١٣٠، ١٤٩، ١٥٦) فيها: التحذير من طاعة فريق من أهل الكتاب، والحث على الاعتصام بحبل الله، وذكر مقومات خيرية الأمة، والتحذير من التفرق والاختلاف الذي وقع فيه أهل الكتاب، مع **الختم** بأن أهل الكتاب ليسوا سواء ثم النهي عن البطانة الكافرة، مع التمثيل بأحد، و**الختم** بأن أمر الكافرين وأمر السماوات والأرض لله وحده لا شريك له، ثم توجيهات منها ما يتعلق بغزوة أحد، و**الختم** ببيان الموقف الصحيح للأنبياء وأتباعهم في الصراع مع الكفار، ثم التحذير من طاعة الكافرين، وبيان شروط النصر مع الربط بغزوة أحد، ثم مزيد توجيهات، وتصحيحٌ لتصورات لها صلة بالغزوة.

**وفي الخاتمة (١٩٠-٢٠٠)** التذكير بأخلاق المؤمنين، والنهي عن الاغترار بتقلب الكافرين، والتذكير بإيمان بعض أهل الكتاب، وفي **ختام** الخاتمة آية ذات مطلعٌ ندائيٌّ مع أوامر عظيمة ذات صلة بالسورة كلها.

سورة آل عمران

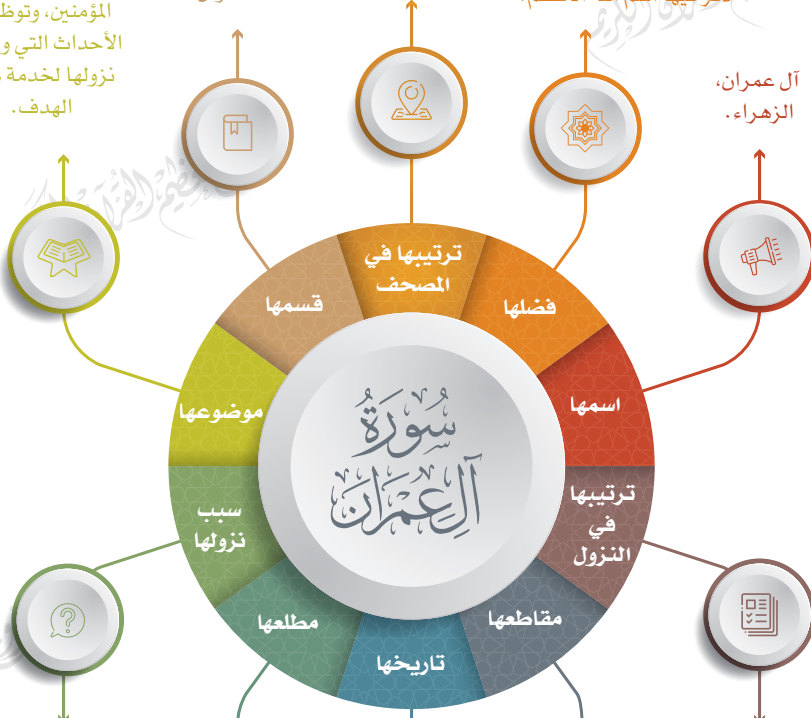
هي الثالثة ، ومن مناسبتها  
للبقرة أن فيها تفصيلاً  
لما أجمل فيها ، خاتمة آل  
عمران متناسبة مع أول  
البقرة أشد التناسب .

تحتاج عن صاحبها يوم  
القيامة من قرأ آل عمران  
فهو غني ، ومن السور التي  
ذكر فيها أسم الله الأعظم .

بالنظر إلى تأريخ  
نزولها يمكن القول إن  
موضوعها هو تثبيت  
المؤمنين ، وتوظيف  
الأحداث التي واكبت  
نزولها لخدمة هذا  
الهدف .

ثانية السبع  
الطوال

آل عمران ،  
الزهراء .



إجمالي أسباب النزول  
الواردة في السورة واحد  
وأربعون سبباً في: (اليهود  
أحبارهم، التربية و الأحكام،  
نصارى نجران ، غزوة أحد ،  
تربية الصحابة الكرام ،  
غزوة بدر ،بئر معونة، أهل  
الكتاب).

افتتحت بحروف  
التهجي ، وهي  
مفتحة بـ ( الم ) .

مدنية باتفاق ، ولم  
يرد استثناء شيء  
منها أصلاً .

تقسم إلى ثلاثة  
أقسام ، وخاتمة :

عُدت السابعة والثمانين،  
نزلت بعد البقرة، وقبل  
الأنفال .

**القسم الأول (مطلع حرفي)** متبع  
بوصف الله وإنزاله الكتب، والحديث  
عن حياة الله وقيوميته وأن الإسلام  
هو المرضي عند الله ، مع الرد على  
المجادلين، والتثبيت للمؤمنين، والختم  
بضرورة اتباع سيد المرسلين .

**القسم الثاني**  
(مطلع خبري) ،  
وحوارٌ شامل مع  
أهل الكتاب .

**القسم الثالث**  
(مطلع ندائي)  
للمؤمنين، و تثبت  
وتصحیح وتوجيه  
لأهل الإيمان .

**القسم الأول (مطلع حرفي)** متبع  
بوصف الله وإنزاله الكتب، والحديث  
عن حياة الله وقيوميته وأن الإسلام  
هو المرضي عند الله ، مع الرد على  
المجادلين، والتثبيت للمؤمنين، والختم  
بضرورة اتباع سيد المرسلين .

سورة آل عمران

مَدِينَةٌ بِاتِّفَاقٍ، وَلَمْ يَصْح  
اسْتِثْنَاءُ شَيْءٍ مِنْهَا



الجزء  
٤-٥-٦

آياتها  
١٧٦

رقمها  
٤

# سُورَةُ النَّبَاِ

ثلاثة السبع الطوال

## النساء

**النساء:** لذكر النساء في أولها، ولكثرة ما ورد فيها من الأحكام التي تتعلق بهن .



## موقع السورة

هي الرابعة، ومن مناسبتها لآل عمران أن ختمت تلك بالتقوى، وافتتحت هذه بها، كما أنها تمت بعض ما في آل عمران، كغزوة أحد وما يتصل بها، وذكر فيها الرد على كل من اليهود والنصارى في ضلالهم في نبي الله عيسى عليه السلام، بعد أن كانت العناية في البقرة بالنصارى، وجاء الرد في آل عمران على النصارى جلياً .

## فضائل السورة

ثبت لها من الفضل مقرونة بالسبع الطوال أن النبي ﷺ قال: «من أخذ السبع الأول فهو حَبْرٌ»<sup>(١)</sup>، ولم أجد لها فضلاً مستقلاً ثابتاً مرفوعاً إلى النبي ﷺ؛ لكن ورد عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ موقوفاً: «... والنساء مُحَبَّرَةٌ»<sup>(٢)</sup>»<sup>(٣)</sup>.



## ترتيب نزول السورة

تعد الثانية والتسعين، بعد الممتحنة، وقبل الزلزلة، وقد تعددت الأحداث المتعلقة بها، وتمحيص أسباب نزولها يعين على تأريخ كثير من آياتها .

(١) المسند (٥٠١/٤٠)، وحسنه محققوه.

(٢) مُحَبَّرَةٌ: مَزِينَةٌ (الدارمي) أو مُحَبَّرَةٌ: مظنة للجبور والسرور (النهاية)، وقد مضى ذكر مطلع هذا الأثر في سورة آل عمران .

(٣) رواه الدارمي (٢٤٣٨)، وجوّده محققه.



## مطلع السورة

افتتحت بالنداء عمومًا ،  
والسور المبدوءة بالنداء  
عشر سور، ثم هي مفتوحة  
بنداء الأمة خصوصًا ،  
وتشاركها في البدء بنداء  
الأمة أربع سور هي:  
المائدة، والحج، والحجرات،  
والممتحنة، فالمجموع خمس  
سور، ثم هي مختصة  
بعدُ بنداء أمة الدعوة، ولا  
تشاركها في هذا سوى  
سورة الحج.

## أسباب نزول السورة



ذُكر لها اثنان وأربعون سببًا،  
بلغت الأسباب في القسم الأول  
من السورة (١- ٥٨) ٢٠ سببًا،  
منها ١٠ أسباب في الأسرة، و٦  
في اليهود، و٣ في التريية، وواحد  
في المواريث، بينما بلغت الأسباب  
في القسمين الثاني (٥٩-١٣٥)  
والثالث (١٣٦-١٧٦) ٢٢ سببًا،  
منها: ١٥ سببًا في الأحكام  
والتريية، وثلاثة في اليهود، واثنان  
في الأسرة، وواحد في النصارى،  
وواحد في المواريث.



## موضوع السورة

بالنظر إلى مقاطعها، وأسباب نزولها يمكن القول إن موضوعها هو ترسيخ  
الإيمان، وتهيئة المجتمع المسلم داخليًا وخارجيًا.

## مقاطع السورة



١ الأمانة  
٢ تثبيتُ لأهل  
الإيمان  
٣ العدل

تقسم إلى ثلاثة أقسام يتحدث أولها عن  
الأمانة، وثانيها عن العدل، وثالثها تثبيتُ  
لأهل الإيمان.

أما القسم الأول (١-٥٨) ففيه (مطلعُ

ندائِي) للناس، والحديث عن الأمانة ومتعلقاتها مع اتصال ظاهر بالتقوى في أربعة  
مقاطع (١، ١٩، ٢٩، ٤٣) فيها: الأمر بالتقوى ومقتضياتها؛ كإعطاء اليتامى أموالهم،

وتقييد التعدد بالعدل، **والختم** بالتذكير بحدود الله، وبيان التوبة المقبولة ثم النهي عن إرث النساء كرها مع منهيات أخرى تنافي التقوى، **والختم** بأن الله يريد التوبة على المؤمنين والتخفيف عنهم، ثم النهي عن أكل أموال الناس بالباطل، مع تبشير وتحذير وتنظيم، وحث على العبادة والإحسان للوالدين وغيرهما، **والختم** بالتذكير بيوم القيامة، وشهادة الرسل على الأمم، ثم النهي عن قرب الصلاة حال السكر، مع توضيح لمواقف سيئة من أهل الكتاب، **والختم** بالتخويف من عذاب الكافرين، والتبشير بنعيم المؤمنين، مع آية أخيرة أمره بأداء الأمانات والحكم بالعدل، تربط القسم الأول بالقسم الثاني.

**وأما القسم الثاني (٥٩-١٣٥)** ففيه (مطلعٌ ندائيٌّ) للمؤمنين، والحديث عن الحكم بالعدل مع تعميق قضية التقوى في أربعة مقاطع (٥٩، ٧١، ٩٤، ١٠٥) فيها: الأمر بالطاعة لله ورسوله وأولي الأمر، مع بيان حال رافضي التحاكم لله ورسوله، **والختم** ببشارة المطيعين ثم الأمر بأخذ الحذر في النفير، والحث على القتال، وبيان الداعي إليه، والتفصيل في أحكام بعض المنافقين، **والختم** بحكم قتل الخطأ وقتل المؤمن عمداً، ثم الأمر بالتبين عند الضرب في الأرض، ومزيد من التفصيل في أحكام القتال، مع ذكر الهجرة، **والختم** بأحكام صلاة الخوف، ثم الحث لرسول الله ﷺ على الحكم بالقرآن، والتحذير من الخائنين، وبيان طرق إغواء الشيطان، ووعيد أولياء الشيطان مع تبشير أهل الإيمان والإسلام والإحسان، **والختم** بأحكام تقيم العدل وتعطي الحقوق، مع التذكير بالتقوى وملك الله لما في السماوات والأرض، مع آية أخيرة أمره بالقيام بالقسط.

**وأما القسم الثالث (١٣٦-١٧٦)** ففيه (مطلعٌ ندائيٌّ) للمؤمنين، والتثبيت على الإيمان، والدعوة إليه في أربعة مقاطع (١٣٦، ١٦٣، ١٧١، ١٧٤) فيها: بيان لحقيقة الإيمان والكفر والنفاق، وذكر تعنت وضلال أهل الكتاب -من اليهود- **والختم** بالثناء على الراسخين في العلم والمؤمنين منهم، ثم تأكيد نبوة نبينا ﷺ وأنه أوحى إليه كما أوحى إلى الرسل من قبله، **والختم** بالدعوة إلى الإيمان به ﷺ، ثم دعوة خاصة لأهل الكتاب إلى التوحيد، وعودة إلى دعوة الناس جميعاً إلى الإيمان والاعتصام بالقرآن، مع ختم السورة بآية في أحكام الموارث، تكمل ما جاء منها في أول السورة.

هي الرابعة ، ومن مناسبتها  
لآل عمران أن ختمت تلك  
بالتقوى وافتتحت هذه بها ،  
كما أنها تمتت بعض ما في  
آل عمران .

ثبت لها من الفضل مقرونة  
بالسبع الطوال من أخذ السبع  
الأول فهو حبر والنساء محبرة .



مَدِينَةٌ باتِّظَاقٍ، وَلَمْ يَصِحْ  
اسْتِثْنَاءُ شَيْءٍ مِنْهَا.



الجزء  
٧-٦

آياتها  
١٢٠

رقمها  
٥

# سُورَةُ الْمَائِدَةِ

رابعة السبع الطوال

الأخبار

العقود

المائدة

**المائدة:** لاشتمالها على قصة نزول المائدة من السماء.  
**العقود:** لأنها افتتحت بأمر الذين آمنوا بالإيفاء بالعقود.  
**الأخبار:** لورود كلمة الأخبار فيها.



## موقع السورة

هي الخامسة، ومن مناسبتها للنساء أن في تلك عقوداً متعددة، وقد افتتحت بالأمر بالوفاء بالعقود بل هو موضوعها، كما أن النساء بدأت ببدء عام، والمائدة ببدء أخص منه.

## فضائل السورة



ثبت لها من الفضل مقرونة بالسبع الطوال أن النبي ﷺ قال: «من أخذ السبع الأول فهو حَبْرٌ»<sup>(١)</sup>، ولم أجد لها فضلاً مستقلاً ثابتاً مرفوعاً إلى النبي ﷺ.



## ترتيب نزول السورة

تعد التسعين، بعد الأحزاب، وقبل الممتحنة، وهي في معظمها متأخرة النزول، مع وجود آيات متقدمة النزول جداً قبل غزوة بدر، ولذلك فالظاهر أنها نزلت متفرقة، خلافاً لما ورد من نزولها دفعة واحدة.

(١) المسند (٥٠١/٤٠)، وحسنه محققوه.



## أسباب نزول السورة



ذكر لها ٢٢ سبباً، بلغت الأسباب في القسمين الأولين (١-٤٠)، (٤١-٦٦) ١٢ سبباً، ٨ منها في اليهود، و٤ في التربية والأحكام، بينما بلغت الأسباب في القسم الثالث (٦٧-١٠٨) ١٠ أسباب، منها ٨ أسباب في التربية والأحكام، وواحد في اليهود، وواحد في النصارى، بينما خلت الخاتمة من الأسباب.



## مطلع السورة

افتتحت بالنداء عمومًا، وهي مفتتحة بنداء الأمة خصوصًا، ثم هي مختصة بعدُ بنداء أمة الإجابة، ولا تشاركها في هذا سوى سورتي الحجرات والممتحنة.



## موضوع السورة

من مطلعها، ومن اسمها (العقود)، ومن موضوعات أقسامها يمكن أن يقال إن موضوعها الوفاء بالعقود.





تقسم إلى ثلاثة أقسام؛ يتحدث أولها عن **الوفاء بالعقود**، وثانيها عن **الاحتكام للشرع**، وثالثها **حث على تبليغ الإسلام** وتفصيل للأحكام ثم خاتمة.

**أما القسم الأول (١-٤٠)** ففيه (مطلعٌ

ندائيٌّ) للمؤمنين، والوفاء بالعقود، والقيام بالشرائع، وترك الإفساد في الأرض في ثلاثة مقاطع (١، ١٢، ٣٥) فيها: الأمر بالوفاء بالعقود، والنهي عن استحلال الشعائر، والأمر بالطهارة والعدل، **والختم** بالذكير بالنعمة على المؤمنين بنجاتهم من كيد اليهود، ثم التفصيل في نقض العهد وما يعين على القيام به عن طريق ذكر: موقف اليهود والنصارى من المواثيق، وقصة دخول الأرض المقدسة، وقصة ابني آدم، ثم الأمر بحسم الفساد في الأرض بالجهاد وإقامة الحدود، **والختم** بأن الله له ملك السماوات والأرض وأنه على كل شيء قدير.

**وأما القسم الثاني (٤١-٦٦)** ففيه (مطلعٌ ندائيٌّ) للرسول ﷺ، وضرورة الاحتكام لدين الله، وبركة ذلك على الحياة في مقطعين (٤١، ٥١) فيهما: النهي عن الاكترات بالمسارعين في الكفر، والكلام على الراغبين في حكم الجاهلية، وضرورة الاحتكام لما أنزل الله، **والختم** بالإنكار على من يبغون حكم الجاهلية ثم التحذير من تولي اليهود والنصارى، والتحذير من الارتداد عن الدين، مع ذكر خصائص الجماعة المسلمة البديلة عن المرتدين، ودعوة أهل الكتاب مع بيان مساويهم **والختم** بدلائلهم على طريق النجاة بتحكيم ما أنزل إليهم من ربهم.

**وأما القسم الثالث (٦٧-١٠٨)** ففيه (مطلعٌ ندائيٌّ) للرسول ﷺ، والتأكيد على ضرورة تبليغ الرسالة، وتفصيل في قضايا ذات صلة بالميثاق في مقطعين (٦٧، ٨٧) فيهما: ضرورة التبليغ عمومًا، وتبليغ أهل الكتاب خصوصًا، وتحديد ما يقال لهم، وبيان لكثير من ضلالهم، مع تبيين من اليهود وترجية في النصارى، **والختم** بمصير من آمن من النصارى بنبينا ﷺ، ثم تبليغ المؤمنين بأحكام متنوعة ككفارة اليمين، وتحريم الخمر، وقتل الصيد، **والختم** بالأمر بتقوى الله وسماع أوامره سماع طاعة.

**أما الخاتمة (١٠٩-١٢٠)** ففيها (المطلع الظرفي) المخبر عما يحدث يوم يجمع الله الرسل، وذكر شيء من خبر عيسى عليه السلام، مع **خاتمة** عظيمة مشيرة إلى عاقبة الوفاء بالعقود، مذكرة أن الملك كله لله، وأنه على كل شيء قدير.

هي الخامسة، ومن مناسبتها للنساء أن في تلك عقوداً متعددة، وقد افتتحت بالأمر بالوفاء بالعقود بل هو موضوعها، كما أن النساء بدأت ببدء عام، والمائدة ببدء

ثبت لها من الفضل مقرونة بالسبع الطوال من أخذ السبع الأول فهو خير.

أخص منه .  
رابعة السبع الطوال

من مطلعها ومن اسمها (العقود)، أن موضوعها الوفاء بالعقود .

المائدة ، العقود ، الأحبار .



## سورة المائدة

إجمالي أسباب النزول الواردة في السورة اثنان وعشرون سبباً في: اليهود، التبرية والأحكام، النصراني.

افتتحت بالنداء عموماً، ثم هي مفتوحة ببدء الأمة، ثم هي افتتحت ببدء أمة الإجابة.

مدنية باتفاق، ولم يصح استثناء شيء منها.

تقسم إلى ثلاثة أقسام، وخاتمة:

**القسم الأول (مطلع ندائِي)**  
للمؤمنين، والوفاء بالعقود، والقيام بالشرائع، وترك الإفساد في الأرض .

**القسم الثاني (مطلع ندائِي)**  
للرسول ﷺ، وضرورة الاحتكام لدين الله، وبركة ذلك على الحياة .

**القسم الثالث (مطلع ندائِي)**  
لِلرَّسولِ ﷺ والتأكيد على ضرورة تبليغ الرسالة، وتفصيل في قضايا ذات صلة بالميثاق .

**القسم الرابع (مطلع خاتمة)**  
الظرفي (المخبر عما يحدث يوم يجمع الله الرسل .

مَكِّيَّةٌ باتِّساقٍ، ولم يصح استثناء شيء منها، لكن الخلاف في مَدَنِيَّةِ «تَجَاوَزَهُ قَارِطِيسٌ بُدُونَهَا وَتُخَفَّرُونَ كَثِيرًا» قوي.



# سُورَةُ الْأَنْعَامِ

خامسة السبع الطوال

## الأنعام<sup>(١)</sup>

**الأنعام:** لأنها هي السورة التي عرضت لذكر الأنعام على تفصيل لم يرد في غيرها من السور.



## موقع السورة

هي السادسة، ومن مناسبتها للمائدة تفصيلها لآخر آية فيها، مع تفصيلها لما أجمل في المائدة من تحريم ما أحل الله.

## فضائل السورة



ثبت لها من الفضل مقرونة بالسبع الطوال أن النبي ﷺ قال: «من أخذ السبع الأول فهو حَبْرٌ»<sup>(٢)</sup>، ولم أجد لها فضلاً مستقلاً ثابتاً مرفوعاً إلى النبي ﷺ، إلا ما ورد من نزولها دفعة واحدة مشيعة بالملائكة، وقد جاء عن كعب الأحمار: «فاتحة التوراة الأنعام، وخاتمتها هود»<sup>(٣)</sup>.



## ترتيب نزول السورة

تعد الرابعة والخمسين، بعد الحجر، وقبل الصافات، والقول بنزولها دفعة واحدة مشهور مختلف في ثبوته، ثم إن سعة موضوعاتها وطول النقاش فيها مع الكفار، مع ما فيها من أحكام في آخرها، يساعد على القول بتأخر نزولها ولو نسبياً.

(١) الأنعام: يقال للإبل، والبقر، والغنم، ولا تكون أنعاماً حتى يكون في جملتها الإبل. (الراغب).

(٢) المسند (٥٠١/٤٠)، وحسنه محققوه.

(٣) ورد بروايات متعددة، وفي ثبوته خلاف، وقد رواه الدارمي (ح ٣٤٤٥)، وصححه محققه.

## أسباب نزول السورة



ذكرت لها ثمانية أسباب، منها خمسة في الصراع مع الكفار، وواحد مع اليهود، وواحد يتعلق بمسيلمة الكذاب، وواحد يتعلق بتربية المؤمنين.



## مطلع السورة

افتتحت بالشاء عمومًا، ثم هي مفتوحة بالحمد خصوصًا.



## موضوع السورة

بالنظر إلى أول آية في السورة يمكن القول إن موضوعها هو إثبات خلق الله للكون، والتعجيب من إشراك المشركين.



تقسم إلى قسمين أولهما **تعريف وتعجيب**، وثانيهما **مزيد تعريف وبيان للمحرمات**. أما **القسم الأول** (١-٩٤) ففيه (المطلع الثنائي) بالحمد، والتعريف بالله مع التعجيب من أحوال المشركين والرد عليهم

في أربعة مقاطع (١، ١٨، ٦١، ٧٤) فيها: التعجيب من حال المشركين في الدنيا، وذكر شبههم والرد عليها، ثم بيان قهر الله وحكمته وعلمه - سبحانه وتعالى - مع مزيد رد على الشبه وتخويف بالآخرة، والوصية بأهل الإيمان، **والختم** بأن مفاتيح الغيب عند الله، وأن المرجع إليه - جل في علاه - ثم مزيد من بيان قهره وحكمته وعلمه - سبحانه وتعالى - وردّ الشبه والتخويف بالآخرة، مع التحذير من الكفر والخوض في آيات الله، **والختم** بأن له - سبحانه وتعالى - ملك يوم القيامة، وهو الحكيم الخبير، ثم قصة إمام التوحيد إبراهيم عليه السلام بما يتناسب مع الرد على المشركين، وسرد لعدد كبير من الأنبياء أئمة التوحيد، وقد **ختم** المقطع الثالث والقسم بآيات عظيمة تبين حال المشركين في الآخرة.

**وأما القسم الثاني** (٩٥-١٦٥) ففيه (المطلع الثنائي) الإلهي المؤكد، والتعريف بالله، وبيان المحرمات في دين الله مع الإنكار على تدخل المشركين في التشريع في ثلاثة مقاطع (٩٥، ١١٨، ١٤١) فيها: الكلام على تسخير المخلوقات للإنسان، واتخاذ الكفار شركاء لله، ودعواهم أنهم يؤمنون لو جاءتهم آية مع الرد عليهم، **والختم** بالتذكير بعلم الله بالمهتدين والضالين، ثم بيان بعض المباحات والمحرمات، مع الإشارة إلى الفرق بين المؤمن الحي منشرح الصدر وضده، والتذكير ببعض المواقف العظيمة يوم الدين، وذكر بعض ما شرعه الكفار افتراء على الله، **والختم** بالتوكيد على ضلال المفتريين، ثم التذكير بما خلق الله من الزروع والثمار مع التحذير من التحريم بغير علم، ثم ذكر المحرمات من الأطعمة مع مناقشة الكفار فيما حرموه، وبيان المحرمات الأساسية في الدين، **والختم** بأوامر تحدد الطريق للرسول ﷺ، وآية أخيرة تذكر البشر يجعلهم خلائف في الأرض للابتلاء.



مَكِّيَّةٌ باتِّساقٍ، ولم يصح  
استثناء شيء منها.



الجزء  
٨-٩

آياتها  
٢٠٦

رقمها  
٧

# سُورَةُ الْأَعْرَافِ

سادسة السبع الطوال

## الأعراف<sup>(١)</sup>

الأعراف: لأنه ذكر فيها لفظ الأعراف.



## موقع السورة

هي السابعة، ومن  
مناسبتها للأنعام تفصيلها  
لبعض ما أجمل فيها  
كالخلق، وإهلاك القرون  
السابقة، وذكر المرسلين.

## فضائل السورة



ثبت لها من الفضل، مقرونة بالسبع  
الطوال أن النبي ﷺ قال: «من أخذ  
السبع الأول فهو حَبْرٌ»<sup>(٢)</sup>، ولم أجد  
لها فضلاً مستقلاً ثابتاً مرفوعاً إلى  
النبي ﷺ.



## ترتيب نزول السورة

تعد الثامنة والثلاثين، بعد ص، وقبل الجن، وفي طولها وطريقة الحديث عن بني  
إسرائيل فيها: ما قد يشير إلى تأخر نزولها -ولو نسبياً-.

(١) الأعراف: السور المذكور في قوله تعالى في سورة الحديد: «فَضْرِبْ بَيْنَهُمْ سُوْرَةَ اللَّهِ، يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ، فِيهَا الرِّجْمُ مَوْظُوعُهُ، مِنْ قِبَلِ الْعَذَابِ» (الحديد: ١٣) كما بينه الطبري، وفي تحديد المراد بأصحاب الأعراف خلاف طويل.

(٢) المسند (٥٠١/٤٠)، وحسنه محققوه.



## أسباب نزول السورة



لم ترد لها سوى ثلاثة أسباب نزول، أحدها في تصحيح بعض أخطاء الجاهلية، والثاني في المشركين، والثالث في اليهود.



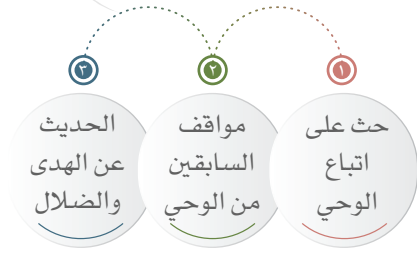
### موضوع السورة

بالنظر إلى مقدمتها، وأقسامها -عمومًا-، وقصة آدم عليه السلام خصوصًا، مع ملاحظة آخر آية في سابقتها يمكن أن يقال إن موضوعها هو بيان مهمة بني آدم في الدنيا؛ من اتباع الوحي؛ طلبًا للهداية، وبعثًا عن الضلال.



### مطلع السورة

افتتحت بحروف التهجّي عمومًا، ثم إنها مفتوحة بـ ﴿الْمَصَّ﴾ فهي فريدة في افتتاحها.



تقسم إلى ثلاثة أقسام؛ أولها **حث على اتباع الوحي**، وثانيها **مواقف السابقين من الوحي**، وثالثها **الحديث عن الهدى والضلال**.

**فالقسم الأول (١-٥٨) فيه (مطلعٌ حرفيٌّ)**

متبع بوصف الكتاب، والحث على اتباع ما أنزل الله والتحذير من ضده في مقدمة ومقطع (١، ١٠، ٢٧) فيها: ضرورة اتباع الوحي، ومصير المكذبين الدنيوي، والمصير الأخروي للفريقين، ثم الحديث عن قصة آدم عليه السلام بأسلوب يعرف بطبيعة المعركة عبر التاريخ، ويفصل في طريقة إخراج آدم عليه السلام من الجنة، والتعقيب بنبذات لبني آدم، **والختم** بعاقبة الإيمان والتكذيب بالرسول، ثم عرض طويل لقصة الرجوع إلى الله والحساب والعقاب يوم القيامة، والتعريف بالله والحث على عبادته، والنهي عن الإفساد في الأرض.

**والقسم الثاني (٥٩-١٧١) فيه (مطلع خبري)**، وقصص أقوام أنزل عليهم الهدى، وكيف كان موقفهم، في أربعة مقاطع (٥٩، ١٠٣، ١٢٨، ١٦٠) فيها: قصص الأنبياء نوح وهود وصالح ولوط وشعيب عليهم السلام، مع تعقيب فيه عرض سنن الله في الأمم التي ينزل فيها وحيٌّ، ثم ذكر قصة موسى عليه السلام مع فرعون، **والختم** بالتمكين لبني إسرائيل، وبتدمير ما كان يصنع فرعون وقومه، ثم قصته عليه السلام مع قومه، **والختم** بإعلام بني إسرائيل بأن الرسالة ستنتقل منهم إلى أمة أخرى، وأمر الله رسوله عليه السلام بأن يعلن عن رسالته إلى الناس جميعاً، ثم يأتي الحديث عن بني إسرائيل بعد موسى عليه السلام، **والختم** بالتذكير بنتق الجبل فوقهم، وأخذ الميثاق عليهم.

**والقسم الثالث (١٧٢-٢٠٦) فيه (مطلع ظرفي)**، والحديث عن الهداية والضلال في مقطعين (١٧٢، ١٨٩) فيهما: التذكير بالعهد الأول، وذكر المنسلخ عن العهد، مع إشارات لأسباب الهدى والضلال؛ كالتفكر في حال النبي عليه السلام، والنظر في المخلوقات، والغفلة، وتعطيل الحواس عن أداء مهماتها، **والختم** بتبرؤ النبي عليه السلام من علم الغيب، وأنه مقتصر على البشارة والندارة، ثم ذكر قصة الانحراف عن التوحيد ومخاطبة المشركين مباشرة، **والختم** بتوجيهات للنبي عليه السلام وللأمة، وفي آخر آية الإخبار عن سجود الملائكة لله، وتسبيحهم، وعدم استكبارهم.

هي السابعة، ومن مناسبتها  
للأنعام تفصيلها لبعض  
ما أجمل فيها كالخلق،  
واهلاك القرون السابقة،  
وذكر المرسلين.

ثبت لها من الفضل  
مقرونة بالسبع الطوال  
من أخذ السبع الأول  
فهو جبر.

بيان مهمة بني آدم  
في الدنيا من اتباع  
الوحي طلباً للهداية  
وبعداً عن الضلال.

سادسة  
السبع الطوال



الأعراف



تعد الثامنة والثلاثين،  
بعد ص وقبل الجن.

لم ترد لها سوى ثلاثة  
أسباب نزول، أحدها في  
تصحيح بعض أخطاء  
الجاهلية، والثاني في  
المشركين، والثالث في  
اليهود.



افتتحت بحروف  
التهجي عموماً، ثم إنها  
مفتتحة بـ «الْمَصَّ» فهي  
فريدة في افتتاحها.

مكية باتفاق، ولم  
يصح استثناء شيء  
منها.

تقسم إلى ثلاثة  
أقسام:

**القسم الثالث** (مطلع ظرفي) والحديث  
عن الهداية والضلال، والختم بتوجيهات  
للنبي صلى الله عليه وسلم وللأمة، وفي  
آخر آية الإخبار عن سجود الملائكة لله،  
وتسبيحهم، وعدم استكبارهم.

**القسم الثاني** (مطلع  
خبري)، وقَصَصُ أقوام  
أنزل عليهم هدى وكيف  
كان موقفهم.

**القسم الأول** (مطلع حرفي)  
متبع بوصف الكتاب، والحث  
على اتباع ما أنزل الله  
والتحذير من ضده.

مَدِينَةٌ بِاتِّفَاقٍ، وَلَمْ يَصْحَ  
اسْتِثْنَاءُ شَيْءٍ مِنْهَا.



الجزء  
١٠-٩

آياتها  
٧٥

رقمها  
٨

# سُورَةُ الْأَنْفَالِ

أول المثاني

الجهاد

الأطفال<sup>(١)</sup>

**الأطفال:** لافتتاحها بذكر الأنفال.  
**الجهاد:** لأن معظم آيات السورة عن الجهاد.



موقع السورة

هي الثامنة، ومن مناسبتها  
للأعراف أن الأعراف تقرر  
وجوب اتباع أمر الله، وهذه  
تبين وجوب ذلك مع تمام  
التسليم والإذعان والتبرؤ  
من الحول والقوة.

فضائل السورة



من المثاني التي أوتيتها النبي ﷺ  
مكان الإنجيل، ولم أجد لها فضلاً  
مستقلاً ثابتاً.



ترتيب نزول السورة

تعد الثامنة والثمانين، بعد آل  
عمران، وقبل الأحزاب، وهي مبكرة  
النزول عمومًا؛ لارتباطها بغزوة بدر  
التي وقعت في رمضان من السنة  
الثانية للهجرة، وانتصر المسلمون  
فيها انتصارًا عظيمًا؛ ولذا فجعلها  
بعد آل عمران فيه نظر ظاهر.

أسباب نزول السورة



ثلاثة عشر سببًا، أغلبها  
مرتبط بغزوة بدر.

(١) الأنفال: هي الغنائم على خلاف في التفرقة بينهما، ورجح الطبري أنها الزيادة التي يوزعها رسول الله ﷺ، والخلفاء بعده.



## مطلع السورة



افتتحت بجملة خبرية.

بالنظر إلى تأريخ نزولها يمكن القول إن موضوعها هو الجهاد وأحكامه، مع الربط بيوم بدر، وما وقع فيه من النصر، وتديير الله وحده لكل ما وقع فيه.

## مقاطع السورة



تقسم إلى قسمين وخاتمة: أول القسمين في تدبير الله للمؤمنين، وأساسيات الجهاد، والثاني في بطلان كيد الكافرين مع مزيد توجيه للمؤمنين المجاهدين.

أما القسم الأول (١-٢٩) ففيه (مطلع

خبري) في السؤال عن الأنفال، وبيان التدبير الإلهي للمؤمنين، وأساسيات الجهاد في مقدمة ومقطعين (١، ٥، ١٥) فيها: بيان حكم الأنفال مع بيان صفات المؤمنين الكاملين، ثم عرض لما حدث يوم بدر حيث حصل الخير بالقتال رغم كراهة المؤمنين له، ثم نداءات للمؤمنين تشير إلى الأساسيات التي تحتاج إليها إقامة فريضة الجهاد؛ من الثبات عند اللقاء، وطاعة الله ورسوله، والاستجابة لهما، والبعد عن خيانة الأمانة، والتقوى التي يحصل بها الفرقان، مع الربط بيوم بدر، والختم بالوعد بالفرقان لمن اتقى الله.

وأما القسم الثاني (٣٠-٧٥) ففيه (مطلع ظرفي) المخبر عن المحاولات الفاشلة للكفار للمكر بسيد الأبرار ﷺ، وبيان بطلان كيد الكافرين، ومزيد من التوجيه للمؤمنين المقاتلين في مقطعين وخاتمة (٣٠، ٤٥، ٧٢) فيها: الحديث عن كيد المشركين، وبيان مصيرهم ومصير أموالهم المنفقة في الصد عن سبيل الله، ودعوتهم للانتهاز والمغفرة، والأمر بالقتال، مع ذكر ما حصل يوم بدر من ولاية الله لأهل الإيمان، ثم نداءات لكل من الرسول القائد، والمؤمنين الجند ليعرف كل واجبه؛ فوجه النبي ﷺ إلى الاعتماد على الله، والتحريض على القتال، وما يقوله للأسرى، ووجه المؤمنون للثبات، والذكر، والطاعة، والإعداد، وقد كان في سياق هذه النداءات ربط بيوم بدر.

الخاتمة بتقسيم الناس بحسب كفرهم وإيمانهم، وتقسيم المؤمنين بحسب هجرتهم وجهادهم، وختامها أن الله بكل شيء عليم.



مَدِينَةٌ بِاتِّفَاقٍ، وَلَمْ يَصْحَ  
اسْتِثْنَاءُ شَيْءٍ مِنْهَا.



الجزء  
١١-١٠

آياتها  
١٢٠

رقمها  
٩

# سُورَةُ التَّوْبَةِ

أول المؤمنين على ما رُجِحَ

الفاضحة

براءة

التوبة

**التوبة**؛ لكثرة ذكر التوبة وتكرارها فيها، وذكر توبة الله على الثلاثة الذين تخلفوا يوم غزوة تبوك.  
**براءة**؛ لافتتاح السورة بها، ولأنها نزلت بإظهار البراءة من الكفار.  
**الفاضحة**؛ لأنها فضحت المنافقين.

٤٩

سورة التوبة



موقع السورة

هي التاسعة، ومن مناسبتها  
للأنفال أن التوبة مع خلوها من  
البسمة تكمل موضوع سورة  
الأنفال، مع ملاحظة فروق كبيرة  
بينهما ترجع إلى تأريخ نزولهما.

فضائل السورة



من المؤمنين التي أوتيتها النبي ﷺ  
مكان الزبور، ولم أجد لها فضلاً  
مستقلاً ثابتاً مرفوعاً، لكن: «كتب  
عمر بن الخطاب رضى الله عنه: تعلموا  
سورة براءة، وعلّموا نساءكم سورة  
النور...»<sup>(١)</sup>.



ترتيب نزول السورة

تعد الثالثة عشرة بعد المائة، بعد سورة الفتح، وهي الأخيرة نزولاً<sup>(٢)</sup>، وقد حكي  
الإجماع على ذلك، وهي قريبة النزول عموماً من غزوة تبوك.

(١) أخرجه سعيد بن منصور في كتاب التفسير من سننه (ح ١٠٠٢)، وصحح إسناده محققه.  
(٢) لأن الفاتحة ليست داخلة في الترتيب كما تم التبيه عليه.



## أسباب نزول السورة



## مطلع السورة

افتتحت بجملة خبرية.

جاء في نزولها خمسة عشر سبباً، ٤ منها مرتبطة بغزوة تبوك، و٤ في المنافقين، و٥ في التربية والأحكام، وواحد في الأعراب، وواحد في اليهود يبدو أنه متقدم النزول.



## موضوع السورة

بالنظر إلى اسمها براءة، مع ملاحظة تأريخ نزولها يمكن أن يقال إن موضوعها هو التبرؤ من المشركين وجهادهم ومفاصلتهم بعد استقرار دولة الإسلام، فإذا أضيف إلى ذلك اسمها التوبة يظهر جانب آخر من السورة وهو تصفية صفوف المسلمين من شوائب النفاق والتأخر عن الجهاد، ويظهر هذا أكثر بالنظر إلى أسمائها الأخرى الواردة.

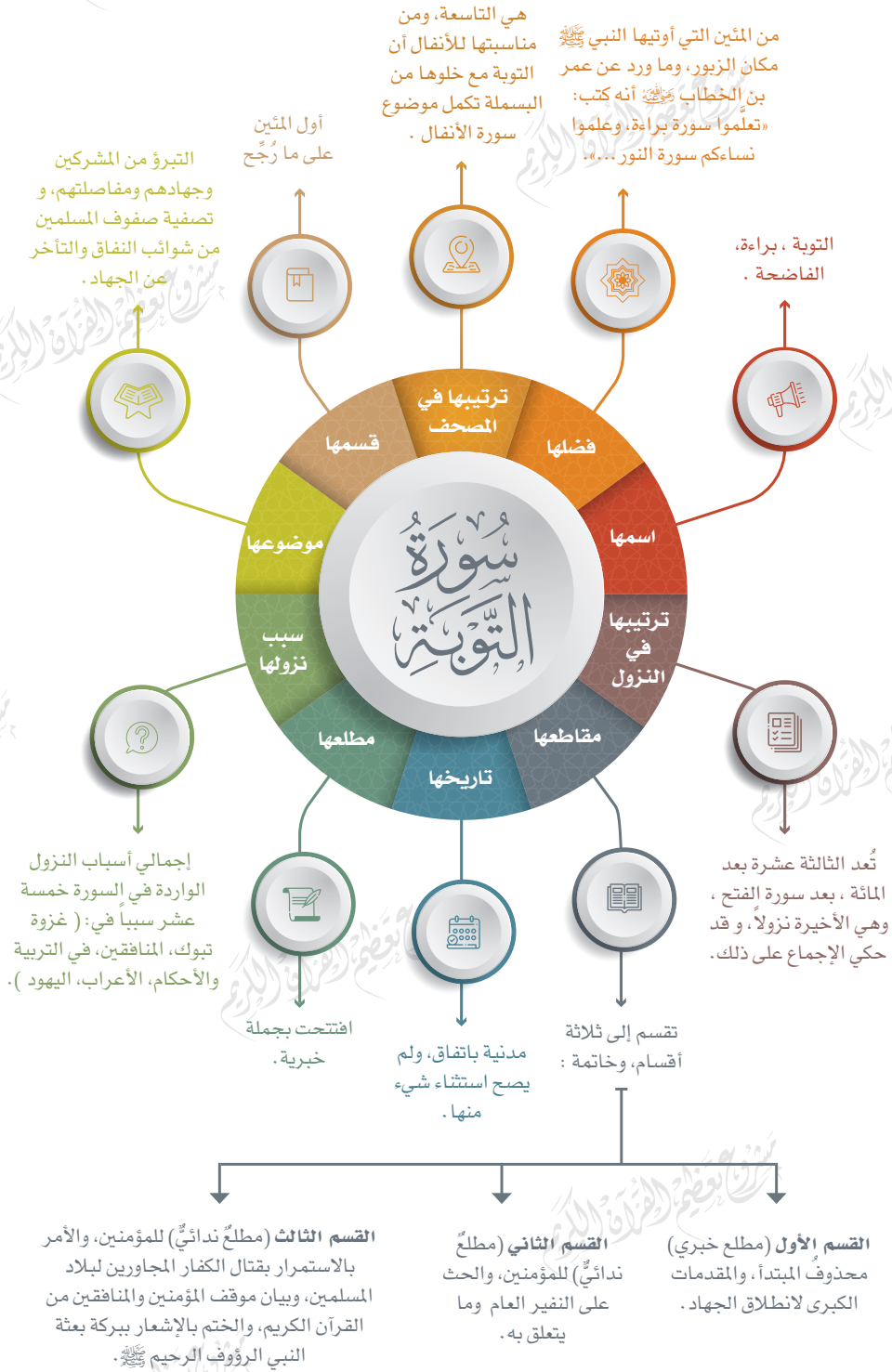


تقسم إلى ثلاثة أقسام؛ أولها في مقدمات للجهاد، وثانيها في النفير العام، وثالثها في الاستمرار في القتال.

أما القسم الأول (١-٣٧) ففيه (مطلع

خبري) محذوفُ المبتدأ، والمقدمات الكبرى لانطلاق الجهاد في ثلاثة مقاطع (١، ٢٣، ٢٨) فيها: الأمر بالبراءة من المشركين وقتالهم وقتلهم أينما كانوا، والختم بتفضيل الجهاد على سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام، ثم تحريم إعطاء الولاء للكافرين ومباينتهم مهما كانت قرابتهم، والختم بالتذكير بنصر الله للمؤمنين في مواطن كثيرة، ويوم حنين، ثم الأمر بقتال المشركين وأهل الكتاب مبرراً مفصلاً كاشفاً لمخازي كلاً الطائفتين، والختم بتحديد الشهور عند الله، وإبطال النسيء الذي ابتدعه الكفار. وأما القسم الثاني (٣٨-١٢٢) ففيه (مطلعٌ ندائيٌّ) للمؤمنين، والحث على النفير العام وما يتعلق به في ثلاثة مقاطع (٣٨، ٧٣، ١١٩) فيها: الدعوة إلى النفير، وأنه سيظهر المنافقين، والختم بصفات المنافقين والمنافقات والمؤمنين والمؤمنات، مع ذكر عاقبة كل فريق، ثم الأمر بجهاد الكفار والمنافقين، مع إكمال فضح المنافقين وتوضيح صفات المؤمنين عن طريق الموقف من النفير والجهاد والعدو، والختم بذكر التوبة على جيش العسرة والثلاثة الذين خلفوا، ثم الأمر بالكون مع الصادقين، والحث على النفير على الحاضر والبادي، والختم باستثناء من النفير العام.

وفي القسم الثالث (١٢٣-١٢٩) (مطلعٌ ندائيٌّ) للمؤمنين، والأمر بالاستمرار بقتال الكفار المجاورين لبلاد المسلمين، وبيان موقف المؤمنين والمنافقين من القرآن الكريم، والختم بالإشعار ببركة بعثة النبي الرؤوف الرحيم ﷺ.



مَكِّيَّةٌ اتِّفَاقًا، وَلَمْ يَصِحَّ  
اسْتِثْنَاءُ شَيْءٍ مِنْهَا.



الجزء  
١١

آياتها  
١٠٩

رقمها  
١٠

# سُورَةُ يُونُسَ

سابعة السبع الطوال

يونس

يونس: لذكر قوم يونس عليه السلام.

٥٣

سورة يونس

بطاقات التعريف بسور المصحف الشريف

فضائل السورة



هي من السبع الطوال، وجاء في فضلها مع غيرها من (ذوات الر) عن عبد الله بن عمرو، قال: أتى رجل رسول الله ﷺ، فقال: أقرئتني يا رسول الله، قال له: «اقرأ ثلاثاً من ذات الر»، فقال الرجل: كبرت سنِّي، واشتدَّ قلبي، وغلظ لساني، قال: «فاقرأ من ذات حم»، فقال مثل مقالته الأولى، فقال: «اقرأ ثلاثاً من المسبِّحات»، فقال مثل مقالته، فقال الرجل: ولكن أقرئتني يا رسول الله سورة جامعة؛ فأقرأه: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ﴾ حتَّى إذا فرغ منها قال الرجل: والذي بعثك بالحق، لا أزيد عليها أبداً، ثم أدبر الرجل، فقال رسول الله ﷺ: «أفلق الرُّويجل، أفلق الرُّويجل»<sup>(١)</sup>. ولم أجد لها فضلاً مستقلاً ثابتاً.



موقع السورة

هي العاشرة، وعلى القول بأنها سابعة السبع الطوال؛ فإن من مناسبة تأخيرها عن الأعراف شدة تناسبها مع ما يليها من السور في جوانب متعددة كالمطلع وغيره.

(١) المسند (١١/١٣٩)، وحسنه محققوه.



## ترتيب نزول السورة

تعد الخمسين، نزلت بعد الإسراء، وقبل هود، وفيها من الكلام مع المشركين ما قد يشعر بتأخر في النزول ضمن العهد المكي.



## مطلع السورة

افتتحت بحروف التهجي عمومًا،  
ثم هي مفتحة بـ ﴿الر﴾ خصوصًا.



## أسباب نزول السورة

لم يثبت لها سبب نزول.



## موضوع السورة

يعرف من مطلعها وقسميها أن موضوعها هو إثبات أن القرآن حق ونفي الريب عنه، وضرورة الانتفاع به.

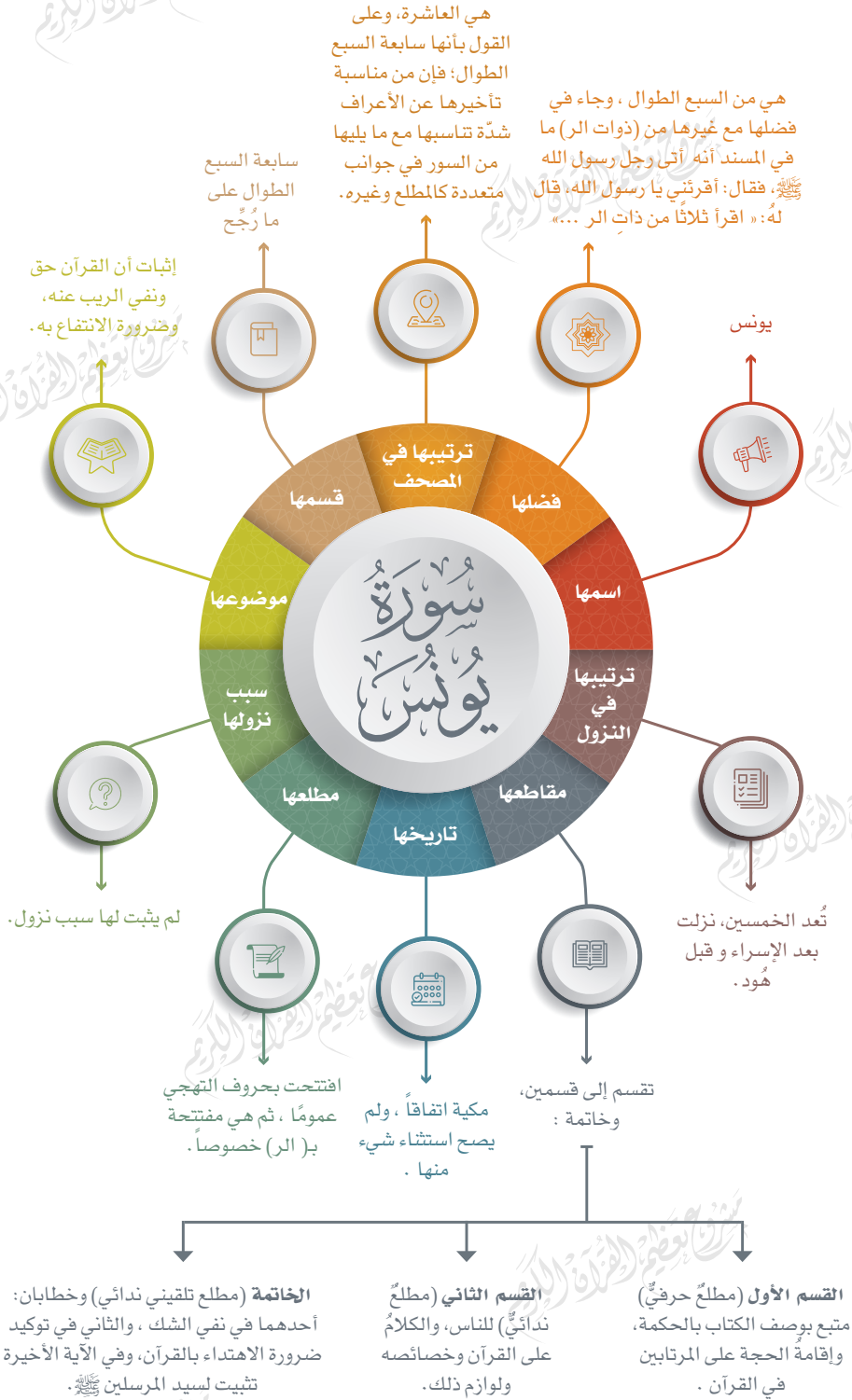


تقسم إلى قسمين وخاتمة: أول القسمين في إقامة الحجّة على المرتابين في القرآن، والثاني في الحديث عن القرآن .

**أما القسم الأول (١-٥٦)** ففيه (مطلعٌ حرفي) متبعٌ بوصف الكتاب بالحكمة، وإقامة الحجّة على المرتابين في القرآن في مقدمة ومقطعين (١، ٢، ٣٨) فيها: الشاء على الكتاب، وأنه الحكيم، ثم نقاش للمكذّبين بأصل الوحي -عموماً- بلفت الانتباه إلى الآيات الكونية، وإلى تناقضاتهم في السراء والضراء مع التهوين من الدنيا والدعوة إلى الآخرة، **والختم** بتدبير الله للكائنات، وفي آخر آية عودة للشاء على القرآن، وأنه من رب العالمين، ثم نقاش للمكذّبين بالقرآن -خصوصاً- بإظهار عجزهم عن الإتيان بسورةٍ مثله، وبيان أسباب تكذيبهم، ووعظهم وتذكيرهم بالمصير يوم الدين، ومزيد من الرد على أقوالهم الباطلة، **والختم** بالتعريف بالله وأن له ما في السماوات والأرض، وأن الرجوع إليه - سبحانه وتعالى- .

**وأما القسم الثاني (٥٧-١٠٣)** ففيه (مطلعٌ ندائيٌّ) للناس، والكلامُ على القرآن وخصائصه، ولو ازم ذلك في ثلاثة مقاطع (٥٧، ٧١، ٩٤) فيها: ذكر خصائص القرآن العظيمة، والحث على الفرح به، وما يترتب على تلك الخصائص من ضرورة الاهتداء به، والرد على الذين قالوا: اتخذ الله ولداً، **والختم** بتهديدهم بالعذاب الشديد يوم الدين، ثم ذكر قصة نوح، والإشارة إلى مجموعة من الرسل، وقصة موسى عليه السلام، وقد جاءت هذه القصص تأنيهاً وتحذيراً، وختمت بالإشارة إلى سنة الله في الطائعين، ثم إزالة الشك بسؤال أهل الكتب السابقة، والتثبيت على الحق، وبيان أن الإيمان بيد الله، والحث على النظر والتفكير، **والختم** بأن النجاة للرسول وللمؤمنين، والعقاب للمكذّبين .

**وفي الخاتمة (١٠٤-١٠٩)** (مطلع تلقينيٌّ ندائيٌّ) وخطابان: أحدهما في نفي الشك، والثاني في تأكيد ضرورة الاهتداء بالقرآن، وفي الآية الأخيرة تثبيتٌ لسيد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم بأمره بالاتباع والصبر حتى يحكم الله، وهو خير الحاكمين .





مَكِّيَّةٌ اتِّفَاقًا بِاسْتِثْنَاءِ آيَةِ  
رَقْمِ (١١٤) فَمَدِينِيَّةٌ.



الجزء  
١٢-١١

آياتها  
١٢٣

رقمها  
١١

# سُورَةُ هُودٍ

من المثئين

هود

هود: لذكر قصة هود عليه السلام.

٥٧

سورة هود



موقع السورة

هي الحادية عشرة بعد يونس، ومن مناسبتها لها تفصيلها لقصة نوح التي أجملت هناك، مع تناسب ظاهر بين آخر يونس ومطلع هود.

فضائل السورة



هي من المثئين، وجاء في فضلها مع غيرها من (ذوات ﴿الر﴾) ما مرّ في سورة يونس، ولم أجد لها فضلاً مستقلاً ثابتاً.



ترتيب نزول السورة

تعد الواحدة والخمسين، بعد يونس، وقبل يوسف، والتشابه بينها وبين يونس في الكلام مع المشركين يشعر بتأخر ما في النزول ضمن العهد المكي، وفيها آية نزلت بالمدينة؛ إذ ثبت عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله إنني عالجت امرأة في أقصى المدينة، وإنني أصبت منها ما دون أن أمسّها، فأنا هذا، فاقض فيّ ما شئت، فقال له عمر: لقد سترك الله، لو سترت نفسك، قال: فلم يردّ النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً، فقام الرجل فانطلق، فأتبعه النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً دعاه، وتلا عليه هذه الآية: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي الْنَهَارِ وَرُفْعًا مِنْ أَيْلٍ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُدْهَبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرِي لِلذَّكْرَيْنِ ﴿١١٤﴾﴾ فقال رجل من القوم: يا نبيّ الله هذا له خاصّة؟ قال: «بل للناس كافة»<sup>(١)</sup>.

(١) رواه مسلم (٢٧٦٣).



## مطلع السورة

افتتحت بحروف التهجي عموماً،  
ثم هي مفتوحة بـ ﴿الر﴾ خصوصاً.

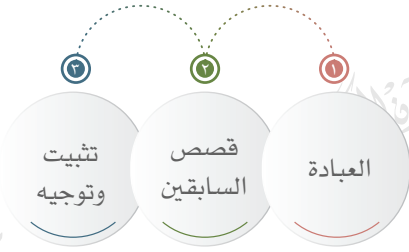
وردت لها ثلاثة أسباب؛ واحد يتعلق  
بالمشركين، واثنان منها متقاربان  
في آية واحدة نزلت بالمدينة.



## موضوع السورة

يعرف من تأمل كثير من آياتها أن موضوعها تثبيت سيد المرسلين على الصراط  
المستقيم، وتوحيد رب العالمين، مع تهديد الكافرين بالعذاب الأليم.

## مقاطع السورة



يمكن أن تقسم إلى ثلاثة أقسام؛ أولها عن  
العبادة، والثاني في قصص السابقين،  
والثالث تثبيت وتوجيه.

أما القسم الأول (١-٢٤) ففيه (مطلعُ

حرفيٌّ) متبع بوصف الكتاب بالإحكام والتفصيل، والكلامُ على العبادة في مقدمة،  
ومقطع (١، ٥) فيهما: بيان إحكام القرآن، وتلخيص مقاصده في العبادة والاستغفار  
والتبشير والإنذار، ثم التعريف برب العالمين، وذكر لجهالات الكافرين، مع تثبيت  
سيد المرسلين - عليه الصلاة والسلام -، والترغيب والترهيب مع الإختام بالمقارنة بين  
الفريقين .

وأما القسم الثاني (٢٥-١٠٨) ففيه (مطلع خبري)، وقصص للسابقين فيها تثبيت  
للنبي الأمين ﷺ والمؤمنين، وتهديد للمشركين أن يصيبهم ما أصاب الكافرين في مقطع  
وتعقيب فيهما (٢٥، ١٠٠): قصص نوح وهود، وصالح، ولوط عليه السلام مع ذكر مرور الملائكة  
بإبراهيم في طريقهم لإهلاك قوم لوط، وذكر قصص شعيب، وموسى عليه السلام مع الإختام  
بالإشارة إلى مصير فرعون يوم يقدم قومه يوم القيامة فيوردهم النار، ثم التهديد  
للظالمين أن يصيبهم ما أصاب أسلافهم السابقين، وذكر عاقبة الأشقياء والسعداء يوم  
الدين .

وأما القسم الثالث (١٠٩-١٢٣) ففيه (مطلع إنشائي) ناه للنبي ﷺ وتوجيهات تثبت  
على الطريق المستقيم، والإختام بآية تؤكد أن مرجع الأمور إليه، وتحث على العبادة  
والتوكل عليه .

هي الحادية عشرة بعد يونس،  
ومن مناسبتها لها تفصيلها  
لقصة نوح التي أجملت هناك،  
مع تناسب ظاهر بين آخر  
يونس ومطلع هود .

هي من المثين ، وجاء في  
فضلها مع غيرها من  
ذوات الراء .

تثبيت سيد المرسلين  
على الصراط المستقيم  
وتوحيد رب العالمين،  
مع تهديد الكافرين من  
العذاب الأليم .

من المثين



هود

ترتيبها في المصحف

فضلها

اسمها

ترتيبها في النزول

مقاطعها

تاريخها

مطلعها

سبب نزولها

موضوعها

قسمها

وردت لها ثلاثة أسباب،  
واحد يتعلق بالمشركين ،  
وأثنان منها متقاربان في  
آية واحدة نزلت بالمدينة .

افتتحت بحروف  
التهجي عموماً ، ثم  
هي مفتحة بر (الر)  
خصوصاً .

مكية اتفاقاً  
باستثناء آية  
رقم (١١٤) فمدنية .

تقسم إلى ثلاثة  
أقسام، وخاتمة :

تعد الواحدة والخمسين ،  
بعد يونس وقبل يوسف .

**القسم الأول (مطلع)**  
حرفي متبع بوصف  
الكتاب بالإحكام  
والتفصيل، والكلام  
على العبادة .

**القسم الثاني (مطلع خبري)**  
وقصص للسابقين فيها تثبيت  
للنبي الأمين ﷺ والمؤمنين، وتهديد  
للمشركين أن يصيبهم ما أصاب  
الكافرين .

**القسم الثالث (مطلع)**  
إنشائي ناه للنبي ﷺ  
وتوجيهات تثبت على  
الطريق المستقيم .

**القسم الأول (مطلع)**  
حرفي متبع بوصف  
الكتاب بالإحكام  
والتفصيل، والكلام  
على العبادة .

مَكِّيَّةٌ اِتِّفَاقًا، وَلَمْ يَصْح  
اِسْتِنَاءَ شَيْءٍ مِنْهَا.



الجزء  
١٢-١٣

آياتها  
١١١

رقمها  
١٢

# سُورَةُ يُوسُفَ

من المثئين

## يوسف

**يوسف:** لذكر قصة يوسف عليه السلام فيها.



## موقع السورة

هي الثانية عشرة بعد هود، ومن  
مناسبتها تفصيلها لبعض ما أجمل  
في هود من ذكر بركات الله على  
أهل بيت إبراهيم عليه السلام.

## فضائل السورة

هي من المثئين، وجاء في فضلها  
مع غيرها من (ذوات ﴿الر﴾) ما  
مرّ في سورة يونس، ولم أجد لها  
فضلاً مستقلاً ثابتاً.



## ترتيب نزول السورة

تعد الثانية والخمسين، نزلت بعد هود، وقبل الحجر، وما صح في سبب  
نزولها قد يشعر بتوسط تأريخ نزولها ضمن العهد المكي.



## مطلع السورة

افتتحت بحروف التهجي عمومًا، ثم هي مفتحة بـ ﴿الر﴾ خصوصًا.

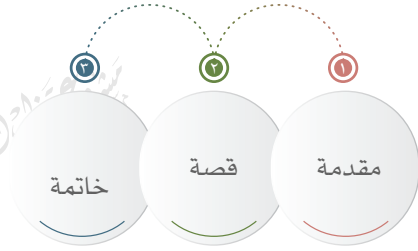
ورد لها سبب نزول واحد فقط يتعلق بتربية الصحابة على القرآن، عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: نزل القرآن على رسول الله ﷺ، فتلا عليهم زماناً، فقالوا: يا رسول الله، لو قصصت علينا. فأنزل الله عز وجل: ﴿الرَّيَّةَ آيَةً الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾، تلا إلى قوله: ﴿تَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾ (يوسف: ٢-١) الآية. فتلا عليهم زماناً، فقالوا: يا رسول الله، لو حدثتنا. فأنزل الله عز وجل: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا﴾ (الزمر: ٢٣) الآية، كل ذلك يؤمر بالقرآن <sup>(١)</sup>.



## موضوع السورة

قصة يوسف عليه السلام

## مقاطع السورة



تنقسم إلى مقدمة، وقصة، وخاتمة.

**أما المقدمة** (٣-١) ففيها (مطلعٌ حرفيٌّ) متبع بوصف القرآن بأنه مبینٌ، وإثباتُ أن القرآن منزل من عند الله لوجود أحسن

القصص فيه، مع أن النبي ﷺ لم يكن -قبل نزول القرآن- عالماً ولا متعلماً. **وأما القصة** (١٠١-٤) ففيها (مطلع ظرفي)، وقصة يوسف عليه السلام مفصلة حيث جاء فيها: رؤيا يوسف عليه السلام وحديثه مع أبيه، فكيد إخوته له لينتقل في أحوال شتى من البئر إلى بيت العزيز إلى السجن إلى عرش الملك، حتى جاءه أبواه وأخوته، وخرأوا له سُجداً، وختمت القصة بدعاء يوسف ربه في أدب عجيب.

**وأما الخاتمة** (١١١-١٠٢) ففيها (المطلع الإشاري) للقصة، والإشارة إلى الحكمة من إيرادها، وإعراض أكثر الناس عن الإيمان، والتذكير بأن العاقبة للمرسلين، وأن هذه القصص هدى ورحمة للمؤمنين.

(١) أخرجه الحاكم (٢/٣٤٥)، وصححه، ووافقه الذهبي، وينظر: الصحيح المسند من أسباب النزول للوادعي.

هي الثانية عشرة بعد هود،  
ومن مناسبتها تفصيلها لبعض  
ما أجمل في هود من ذكر  
بركات الله على أهل البيت  
-بيت إبراهيم عليه السلام- .  
هي من المثمين . وجاء في  
فضلها مع غيرها من  
(ذوات آلر) .

إثبات أن القرآن كلام الله  
بدليل الإخبار المفصل  
بقصة يوسف عليه السلام وما  
في القصة من عبر كثيرة  
جداً .



مَكِّيَّةٌ عَلَى الرَّاجِحِ، وَتَمَّ  
يُصَحُّ اسْتِثْنَاءُ شَيْءٍ مِنْهَا.



الجزء  
١٣

آياتها  
٤٣

رقمها  
١٣

# سُورَةُ الرَّعْدِ

من المثاني

## الرعد

الرعد: لذكر الرعد فيها.



## موقع السورة

هي الثالثة عشرة، بعد سورة يوسف،  
ومن مناسبتها لها أن في خاتمة  
يوسف الإشارة إلى آيات السماوات  
والأرض، وفي مطلع الرعد تفصيلها.

## فضائل السورة

هي من المثاني، وجاء في فضلها مع  
غيرها من (ذوات ﴿الر﴾)<sup>(١)</sup> ما مرَّ  
في سورة يونس، ولم أجد لها فضلاً  
مستقلاً ثابتاً.



## ترتيب نزول السورة

تعد السادسة والتسعين على المشهور، بعد سورة محمد ﷺ، وقبل الرحمن،  
وهذا بعيد، بل الراجح مكيتها؛ لورود ما يدل على أن آخرها نزل قبل إسلام  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه.



## مطلع السورة

افتتحت بحروف التهجي عمومًا، ثم إنها مفتوحة بـ ﴿الر﴾ فهي فريدة  
في افتتاحها.

(١) يحتمل أن تكون الرعد من ذوات ﴿الر﴾ باعتبار أنها ذكرت وسط السور التي بدت بـ ﴿الر﴾، ويحتمل ألا تكون منها باعتبار أنها بدت بـ ﴿الر﴾.



ورد لها سبب نزول واحد في الصراع مع المشركين، عن أنس رضي الله عنه قال: بعث رسول الله ﷺ رجلاً من أصحابه إلى رجل من عظماء الجاهلية يدعوه إلى الله تبارك وتعالى، فقال: أيش ربك الذي تدعو إليه؟ من نحاس هو؟ من حديد هو؟ من فضة هو؟ من ذهب هو؟ فأتى النبي ﷺ فأخبره، فأعاد النبي ﷺ الثانية، فقال: مثل ذلك، فأتى النبي ﷺ، فأخبره، فأرسله إليه الثالثة، فقال مثل ذلك، فأتى النبي ﷺ فأخبره، فأرسل الله تبارك وتعالى عليه صاعقة، فأحرقته، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ أَرْسَلَ عَلَيَّ صَاعِقَةً فَأَحْرَقْتَهُ»، فنزلت هذه الآية ﴿وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ﴾<sup>(١)</sup>



## موضوع السورة

يعرف من مطالعها، مع النظر إلى افتتاح عدد من آياتها، والتأمل في موضوعاتها، أن موضوعها التعريف بالله وكتابه، وبيان المنتفعين به وأضدادهم، وعرض أقوال الكافرين وشبههم مع الرد عليها.

## مقاطع السورة



تقسم إلى مقدمة، وقسم واحد، يعرف بالله وكتابه، ويرد على الكافرين. **فالمقدمة (١)** فيها (مطلعٌ حرفيٌّ) متبع بالإشارة إلى عظمة الكتاب، وأنه الحق المنزل من الرب، وأن أكثر الناس - مع ذلك - لا يؤمنون. **وفي القسم الوحيد (٢-٤٣)** (مطلع ثنائي)، والتعريف بالله، وكتابه والرد على الكافرين مع التأكيد على أن القرآن حق في ثلاثة مقاطع (٢، ٨، ٢٦) فيها: التعريف بالله، ولفت النظر إلى أفعاله ومخلوقاته الدالة على قدرته، والاستدلال على البعث مع تعجب من بعض مواقف الكفرة التي لا تتناسب مع هذه المعرفة، **والختم** بطلبهم آية مع الرد عليهم، ثم التعريف بالله، وبيان علمه الواسع، وصولاً إلى أحوال الناس في عبادتهم، وموقفهم من الحق الذي أنزله الله على نبينا ﷺ، وعرض لأوصافهم في الدنيا، ولجزائهم في الآخرة، ثم التعريف بالله، وأنه القابض الباسط، والتعجب من طلب الكافرين آية مع ردود متعددة عليهم، **والختم** بإنكارهم الرسالة مع الرد عليهم.

(١) أخرجه البزار (٧٠٠٧)، وينظر: الصحيح المسند من أسباب النزول للوادي، وقد ضعفه صاحب المحرر في أسباب نزول القرآن من خلال الكتب التسعة .

هي الثالثة عشرة، بعد يوسف  
ومن مناسبتها لها أن في  
خاتمة يوسف الإشارة إلى آيات  
السموات والأرض، وفي مطلع  
الرعد تفصيلها .

هي من المثاني ، وجاء  
في فضلها مع غيرها من  
ذوات الر).

التعريف بالله، وكتابه  
وبيان المنتفعين به  
وأضدادهم، وعرض  
أقوال الكافرين وشبههم  
مع الرد عليها .

من المثاني



الرعد



ورد لها سبب نزول واحد  
في الصراع مع المشركين .



افتتحت بحروف التهجوي  
عموماً، ثم إنها مفتتحة  
ب ( المر ) فهي فريدة في  
افتتاحها .



مكية على الراجح،  
ولم يصح استثناء  
شيء منها .



تقسم إلى مقدمة  
وقسم وحيد :

**القسم الوحيد** ( مطلع ثنائي ) ، والتعريف  
بالله ، وكتابه والرد على الكافرين مع  
التأكيد على أن القرآن حق ، والختم  
بإنكارهم الرسالة مع الرد عليهم .

**المقدمة** (مطلع حرفي) متبع بالإشارة  
إلى عظمة الكتاب، وأنه الحق المنزل من  
الرب، وأن أكثر الناس - مع ذلك- لا  
يؤمنون .

مَكِّيَّةٌ اِتِّفَاقًا، وَلَمْ يَصْح  
اِسْتِثْنَاءُ شَيْءٍ مِنْهَا.



الجزء  
١٣

آياتها  
٥٢

رقمها  
١٤

# سُورَةُ اِبْرَاهِيمَ

من المثاني

## إبراهيم

اسمها الوحيد إبراهيم؛ لذكر إبراهيم عليه السلام فيها.



## موقع السورة

هي الرابعة عشرة بعد الرعد، ومن مناسبتها لما قبلها أن الرعد قد ختمت بذكر جنس الكتاب الذي أنزله الله، وهذه افتتحت بالثناء على آخر الكتب، كما أنها فصلت في أحوال الرسل المشار إليهم في آخر الرعد.

## أسباب نزول السورة

ذكر لها سبب نزول واحد في المشركين، والأقرب أنه مثال لا سبب نزول.

## فضائل السورة

هي من المثاني، وجاء في فضلها مع غيرها من (ذوات ﴿الر﴾) ما مرّ في سورة يونس، ولم أجد لها فضلاً مستقلاً ثابتاً.



## ترتيب نزول السورة

تعد التاسعة والستين؛ بعد الشورى، وقبل الأنبياء، والتهديد وقوة تصوير العذاب فيها قد يشعران بتأخر نسبي لنزولها.



## موضوع السورة

يعرف من مطلعها وافتتاح عدد من آياتها أن موضوعها هو الإخراج من الظلمات إلى النور.



## مطلع السورة

افتتحت بحروف التهجي عمومًا، ثم هي مفتوحة بـ ﴿الر﴾ خصوصًا.



## مقاطع السورة



يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أقسام؛ أولها **يبين أعظم ما يخرج من الظلمات إلى النور**، والثاني **تتبهاات تخرج إلى النور**، والثالث **تتبهاات تخرج من الظلمات**.

**أما القسم الأول (١-٥)** ففيه (مطلعٌ حرفيٌّ) متبعٌ بوصف الكتاب، وأنه أنزل لإخراج الناس من الظلمات إلى النور في مقطعين فيهما: بيان أن القرآن سبب الإخراج من الظلمات إلى النور، ثم بيان أن الإخراج بواسطة الرسول سنة متبعة، مع التمثيل بدعوة موسى عليه السلام مجملة.

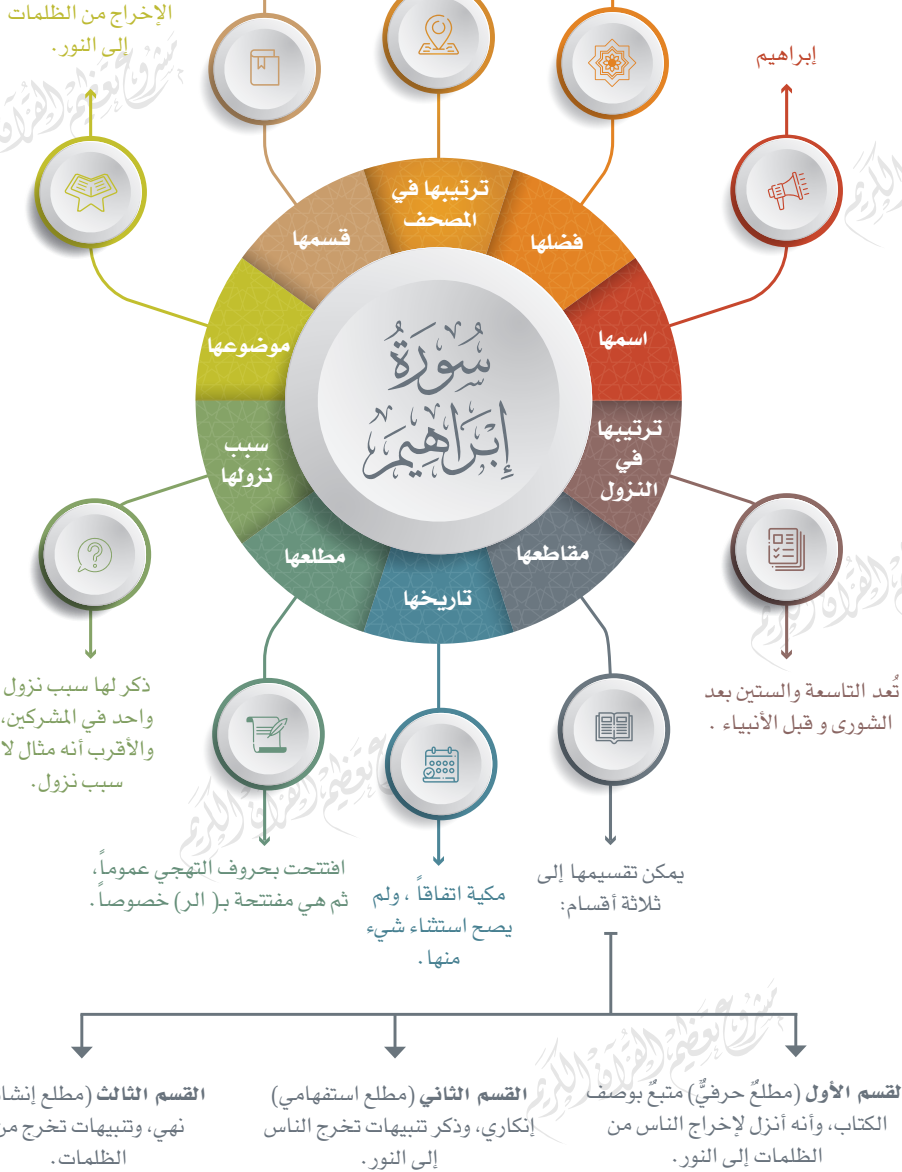
**وفي القسم الثاني (٦-٤١)** (مطلع استفهامي إنكاري)، وذكر تتبهاات تخرج الناس إلى النور في أربعة مقاطع فيها (٦، ١٩، ٢٤، ٢٨): التفصيل في تذكير موسى عليه السلام قومه لإخراجهم من الظلمات إلى النور بتذكيرهم بالنعم، وبقصص السابقين، ثم التنبية على قدرة الله على إذهاب الخلق والإتيان بخلق جديد، مع موقف أخروي يكشف مكائد إبليس، ثم التنبية على الكلمة الطيبة - وهي لا إله إلا الله -، ثم التنبية على النعم وشكرها، والتحذير من كفرها، **والختم بدعاء إبراهيم المناسب لأحوال الشاكرين والمخالف لأحوال الكافرين**.

**وفي القسم الثالث (٤٢-٥٢)** مطلع (إنشائي) ناه، وتتبهاات تخرج من الظلمات في مقطعين وخاتمة (٤٢، ٤٧، ٥٢) فيها: النهي عن حسان الله غافلًا عما يعمل الظالمون، ثم النهي عن حسان الله إخلاف وعد الرسل، ثم تلخيص لمقاصد السورة.

هي الرابعة عشرة بعد الرعد، ومن  
مناسبتها لما قبلها أن الرعد قد ختمت  
بذكر جنس الكتاب الذي أنزله الله ،  
وهذه افتتحت بالثناء على آخر الكتب،  
كما أنها فصلت في أحوال الرسل  
المشار إليهم في آخر الرعد .

هي من المثاني ، وجاء  
في فضلها مع غيرها من  
ذوات الر) .

الإخراج من الظلمات  
إلى النور .



مَكِّيَّةٌ اتِّفَاقًا، وَلَمْ يَصْح  
اسْتِثْنَاءُ شَيْءٍ مِنْهَا.



الجزء  
١٤

آياتها  
٩٩

رقمها  
١٥

# سُورَةُ الْحَجْرِ

من المثاني على ما رُجِّحَ

## الحجر<sup>(١)</sup>

الحجر: لذكر الحجر فيها، ولم تذكر في أي سورة أخرى.

٦٩

سورة الحجر

## موقع السورة

هي الخامسة عشرة بعد سورة إبراهيم، ومن مناسبتها لما قبلها من ذات الرأنها أقصرها، كما أن ختامها يناسب أن يكون ختاماً لهذه السور متشابهة المطالع، ثم إنه لما ختمت سورة إبراهيم بالإخبار أنها بلاغ افتتحت الحجر بتمني الكفار في الآخرة أن لو كانوا مسلمين.

## أسباب نزول السورة

لم يذكر لها سبب نزول.

## فضائل السورة

هي من المثاني، وجاء في فضلها مع غيرها من (ذوات ﴿الر﴾) ما مرّ في سورة يونس، ولم أجد لها فضلاً مستقلاً ثابتاً.

## ترتيب نزول السورة

تعد الثالثة والخمسين، بعد سورة يوسف، وقبل سورة الأنعام، وفيها ما روي أنه نزل في بداية الدعوة الجهرية، كما أن فيها إشارة إلى المستهزئين، وإلى الذين جعلوا القرآن عضيض مما قد يشعر بتأخر النزول.

(١) الحجر: هي ديار ثمود قوم نبي الله صالح - عليه السلام -.



## مطلع السورة

افتتحت بحروف التهجي عمومًا، ثم هي مفتوحة بـ ﴿الر﴾ خصوصًا.



## موضوع السورة

يعرف من مطالعها مع التأمل لما فيها من قصص أن موضوعها هو بيان صفات الكافرين، ومصيرهم في الدنيا والآخرة.

## مقاطع السورة



تقسم إلى مقدمة، وخاتمة، وقسمين؛ أولهما **في إقامة الحجّة، وبيان طريق الحق، والثاني بشارة ونذارة.**

**فالمقدمة (١-١٥)** فيها مع (المطلع الحرفي)

المتبع بوصف الكتاب ثناءً على القرآن، وإشارة إلى ما يتمناه الكفار في النار، وذكر لصفات الكفار الذين لا يجدي معهم الإنذار، مع التهديد والتذكير بسنة الأولين، والرد على بعض تهم ومطالب الكافرين.

**والقسم الأول (١٦-٤٨)** فيه (مطلع خبري)، وإقامة للحجّة وبيان للصرات المستقيم في ثلاثة مقاطع (١٦، ٢٣، ٢٦) فيها: آيات الله في مخلوقاته كالسما والأرض، ثم إقامة الحجّة على البعث، ثم الكلام عن الهداية والضلال، مع بيان طريق الاهتداء بذكر قصة آدم وإبليس.

**والقسم الثاني (٤٩-٨٤)** فيه (مطلع خطابي) أمر، وبشارة ونذارة في مقطعين (٤٩، ٧٨) فيهما: قصة إبراهيم ولوط بتفصيل، ثم إشارات لأمم أخرى بإجمال.

**والخاتمة (٨٥-٩٩)** عود على ما سبق ببيان خلق السماوات والأرض بالحق، وأن الساعة آتية، مع الامتان بإيتاء النبي ﷺ القرآن، **والختم** بتوجيهات تثبت على الحق.



هي الخامسة عشرة بعد إبراهيم، ومن مناسبتها لما قبلها من ذوات الر أنها أقصرها، كما أن ختامها يناسب أن يكون ختاماً لهذه السور متشابهة المطالع، ثم إنه لما ختمت سورة إبراهيم بالإخبار أنها بلاغ افتتحت سورة الحجر بتمني الكفار في الآخرة أن لو كانوا مسلمين.

هي من المثاني، وجاء في فضلها مع غيرها من (ذوات الر).

من المثاني على ما رُجح

بيان صفات الكافرين، ومصيرهم في الدنيا والآخرة.



الحجر



ترتيبها في المصحف

فضلها

اسمها

ترتيبها في النزول

## سورة الحجر

قسمها

موضوعها

سبب نزولها

مطلعها

تاريخها

مقاطعها

لم يذكر لها سبب نزول.

افتتحت بحروف التهجّي عموماً، ثم هي مفتحة ب(الر) خصوصاً.

مكية اتفاقاً، ولم يصح استثناء شيء منها.

تقسم إلى مقدمة، وقسمين، وخاتمة.

تُعد الثالثة والخمسين، بعد يوسف وقبل الأنعام.

**الخاتمة** عود على ما سبق ببيان خلق السماوات والأرض بالحق وأن الساعة آتية، مع الامتتان بآيات النبي ﷺ القرآن، والختم بتوجيهات تثبت على الحق .

**القسم الثاني** (مطلع خطابي) أمر، فيهما قصة إبراهيم ولوط بتفصيل، ثم إشارات لأمر أخرى بإجمال.

**القسم الأول** (مطلع خبري)، وإقامة للحجة وبيان للصرات المستقيم.

**المقدمة** (مطلع حرفي) المتبع بوصف الكتاب ثناء على القرآن، وإشارة إلى ما يتمناه الكفار في النار، وذكر لصفات الكفار.

مَكِّيَّةٌ اتِّفَاقًا، بِاسْتِثْنَاءِ  
آيَةِ رَقْمِ (١١٠) فَمَدَنِيَّةٌ  
عَلَى مَا رُجِّحَ



الجزء  
١٤

آياتها  
١٢٨

رقمها  
١٦

# سُورَةُ النَّحْلِ

من المثئين

النَّعْمَ

النَّحْلَ

**النحل:** لذكر النحل فيها، ولم يذكر في سورة أخرى غيرها.  
**النعم:** لأن الله عدّد فيها بعض نعمه على عباده.



موقع السورة

هي السادسة عشرة بعد الحجر،  
ومن مناسبتها لسابقتها مناسبة  
افتتاحها لاختتام تلك.

فضائل السورة



من المثئين التي أوتيتها النبي ﷺ مكان  
الزبور، ولم أجد لها فضلاً مستقلاً  
ثابتاً.



ترتيب نزول السورة

تعد الواحدة والسبعين على الرواية المشهورة، وجاء فيها: «ثم النحل أربعين آية،  
وبقيتها بالمدينة»، نزلت بعد الأنبياء، وقبل السجدة، وفيها ما نزل قبل آية الأنعام:  
﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ﴾ (الأنعام: ١٤٦)، كما روي ما يجعل نزول بعض  
آياتها مبكراً، مع ما مرّ من مدنيّة آية منها، وتكرار نزول آخر ثلاث آيات من  
السورة.

## العهد الذي نزلت فيه السورة



مَكِّيَّةٌ انْفِصَافًا، باستثناء: ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنَّا بَعْدَ مَا فُتِنُوا تَنَزَّلُ جَهْدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِن بَعْدِهَا الْعَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ (النحل: ١١٠) فمَدِينِيَّةٌ عَلَى مَا رُجِحَ؛ فَعَنَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ اسْلَمُوا، وَكَانُوا مُسْتَخْفِينَ بِالْإِسْلَامِ، فَلَمَّا خَرَجَ الْمُشْرِكُونَ إِلَى بَدْرٍ أَخْرَجُوهُمْ مَكْرَهِينَ، فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ مَعَ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ: أَصْحَابُنَا هَؤُلَاءِ مُسْلِمُونَ أَخْرَجُوهُمْ مَكْرَهِينَ، فَاسْتَغْفَرُوا لَهُمْ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْتُمُ الْمُؤْمِنِينَ كُفْرًا إِلَىٰ أَنفُسِهِمْ﴾ (النساء: ٩٧) آيَةُ، فَكُتِبَ الْمُسْلِمُونَ إِلَىٰ مِنْ بَقِيَ مِنْهُمْ بِهَذِهِ آيَةِ، فَخَرَجُوا، حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ ظَهَرَ عَلَيْهِمُ الْمُشْرِكُونَ وَعَلَىٰ خُرُوجِهِمْ، فَلَحَقُوهُمْ فَرَدُّوهُمْ، فَارْجَعُوا مَعَهُمْ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ﴾ (العنكبوت: ١٠)، فَكُتِبَ الْمُسْلِمُونَ إِلَيْهِمْ بِذَلِكَ فَحَزَنُوا، فَنَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ: ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنَّا بَعْدَ مَا فُتِنُوا تَنَزَّلُ جَهْدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِن بَعْدِهَا الْعَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ (النحل: ١١٠) فَكُتِبُوا إِلَيْهِمْ بِذَلِكَ، كَمَا رُجِحَ تَكَرَّرَ نَزُولُ: ﴿وَإِن عَاقِبَتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوِبْتُمْ بِهِ ۗ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ﴾ (١٣٦) وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ﴾ (١٣٧) إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾ (١٣٨) (١)

(النحل: ١٢٦-١٢٨)

### مطلع السورة



افتتحت بجملته خبرية.

### أسباب نزول السورة



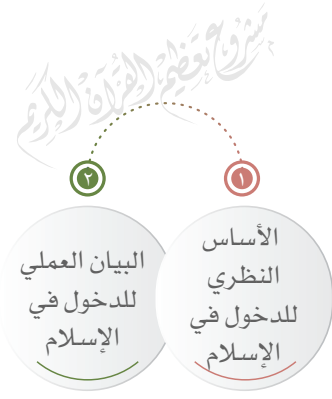
ستة أسباب، أربعة منها في الصراع مع المشركين، واثنان مرتبطان بالعهد المدني.

### موضوع السورة



بالنظر إلى معانيها العامة يمكن أن يعد من موضوعاتها الرئيسية التذكير بالنعيم، والتذكير بالأخرة في حيز الدعوة إلى الدخول في الإسلام كافة.

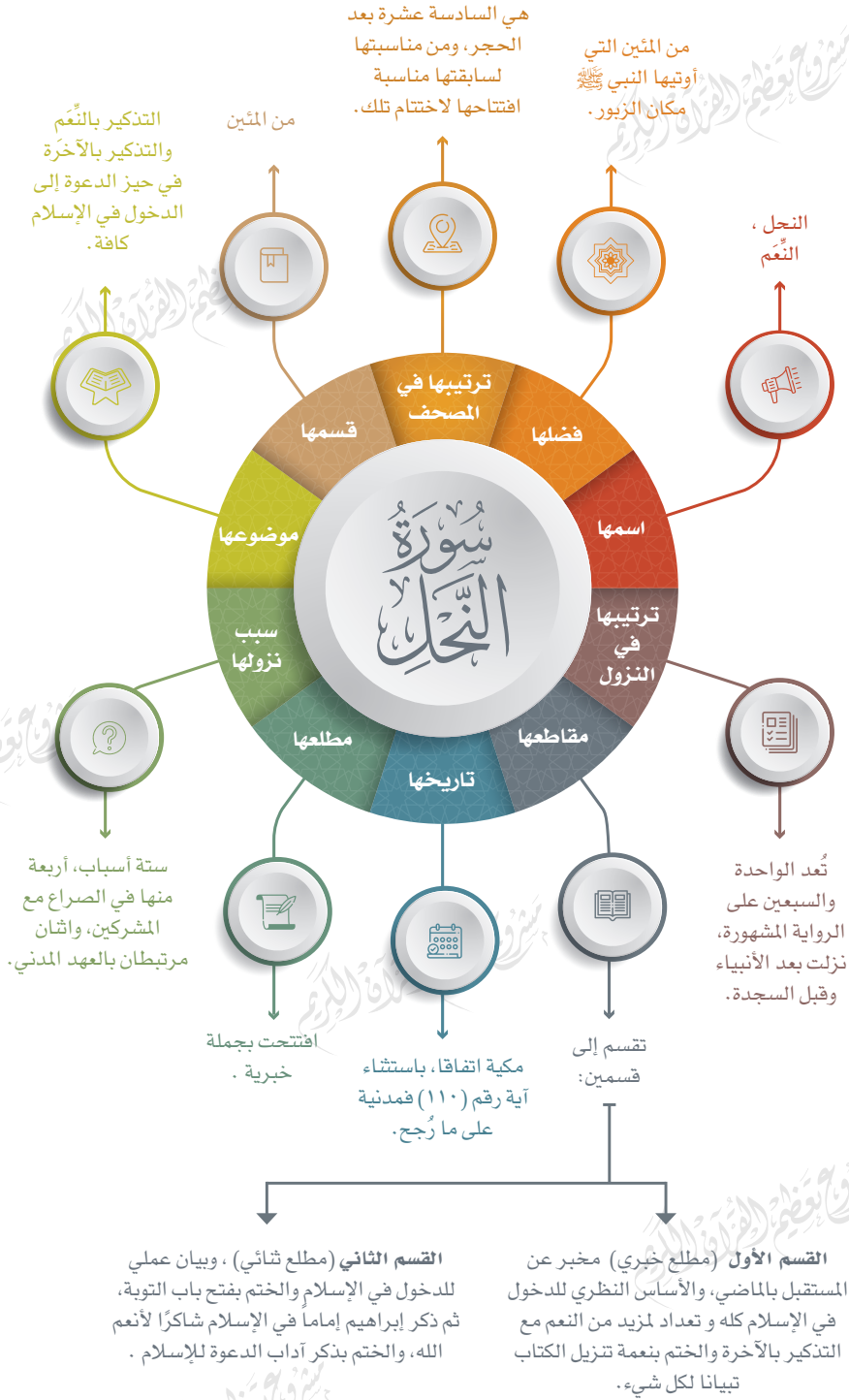
(١) رواه البزار (كما في كشف الأستار عن زوائد البزار، للهيثمى: ح ٢٢٠٤)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن شريك، وهو ثقة.



تقسم إلى قسمين، أولهما في **الأساس النظري للدخول في الإسلام**، والثاني **البيان العملي للدخول في الإسلام**.  
فالقسم **الأول (١-٨٩)** فيه (مطلع

خبري) مخبر عن المستقبل بالماضي، والأساس النظري للدخول في الإسلام كله في ثلاثة مقاطع (١، ٢٤، ٦٥) فيها: الإخبار بقرب إتيان أمر الله، وتنزيه الله عن الشرك، والتذكير بتدبير الله للخلق وصولاً إلى التوحيد ورفض الشرك، والإيمان باليوم الآخر، والحث على شكر النعم، مع الإشارة لاستكبار الكفار وإنكارهم التوحيد، ثم التذكير بحال ومصير المستكبرين على ما أنزل الله، وأضدادهم من المستجيبين لدعوة الله، وذكر مواقف وشبه للكافرين مع الرد عليها، مع تأكيد أمر التوحيد ضمن آيات تخللتها آية سجدة ذكرت بسجود الكائنات، وعدم استكبار الملائكة عن السجود، ثم تعداد لمزيد من النعم مع التذكير بالآخرة **والختم** بنعمة تنزيل الكتاب تبياناً لكل شيء.

**والقسم الثاني (٩٠-١٢٨)** فيه (مطلع ثنائي)، وبيان عملي للدخول في الإسلام في مقدمة، وخمسة مقاطع (٩٠، ٩٨، ١١٢، ١٢٠) فيها: أساسيات الأمر والنهي، مع الأمر بالوفاء بعهد الله مفصلاً، ثم أدب التعامل مع القرآن الذي هو منهج الإسلام، وبيان سلطانه على أوليائه دون المؤمنين المتوكلين، ومزيد رد على شبه الكافرين، والتهديد للمرتدين واستثناء المكرهين، ثم ضرب المثل يحذر من يكفر بنعمة الله بعذاب دنيوي، مع توجيه المؤمنين إلى الحلال الطيب، والتحذير من التحريم والتحليل بغير علم، **والختم** بفتح باب التوبة، ثم ذكر إبراهيم عليه السلام إماماً في الإسلام شاكرًا لأنعم الله، **والختم** بذكر آداب الدعوة للإسلام.



مَكِّيَّةٌ اتِّفَاقًا، وَلَمْ يَصِحَّ  
اسْتِثْنَاءُ شَيْءٍ مِنْهَا



الجزء  
١٥

آياتها  
١١١

رقمها  
١٧

# سُورَةُ الْإِسْرَاءِ

من المثمين

سبحان

بني إسرائيل

الإسراء

الإسراء: للإشارة إلى قصة إسراء النبي ﷺ إلى المسجد الأقصى.  
بني إسرائيل: لذكر بني إسرائيل في أولها وآخرها.  
سبحان: لافتتاحها بهذه الكلمة.

## فضائل السورة



ورد عن النبي ﷺ أنه كان لا ينام حتى يقرأ بني إسرائيل والزمر<sup>(١)</sup>، كما أنها من المسبّحات التي أوصى بها النبي ﷺ في الحديث المتقدم في سورة يونس في فضل ذات البر، وهي من العتاق الأولى التي قال ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «إِنَّهُنَّ مِنَ الْعِتَاقِ<sup>(٢)</sup> الْأُولَى، وَهِنَّ مِنْ تِلَادِي<sup>(٣)</sup>»<sup>(٤)</sup>، قاله في سور: بني إسرائيل، والكهف، ومريم، وطه، والأنبياء، ولم أجد لسورة الإسراء فضلاً مستقلاً ثابتاً مرفوعاً.



## موقع السورة

هي السابعة عشرة بعد النحل، ومن مناسبتها لها تفصيلها في شأن بني إسرائيل بعد الإشارة إلى أصحاب السبب في النحل.

(١) رواه الترمذي (٣٤٠٥). وقال: حسن غريب، وأورده الألباني في الصحيحة (ح ٦٤١)، وفي الحديث خلاف: لأن مداره على أبي لبابة، وهو راوٍ مختلف فيه، والأكثرون على توثيقه، ينظر: كلام محققى المسند - طبعة الرسالة - (٣٩٤/٤١).

(٢) العتاق: جمع عتيق وهو القديم أو هو كل ما بلغ الغاية في الجودة - فتح الباري بتصرف واختصار -.

(٣) التلاد: قديم ما يملكه الإنسان، وهو بخلاف الطارف ومراد بن مسعود أنهم من أول ما تعلم من القرآن، وإنَّ لَهُنَّ فَضْلاً؛ لما فيهنَّ من القصص وأخبار الأنبياء والأمم - فتح الباري بتصرف واختصار -.

(٤) رواه البخاري (٤٩٩٤).

## العهد الذي نزلت فيه السورة

مَكِّيَّةٌ انْفِاقًا، ولم يصح استثناء شيء منها، لكن رجح تكرار نزول ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ ﴿٨٥﴾ في مكة والمدينة.



## ترتيب نزول السورة

تعد التاسعة والأربعين؛ بعد القصص، وقبل يونس، وذكر الأحكام المتتابعة فيها، وحادثة الأسراء -وهي متأخرة-، مع كونها من العتاق الأول، ونزول بعضها والنبي ﷺ مختلف بمكة يشعر بنزولها متفرقة في زمن طويل من العهد المكي، مع ملاحظة تكرار نزول آية منها في العهد المدني.

## أسباب نزول السورة

سنة أسباب، واحد منها في اليهود في العهد المدني، وأربعة منها تتعلق بالمشركين، منها قول ابن عباس رضي الله عنه في ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَدْعُوا الرِّحْمَانَ أَيَّامَاتٍ تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ وَلَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكُمْ وَلَا تَخَافُوا بِهَا وَابْتَغِينَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾ ﴿١١٠﴾: «نزلت ورسول الله ﷺ مختلف بمكة، كان إذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن، فإذا سمعه المشركون سبوا القرآن، ومن أنزله، ومن جاء به، فقال الله تعالى لنبيه ﴿وَلَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكُمْ﴾ أي بقراءتك، فيسمع المشركون فيسبوا القرآن، ﴿وَلَا تَخَافُوا بِهَا﴾ عن أصحابك فلا تسمعونهم، ﴿وَابْتَغِينَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾<sup>(١)</sup>، والسبب السادس في نزول نفس الآية حيث يجعلها في الدعاء.



## مطلع السورة

افتتحت بالثناء عمومًا، ثم هي مفتوحة بالتسبيح خصوصًا.

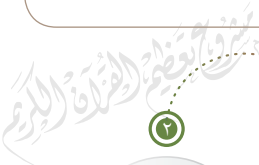
(١) رواه البخاري (٤٧٢٢) -واللفظ له-، ومسلم (٤٤٦).





## موضوع السورة

يعرف من مطلعها وخاتمتها مع اسمها (بني إسرائيل) أن من موضوعاتها الأساسية التعريف بهؤلاء القوم في سبيل أخذ العبرة، وشكر نعمة القرآن، وبيان ما يصرف عن تلك النعمة.



## مقاطع السورة



تقسم إلى قسمين: أولهما عن النعم، والثاني مزيد تفصيل في النعم.

**أما القسم الأول (١-٦٩)** ففيه (مطلع ثنائي) بالتسبيح، وإشارات للنعم ولوازمها،

وما يضاها في مقدمة ومقطعين (١، ٤، ٤١) فيها: الإشارة إلى نعم الله على أنبيائه، وشكرهم لها، ثم بيان كفر بني إسرائيل، وعدم امتثالهم، والحديث عن نعمة هداية القرآن للتي هي أقوم، فأوامر ونواه في طريق الشكر تمثل نموذجًا لهداية القرآن، ثم الإشارة إلى علاج موانع الاهتداء بالقرآن، والرد على شبه الكفار مع التذكير بالآخرة، والإشارة إلى الحكمة من عدم الإتيان بالآيات التي يطلبها المكذبون، **والختم** بقصة آدم عليه السلام وذكر عناد واستكبار الشيطان.

**وأما القسم الثاني (٧٠-١١١)** ففيه (مطلع خيري)، وزيادة تفصيل للنعم في ثلاثة مقاطع (٧٠، ٨٩، ١٠١) فيها: تكريم بني آدم، وتكليفهم، وتثبيت النبي صلى الله عليه وسلم على طريق الحق، مع أوامر تمثل الشكر على النعم، وتعين على الثبات والالتزام بالإسلام كله، مع عودة مرة بعد أخرى للحديث عن القرآن، ثم التذكير بنعمة تصريف القرآن، ومقابلة أكثر الناس لها بالكفران، ثم ذكر موقف فرعون من النعمة في تكذيبه بدعوة موسى عليه السلام، وكيف كانت العاقبة لبني إسرائيل، **وختم** القسم والسورة بالحديث عن القرآن.



مَكِّيَّةٌ اتِّفَاقًا، وَلَمْ يَصِحَّ  
اسْتِثْنَاءُ شَيْءٍ مِنْهَا.



الجزء  
١٥-١٦

آياتها  
١١٠

رقمها  
١٨

# سُورَةُ الْكَهْفِ

من المثمين

## الكهف

الكهف: لذكر قصة أصحاب الكهف فيها.



## موقع السورة

هي الثامنة عشرة بعد الإسراء،  
ومن مناسبتها لها أن تلك  
ختمت بالحمد، وهذه بدأت به.



## ترتيب نزول السورة

تعد السابعة والستين، بعد  
الغاشية، وقبل الشورى، وقد  
يدل كونها من العتاق الأول على  
تبكير نسبي في النزول، كما قد  
يدل ما جاء في أسباب نزولها  
على تأخر لبعضها فتكون ممتدة  
النزول.

## فضائل السورة



من فضائلها ما ورد أن البراء بن  
عازب رضي الله عنه قال: قرأ رجل الكهف،  
وفي الدار الدابة، فجعلت تنفر،  
فسلم، فإذا ضبابة، أو سحابة  
غشيتة، فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم فقال: «اقرأ  
فلان، فإنها السكينة نزلت للقرآن»،  
أو «تنزلت للقرآن»<sup>(١)</sup>، ومن فضائلها  
إن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من حفظ عشر  
آيات من أول سورة الكهف عصم من  
الدجال»<sup>(٢)</sup>.

## أسباب نزول السورة



سببا نزول: أحدهما يتعلق باليهود،  
والآخر ظاهره أن نزول الآية المتعلقة  
به كان بعد تشريع الجهاد.

(١) رواه البخاري (٥٠١١)، ومسلم (٧٩٥)، وهذا لفظه.

(٢) رواه مسلم (٨٠٩).



## مطلع السورة

افتتحت بالثناء عمومًا، ثم هي مفتوحة بالحمد خصوصًا .



## موضوع السورة

تعرف بالدنيا وبأحوال الناس فيها .



## مقاطع السورة

تقسم إلى مقدمة، وقصص، وخاتمة .

**أما المقدمة** (١-٨) ففيها (مطلع ثنائي) بالحمد، ووصف للقرآن، ونهي عن الحزن على المكذبين، وبيان الحكمة من تزيين الحياة الدنيا .

**وأما القصص** (٩-٩٨) ففيها (مطلع إضرابي) انتقالي، توجيهات عن الدنيا، وأحوال الناس في أربعة مقاطع: (٩، ٢٢، ٦٠، ٨٣) فيها: قصة أصحاب الكهف الذين آثروا الآخرة على الدنيا، والتعقيب بوصايا وتوجيهات كالأمر بتلاوة القرآن، وملازمة المقبلين على الله، والنهي عن أدنى انصراف عنهم لأجل الدنيا، مع الترهيب والترغيب، ثم قصة رجلين ضربا مثلاً للكافرين والمؤمنين في إعزاز الله لأهل الإيمان، وأن العقاب لهم، وإهانته لأهل الكفر بعد إمهالهم، وتعقيب قصتهما بحديث عن الدنيا وزينتها، مع الإشارة للباقيات الصالحات وحديث عظيم عن مواقف من يوم القيامة، ثم قصة الخضر وموسى عليه السلام الذي رحل وأصابه النصب من أجل العلم، ثم قصة ذي القرنين الذي سخر الدنيا لخدمة الدين، وفي آخرها ذكر لياجوج وماجوج .

**وفي الخاتمة** (٩٩-١١٠) انتقال إلى ذكر الآخرة، وجزاء الكفار فيها، وما أعده الله للمؤمنين، ولمحة عن سعة كلمات الله رب العالمين إيذاناً بأن علمه - سبحانه وتعالى - أوسع بكثير من العجائب المذكورة في هذه السورة، والختام بخلاصة هذا الدين .

هي الثامنة عشرة  
بعد الإسراء، ومن  
مناسبتها لها أن تلك  
ختمت بالحمد وهذه  
بدأت به .

من حفظ عشر آيات من  
أول سورة الكهف عصم  
من الدجال ، وما ورد من  
نزول السكينة عندما قرأها  
صحابي في داره .

من المثين

تعرف بالدنيا  
وبأحوال الناس فيها .



الكهف



ترتيبها في  
المصحف

قسمها

فضلها

اسمها

ترتيبها  
في  
النزول

سورة  
الكهف

موضوعها

سبب  
نزولها

مطالعها

تاريخها

مقاطعها



سببا نزول أحدهما  
يتعلق باليهود، والآخر  
ظاهره أن نزول الآية  
المتعلقة به كان بعد  
تشريع الجهاد .



افتتحت بالثناء عموماً،  
ثم هي مفتحة بالحمد  
خصوصاً .



مكية اتفاقاً ، ولم  
يصح استثناء شيء  
منها .



تقسم إلى مقدمة،  
وقصص، وخاتمة:

المقدمة (مطلع ثنائي) بالحمد،  
ووصف للقرآن، ونهى عن الحزن  
على المكذبين، وبيان الحكمة من  
تزيين الحياة الدنيا .

القصص (مطلع  
إضرابي) انتقالي،  
توجيهات عن الدنيا،  
وأحوال الناس .

الخاتمة انتقال إلى ذكر الآخرة وجزاء  
الكرام فيها، وما أعد الله للمؤمنين،  
ولحظة عن سعة كلمات الله رب العالمين،  
والختم بخلاصة هذا الدين .

مَكِّيَّةٌ اتِّفَاقًا، وَلَمْ يَصِحَّ  
اسْتِثْنَاءُ شَيْءٍ مِنْهَا.



الجزء  
١٦

آياتها  
٩٨

رقمها  
١٩

# سُورَةُ مَرْيَمَ

من المثاني على ما رُجِّحَ

﴿كَهَيْعَصَ﴾

مريم

مريم: لذكر قصة مريم.  
كهيعص: لافتتاحها بهذه الحروف.

٨٣

سورة مريم

بطاقات التعريف بسور المصحف الشريف



## موقع السورة

هي التاسعة عشرة، ومن  
مناسبتها للكهف اشتمال  
السورتين على قصص  
عجيبة، وقصص مريم  
أعجب.



## فضائل السورة

من المثاني، ولم أجد لها فضلاً مستقلاً  
ثابتاً، لكن جاء فيها مقرونة بغيرها أن  
ابن مسعود رضي الله عنه قال في بني إسرائيل،  
والكهف، ومريم، وطه، والأنبياء: «إنهن من  
العِتَاقِ الأوَّلِ، وهنَّ من تِلَادِي»<sup>(١)</sup>.



## ترتيب نزول السورة

تعد الثالثة والأربعين، نزلت بعد فاطر، وقبل طه، وفي قصة هجرة الحبشة  
والحوار الذي كان بين جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه والنجاشي: فقال له النَّجَاشِيُّ:  
هل معك ممَّا جاء به عن الله من شيء؟ قالت: فقال له جعفر: نعم، فقال له  
النَّجَاشِيُّ: فاقرأه عليّ، فقرأ عليه صدرًا من ﴿كَهَيْعَصَ﴾ (مريم: ١)، قالت: فبكي  
والله النَّجَاشِيُّ حتَّى أخضل لحيته، وبكت أساقفته حتَّى أخضلوا مصاحفهم حين  
سمعوا ما تلا عليهم، ثم قال النَّجَاشِيُّ: إنَّ هذا الذي جاء به موسى ليخرج من  
مشكاة واحدة، انطلقا فو الله لا أسلمهم إليكم أبدًا، ولا أكاد<sup>(٢)</sup>.  
ومر أنها من العِتَاقِ الأوَّلِ، مما يشعر بتبكير في النزول.

(١) رواه البخاري (٤٩٩٤).

(٢) مسند الإمام أحمد (٢/٢٦٦، ٢٦٧)، وحسنه محققوه.

## أسباب نزول السورة



ذُكر لها سبباً لنزول، أحدهما: أن النبي ﷺ قال لجبريل: «ما يمنعك أن تزورنا أكثر ممَّا تزورنا»، فنزلت: ﴿وَمَا نَنْزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا﴾ (مريم: ٦٤) (١)، والثاني يصور الصراع مع الكفار.

## مطلع السورة



افتتحت بحروف التهجي عموماً، ثم إنها مفتحة بـ ﴿كَهَيْصَ﴾ فهي فريدة في افتتاحها.

## موضوع السورة



يمكن بالنظر إلى قسميها أن يعرف أنها تتحدث عن الرسل من جهة، وعن حال المنحرفين عن دعوة الرسل من جهة أخرى.

## مقاطع السورة



يمكن أن تقسم إلى قسمين؛ أولهما **في عباد الله الصالحين**، والثاني **في المنحرفين عن الصراط المستقيم**.

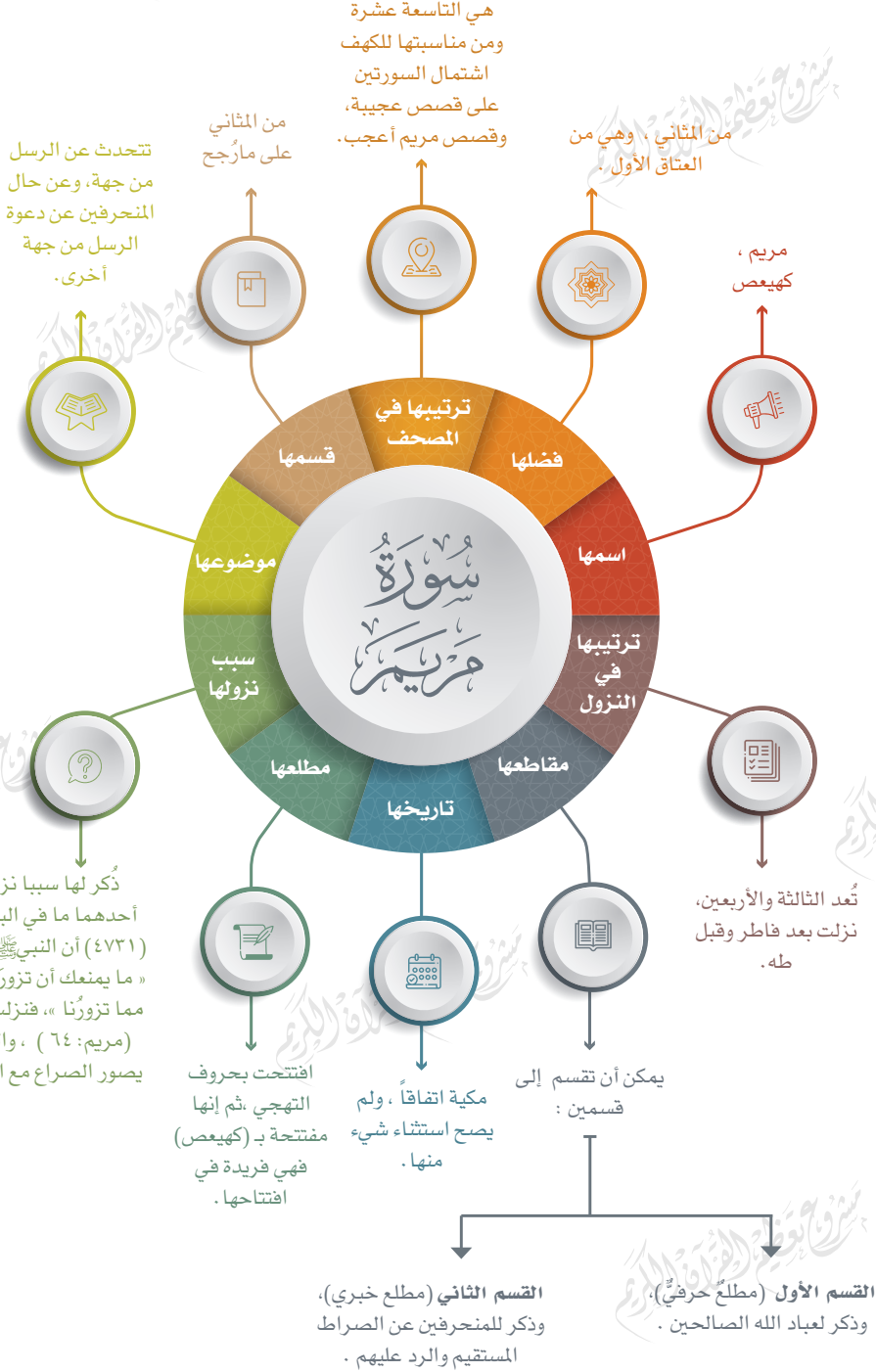


**أما القسم الأول (١-٥٨)** ففيه (مطلعٌ حرفيٌّ)، وذكر لعباد الله الصالحين في أربعة مقاطع وخاتمة (٢، ١٦، ٤١، ٥١، ٥٨) فيها: قصة زكريا ويحيى والعلية العجيبه، ثم ذكر قصة مريم والعلية وعيسى والعلية الأعجب، ثم ذكر دعوة إبراهيم للعلية لأبيه، ثم الإشارة إلى موسى وهارون وإسماعيل وإدريس والعلية، ثم آية سجدة فيها الإشارة إلى عبوديتهم جميعاً لله وخرورهم سجداً وبيكياً.

**أما القسم الثاني (٥٩-٩٨)** ففيه (مطلع خبري)، وذكر للمنحرفين عن الصراط المستقيم والرد عليهم في أربعة مقاطع (٥٩، ٦٦، ٨١، ٨٨) فيها: انحراف الناس بعد الرسل، ثم الرد على منكري البعث، مع ذكر شبهة أنهم أرغد عيشاً في الدنيا، ثم الرد على اتخاذ الشركاء مع الإنذار والتبشير، ثم الرد على نسبة الولد، مع تكرار الإنذار والتبشير في مواضع متعددة من هذا القسم الثاني.

(١) رواه البخاري (٤٧٣١).





مَكِّيَّةٌ اتِّفَاقًا، وَلَمْ يَصْح  
اسْتِثْنَاءَ شَيْءٍ مِنْهَا.



الجزء  
١٦

آياتها  
١٣٥

رقمها  
٢٠

# سُورَةُ طه

من المثئين

موسى

طه

**طه:** لافتتاح السورة بها.  
**موسى:** لذكر قصة موسى عليه السلام.

## موقع السورة



هي العشرون، ومن مناسبتها  
لمريم تفصيلها مع سورة الأنبياء  
في ذكر من أشير إليهم من  
أنبياء الله في سورة مريم.

## فضائل السورة



هي من المثئين، كما أنها من العتاق  
الأول المشار إليها في سورة مريم،  
وجاء فيها مقرونة بغيرها: أن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال: «إنَّ اسمَ اللهَ الأعظمَ في  
ثلاث سورٍ من القرآن، في سورة  
البقرة، وآل عمران، وطه»<sup>(١)</sup>، ولم  
أجد لها فضلاً مستقلاً.

## ترتيب نزول السورة

تعد الرابعة والأربعين، بعد مريم،  
وقبل الواقعة. وفي مطلعها،  
وثبوت كونها من العتاق الأول،  
مع ماورد فيها من آثار تدل على  
سبقها لإسلام عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه ما يشعر بتكبير نزولها.

## أسباب نزول السورة



لم يذكر لها سبب نزول.

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک (١/٦٨٦)، وأورده الألباني في الصحيحة (ح ٧٤٦).



## مطلع السورة

افتتحت بحروف التهجي عمومًا، ثم إنها مفتوحة بـ ﴿طه﴾ فهي فريدة في افتتاحها.



## موضوع السورة

من النظر فيما جاء في عدد من آياتها يمكن القول إن موضوعها هو بيان سعادة المهتدين بالوحي والقرآن، وشقاوة المعرضين عنهما.

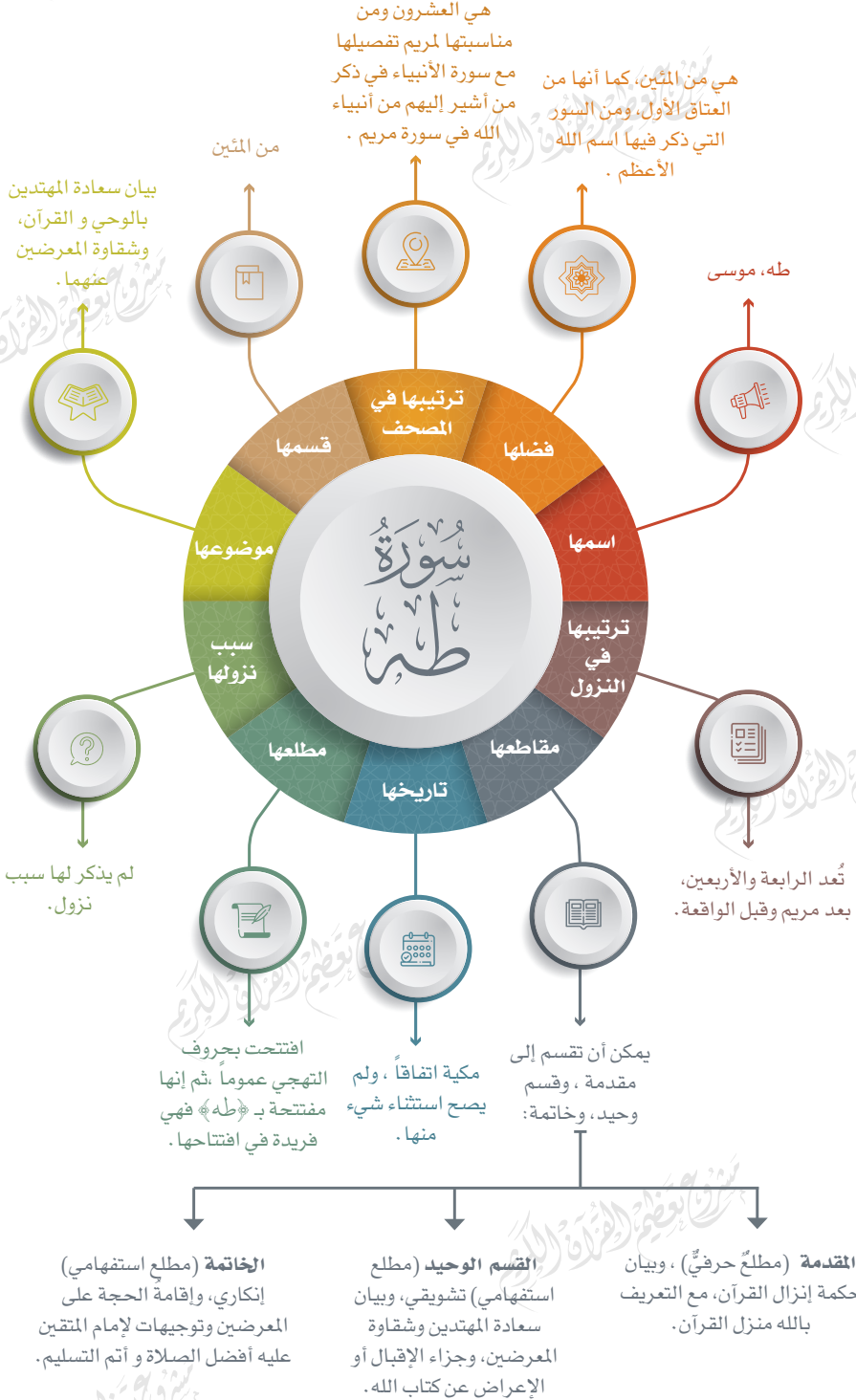


## مقاطع السورة

يمكن أن تقسم إلى مقدمة، وخاتمة، وقسم فيه قصتان بينهما فاصل. **في المقدمة (١-٨)** (مطلعٌ حرفيٌّ)، وبيان حكمة إنزال القرآن، مع التعريف بالله منزل القرآن.

**والقسم الوحيد (٩-١٢٧)** فيه (مطلع استفهامي) تشويقي، وبيان سعادة المهتدين وشقاوة المعرضين في ثلاثة مقاطع (٩، ٩٩، ١١٦) فيها: قصة موسى عليه السلام في تكليفه بالرسالة، والتحدي والغلبة في موقفه مع السحرة، وعبادة بني إسرائيل العجل، ثم الحديث عن القرآن وعاقبة الإعراض عنه مع مشاهد من اليوم الآخر، ثم قصة آدم عليه السلام مبينة لطريق السعادة والشقاء، وجزاء الإقبال أو الإعراض عن كتاب الله.

**وفي الخاتمة (١٢٨-١٣٥)** (مطلع استفهامي) إنكاري، وإقامة الحجة على المعرضين وتوجيهات لإمام المتقين - عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم -.



مَكِّيَّةٌ اتِّفَاقًا، وَلَمْ يَصِحَّ  
اسْتِثْنَاءُ شَيْءٍ مِنْهَا.



الجزء  
١٧

آياتها  
١١٢

رقمها  
٢١

# سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ

من المثمين

## الأنبياء

الأنبياء: لحديثها عنهم



## موقع السورة

هي الحادية والعشرون، ومن  
مناسبتها لـ (طه) مناسبة  
خاتمة تلك لمطلع هذه، مع  
كونهما فصلتا ما في مريم  
من الإشارة إلى أنبياء الله.



## فضائل السورة

هي من المثمين، ومن العتاق الأول  
المشار إليها في سورة مريم، ولم  
أجد لها فضلاً مستقلاً.



## ترتيب نزول السورة

تعد السبعين؛ بعد إبراهيم، وقبل النحل، وفي أسلوبها، وفي سبب  
نزولها ما قد يشعر باشتداد الصراع مع الكفار.

## أسباب نزول السورة



سبب واحد يصور الصراع مع الكفار، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: جاء عبد الله بن الزبير<sup>(١)</sup> إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد، تزعم إن الله أنزل عليك هذه الآية: ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَرَدُونَ﴾ (الأنبياء: ٩٨) فقد عُبِدَتِ الشَّمْسُ والقمر والملائكة وعزير وعيسى صلوات الله عليهم، أوكل هؤلاء في النار مع آلهتنا؟ فأنزل الله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنْ الْحِسْقِ أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾ (الأنبياء: ١٠١) ونزلت: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ (الزخرف: ٥٧)<sup>(٢)</sup>.



### موضوع السورة

يعرف من التأمل في أقسامها أن موضوعها الرد على شبهات الكافرين، مع تهديدهم بالعذاب الأليم.



### مطلع السورة

افتتحت بجملة خبرية.

(١) الزبيرى: بكسر الزاي وفتح الباء والراء، وضبطه الحافظ ابن حجر في الإصابة بكسر الباء. (تاج العروس بتصريف).

(٢) رواه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٩٨٨)، وينظر: الصحيح المسند من أسباب النزول للوادي (ص ١٢٥).

أولهما عن الكافرين والرد على شبههم

قصص تؤكد ردود القسم الأول وتتممها

يمكن تقسيم السورة إلى مقدمة وخاتمة وقسمين؛ أولهما عن الكافرين والرد على شبههم، والثاني قصص تؤكد ردود القسم الأول وتتممها.

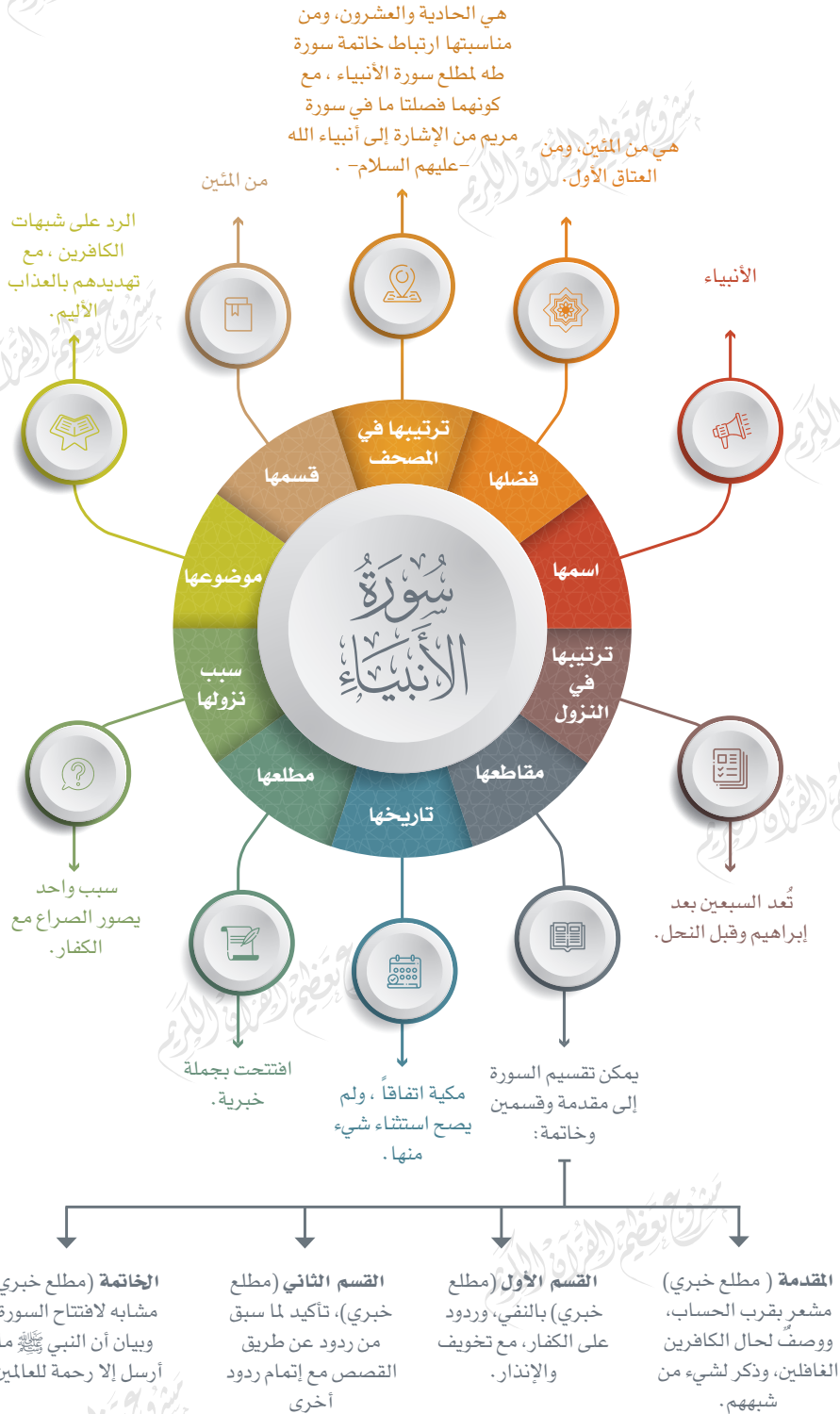
**أما المقدمة (١-٥)** ففيها (مطلع خبري) مشعر بقرب الحساب، ووصف لحال الكافرين الغافلين، وذكر لشيء من شبههم.

**وأما القسم الأول (٦-٤٧)** ففيه: (مطلع خبري) بالنفي، وردود على الكفار، مع تخويف وإنذار في أربعة مقاطع (٦، ١٦، ٢٥، ٣٤) فيها: ردود على شبه الكفار كطلبهم آية، وإنذار لهم بذكر مصير السابقين، ثم مزيد من الرد بما يصاد لهوهم وغفلتهم، والإشارة إلى أن الجهل بالحق سر إعراضهم، ثم إثبات أن التوحيد هو دعوة الرسل، مع مزيد من الرد على المشركين، وإقامة الحججة بلفت النظر إلى خلق الله كالسماوات والأرض، ثم رد يؤكد عدم خلود الرسل، مع تهديدات للمستهزئين.

**وأما القسم الثاني (٤٨-٩٦)** ففيه (مطلع خبري)، وتأكيد لما سبق من ردود عن طريق القصص، مع إتمام ردود أخرى في ثلاثة مقاطع، وتعقيب (٤٨، ٥١، ٧٤، ٩٢) فيها: الإشارة إلى ما أوحى إلى موسى عليه السلام وهارون من الفرقان والضياء، مع بيان المنتفعين بذلك الوحي، والثناء على القرآن، ثم ذكر قصة إبراهيم عليه السلام مع قومه مفصلة، **والختم** بجعله وإسحاق ويعقوب عليهم السلام أمّة، ثم إيجاز لقصص لوط ونوح وداود وسليمان، وأيوب ويونس وزكريا، ومريم عليها السلام، مع الإشارة إلى إسماعيل وإدريس وذي الكفل عليهم السلام، وكل هذه القصص أمثلة لما سبق من حجج، وردود كبشرية الرسل وعدم خلودهم، وأن العاقبة لهم، ثم تعقيب على القصص ببيان وحدة دعوة الرسل، وأن الهالكين لا يرجعون للعالمين، **والختم** بذكر يأجوج ومأجوج تمهيدا للخاتمة.

**وأما الخاتمة (٩٧-١١٢)** ففيه (مطلع خبري) مشابه لافتتاح السورة يذكر اقتراب الوعد الحق، ووعد ووعيد يناسب المقدمة، وإكمال للرد على ما في أول السورة ببيان أن النبي الأمين عليه الصلاة والسلام ما أرسل إلا رحمة للعالمين، وآية أخيرة تمثل الخلاصة بعد إقامة الحجج.





مَدِينَةٌ عَلَى مَا رُجِحَ - وَالْخِلَافُ فِيهَا مَشْهُورٌ، وَلَمْ يَصِحَّ اسْتِثْنَاءُ شَيْءٍ مِنْهَا.



الجزء  
١٧

آياتها  
٧٨

رقمها  
٢٢

# سُورَةُ الْحَجِّ

من المثاني

## الحج

الحج: لاشتمالها على الدعوة إلى الحج.

٩٣

سورة الحج



## موقع السورة

هي الثانية والعشرون، ومن مناسبتها لسورة الأنبياء ذكر الحديث عن الساعة في خواتيمها، وفي سورة الحج ذكر الساعة في أولها.

## فضائل السورة



من فضائلها أنها فضلت بسجديتين عند من أخذ به من أهل العلم، كما روى عقبه بن عامر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قلت: يا رسول الله، أفضلت سورة الحج على سائر القرآن بسجديتين؟ قال: ((نعم؛ فمن لم يسجدهما؛ فلا يقرأهما))<sup>(١)</sup>.



## ترتيب نزول السورة

تعد الرابعة بعد المائة على المشهور، بعد سورة النور، وقبل سورة المنافقون، والخلاف في وقت نزولها كبير، فإن كانت مَدِينَةٌ -وهو ما رجح- ففيها ما يدل على تبكير النزول في العهد المدني؛ كالإذن بالقتال، خلافاً لهذا القول المشهور المشعر بالتأخر.

(١) مسند الإمام أحمد (٥٩٣/٢٨-٥٩٥)، وحسنه محققوه بشواهد، وتظهر: موسوعة فضائل سور وآيات القرآن (٢/٢٠٠، فما بعدها).

سببان أحدهما عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ﴾ (الحج: ١١)، قال: «كان الرجل يقدم المدينة، فإن ولدت امرأته غلاماً، ونتجت خيله، قال: هذا دينٌ صالحٌ، وإن لم تلد امرأته، ولم تنتج خيله، قال: هذا دينٌ سوء»<sup>(١)</sup>. والثاني يتعلق بغزوة بدر، والظاهر أنه من باب المثال.



### موضوع السورة

من مطلعها وما تكرر فيها من معان يمكن أن يقال إن من موضوعاتها الأساسية البعث والقيامة من جهة، والنصر والفصل بين الخلائق في الدنيا والآخرة من جهة أخرى.



### مطلع السورة

افتتحت بالنداء عمومًا، ثم هي مفتحة بنداء الأمة خصوصًا ثم هي مختصة بعدُ بنداء أمة الدعوة، ولا تشاركها في هذا سوى سورة النساء.

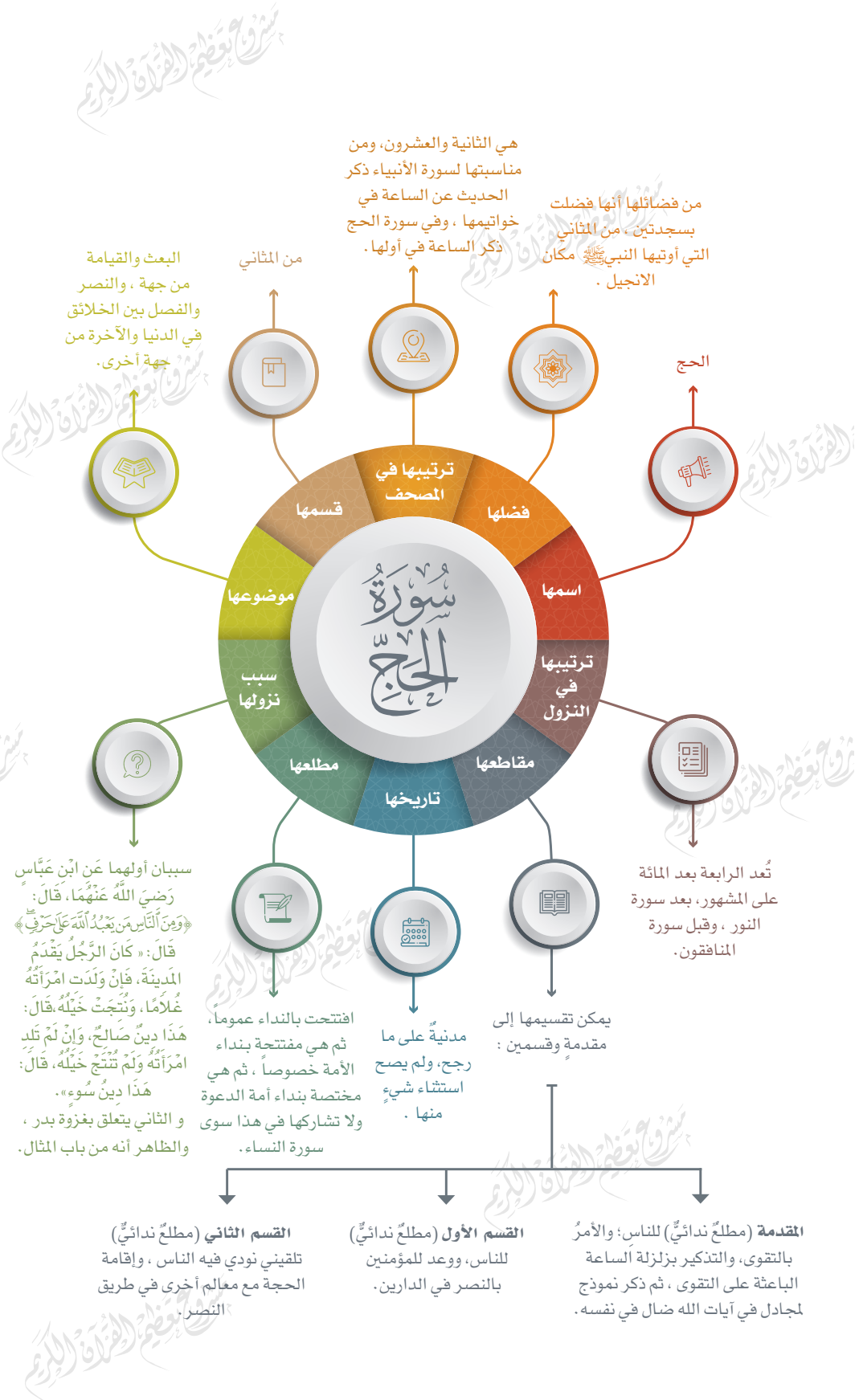
(١) رواه البخاري (٤٧٤٢).



يمكن تقسيمها إلى مقدمة وقسمين؛ أولهما **يعد المؤمنين بالنصر، ويعرض نماذج من الضالين، والثاني يقيم الحجة ويبين معالم النصر.**

**ففي المقدمة (٤-١)** (مطلعٌ ندائيٌّ) للناس؛ والأمر بالتقوى، والتذكير بزلزلة الساعة الباعثة على التقوى، ثم ذكر نموذج لمجادل في آيات الله ضال في نفسه. **وأما القسم الأول (٥-٤٨)** ففيه (مطلعٌ ندائيٌّ) للناس، ووعد للمؤمنين بالنصر في الدارين في ثلاثة مقاطع (٥، ٨، ٢٥) فيها: معالجة الشك في الآخرة بلفت النظر إلى خلق الإنسان وإحياء الأرض وصولاً إلى التعريف بالله الحق، ثم نموذج لمجادل في آيات الله ساع لإضلال غيره، فأخبر من يعبد الله على حرف، فثالث يستبطن النصر، وبيان أن النصر الحقيقي في الآخرة، وبيان خضوع الكائنات لله، فإشارة إلى حال الفريقين المتخاصمين في الآخرة، ثم الإشارة إلى مبررات الإذن بالقتال من صد الكفار عن المسجد الحرام مع إفاضة في الحديث عن المناسك تشوق إليها، فالإذن الصريح بالقتال مع التبشير بالنصر وبيان المستحق له، وبيان عاقبة تكذيب السابقين، مع ذكر استعجال الكفار بالعذاب.

**وفي القسم الثاني (٤٩-٧٨)** (مطلعٌ ندائيٌّ) تلقيني نودي فيه الناس، وإقامة الحجة مع معالم أخرى في طريق النصر في مقطعين (٤٩، ٧٣) فيهما: بيان أن مهمة النبي ﷺ محصورة في الإنذار، وذكر سنن في الدعوة، والنصر، مع التعريف بالله تعريفاً يؤكد النصر، مع ذكر إصرار الكفار على كفرهم، ثم تنفيذ عبادة غير الله، وأمر المؤمنين بصنوف من العبادة توصل للتقوى.



مَكِّيَّةٌ اتِّفَاقًا، وَلَمْ يَصِحَّ  
اسْتِثْنَاءُ شَيْءٍ مِنْهَا.



الجزء  
١٨

آياتها  
١١٨

رقمها  
٢٣

# سُورَةُ الْمُؤْمِنُونَ

من المثمين

## المؤمنون

المؤمنون: لافتتاحها بفلاح المؤمنين واشتمالها على أوصافهم وجزائهم في الآخرة.

٩٧

سورة المؤمنون

## موقع السورة



هي الثالثة والعشرون؛ بعد الحج، وقبل النور، ومن مناسبتها للحج أن في أواخر تلك: ﴿لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ﴾ (الآية ٧٧)، وأول هذه ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾.

## فضائل السورة



من المثمين التي أوتيتها النبي ﷺ مكان الزبور، ولم أجد لها فضلاً مستقلاً ثابتاً مرفوعاً.



## ترتيب نزول السورة

تعد الخامسة والسبعين على المشهور، بعد الطور، وقبل الملك، وفيها من تهديد المشركين ما يشعر بتأخر النزول في العهد المكي.

## أسباب نزول السورة



سببان؛ أحدهما في التربية والأحكام، والآخر في الصراع مع المشركين.



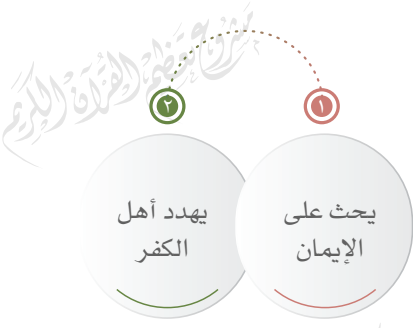
## مطلع السورة

افتتحت بجملة خبرية.



## موضوع السورة

يعرف من مطالعها وما تكرر فيها من معان أن موضوعها تقوية الإيمان، وبيان صفات أهله.



## مقاطع السورة

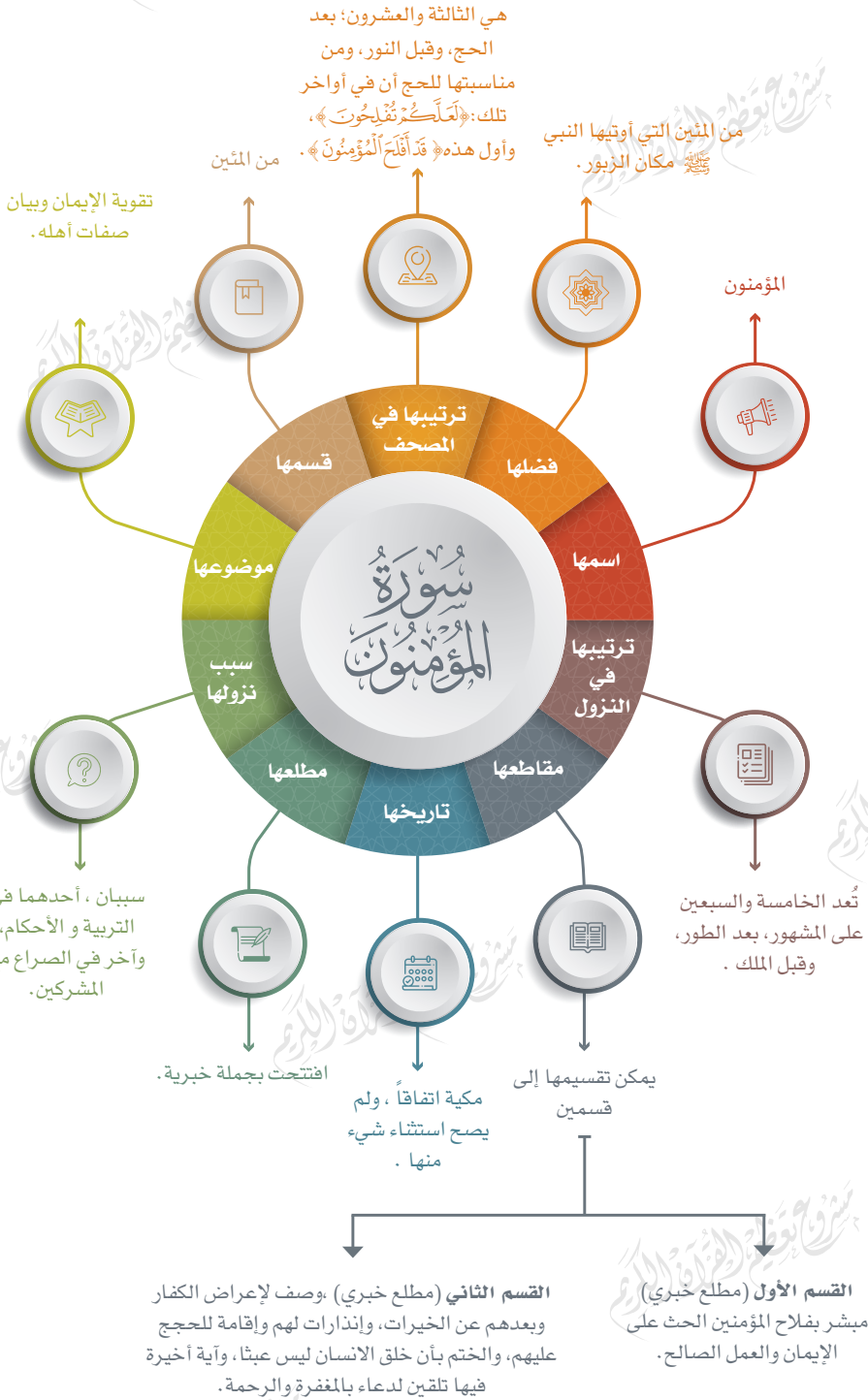


يمكن تقسيمها إلى قسمين؛ أولهما **يحث على الإيمان**، والثاني **يهدد أهل الكفر**، ويقيم عليهم **الحجة**.

**أما القسم الأول (١-٥٢)** ففيه (مطلع

خبري) مبشر بفلاح المؤمنين، والحث على الإيمان والعمل الصالح في ثلاثة مقاطع (١)، (١٢، ٢٣) ذكر أخلاق المؤمنين، ثم التدليل على الإيمان، واستخراج ما يدفع إليه بذكر تدبير أحسن الخالقين، ثم قصص نوح عليه السلام فمن بعده، وموسى وهارون عليهما السلام تذكيراً بعناية الله بالمؤمنين وتعذيبه للكافرين، وتعقيب القصص بدعوة الرسل لأكل الطيبات، والعمل الصالح، والأمة الواحدة التي تتقي ربها، وهو ختام مفض إلى القسم الثاني. **وأما القسم الثاني (٥٣-١١٨)** ففيه (مطلع خبري)، وصف لإعراض الكفار وبعدهم عن الخيرات، وإنذارات لهم، وإقامة للحجج عليهم في أربعة مقاطع (٥٣، ٦٤، ٧٨، ١٠١) فيها: بيان تفرق الكفار وعدم اجتماعهم على الدين الواحد الحق، والتنبيه على اعتقاد خاطئ عندهم في علامة السابق إلى الخيرات، وبيان الحق في ذلك، ثم تهديدان للمكذابين بينهما أدلة وحجج تثبت صدق النبي ﷺ، ثم رد على منكري البعث مع التركيز على الإيمان الصحيح بالله، وتهديد ثالث بالموت، ثم تهديد رابع باليوم الآخر، وذكر عاقبة الفريقين في ذلك اليوم العظيم مع ذكر تفصيلات تبين العلاقة بين الفريقين في الدنيا، والختم بأن الخلق ليس عبثاً، وآية أخيرة فيها تلقين لدعاء بالمغفرة والرحمة.





مَدَنِيَّةٌ اتِّصَافًا، وَلَمْ يَصْحَ  
اسْتِثْنَاءُ شَيْءٍ مِنْهَا.



الجزء  
١٨

آياتها  
٦٤

رقمها  
٢٤

# سُورَةُ النُّورِ

← من المثاني →

## النور

**النور:** لذكر النور فيها، وقد تكرر ذكره فيها سبع مرات.



## موقع السورة

هي الرابعة والعشرون، ومن  
مناسبتها للمؤمنون تفصيلها في  
قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأُوجُوهِهِمْ  
حَافِظُونَ﴾ (المؤمنون: ٥).

## فضائل السورة



من المثاني التي أوتيتها النبي ﷺ  
مكان الإنجيل، ولم أجد لها فضلاً  
مستقلاً ثابتاً مرفوعاً، لكن كتب  
عمر بن الخطاب رضى الله عنه: «تعلموا  
سورة براءة، وعلّموا نساءكم سورة  
النور...»<sup>(١)</sup>.



## ترتيب نزول السورة

تعد الثالثة بعد المائة على المشهور، بعد سورة النصر، وقبل سورة الحج، وفي  
أسباب نزول آياتها، والأحكام الشرعية المذكورة فيها ما يعين على معرفة  
التاريخ؛ لارتباطها بأشخاص وأحداث معينة.

(١) أخرجه سعيد بن منصور في كتاب التفسير من سننه (ح ١٠٠٢)، وصححه إسناده محققه.

ثمانية أسباب كلها في تربية الصحابة؛ فمن ذلك ما في قصة حادثة الإفك الطويلة، وفيه: قالت عائشة: فلما أنزل الله هذا في براءتي، قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه، وكان ينفق على مسطح بن أثاثة لقرابته منه وفقره: «والله لا أنفق على مسطح شيئاً أبداً بعد الذي قال لعائشة ما قال»، فأنزل الله: ﴿وَلَا يَأْتِلْ أَوْلُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أَوْلَى الْقُرْبَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِيَعْفُوا وَيَصِفُّ حَوْلاً لَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ قال أبو بكر: «بلى والله إنني أحب أن يغفر الله لي»، فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه، وقال: «والله لا أنزعها منه أبداً»<sup>(١)</sup>.

### موضوع السورة

يعرف من اسمها وموضوعاتها والآية التي توسطتها- تقريباً-، مع ما فيها من أحكام متعددة أن موضوعها هو تنوير المجتمع المسلم، وتبصيره بالحقائق الحافظة له.



### مطلع السورة

افتتحت بجملة خبرية.

(١) روى القصة البخاري (٤٧٥٠) واللفظ له، ومسلم (٢٧٧٠).



يمكن تقسيمها إلى ثلاثة: أولها **تشريع وأحكام**، والثاني **تعريف بالله ذي الجلال والإكرام**، والثالث **تربية على الاستسلام**.  
**أما القسم الأول (١-٢٤)** ففيه (مطلع

خبري)، وآيات بينات تشريعية اجتماعية في ثلاثة مقاطع (١، ١١، ٢٧) فيها: الحديث عن عقوبة الزنا، وعقوبة القذف الدنيوية، وحكم اللعان، ثم ذكر حادثة الإفك وكيفية التعامل مع الشائعات، والتحذير من اتباع خطوات الشيطان، وبيان العاقبة الأخروية لمن يقذف المحصنات الغافلات، مع تعزيز ثقة المؤمنين بأهلهم وإخوانهم، ثم ذكر آداب عامة في دخول البيوت لنفي الريبة وسوء الظن، مع الأمر بغض البصر والحجاب، والنهي عما يثير الشهوة، **والختم** بتوكيد إنزال آيات مبينات للمسلمين، وموعظة للمتقين .

**وفي القسم الثاني (٢٥-٤٦)** (مطلع ثنائي)، وآيات بينات عقديّة في مقطعين (٣٥، ٤١) فيهما: الحديث عن هداية الله لأهل السماوات والأرض -عموماً-، وهدايته للمؤمن -خصوصاً-، والتبئيه على أهم مكان لحصول الهداية، وذكر لأعمال المهتدين وجزائهم، **والختم** بذكر مثلين للكافرين يبينان عاقبة أعمالهم وشدة ضلالهم، ثم لفت الانتباه لهداية الله لخلقهم من غير المكلفين، مع بيان قدرته - سبحانه وتعالى-، **والختم** بتوكيد إنزال آيات مبينات، وأن الهداية بيد الله .

**وفي القسم الثالث (٤٧-٦٤)** (مطلع خبري)، وآيات تدعو وتربي على الاستسلام، وتعطي مزيداً من الأحكام في ثلاثة مقاطع (٤٧، ٥٨، ٦٢) فيها: الحديث عن مواقف المؤمنين والمنافقين من الدعوة إلى طاعة رب العالمين، مع الحث على الطاعة والوعد بالتمكين في الأرض للمؤمنين، والتهوين من شأن الكافرين، ثم توجيه المؤمنين في أحكام الاستئذان، والقواعد من النساء، والأكل من بيوت الأقارب والأصدقاء، ثم ذكر بعض أوصاف أهل الإيمان، وبعض الآداب المطلوبة منهم مع رسول الله ﷺ .



مَكِّيَّةٌ اتِّفَاقًا، وَلَمْ يَصِحَّ  
اسْتِثْنَاءُ شَيْءٍ مِنْهَا.



الجزء  
١٨-١٩

آياتها  
٧٧

رقمها  
٢٥

# سُورَةُ الْفُرْقَانِ

من المثاني

## الفرقان

الفرقان: لذكر الفرقان في افتتاحها.

١٠٤

سورة الفرقان



## موقع السورة

هي الخامسة والعشرون، ومن مناسبتها لما قبلها أن سورة النور ختمت بأن الله تعالى مالك جميع ما في السماوات والأرض، وبدأت سورة الفرقان بتعظيم الله عز وجل الذي له ملك السموات والأرض من غير ولد ولا شريك، وأيضا من مناسبتها أن الله أوجب في أواخر سورة النور طاعة النبي ﷺ وعدم مخالفته وأبان في مطلع سورة الفرقان دستور الطاعة وهو هذا القرآن.

## فضائل السورة



من المثاني التي أوتيتها النبي ﷺ مكان الإنجيل، ولا أعلم لها فضلا مستقلا ثابتا مرفوعا.



## ترتيب نزول السورة

هي الخامسة والعشرون ومن مناسبتها للنور التلاؤم بين آخر تلك وأول هذه تلاؤما يشبه التلاؤم بين سورتي المائدة والأنعام.

ثلاثة أسباب تصور دعوة المشركين والصراع معهم، وهي أسباب تشعر بتأخر في النزول في العهد المكي؛ فمن ذلك ما ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما: «أن أبا معيط كان يجلس مع النبي صلى الله عليه وسلم بمكة لا يؤذيه، وكان رجلاً حليماً، وكان بقيّة قريش إذا جلسوا معه آذوه، وكان لأبي معيط خليل غائب عنه بالشّام فقالت قريش: صبا أبو معيط، وقدم خليله من الشّام ليلاً، فقال لامرأته: ما فعل محمد ممّا كان عليه؟ فقالت: أشد ممّا كان أمراً، فقال: ما فعل خليلي أبو معيط؟ قالت: صبا، فبات ليلية سوء، فلما أصبح أتاه أبو معيط فحياه فلم يرد عليه التّحيّة فقال: مالك لا ترد عليّ تحيتي، فقال: كيف أرد عليك تحيتك وقد صبوت، قال: أو قد فعلتها قريش، قال: نعم؛ قال: فما يبرئ صدورهم إن أنا فعلت؟ قال: تأتيه في مجلسه وتبصق في وجهه، وتشتمه بأخبث ما تعلمه من الشتم، ففعل، فلم يزد النبي صلى الله عليه وسلم أن مسح وجهه من البصاق، ثم التفت إليه، فقال: «إن وجدتك خارجاً من جبال مكة أضرب عنقك صبراً». فلما كان يوم بدر، وخرج أصحابه أباي أن يخرج، فقال له أصحابه: اخرج معنا، قال: قد وعدني هذا الرجل إن وجدني خارجاً من جبال مكة أن يضرب عنقي صبراً، فقالوا: لك جمل أحمر لا يدرك، فلو كانت الهزيمة طرت عليهنّ، فخرج معهم، فلما هزم الله المشركين وحل به جملة في جدد من الأرض فأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم أسيراً في سبعين من قريش، وقدم إليه أبو معيط فقال: تقتلني من بين هؤلاء؟ قال: «نعم، بما بصقت في وجهي»، فأنزل الله في أبي معيط: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ﴾ إلى قوله ﴿وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا﴾ (الفرقان: ٢٧-٢٩)<sup>(١)</sup>. وظاهره نزولها بالمدينة، لكن لم أجد من استثنى الآية؛ فجعلها من المدني.



## مطلع السورة

افتتحت بالثناء عموماً، ثم هي مفتوحة بلفظ: ﴿تَبَارَكَ﴾ خصوصاً، وتشاركها في هذا البدء سورة الملك.

(١) أورده السيوطي في الدر المنثور (٢٥٠/٦)، وصحح إسناده، وعزاه إلى ابن مردويه، وأبي نعيم في الدلائل.





## موضوع السورة

يعرف من موضوعاتها وما تكرر فيها أن موضوعها هو إنذار المشركين المكذبين بدعوة خير المرسلين، والرد على حججهم بالفرقان المبين.



## مقاطع السورة

تقسم إلى مقدمة، وقسمين خبريين.

**فالمقدمة** (٣-١) فيها (مطلع ثنائي)، وحديث عن نذارة الرسول ﷺ، وإنزال الفرقان عليه، والتعريف بالله، وبيان ضلال المشركين.

**واقسم الأول** (٤-٣١) فيه (مطلع خبري)، ومواقف للكفار، وردود عليهم، وإنذار في مقطعين (٤، ٢١) فيهما: مواقف كفرية تجاه القرآن وتجاه النبي ﷺ وردود عليها، وتذكير بالآخرة متضمن لبيان موقف آلهة المشركين منهم يوم الحشر، وبعده استكمال للرد على أقوال الكفار، ثم طلبات متعنتة من الكفار بإنزال الملائكة عليهم، أو رؤية ربهم ليأتيهم الرد بالتذكير بالآخرة تذكيراً مهيباً، مع تصوير الندم فيها على عدم طاعة الرسول ﷺ، وذكر شكوى الرسول ﷺ من هجر قومه للقرآن، وبيان لسنة الله في جعله لكل نبي عدواً من المجرمين.

**واقسم الثاني** (٣٢-٧٧) فيه (مطلع خبري)، وردود على الكفار، وتوجيهات لسيد الأبرار ﷺ في ثلاثة مقاطع (٣٢، ٤٣، ٥٦) فيها: الرد على شبهة حول القرآن مع إنذار، وتحذير من مصير المكذبين، وإشارة للمستهزئين مع تهديد لهم بالعذاب، ثم إقامة الحجة على أهل الشرك بلفت النظر إلى دلائل قدرة الله والتعريف به - سبحانه وتعالى -، ثم بيان مهمة النبي ﷺ بالبشارة والنذارة، وأوامر متعددة للبشير النذير مع الإشارة إلى رافضي السجود للرحمن، والختم بذكر عباد الرحمن نموذجاً يقابل الرافضين للسجود.

هي الخامسة والعشرون ومن  
مناسبتها للنور التلاوم بين آخر  
تلك وأول هذه تلاوما يشبه  
التلاوم بين سورتي المائدة  
والأنعام .

من المثاني التي أوتيتها  
النبي ﷺ مكان الإنجيل .

إنذار المشركين  
المكذبين بدعوة خير  
المرسلين، والرد على  
حججهم بالفرقان  
المبين .

من المثاني



الفرقان



ترتيبها في  
المصحف

قسمها

فضلها

اسمها

ترتيبها في  
النزول

سُورَةُ  
الْفَرْقَانِ

موضوعها

سبب  
نزولها

مطلعها

تاريخها

مقاطعها



ثلاثة أسباب تصور  
دعوة المشركين  
والصراع معهم .



افتتحت بالشاء عموماً، ثم هي  
مفتتحة بلفظ «بَارَكْ» خصوصاً،  
وتشاركها في هذا البدء سورة: الملك .

مكية اتفاقاً ، ولم  
يصح استثناء شيء  
منها .

تقسم إلى مقدمة،  
وقسمين خبريين:

القسم الثاني (مطلع خبري) ، ردود على الكفار،  
وتوجيهات لسيد الأبرار ﷺ ، وبيان مهمة النبي  
ﷺ بالبيشارة والندارة، و الإشارة إلى رافضي  
السجود للرحمن، والختم بذكر عباد الرحمن  
نموذجاً يقابل الرافضين للسجود .

القسم الأول (مطلع  
خبري) ، مواقف الكفار،  
وردود عليهم، وإنذارهم .

المقدمة (مطلع ثنائي) ،  
وحديث عن نذارة الرسول  
ﷺ، وإنزال الفرقان عليه،  
والتعريف بالله، وبيان  
ضلال المشركين .

مَكِّيَّةٌ اتِّفَاقًا، وَلَمْ يَصِحَّ  
اسْتِثْنَاءُ شَيْءٍ مِنْهَا.



الجزء  
١٩

آياتها  
٢٢٧

رقمها  
٢٦

# سُورَةُ الشُّعْرَاءِ

من المثئين

الظلة

الشعراء

**الشعراء:** لذكرهم في آخرها .  
**الظلة:** لذكر عذاب يوم الظلة فيها .



موقع السورة

هي السادسة والعشرون، ومن  
مناسبتها للفرقان تفصيلها في  
قصص الأنبياء المذكورين هناك  
إجمالاً .

فضائل السورة



من المثئين التي أوتيتها النبي ﷺ  
مكان الزبور، ولم أجد لها فضلاً  
مستقلاً ثابتاً مرفوعاً .



ترتيب نزول السورة

تعد السادسة والأربعين على المشهور، بعد الواقعة، وقبل النمل، وفي الصحيح أنّ  
أبا هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ حين أنزل عليه: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ (الشعراء: ٢١٤) «يا معشر قريش، اشتروا أنفسكم من الله، لا أغني عنكم من الله  
شيئاً، يا بني عبد المطلب، لا أغني عنكم من الله شيئاً، يا عباس بن عبد  
المطلب، لا أغني عنك من الله شيئاً، يا صفيّة عمّة رسول الله، لا أغني عنك  
من الله شيئاً، يا فاطمة بنت رسول الله، سليني بما شئت لا أغني عنك من الله  
شيئاً»<sup>(١)</sup>، وهذا النزول محمول على وقت الصدع بالدعوة في العهد المكي<sup>(٢)</sup>.

(١) رواه البخاري (٤٧٧١)، ومسلم (٢٠٦)، واللفظ له.

(٢) كما في سيرة ابن هشام (١/٢٦٢-٢٦٣).

## أسباب نزول السورة



## مطلع السورة

افتتحت بحروف التهجي عموماً، ثم هي مفتحة بـ ﴿طسّم﴾ خصوصاً.

لم يرد لها أي سبب.



## موضوع السورة

يعرف من مطالعها وما تكرر فيها من آيات أن موضوعها إثبات صدق ما جاء به النبي ﷺ، وبيان أنه آية كافية لمن أراد الإيمان، مع الوعد والوعيد.

## مقاطع السورة

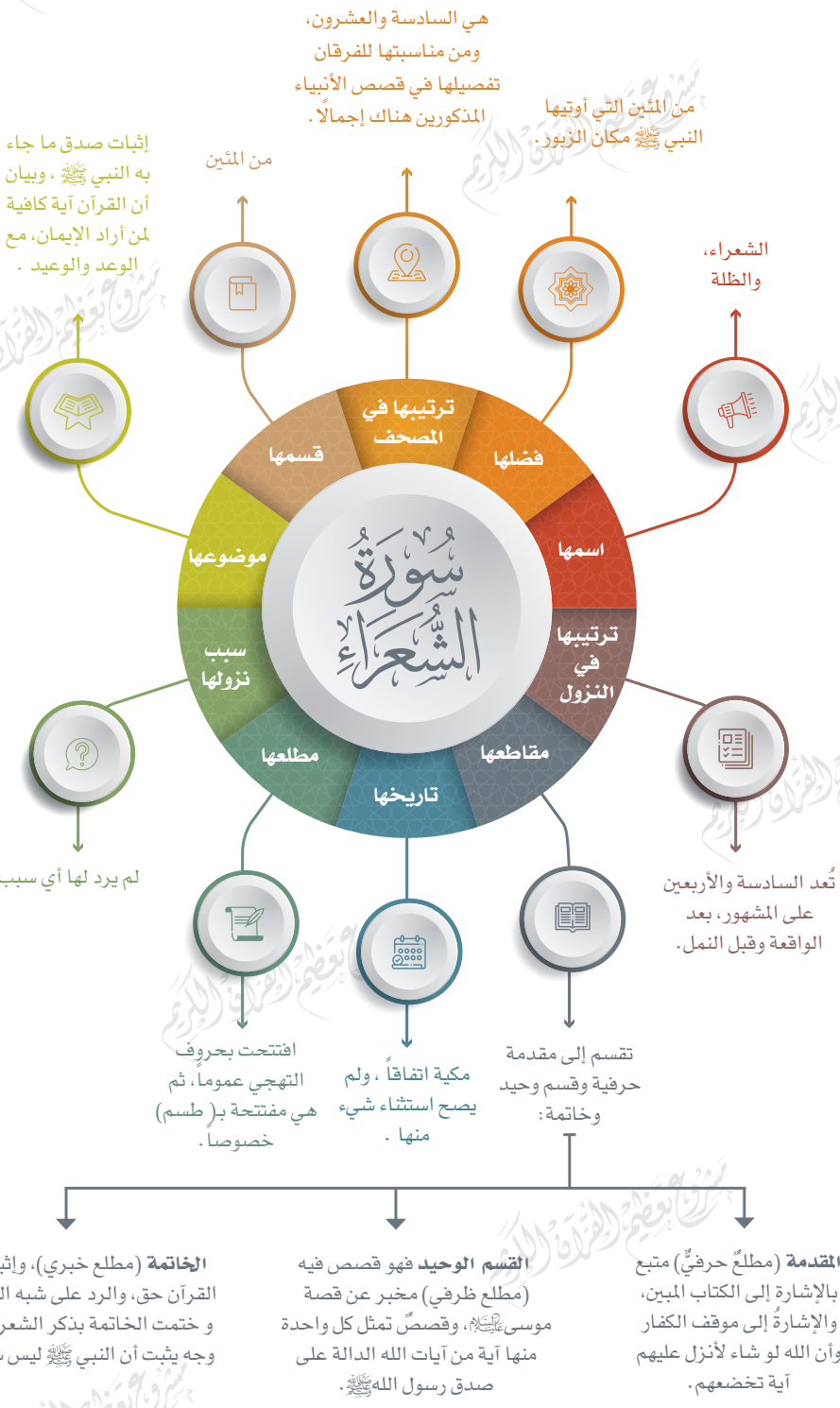


تقسم إلى مقدمة حرفية وقسم وحيد وخاتمة.

**أما المقدمة (١-٩)** ففيها (مطلعٌ حرفيٌّ) متبع بالإشارة إلى الكتاب المبين، والإشارة إلى موقف الكفار، وأن الله لو شاء لأنزل عليهم آية تخضعهم، **والختم** بلفت النظر إلى آية كونية.

**وأما القسم الوحيد** فهو قصص (١٠-١٩١) ففيها (مطلع ظرفي) مخبر عن قول موسى ﷺ، وقصصٌ تمثل كل واحدة منها آية من آيات الله الدالة على صدق رسول الله ﷺ وتبشر وتذير، مع ما فيها من تفاصيل التعريف بالله والدلالة عليه - سبحانه وتعالى-، وهي سبعُ قصص (١٠، ٦٩، ١٠٥، ١٢٣، ١٤٠، ١٦٠، ١٧٦) لموسى، وإبراهيم، ونوح، وهود، وصالح، ولوط، وشعيب ﷺ، وفي تلك القصص من التوافق والتنوع ما يحتاج إلى طول تدبر.

**وأما الخاتمة (١٩٢-٢٢٧)** ففيها (مطلع خبري)، وإثبات أن القرآن حق، والرد على شبه الكافرين، ومنها عد القرآن شعراً، وقد **ختمت** الخاتمة بذكر الشعراء على وجه يثبت أن النبي ﷺ ليس شاعراً، مع استثناء صنف من الشعراء



مَكِّيَّةٌ اتِّفَاقًا، وَلَمْ يَصِحَّ  
اسْتِثْنَاءُ شَيْءٍ مِنْهَا.



الجزء  
٢٠-١٩

آياتها  
٩٣

رقمها  
٢٧

# سُورَةُ النَّاسِ

من المثاني

## النمل

**النمل:** لذكر النملة التي خاطبت النمل في ثنايا قصة سليمان عليه السلام.



## موقع السورة

هي السابعة والعشرون، ومن  
مناسبتها للشعراء تفصيلها لبعض  
ما أجمل فيها من القصص،  
والمشار إليها في الفرقان أيضًا.

## فضائل السورة



من المثاني التي أوتيتها النبي  
صلى الله عليه وسلم مكان الإنجيل، ولم أجد لها  
فضلاً مستقلاً ثابتاً مرفوعاً.



## ترتيب نزول السورة

تعد السابعة والأربعين على المشهور، بعد الشعراء، وقبل القصص، وبعض آياتها  
تشعر بتأخر في النزول كالتهديد بدنو العذاب، والإشارة إلى بني إسرائيل.



## مطلع السورة

افتتحت بحروف التهجي عمومًا، ثم هي مفتوحة بـ ﴿طَسَّ﴾ خصوصًا، ولا تشاركها  
في هذا البدء أي سورة، ويطلق عليها مع سورتي الشعراء والقصص المبدوءتين بـ  
﴿طَسَمَ﴾: الطواسين.

لم يرد لها أي سبب.



## موضوع السورة

يعرف من مطلعها وقسميها أن من موضوعاتها الرئيسية إثبات تلقي النبي ﷺ القرآن من لدن حكيم عليم من جهة، وتوجيه النبي ﷺ في دعوته، مع إثبات الآخرة والتذكير بها من جهة أخرى، كما أن فضل العلم، والحديث عنه ظاهر في السورة جداً.

## مقاطع السورة



تقسم إلى مقدمة وقسمين.

**أما المقدمة (١-٥)** ففيها (مطلعٌ حرفيٌّ) متبعٌ بالإشارة إلى آيات القرآن وكتابٍ مبين، وبيان أن القرآن هدى وبشرى لمن يؤمن بالآخرة بخلاف المكذب بها.

**وأما القسم الأول (٦-٥٨)** ففيه (مطلعٌ خبريٌّ)، وإظهار آثار علم الله وحكمته في وحيه إلى الرسل وتأبيدهم في مقدمة وقصص (٦، ٧) فيهما: مع التبييه على تلقي النبي ﷺ القرآن من لدن حكيم عليم، ثم قصص موسى وسليمان، وصالح، ولوط عليهم السلام، وقد جاءت هذه القصص مؤكدة لعلم الله، كما تضمنت إشارات لقيمة العلم - عموماً -.

**وفي القسم الثاني (٥٩-٩٣)** (مطلعٌ خطابيٌ تلقينيٌّ)، والتعريف بالله واليوم الآخر، وتوجيهات لسيد المرسلين ﷺ في خمسة مقاطع (٥٩، ٦٥، ٧٩، ٨٢، ٩١) فيها: الأمر بالحمد والسلام على المصطفين - وقد ذكروا تفصيلاً في القسم الأول - مع التعريف بالله وعلمه وحكمته والاستدلال على وحدانيته عن طريق عرض تدييره لمخلوقاته، ثم الأمر بالتعريف بعلم الله مع نقاش مع المكذبين باليوم الآخر، ثم الأمر بالتوكل والإشارة إلى المعرضين عن الهدى والمنتفعين به، ثم ذكر بعض أحداث الآخرة وأشراتها، ثم توجيهات أخيرة للنبي الكريم ﷺ بالعبادة، وتلاوة القرآن، والختام بالأمر - مرة أخرى - بالحمد، والوعيد بإراءة الآيات، مع التذكير بعلم الله وإطلاعه على الخلق.



هي السابعة والعشرون، ومن  
مناسبتها للشعراء تفصيلها لبعض ما  
أجمل فيها من القصص المشار إليها  
في الفرقان .

من المثاني التي أوتيتها النبي  
ﷺ مكان الإنجيل .

إثبات تلقي النبي ﷺ  
القرآن من لدن حكيم  
عليم، و فضل العلم .



مَكِّيَّةٌ اتِّفَاقًا، وَلَمْ يَصِحَّ  
اسْتِثْنَاءُ شَيْءٍ مِنْهَا.



الجزء  
٢٠

آياتها  
٨٨

رقمها  
٢٨

# سُورَةُ الْقَصَصِ

← من المثاني →

## القصص

القصص: لذكر كلمة (القصص) فيها.



## موقع السورة

هي الثامنة والعشرون، ومن  
مناسبتها للنمل والشعراء  
تفصيلها وبسطها لقصة  
موسى عليه السلام المذكورة فيهما.

## فضائل السورة



من المثاني التي أوتيتها النبي  
ﷺ مكان الإنجيل، ولم أجد لها  
فضلاً مستقلاً ثابتاً مرفوعاً.



## ترتيب نزول السورة

تعد الثامنة والأربعين على المشهور، بعد النمل، وقبل الإسراء، وفي أسباب  
النزول ما يدل على تأخر في تاريخ نزول السورة.

سببان قد يعينان على تأريخ النزول ويرتبطان بالدخول في الإسلام وعدمه، وآياتهما متوالية؛ فالأول عن رفاة القرظي، قال: «نزلت ﴿وَلَقَدْ وَصَلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ﴾ في عشرة، أنا أحدهم»<sup>(١)</sup>، وورد ما يدل على أن ذلك قبل الهجرة، والثاني ما جاء: إِنَّ أَبَا طَالِبٍ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، دَخَلَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَعِنْدَهُ أَبُو جَهْلٍ، فَقَالَ: «أَيَّ عَمٍّ، قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، كَلِمَةً أَحَاجُّ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ» فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية: يا أبا طالب، ترغب عن ملة عبد المطلب، فلم يزالا يكلمانه، حتى قال آخر شيء كلمهم به: على ملة عبد المطلب، فقال النبي ﷺ: «لأستغفرنَّ لك، ما لم أنه عنه» فنزلت: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾ (التوبة: ١١٣) ونزلت: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾ (القصص: ٥٦)<sup>(٢)</sup>.



## مطلع السورة

افتتحت بحروف التهجي عمومًا، ثم هي مفتوحة بـ ﴿طَسَمَ﴾ خصوصًا.



## موضوع السورة

يعرف من مطالعها والتأمل في قسميها أنها تتحدث عن إثبات نبوة النبي ﷺ وتشبيته وبيان مهمته ﷺ، مع التهديد للكافرين.

(١) رواه ابن أبي حاتم في تفسيره، وصححه محققه.  
(٢) رواه البخاري (٣٨٨٤) - واللفظ له -، ومسلم (٢٤).

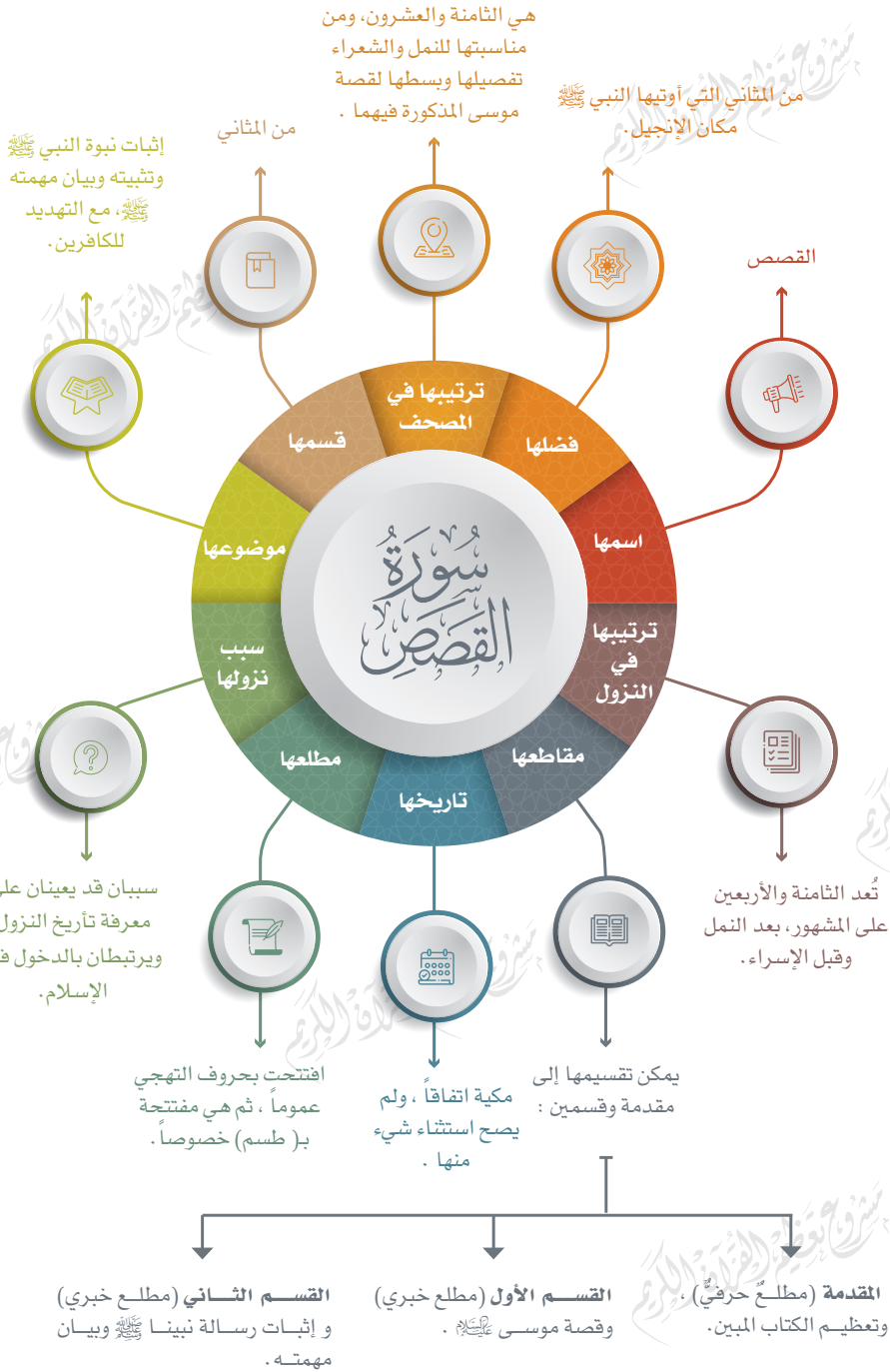


يمكن تقسيمها إلى مقدمة وقسمين؛ أولهما قصة، والثاني إثبات رسالة نبينا وبيان مهمته .

أما المقدمة (٢-١) ففيها (مطلعٌ حرفيٌّ)، وتعظيم الكتاب المبين.

وأما القسم الأول (٤٣-٣) ففيه (مطلع خبري) وقصة مفصلة (٣، ٧، ١٤، ٢٣، ٢٩، ٣٦) فيها: تمهيد وتشويق، ثم الإخبار بعلو فرعون في الأرض، وإرادة الله إهلاكه والتمكين للمستضعفين، ثم ذكر موقف أم موسى والتقاط آل فرعون، ثم اشتداد واستواء موسى عليه السلام، ثم التوجه لمدين، ثم إرسال موسى عليه السلام ومناجاته، ثم دعوة فرعون وهلاكه .

وفي القسم الثاني (٤٤-٨٨) مع المطلع الخبري المنفي: الكلام على رسالة نبينا ﷺ في ستة مقاطع (٤٤، ٤٧، ٥٢، ٥٦، ٧٦، ٨٤) فيها: إثبات نبوة نبينا ﷺ من خلال قصة موسى عليه السلام السابقة، ثم بيان الحكمة من إرساله ﷺ وإقامة الحجة على الكافرين، ثم إثبات جديد لنبوة نبينا ﷺ بعرض موقف الصادقين من أهل الكتاب من دعوته ﷺ، ثم بيان أن مهمة النبي ﷺ هي التبليغ لا الهداية مع بيان أن الدنيا متاع والتخويف بالآخرة، ثم ذكر قصة قارون - وفيها تخويف بالعقوبة الدنيوية-، والتعقيب بأن العاقبة للمتقين، ثم تذكير النبي ﷺ بنعمة القرآن مع الوعد بالرد إلى معاد، مع مجموعة من التكاليف له عليه الصلاة والسلام .



مَكِّيَّة، وصَحَّ استثناء الآيتين  
رقم (١٠-١١)، فهي مدنية



الجزء  
٢٠-٢١

آياتها  
٦٩

رقمها  
٢٩

# سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ

من المثاني

## العنكبوت

العنكبوت؛ لذكره فيها.



## موقع السورة

هي التاسعة والعشرون، ومن مناسبتها للقصص إنَّ في أول القصص ذكر استضعاف فرعون للمؤمنين، وفي أول العنكبوت ذكر المؤمنين الذين فتحهم الذين كفروا، كما أن في آخر القصص الإشارة إلى هجرة نبينا ﷺ، وفي آخر العنكبوت ذكر هجرة المؤمنين.

## فضائل السورة



من المثاني التي أوتيتها النبي ﷺ مكان الإنجيل، ولم أجد لها فضلاً مستقلاً ثابتاً مرفوعاً.



## ترتيب نزول السورة

تعد الرابعة والثمانين على المشهور، بعد الروم، وقبل المطففين، وفيها ما يشعر بتأخر النزول كالإشارة إلى الهجرة، وجدال أهل الكتاب، وثبت في أسباب النزول ما يدل على تقدم بعضها، كما ثبت ما يدل على تأخر بعضها إلى العهد المدني.

## العهد الذي نزلت فيه السورة



مكية، وصح استثناء ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ وَلَئِن جَاءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوْلَىٰ آلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ ﴿١٥﴾ وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ ﴿١٦﴾﴾؛ فهي مدنية، وقد مضى ذكر سبب نزولها في سورة النحل في الكلام على مَدَنِيَّة بعض آياتها.

## أسباب نزول السورة



سببان؛ أحدهما دالٌّ على تبكير النزول في مكة، وهو ما ورد عن سعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وفيه: «... فقالت أمُّ سعد: أليس قد أمر الله بالبرِّ، والله لا أطمع طعاماً ولا أشرب شراباً حتى أموت أو تكفر، قال: فكانوا إذا أرادوا أن يطعموها شجروا فإها، فنزلت هذه الآية ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا﴾ الآية (١)، والسبب الثاني دال على أن بعض آيات السورة نزل في المدينة قريباً من غزوة بدر، وهو المشار إليه في عهدها، ومضى مفصلاً في سورة النحل.



## موضوع السورة

يعرف من مطلعها وكثير من المعاني المتكررة فيها أنها تدور حول سنة الابتلاء.



## مطلع السورة

افتتحت بحروف التهجي  
عموماً، ثم هي مفتحة  
بـ ﴿الرَّ﴾ خصوصاً.

(١) رواه الترمذي (٣١٨٩). وقال: هذا حديث حسن صحيح، والحديث في مسلم (١٧٤٨). ولكن فيه -مع آية العنكبوت- آية لقمان: ١٥: ﴿وَإِن جَهَدَا لَيْتُمَا لِي﴾ ﴿وَسَاجِدُهُمَا فِي اللَّهِ نَبَاتًا مَّعْرُوفًا﴾ وقد رجح صاحب المحرر في أسباب النزول من خلال الكتب التسعة (٧٧٣/٢-٧٧٥) أن الحديث سبب لنزول آية العنكبوت، وقال: «لعل إضافة آية لقمان للحديث جاءت من باب أن موضوع الآيتين واحد، ومن هنا أدرجها بعض الرواة في الحديث».





يمكن تقسيمها إلى مقدمة وخاتمة وقسمين؛ أولهما عن الابتلاء، والثاني وصايا. أما المقدمة (١-٧) ففيها (مطلعٌ حرفيٌّ)، والحديثُ عن سنة الابتلاء، وعاقبة المجاهدة والإيمان.

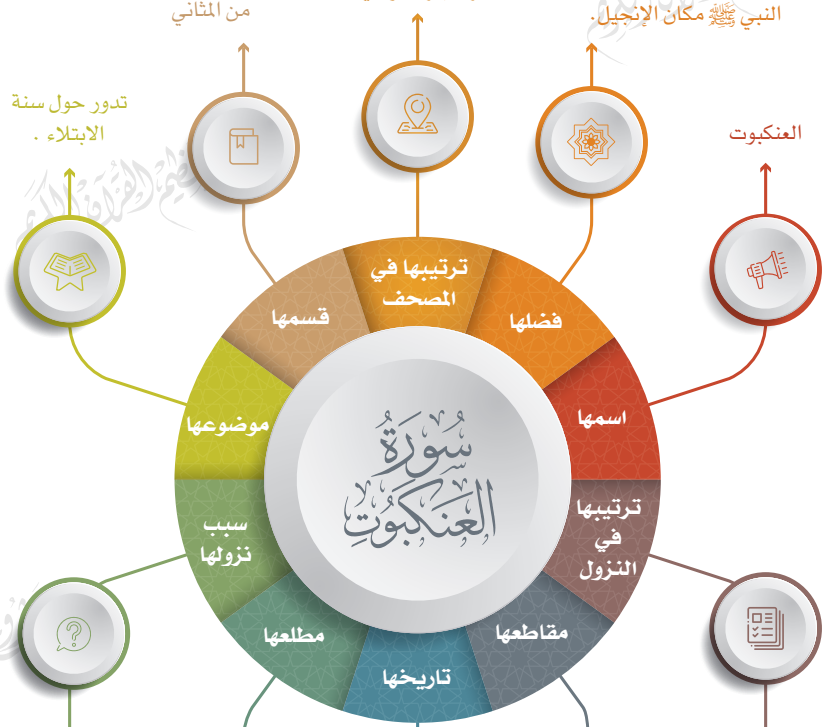
**وأما القسم الأول (٨-٤٤)** ففيه نماذج في الابتلاء، وقصص في ذلك للأنبياء في مقطعين (٨، ١٤) فيهما: صور للابتلاء بمجاهدة الوالدين على الشرك، وبالإيذاء في الله، وبشبه للكفار المخالطين للمؤمنين ثم ذكر قصص مناسبة للابتلاء لنوح وإبراهيم ولوط وشعيب عليهم السلام، وإشارة مجملة إلى طرق إهلاك السابقين، **والختم** بالتنبيه إلى ضعف من تولى غير الله، والتذكير بخلق السماوات والأرض الدال على وحدانيته- سبحانه وتعالى-.

**أما القسم الثاني (٤٥-٦٨)** ففيه (مطلع انشائي) ووصايا تعين على طريق الابتلاء في ثلاثة مقاطع (٤٥، ٤٦، ٥٥) فيها: زاد طريق الابتلاء من التلاوة وإقامة الصلاة والذكر، ثم النهي عن التخلي عن الأدب في الجدل، مع ذكر حجج تصلح لجدال الكفار، والتنبيه على أن القرآن حجة كافية، **والختم** بتهديد الكفار، ثم الحث على الهجرة وذكر ما يهونها على النفوس من ضمان الرزق، وحثمية الموت، وهوان الدنيا، مع مزيد من إقامة الحجج على المشركين.

**وأما الخاتمة (٦٩)** فأية واحدة فيها وعد لمن جاهد في الله بالهداية إلى سبيل الله.

هي التاسعة والعشرون ومن مناسبتها  
للقصص أن في أول القصص ذكر  
استضعاف فرعون للمؤمنين، وفي أول  
العنكبوت ذكر المؤمنين الذين فتنهم الذين  
كفروا، كما أن في آخر القصص الإشارة  
إلى هجرة نبينا ﷺ، وفي آخر العنكبوت  
ذكر هجرة المؤمنين.

من المثاني التي أوتيتها  
النبي ﷺ مكان الإنجيل.



تدور حول سنة  
الابتلاء .

من المثاني



العنكبوت



اسمها

ترتيبها في النزول

مقاطعها

تاريخها



افتتحت بحروف  
التهجي عموماً ، ثم  
هي مفتحة ب( الم )  
-خصوصاً .



مكية ، وصحَّ استثناء  
الآيتين رقم (١٠-١١)  
فهي مدنية .



يمكن تقسيمها إلى  
مقدمة و قسمين  
وخاتمة:

تُعد الرابعة والثمانين  
على المشهور، بعد الروم،  
وقبل المطففين .

سببان أحدهما دال على تكبير  
النزول في مكة ، في سعد بن أبي  
وقاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مع أمه في قوله  
تعالى ﴿رَضِينَا لِلْإِنْسَانِ بِؤْلَدِهِ حَسَنًا﴾  
الآية ، و السبب الثاني دال على  
أن بعض آيات السورة نزل في  
المدينة قريباً من غزوة بدر .

الخاتمة فآية واحدة  
فيها وعد لمن جاهد  
في الله بالهداية إلى  
سبيل الله .

القسم الثاني (مطلع  
انشائي) ووصايا تعين  
على طريق الابتلاء .

القسم الأول نماذج  
في الابتلاء، وقصص  
في ذلك للأنبياء .

المقدمة (مطلع حرفي)،  
والحديث عن سنة  
الابتلاء، وعاقبة المجاهدة  
والإيمان .

مَكِّيَّةٌ اتِّفَاقًا، وَلَمْ يَصِحَّ  
اسْتِثْنَاءُ شَيْءٍ مِنْهَا.



الجزء  
٢١

آياتها  
٦٠

رقمها  
٣٠

# سُورَةُ الرَّومِ

← من المثاني →

## الروم

الروم: لذكر الروم في أولها.



## موقع السورة

هي الثلاثون، ومن مناسبتها  
للعنكبوت أن تلك ختمت بوعد  
الذين جاهدوا في الله، وهنا  
جاء بيان أنهم غالبون، ولو بعد  
حين .

## فضائل السورة



من المثاني التي أوتيتها النبي ﷺ  
مكان الإنجيل، ولم أجد لها فضلاً  
مستقلاً ثابتاً مرفوعاً .



## ترتيب نزول السورة

تعد الثالثة والثمانين على المشهور، بعد الانشقاق، وقبل العنكبوت، ونزولها  
متأخر نسبياً، ومروياتها المتعلقة برهان الصديق ﷺ، وفرح المؤمنين بنصر  
الله تعين على تأريخ دقيق لنزول أولها .

قيل إن لها سبباً واحداً، وهو ما ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «كان المسلمون يحبُّون أن تظهر الرُّوم على فارس، لأنَّهم أهل كتاب، وكان المشركون يحبُّون أن تظهر فارس على الرُّوم، لأنَّهم أهل أوثان، فذكر ذلك المسلمون لأبي بكر، فذكر أبو بكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: «أما إنَّهم سيهزمون»، فذكر ذلك أبو بكر لهم، فقالوا: اجعل بيننا وبينك أجلاً، فإنَّ ظهوروا، كان لك كذا وكذا، وإنَّ ظهورنا، كان لنا كذا وكذا. فجعل بينهم أجلاً خمس سنين، فلم يظهرها، فذكر ذلك أبو بكر للنبي صلى الله عليه وآله، فقال: «ألا جعلته» - أراه قال - «دون العشر»، قال: وقال سعيد: البضع ما دون العشر - قال: فظهرت الرُّوم بعد ذلك، فذلك قوله تعالى: ﴿الْمَ عَلَيْتِ الرُّومُ ﴿٢﴾ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِّنْ بَعْدِ عَلَيْهِمْ سَيَّغْلِبُونَ ﴿٣﴾ فِي بَضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدٍ وَيَوْمَئِذٍ يَقْرَأُ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٤﴾﴾ (الروم: ١-٤) (١)، ويعرف بالنظر في متنه، وجمع طرقه أنه ليس سبباً بل هي أحداث وقعت بعد نزول أول سورة الروم (٢).

## موضوع السورة

يعرف من المعاني والتراكيب التي تكررت فيها أن موضوعها إثبات البعث والوعد بالنصر.



## مطلع السورة

افتتحت بحروف التهجى  
عموماً، ثم هي مفتحة  
بـ ﴿الْمَ﴾ خصوصاً.

(١) مسند الإمام أحمد (٤/٤٩٠، ٤٩١)، وصححه محققوه.

(٢) تنظر: السيرة الذهبية (٢/١٥٢، ١٥٧-٥٧٧).

يمكن تقسيمها إلى مقدمة، وقسم وحيد يعرف بالله ويثبت البعث. أما المقدمة (١-١٠) ففيها (مطلعٌ حرفيٌّ)، والإخبار بغلبة الروم على الفرس في المستقبل بعد الإخبار عما حدث من عكسه، والحث على التفكير في الخلق، والسير في الأرض للاعتبار.

وأما القسم الوحيد (١١-٦٠) ففيه (مطلع ثنائي)، وإثبات البعث عن طريق تعريفات متعددة بالله، وإقامة للحجج على الكافرين في أربعة مقاطع (١١، ٤٠، ٤٨، ٥٤) فيها: التعريف بالله المبدئ تعريفاً يقيم الحجة على اليوم الآخر، ووصف ما سيحدث فيه، والتنبية على بعض آيات الله مع ختمها بما يبين سهولة البعث، وإقامة الحجة على المشركين بضرب مثل، فالأمر بإقامة الوجه حنيفاً لله، وإقامة الحجة على المشركين مرة أخرى بإظهار تناقضهم، والإشارة إلى سنة القبض والبسط مع الأمر بالإنفاق، ثم التعريف بالله الخالق الرازق المميت المحيي تعريفاً يقيم الحجة على اليوم الآخر، مع بيان الآثار السيئة للشرك، والأمر بإقامة الوجه استعداداً لليوم الآخر، وتأكيد نصر الله للمؤمنين، ثم التعريف بالله المرسل للرياح تعريفاً يقيم الحجة على اليوم الآخر، وبيان لطبيعة الكافر الجاحد، ثم التعريف بالله في تقليبه للإنسان في أحواله، مع موعظة تذكّر بعجز الإنسان وقصر الدنيا، وتبين حال الكفار يوم تقوم الساعة، والتذكير بأن الحجة قامت بالقرآن، وتأكيد إصرار الكفار لو جاءتهم آية أخرى، والختم بالأمر بالصبر والثبات.

هي الثلاثون، ومن مناسبتها  
للعنكبوت أن تلك ختمت  
بوعد الذين جاهدوا في  
الله ، وهنا جاء بيان أنهم  
غالبون ولو بعد حين .

من المثاني التي أوتيتها  
النبي ﷺ مكان الإنجيل .



مَكِّيَّةٌ اتِّفَاقًا، وَلَمْ يَصِحَّ  
اسْتِثْنَاءُ شَيْءٍ مِنْهَا.



الجزء  
٢١

آياتها  
٣٤

رقمها  
٣١

# سُورَةُ لُقْمَانَ

من المثاني

## لقمان

**لقمان:** لذكر لقمان فيها، ولم يذكر في سورة أخرى.



## موقع السورة

هي الحادية والثلاثون، ومن مناسبتها للروم أن تلك ختمت بمدح القرآن: ﴿وَلَقَدْ صَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ﴾ (الروم: ٥٨) وهذه كذلك بدأت بمدح الكتاب: ﴿تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ﴾ (لقمان: ٢).

## فضائل السورة



من المثاني التي أوتيتها النبي ﷺ مكان الإنجيل، ولم أجد لها فضلاً مستقلاً ثابتاً مرفوعاً.



## ترتيب نزول السورة

تعد السادسة والخمسين على المشهور، بعد الصافات، وقبل سبأ، وثبت نزول بعضها قبل آية في الأنعام؛ فعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: «لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ (الأنعام: ٨٢) شَقَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَالُوا: أَيْنَا لَمْ يَلْبَسْ إِيمَانَهُ بِظُلْمٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ لَيْسَ بِذَلِكَ، أَلَا تَسْمَعُ إِلَى قَوْلِ لُقْمَانَ لِابْنِهِ: ﴿إِنَّ الشِّرْكَ أَعْظَمُ عَظِيمٍ﴾ (لقمان: ١٣)»<sup>(١)</sup>.

(١) رواه البخاري (٤٧٧٦).



## أسباب نزول السورة

## مطلع السورة

افتتحت بحروف التهجي  
عموماً، ثم هي مفتوحة  
بـ ﴿الْعَرَّ﴾ خصوصاً.

ذكر لها سبب واحد، مضت الإشارة  
إليه في سورة العنكبوت، والأصح  
أن النازل لذلك السبب هو آية  
العنكبوت لا آية لقمان<sup>(١)</sup>.

## موضوع السورة

يعرف من مطلعها، وقسميها أن موضوعها هو ضرورة الاهتداء بكتاب الله  
الحكيم.

## مقاطع السورة

تذكير بنعم  
الله وقدرته

القرآن وحكمته

يمكن تقسيمها إلى قسمين؛ أولهما عن  
القرآن وحكمته، والثاني تذكير بنعم الله  
وقدرته.

أما القسم الأول (١-١٩) ففيه (مطلع

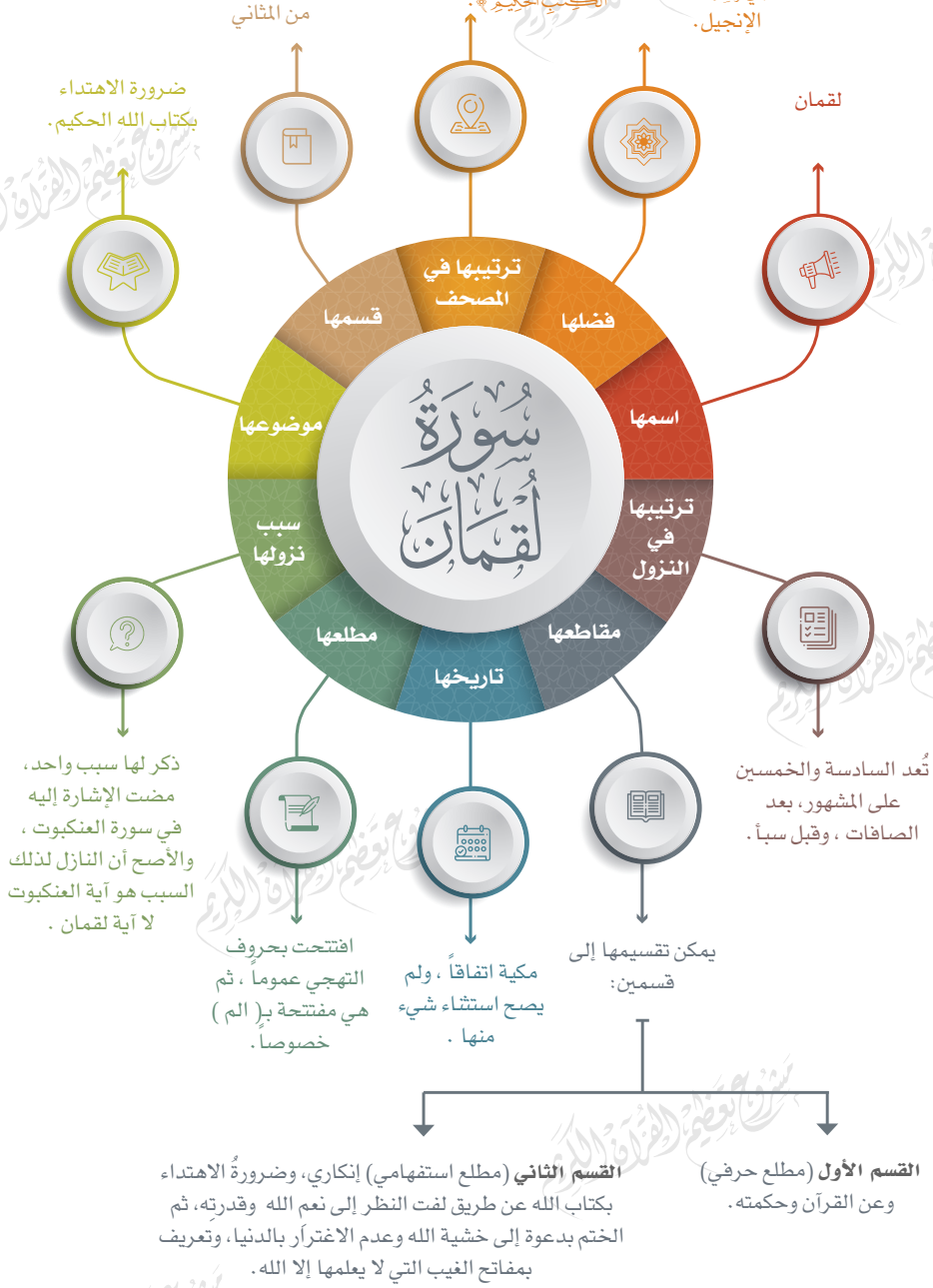
حرفي) متبع بوصف الكتاب، وضرورة الاهتداء به عن طريق التدليل على أن القرآن  
حكيم في مقطعين (١، ١٢) فيهما: الإشارة إلى حكمة القرآن، وموقف كل من المحسنين  
والمعرضين من آيات الله، وذكر شيء من مظاهر حكمة الله المتضمنة استحقاقه  
للعبادة، ثم ذكر نموذج لمن آتاه الله الحكمة - وهو لقمان - بما يبرهن على اشتغال  
القرآن على الحكمة.

وأما القسم الثاني (٢٠-٣٤) ففيه (مطلع استفهامي) إنكاري، وضرورة الاهتداء  
بكتاب الله عن طريق لفت النظر إلى نعم الله وقدرته في مقطعين، وخاتمة (٢٠، ٢٩،  
٣٣) فيها: لفت النظر إلى النعم، وبيان طريق الشكر، مع بيان شيء من مظاهر قدرة  
الله، ويسر البعث عليه - سبحانه وتعالى - وهو السميع البصير، ثم الإشارة إلى نعمة  
إيلاج الليل في النهار، وجريان الفلك في البحار، ثم الختم بدعوة إلى خشية الله  
وعدم الاغترار بالدنيا، وتعريف بمفاتيح الغيب التي لا يعلمها إلا الله.

(١) المحرر في أسباب النزول من خلال الكتب التسعة (٢/٧٧٣-٧٧٥، ٧٩١، ٧٩٢).

هي الحادية والثلاثون، ومن مناسبتها للروم أن تلك ختمت بمدح القرآن: ﴿وَلَقَدْ صَدَقَ لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ﴾ وهذه كذلك بدأت بمدح الكتاب: ﴿ثُمَّ آتَيْنَا آلَ كَعْبِ الْحَكِيمِ﴾

من المثاني التي أوتيتها النبي ﷺ مكان الإنجيل.



رقمها  
٣٢

آياتها  
٣٠

الجزء  
٢١

مَكِّيَّةٌ اتِّفَاقًا، وَلَمْ يَصِحَّ  
اسْتِثْنَاءُ شَيْءٍ مِنْهَا.



# سُورَةُ السَّجْدَةِ

من المثالي

المنجية

آلم تنزيل السجدة

السجدة

**السجدة:** لاشتمالها على سجدة تلاوة.

**آلم تنزيل السجدة:** لافتتاح السورة بالـم تنزيل، واشتمالها على سجدة.

**المنجية:** لورود وصفها بذلك عن بعض التابعين؛ فعن أبي المغيرة عن عبدة عن خالد بن معدان، قال: «اقرأوا المنجية، وهي ﴿الْمَنْ تَنْزِيلٌ﴾ فَإِنَّهُ بَلَّغَنِي أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَقْرؤها مَا يَقْرَأُ شَيْئًا غَيْرَهَا، وَكَانَ كَثِيرَ الْخَطَايَا، فَنَشَرَتْ جَنَاحَهَا عَلَيْهِ، وَقَالَتْ: رَبِّ اغْفِرْ لَهُ فَإِنَّهُ كَانَ يَكْثُرُ قِرَاءَتِي، فَشَفَعَهَا الرَّبُّ فِيهِ، وَقَالَ: اكْتُبُوا لَهُ بِكُلِّ خَطِيئَةٍ حَسَنَةً، وَارْفَعُوا لَهُ دَرَجَةً»<sup>(١)</sup>.

موقع السورة

فضائل السورة

هي الثانية والثلاثون، ومن مناسبتها للقمان أن تلك تتحدث عن الحكمة، وهذه تشير في مطلعها أن رب العالمين - وهو الحكيم - لا يترك قوم النبي ﷺ هملاً من غير كتاب يهديهم ويرشدهم.

من فضائلها ما ورد عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْجُمُعَةِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ ﴿الْمَنْ تَنْزِيلٌ﴾ السَّجْدَةِ، وَ﴿هَلْ أُنِى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينَ مِنْ الدَّهْرِ﴾ (الإنسان: ١)»<sup>(٢)</sup>، ونحوه عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مع زيادة في آخره<sup>(٣)</sup>، وورد أن النبي ﷺ كَانَ «لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ ﴿الْمَنْ تَنْزِيلٌ﴾ السَّجْدَةِ وَ﴿بَرَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾ (الملك: ١)»<sup>(٤)</sup>.

(١) رواه الدارمي (٣٤٥١)، وقال محققه: عبدة بنت خالد بن معدان؛ ما وجدت لها ترجمة، والأثر موقوف على أبيها.

(٢) رواه البخاري (٨٩١).

(٣) رواه مسلم (٨٧٩).

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرک (٢١٤/٢)، وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي، وأورده الألباني في الصحيحة (ح ٥٨٥).



## ترتيب نزول السورة

تعد الثانية والسبعين على المشهور، بعد النحل وقيل نوح، وقد ورد ما قد يدل على أنها سابقة لحادثة الإسراء.

## أسباب نزول السورة



سبب واحد، وهو ما روي عن أنس رضي الله عنه: «قال: فينا نزلت معاشر الأنصار: ﴿تَجَافَى جُؤَيْبُهُمْ عَنِ الْمِصْبَاحِ﴾ الآية (السجدة: ١٦). كُنَّا نَصَلِّي الْمَغْرِبَ فَلَا نَرْجِعُ إِلَى رِحَالِنَا حَتَّى نَصَلِّي الْعِشَاءَ الْأَخْرَى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ»<sup>(١)</sup>، وهي رواية مستتكرة تخالف الروايات الأخرى المتعددة التي لا تربط الآية بالأنصار فلا تصح السببية<sup>(٢)</sup>.



## موضوع السورة

يعرف من مطلعها أن موضوعها هو إثبات أن القرآن حق، والتحذير من الإعراض عنه.



## مطلع السورة

افتتحت بحروف التهجّي  
عموماً، ثم هي مفتحة  
بـ ﴿الْمَ﴾ خصوصاً.

(١) رواه الواحدي في أسباب النزول (ص ٣٤٨).  
(٢) السيرة الذهبية (٢/٢٥٩، ٥٧٧، ٥٧٨).

## مقاطع السورة



تقسم إلى مقدمة، وقسم فيه **تعريف، ورد، وإيناس،** وخاتمة.  
**في المقدمة (٣-١)** (مطلع حرفي)، والثناء على الكتاب.

**وفي القسم الوحيد (٤-٢٥)** (مطلع ثنائي)، والتعريف بالله، والرد على الكفار، وإيناس لسيد الأبرار ﷺ في ثلاثة مقاطع (٤، ١٠، ٢٣) فيها: التعريف بالله ونعمه حثا على الشكر، مع الإشارة إلى قلة الشاكرين، ثم ذكر موقف أهل الكفر والتكذيب بالبعث مع المقارنة بحال المؤمنين، **والختم** بالتحذير من الإعراض عن آيات الكتاب، ثم إيناس للنبي ﷺ وتسلية بذكر موسى الكليم.

**وفي الخاتمة (٢٦-٣٠)** عودة لإقامة الحجة على الكفار، مع ذكر استعجالهم الفتح والحكم بين الفريقين، وأمر النبي ﷺ بالإعراض والانتظار.



هي الثانية والثلاثون ومن مناسبتها  
للقمان أن تلك تتحدث عن الحكمة ،  
وهذه تشير في مطلعها أن رب العالمين  
-وهو الحكيم- لا يترك قوم النبي ﷺ  
هملاً من غير كتاب يهديهم ويرشدهم .  
من فضائلها عن أبي هريرة رضي الله عنه ،  
قال: «كان النبي ﷺ يقرأ في  
الجمعة في صلاة الفجر ..» ، وكان  
النبي ﷺ لا ينام حتى يقرأ الم  
تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده  
الملك .»



رقمها  
٣٣

آياتها  
٧٣

الجزء  
٢١-٢٢

مَدَنِيَّةٌ اتِّفَاقًا، وَلَمْ يَرِدْ  
اِسْتِثْنَاءُ شَيْءٍ مِنْهَا أَصْلًا.



# سُورَةُ الْأَحْزَابِ

من المثاني

## الأحزاب

**الأحزاب:** لأن فيها ذكر أحزاب المشركين من قريش ومن تحالف معهم لما أرادوا غزو المسلمين بالمدينة فردَّ الله كيدهم في غزوة الأحزاب المعروفة.

## موقع السورة



هي الثالثة والثلاثون، ومن مناسبتها للسجدة أن تلك ختمت بالأمر بالإعراض عن الكافرين، وهذه بدأت بالنهاي عن طاعة المنافقين.

## فضائل السورة



من المثاني التي أوتيتها النبي ﷺ مكان الإنجيل، ولم أجد لها فضلاً مستقلاً ثابتاً مرفوعاً.

## ترتيب نزول السورة



تعد التاسعة والثمانين على المشهور، بعد الأنفال، وقبل المائدة، وقد ارتبطت بأحداث وأحكام متعددة، وثبت في عدد من آياتها أسباب نزول، وكل ذلك يعين على تحديد تأريخ كثير منها.



ذكر لها اثنا عشر سبباً متفاوتاً في الثبوت، والدلالة على النزول، وبعضها قد يعين على تحديد ترتيب النزول؛ فمن ذلك ما ورد عن أنس رضي الله عنه؛ قال: غاب عمي أنس بن النضر عن قتال بدر، فقال: يا رسول الله غبت عن أول قتال قاتلت المشركين، لئن الله أشهدني قتال المشركين ليرين الله ما أصنع، فلما كان يوم أحد، وانكشف المسلمون، قال: اللهم إنني أعتذر إليك ممّا صنع هؤلاء - يعني أصحابه - وأبرأ إليك ممّا صنع هؤلاء، - يعني المشركين - ثم تقدّم، فاستقبله سعد بن معاذ، فقال: يا سعد بن معاذ، الجنة وربّ النضر، إنني أجد ريحها من دون أحد، قال سعد: فما استطعت يا رسول الله ما صنع، قال أنس: فوجدنا به بضعةً وثمانين ضربةً بالسيف أو طعنةً برمح، أو رميةً بسهم، ووجدناه قد قتل، وقد مثل به المشركون، فما عرفه أحدٌ إلا أخته بنانه، قال أنس: كنّا نرى أو نظنُّ أنّ هذه الآية نزلت فيه وفي أشباهه: ﴿مَنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ (الأحزاب: ٢٣) إلى آخر الآية <sup>(١)</sup>.



## موضوع السورة

يعرف من مقاطعها وأسلوبها أنها تشبه تلك السور المدنية التي أسست المجتمع المسلم على التقوى، مع خصوصية في السورة من جهة التأدب مع سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبعض الأحكام الخاصة به صلى الله عليه وسلم.



## مطلع السورة

افتتحت بالنداء عمومًا، ثم هي مفتحةٌ بنداء النبي صلى الله عليه وسلم خصوصًا.

(١) رواه البخاري (٢٨٠٥) - واللفظ له - ومسلم (١٩٠٢).

يمكن تقسيم السورة إلى قسمين ندائيين.

**القسم الأول** (١-٤٤) فيه (مطلع ندائي) للنبي ﷺ، وإرساء معالم التقوى الكبرى في أربعة مقاطع (١، ٩، ٢٨، ٤١) فيها: أمر النبي ﷺ بالتقوى، والاتباع للوحي، والتوكل، مع نهيه عن طاعة الكفار والمنافقين، وذكر حكم التبني، وذكر أخذ الميثاق من النبيين، ثم التذكير عن طريق أحداث غزوة الأحزاب بنعمة الله، وبمظاهر النقص والوفاء، مع بيان الأسوة الحسنة للأمة، ثم رفع همة أمهات المؤمنين لاختيار الله ورسوله والدار الآخرة، وذكر الصفات العليا للمؤمنين والمؤمنات، والتهيئة للاستسلام التام لحكم الله ورسوله ﷺ، ثم حثٌّ كبيرٌ على الذكر الكثير.

**وأما القسم الثاني** (٤٥-٧٣) ففيه بعد المطلع الندائي للنبي ﷺ تعظيمٌ للنبي ﷺ، وبيان لجملة من الأحكام في مقدمة وثلاثة مقاطع (٤٥، ٤٩، ٥٩، ٦٩) فيها: ثناءً عاطفياً ووصف عظيم للنبي ﷺ، ثم مجموعة من الأحكام تتعلق بالنكاح والطلاق، ولأكثرها علاقة خاصة بالنبي ﷺ، ثم أحكامٌ تتعلق بالحجاب، مع وعيد مخالفين الرسول ﷺ وعيداً شديداً في الدنيا والآخرة، ثم النهي عن إيذاء النبي ﷺ، والأمر بالتقوى والقول السديد، وبيان ثقل الأمانة.



هي الثالثة والثلاثون، ومن مناسبتها للمسجدة أن تلك ختمت بالأمر بالإعراض عن الكافرين، وهذه بدأت بالتهي عن طاعة المنافقين .  
من المثاني التي أوتيتها النبي ﷺ مكان الإنجيل.

تأسيس المجتمع المسلم على التقوى، مع خصوصية في السورة من جهة التأدب مع سيدنا رسول الله ﷺ، وبعض الأحكام الخاصة به ﷺ.



مَكِّيَّةٌ اتِّفَاقًا، وَلَمْ يَصِحَّ  
اسْتِثْنَاءُ شَيْءٍ مِنْهَا.



الجزء  
٢٢

آياتها  
٥٤

رقمها  
٣٤

# سُورَةُ سَبَأٍ

من المثاني

## سبأ

سبأ: لذكر سبأ فيها.



## موقع السورة

هي الرابعة والثلاثون، ومن مناسبتها للأحزاب ختم تلك بتعذيب العاصين والتوبة على المؤمنين، بينما بدئت هذه بحمد الله الذي له ملك السماوات والأرض، مع التنصيص على حمده في الآخرة التي يظهر فيها ما جاء في آخر الأحزاب تمام الظهور.

## فضائل السورة



من المثاني التي أوتيتها النبي ﷺ مكان الإنجيل، ولم أجد لها فضلاً مستقلاً ثابتاً مرفوعاً.

## أسباب نزول السورة



لم يذكر لها سبب.



## ترتيب نزول السورة

تعد السابعة والخمسين؛ بعد سورة لقمان، وقبل سورة الزمر، وفيها من أقوال الكفار ما يشعر بتأخر نزولها.



## مطلع السورة

افتتحت بالثناء عمومًا، ثم هي مفتوحة بالحمد خصوصًا.



يعرف من التأمل في مقاطعها أن موضوعها الرد على الكفار في إنكارهم البعث وتكذيبهم الرسل.

## مقاطع السورة



يمكن تقسيمها إلى مقدمة، وقسمين، أولهما **يرد على منكري البعث**، والثاني **يرد على مكذبي الرسل**.

**أما المقدمة (١-٢)** ففيها (مطلع ثنائي).

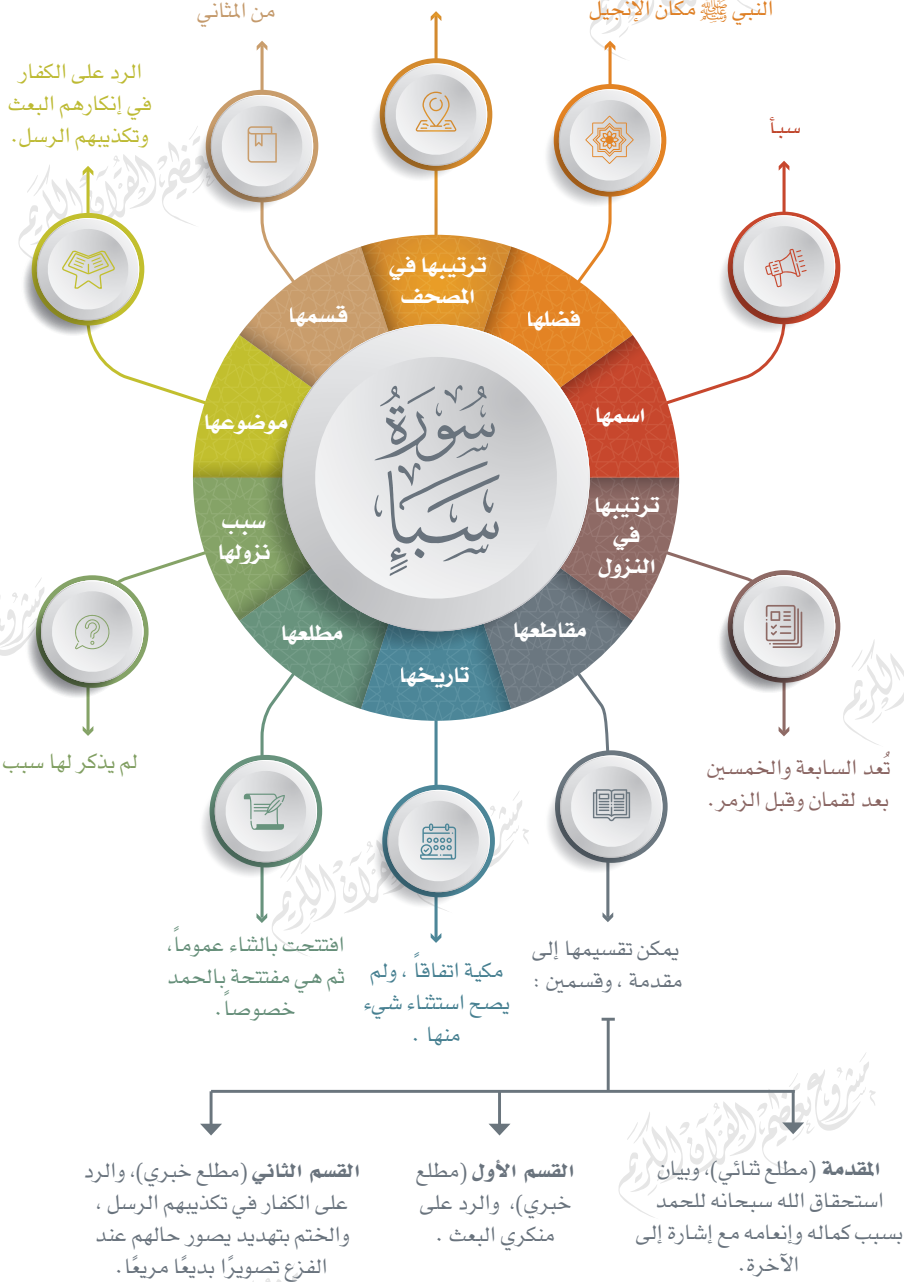
وبيان استحقاق الله - سبحانه وتعالى - للحمد بسبب كماله وإنعامه، مع إشارة إلى الآخرة.

**وأما القسم الأول (٣-٣٠)** ففيه (مطلع خبري)، والرد على الكفار في تكذيبهم بالبعث والرسل في مقطعين (٣، ٧) فيها: ذكر تكذيب الكفار بالآخرة والرد عليهم ببيان علم الله وقدرته، مع بيان الحكمة من اليوم الآخر، ثم ذكر استهزاء الكفار بمن يؤمن بالبعث، وإقامة الحجة عليهم بالقدرة على عذابهم في الدنيا، وذكر نماذج لعناية الله بالشاكرين في قصتي داود وسليمان عليهما السلام، ولتمزيقه للكافرين في قصة سبأ، مع أوامر متعاقبة لرسول الله ﷺ يحاج بها الكافرين.

**وأما القسم الثاني (٣١-٥٤)** ففيه (مطلع خبري)، والرد على الكفار في تكذيبهم الرسل في ثلاثة مقاطع (٣١، ٣٤، ٤٣) فيها: ذكر تكذيب الكفار بالقرآن وبالذي بين يديه، وتعقيبه بوعيد شديد يعرض حال الضعفة والمستكبرين من الكافرين وهم موقوفون يوم الدين، ثم ذكر موقف المترفين من المرسلين، وتعقيبه بسنة الله في البسط والرزق والإخلاف على المنفقين، وعدم تقريب الأموال والأولاد إلى الله إلا للمؤمنين مع بيان موقف الملائكة من الكفار يوم الحشر بما ينفي انتفاعهم بشفاعتهم، ثم ذكر اتهامهم الباطل للنبي الأمين ﷺ، مع تلقين النبي ردوداً منها دعوتهم للتفكر مثلى وفرادى، **والختم** بتهديد يصور حالهم عند الفرع تصويراً بديعاً مريعاً.

هي الرابعة والثلاثون ومن مناسبتها للأحزاب ختم تلك بتعذيب العصاة والتوبة على المؤمنين، بينما بدأت هذه بحمد الله الذي له ملك السموات والأرض مع التخصيص على حمده في الآخرة التي يظهر فيها ما جاء في آخر الأحزاب تمام الظهور.

من المثاني التي أوتيتها من النبي ﷺ مكان الإنجيل



مَكِّيَّةٌ اتِّفَاقًا، وَلَمْ يَصِحَّ  
اسْتِثْنَاءُ شَيْءٍ مِنْهَا.



الجزء  
٢٢

آياتها  
٤٥

رقمها  
٣٥

# سُورَةُ فَاطِرٍ

من المثاني

الملائكة

فاطر<sup>(١)</sup>

**فاطر:** لافتتاحها بهذا الوصف لله.  
**الملائكة:** لأنه ورد في أول السورة وصف للملائكة.



## موقع السورة

هي الخامسة والثلاثون،  
ومن مناسبتها لسبب بدوهمما  
بالحمد، مع أن ختام سبأ في  
بيان عاقبة الكافرين؛ فيناسبه  
الحمد أول فاطر؛ نظير اتصال  
أول الأنعام بفصل القضاء  
المختتم به المائدة.

## فضائل السورة



من المثاني التي أوتيتها النبي  
ﷺ مكان الإنجيل، ولم أجد لها  
فضلاً مستقلاً ثابتاً مرفوعاً.

## أسباب نزول السورة



لم يذكر لها سبب.



## ترتيب نزول السورة

تعد الثانية والأربعين على  
المشهور؛ بعد سورة الفرقان،  
وقبل سورة مريم، وفيها ما  
يشعر بتحسر النبي ﷺ بسبب  
تكذيب قومه مما قد يشعر  
بتأخر في النزول.



## مطلع السورة

افتتحت بالثناء عموماً، ثم هي  
مفتتحة بالحمد خصوصاً.

(١) فطر الله الخلق؛ إبداعه على هيئة مترشحة لفعل من الأفعال. (مفردات القرآن للراغب الأصفهاني)





يعرف من مقاطعها أنها تدعو إلى الشكر محذرة من عوائقه، وتحث على الخشية منبهة على دواعيها.

## مقاطع السورة

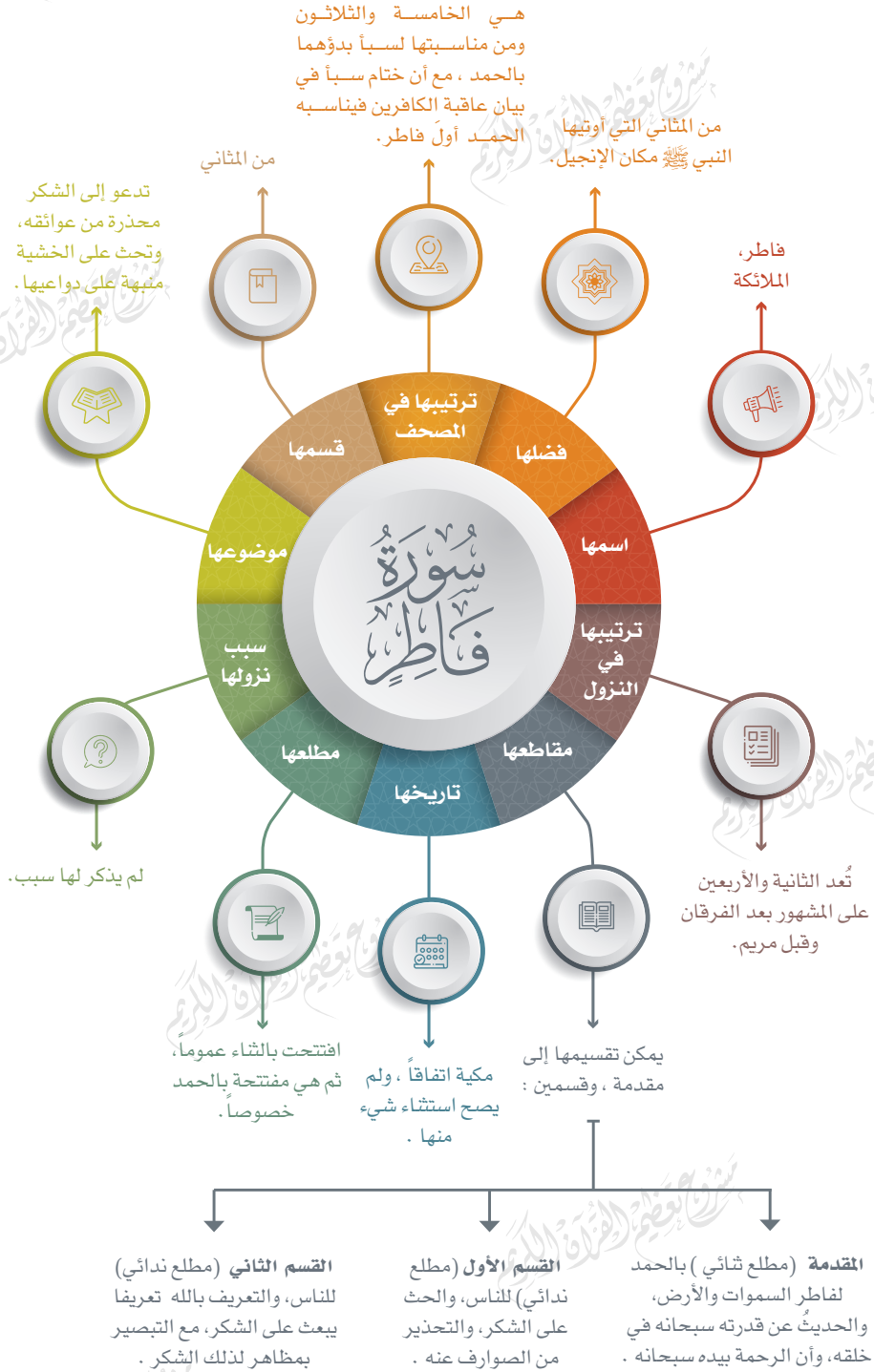


يمكن تقسيمها إلى مقدمة وقسمين؛ أولهما **تذكير وتحذير**، والثاني **تعريف وتبصير**. أما المقدمة (٢-١) ففيها (مطلع ثنائي) بالحمد لفاطر السماوات والأرض، والحديث

عن قدرته - سبحانه وتعالى - في خلقه، وأن الرحمة بيده - سبحانه وتعالى -.

**وأما القسم الأول** (٣-١٤) ففيه (مطلع ندائي) للناس، والحث على الشكر، والتحذير من الصوارف عنه في مقطعين (٣، ٥) فيهما: التذكير بنعم الخالق الرزاق - سبحانه وتعالى - مع مواساة النبي ﷺ، ثم التحذير من الدنيا والشيطان، والتعريف بالله وقدرته، وأن العزة لا تطلب إلا منه - سبحانه وتعالى -.

**وأما القسم الثاني** (١٥-٤٥) ففيه (مطلع ندائي) للناس، والتعريف بالله تعريفاً يبعث على الشكر، مع التبصير بمظاهر لذلك الشكر في أربعة مقاطع (١٥، ٢٩، ٣٨، ٤١) فيها: التعريف بالله وافتقار الناس إليه، وعظيم قدرته عليهم، مع المقارنة بين المتذكرين والمعرضين، وبيان مهمة البشير النذير ﷺ وتهديد المخالفين، ولفت الانتباه إلى التفكير في خلق الله الموصل إلى الخشية، ثم الحث على التلاوة والصلاة والإنفاق، مع بيان ما أعده الله للممتثلين ولأضدادهم من الكافرين، ثم التعريف بالله وسعة علمه، وجعله البشر خلائف في الأرض، مع إقامة الحجة على المشركين، ثم التعريف بالله وبقاء السماوات والأرض به، وتحذير الكافرين والإشارة إلى سنته - سبحانه وتعالى - في الإمهال والإهلاك.



مَكِّيَّةٌ اتِّفَاقًا، وَلَمْ يَصْح  
اِسْتِثْنَاءُ شَيْءٍ مِنْهَا.



الجزء  
٢٢-٢٣

آياتها  
٨٣

رقمها  
٣٦

# سُورَةُ يَسٍ

من المثاني

الدافعة

المعّمة

يس

**سورة يس:** لأن الله افتتح بها السورة.  
**المعّمة:** سميت بذلك اعتماداً على حديث لم يثبت.  
**الدافعة:** سميت بذلك اعتماداً على حديث لم يثبت.

## موقع السورة

هي السادسة والثلاثون، ومن مناسبتها لفاطر أنه تكرر في فاطر ذكر النذير، وجاء في مطلع هذه توكيد رسالته ﷺ ونذارته، مع ما في يس من بسط لبعض ما في فاطر من تسخير الشمس والقمر.

## فضائل السورة

من المثاني التي أوتيتها النبي ﷺ مكان الإنجيل، ولم أجد لها فضلاً مستقلاً ثابتاً، رغم كثرة ما ورد لها من فضائل.

## مطلع السورة

افتتحت بحروف التهجي عموماً، ثم إنها مفتحة بـ ﴿يس﴾ فهي فريدة في افتتاحها.

## ترتيب نزول السورة

تعد الأربعين على المشهور؛ بعد سورة الجن، وقيل سورة الفرقان، وفي جدالها مع الكفار ما يشعر بتأخر في النزول.

سببان: أولهما يجعل بعض السورة مدنيًا، وفيه نظر، والآخر ما ورد عن أبي مالك: أن أبي بن خلف جاء إلى رسول الله ﷺ بعظم حائل ففتنه بين يديه، وقال: يا محمد يبعث الله هذا بعدما أرم؟ فقال: «نعم، يبعث الله هذا، ويميتك ثم يحييك، ثم يدلك نار جهنم»، فنزلت هذه الآية<sup>(١)</sup>، وفيه تصوير للصراع مع المشركين.



## موضوع السورة

بالنظر إلى مقاطعها وما جاء فيها يمكن أن يقال إن موضوعها إيقاظ الغافلين بالتخويف من النقم والتذكير بالنعم.

## مقاطع السورة



يمكن تقسيمها إلى مقدمة، وخاتمة، وقسمان؛ أولهما **ضرب مثل بقصة**، والثاني **إيقاظ للغافلين**.

**أما المقدمة (٦-١)** ففيها (مطلع حرفي)،

وإثبات الرسالة، والثناء على القرآن الحكيم، وعزة المرسل ورحمته، ثم موقف الكافرين من الإنذار، مع الإشارة إلى صفات المنتفعين بالإنذار.

**وأما القسم الأول (٧-٣٢)** ففيه (مطلع انشائي)، وضرب لمثل يبين موقف المكذبين من المرسلين (٧، ١٣) فيه قصة أصحاب القرية الذين أرسل إليهم ثلاثة رسل فكذبوا، وجاءهم فوق ذلك رجل يدعوهم إلى إجابة الرسل، إلى أن أهلكوا مع التعقيب بسنة الله في إهلاك المكذبين، وأن كل العباد راجعون إلى الله يوم الدين.

(١) رواه الواحدي في أسباب النزول (ص ٣٦٥)، وهو مرسل، وله شواهد.

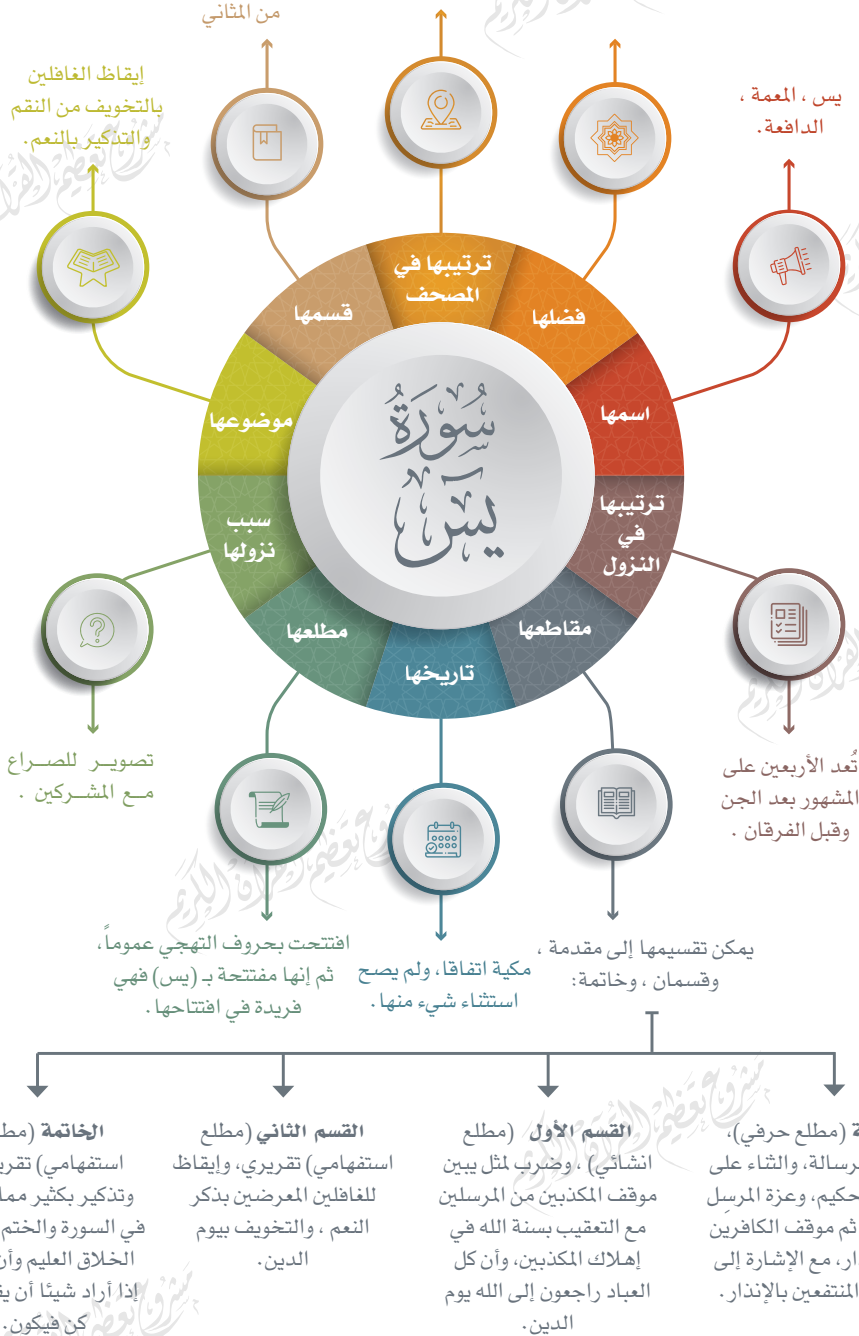
وأما القسم الثاني (٣٣-٧٠) ففيه (مطلع استفهامي) تقرير، وإيقاظ للغافلين المعرضين بذكر النعم، والتخويف بيوم الدين في مقاطع (٣٣، ٤٨، ٦٦) فيها: لفت النظر إلى عدد من الآيات والنعم الدافعة للشكر، مع بيان لموقف الكفار من رؤية الآيات، ثم ذكر استعجالهم العذاب، وبيان سرعة حلوله يوم يأتي وقته، والتخويف بما يحدث يوم يبعثون، مع بيان نعيم أهل الجنة والختم بالقدرة عليهم والتصرف في جوارحهم يوم الدين، ثم التذكير بقدرة الله على الكافرين في الدنيا وإثبات صدق القرآن، وثمره إنذاره على المؤمنين والكافرين.

وأما الخاتمة (٧١-٨٣) ففيها (مطلع استفهامي) تقرير، وتذكير بكثير مما سبق في السورة عن طريق: لفت الانتباه إلى نعم تستحق الشكر، مع بيان حال أهل الكفر، وإثبات عقلي لليوم الآخر، والختم بعظمة الخلاق العليم، وأن أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له: كن، فيكون.



هي السادسة والثلاثون ومن مناسبتها لفاطر أنه تكرر في فاطر ذكر النذير ، وجاء في مطلع هذه توكيد رسالته صلى الله عليه وسلم ونذارته، مع ما في يس من بسط لبعض ما في فاطر من تسخير الشمس والقمر.

من المثاني التي أوتيتها النبي ﷺ مكان الإنجيل.



مَكِّيَّةٌ اتِّفَاقًا، وَلَمْ يَصِحَّ  
اسْتِثْنَاءُ شَيْءٍ مِنْهَا.



الجزء  
٢٣

آياتها  
١٨٢

رقمها  
٣٧

# سُورَةُ الصَّافَّاتِ

من المثيين

## الزينة

## الصفات

**الصفات:** لافتتاحها بالقسم بها.  
**الزينة:** لذكر أن الكواكب زينة في أولها.

١٤٧

سورة الصافات



## موقع السورة

هي السابعة والثلاثون، ومن مناسبتها لسورة يس أنها فصلت في إهلاك القرون السابقة المشار إليه إجمالاً في يس، وهي بذلك تشبه الأعراف وهوداً والشعراء مع سابقتها.

## فضائل السورة



من المثاني التي أوتيتها النبي ﷺ مكان الإنجيل، ولم أجد لها فضلاً مستقلاً ثابتاً مرفوعاً.

## أسباب نزول السورة



لم يذكر لها سبب.



## ترتيب نزول السورة

تعد الخامسة والخمسين على المشهور؛ بعد سورة الأنعام، وقبل سورة لقمان، وفيها نقاش مع الكفار يشعر بتأخر في نزولها، كما أن وصفها للزقوم مما يعين على تأريخ نزولها.



## مطلع السورة

افتتحت بالقسم، وهو المطلع الخامس من أنواع المطالع المذكورة في الإتقان، وتشاركتها في البدء بالقسم أربع عشرة فالمجموع خمس عشرة سورة.





يعرف مما تكرر فيها أنها تتكلم عن إثبات التوحيد، ونفي ضده، مع الشاء على عباد الله المخلصين، ووعدهم بالنجاة والتمكين.



## مقاطع السورة

رد ووعد  
بالنصررد ووعد  
بالإنجاء

يمكن تقسيمها إلى مقدمة، وقسمين؛ أولهما **رد ووعد بالإنجاء**، والثاني **رد ووعد بالنصر**.

**أما المقدمة (١-١٠)** ففيها الحديث عن التوحيد، وأدلته، مع ذكر لبعض مهام الملائكة.

**وأما القسم الأول (١١-١٤٨)** ففيه (مطلع إنشائي) أمر بسؤال واستفتاء الكفار لإقامة الحجة عليهم في إنكارهم البعث، والتأكيد على إنجاء الله المخلصين في مقطع، وعدد من القصص (١١، ٧٥) فيها: إثبات البعث والحديث عن أحداث القيامة، وما أعده الله للفریقین، **والختم** بأن المعذنين قد أنذروا في الدنيا، وكانت عاقبتهم الهلاك، مع تكرير كون الناجين هم عباد الله المخلصين، ثم قصة نوح، إبراهيم، وإسماعيل، وإسحاق، وموسى وهارون، وإلياس، ولوط، ويونس عليه السلام، وهي قصص تؤكد إنجاء المخلصين.

**وأما القسم الثاني (١٤٩-١٨٢)** ففيه (مطلع إنشائي) أمر بسؤال واستفتاء الكفار للإنكار عليهم في نسبة البنات لله، وتنزيهه - سبحانه وتعالى - عن دعاوى المشركين، مع الوعد بالنصر للمؤمنين على الكافرين في مقطعين (١٤٩، ١٧١) فيهما: تنزيه الله عن نسبة الملائكة أو الجنة إليه، وأن هذه الأقوال الباطلة لا تفتن إلا من هو صال الجحيم، وبيان قدر الملائكة، وإقامة الحجة على الكافرين؛ بتمنيهم ذكراً من الأولين؛ ليكونوا عباد الله المخلصين، ثم بالتبشير بالنصر، وإنذار المكذبين، وتنزيه رب العالمين، والتسليم على المرسلين.

هي السابعة والثلاثون ومن  
مناسبتها لسورة يس أنها  
فضلت في إهلاك القرون  
السابقة المشار إليه إجمالاً في  
يس، وهي بذلك تشبه الأعراف  
وهوداً والشعراء مع سابقتها.

من المثاني التي أوتيتها  
النبي ﷺ مكان الإنجيل.

إثبات التوحيد، ونفي  
ضده، مع الثناء على  
عباد الله المخلصين،  
ووعدهم بالنجاة  
والتمكين.

من المثين



الصفات،  
الزينة.



ترتيبها في  
المصحف

فضلها

قسمها

## سورة الصافات

اسمها

ترتيبها  
في  
النزول

موضوعها

سبب  
نزولها

مطلعها

تاريخها

مقاطعها

لم يذكر لها سبب.



تُعد الخامسة والخمسين  
على المشهور بعد الأنعام  
وقبل لقمان.

افتتحت بالقسم.

مكية انشاقاً، ولم  
يصح استثناء شيء  
منها.

يمكن تقسيمها إلى  
مقدمة، وقسمين:

**القسم الثاني** (مطلع إنشائي) أمر  
بسؤال واستفتاء الكفار للإنكار عليهم  
في نسبة البنات لله، وتنزيهه سبحانه  
عن دعاوى المشركين، مع الوعد بالنصر  
للمؤمنين على الكافرين.

**القسم الأول** (مطلع إنشائي) أمر  
بسؤال واستفتاء الكفار لإقامة  
الحجة عليهم في إنكارهم البعث،  
والتأكيد على إنجاء الله المخلصين،  
وعدد من القصص.

**المقدمة** الحديث عن  
التوحيد، وأدلتها، مع ذكر  
لبعض مهام الملائكة.

مَكِّيَّةٌ اتِّفَاقًا، وَلَمْ يَصِحَّ  
اسْتِثْنَاءُ شَيْءٍ مِنْهَا.



الجزء  
٢٣

آياتها  
٨٨

رقمها  
٣٨

# سُورَةُ ص

← من المثاني →

داود

ص

ص: لافتتاحها بهذا الحرف.  
داود: لذكر داود عليه السلام.



## موقع السورة

هي الثامنة و الثلاثون ومن  
مناسبتها للصفات تتميمها  
لمن ذكر من الأنبياء في  
الصفات.

## فضائل السورة



من المثاني التي أوتيتها النبي  
صلى الله عليه وسلم مكان الإنجيل، ولم أجد لها  
فضلاً مستقلاً ثابتاً مرفوعاً.



## مطلع السورة

افتتحت بحروف التهجي عموماً،  
ثم إنها مفتحة بـ ﴿ص﴾ فهي  
فريدة في افتتاحها.



## ترتيب نزول السورة

هي السابعة والثلاثون؛ بعد سورة  
القمر، وقبل سورة الأعراف، وجاء  
ما يجعل نزول مطلعها عند مرض  
أبي طالب.



## موضوع السورة

يعرف من مقاطعها وما جاء فيها أنها تتحدث عن شدة إعراض الكفار،  
والموقف المقابل المطلوب تجاههم تصبيراً للنبي صلى الله عليه وسلم، وتذكيراً، وإقامة حجة  
على الكافرين.

سبب نزول واحد مختلف في ثبوته، وهو عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: مرض أبو طالب فجاءته قريش، وجاءه النبي صلى الله عليه وسلم وعند أبي طالب مجلس رجل، فقام أبو جهل كي يمنعه، قال: وشكوه إلى أبي طالب، فقال: يا ابن أخي ما تريد من قومك؟ قال: «إني أريد منهم كلمة واحدة؛ تدن لهم بها العرب، وتؤدي إليهم العجم الجزية». قال: كلمة واحدة؟ قال: «كلمة واحدة»، قال: «يا عم يقولوا: لا إله إلا الله»، فقالوا: إلهاً واحداً، ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة إن هذا إلا اختلاق. قال: فنزل فيهم القرآن: ﴿هَسَّ وَالْقُرْآنَ ذِي الذِّكْرِ ١ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ ٢﴾ إلى قوله: ﴿مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ ٧﴾<sup>(١)</sup>، والسبب يصور الصراع مع الكفار.

## مقاطع السورة



يمكن تقسيمها إلى مقدمة، وقسمين؛ أولهما صبر وذكر، والثاني إنذار، وإقامة حجة وإعذار.

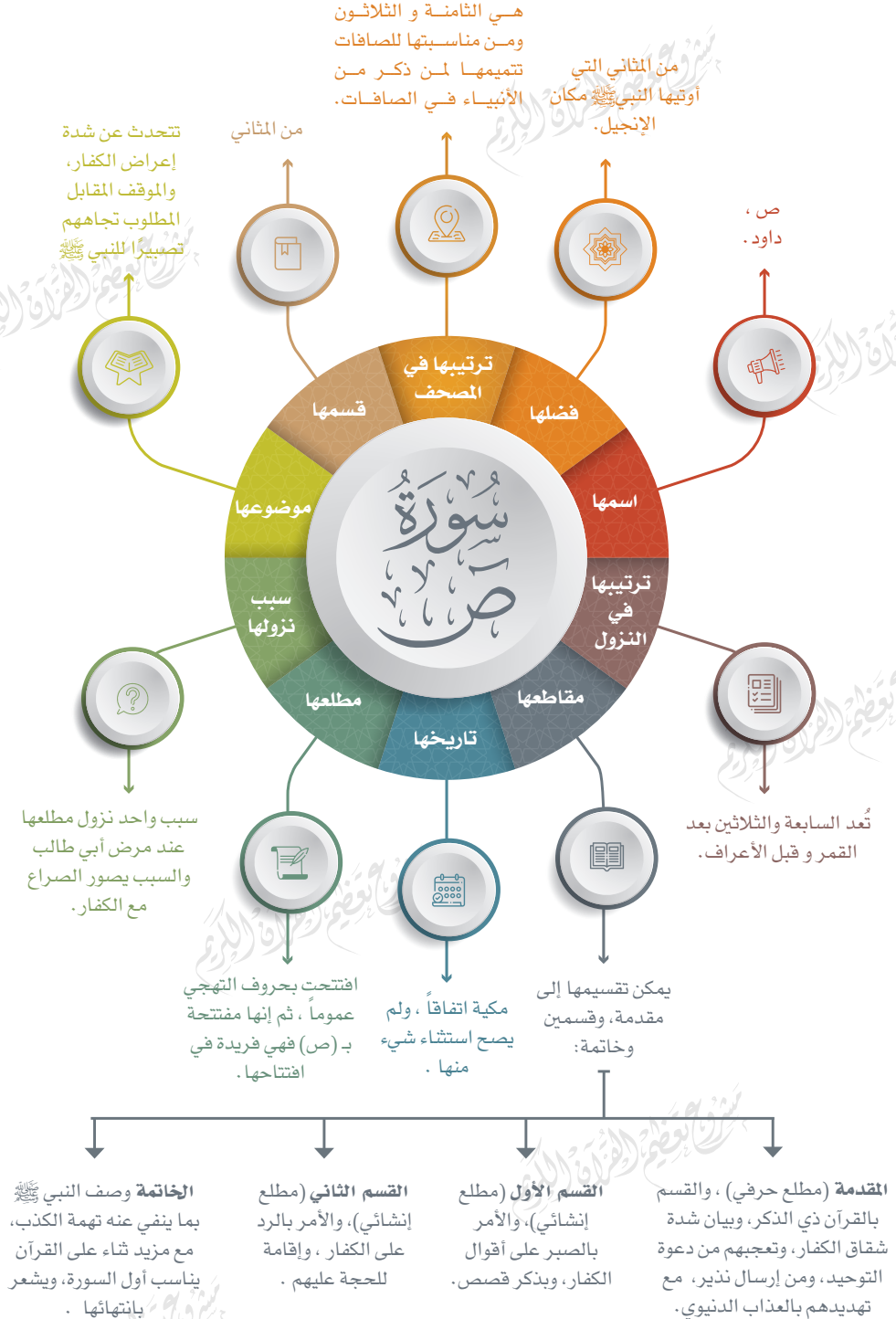
**ففي المقدمة (١-١٦) (مطلع حرفي)،**

والقسم بالقرآن ذي الذكر، وبيان شدة شقاق الكفار، وتعجبهم من دعوة التوحيد، ومن إرسال نذير، مع تهديدهم بالعذاب الدنيوي.

**وفي القسم الأول (١٧-٦٤) (مطلع إنشائي)،** والأمر بالصبر على أقوال الكفار، وبذكر قصص، والتذكير بالمصير الأخرى، في ثلاثة مقاطع (١٧، ٤٩، ٥٥) فيها: أمر للنبي صلى الله عليه وسلم بالصبر وبذكر داود عليه السلام - وذكر معه سليمان عليه السلام - ثم أيوب، فأبراهيم وإسحاق ويعقوب فأسماعيل واليسع وذي الكفل عليه السلام، ثم ذكر ما أعده الله في الجنة للمتقين، وفي جهنم للطاغين.

**وفي القسم الثاني (٦٥-٨٨) (مطلع إنشائي)،** والأمر بالرد على الكفار، وإقامة للحجة عليهم في ثلاثة مقاطع (٦٥، ٦٧، ٨٦) فيها: إعلان وحدانية الله والنذارة، مع الجمع بين الترغيب والترهيب، ثم إقامة الحجة على صدق رسالة النبي صلى الله عليه وسلم بذكر قصة آدم عليه السلام، ثم **الختم** بوصف النبي صلى الله عليه وسلم بما ينفي عنه تهمة الكذب، مع مزيد ثناء على القرآن يناسب أول السورة، ويشعر بانتهائها.

(١) رواه الترمذي (٢٣٢٢)، وقال: هذا حديث حسن صحيح، وهو في المسند (٤٥٨/٣)، وضعفه محققوه.



مَكِّيَّةٌ اتِّفَاقًا، وَصَحَّ اسْتِثْنَاءُ  
الآيَاتِ (٥٥:٥٣) فَهِيَ  
مَدِينِيَّةٌ عَلَى مَا رُجِّحَ



الجزء  
٢٣-٢٤

آياتها  
٧٥

رقمها  
٣٩

# سُورَةُ الزُّمَرِ

من المثاني

الغرف

تنزيل

الزمر

الزمر: لذكر الزمر في آخرها.  
تنزيل: لأنها افتتحت بها.  
الغرف: لذكر هذا اللفظ فيها.

## موقع السورة

هي التاسعة والثلاثون، ومن مناسبتها لسورة ص تشابه خاتمة ص مع مطلع الزمر في الثناء على القرآن، مع آيات متعددة في الزمر تتحدث عن البشر من ابتداء الخلق إلى المعاد والمصير امتداداً لقصة آدم في آخر سورة ص.

## فضائل السورة

من فضائلها ما ثبت من قراءتها كل ليلة -كما مضى في سورة الإسراء-، بالإضافة إلى أنها من المثاني التي أوتيتها نبينا ﷺ مكان الإنجيل.

## مطلع السورة

افتتحت بجملة خبرية.

## ترتيب نزول السورة

تعد الثامنة والخمسين على المشهور؛ بعد سورة سبأ، وقبل سورة غافر، وفي أسباب نزولها ما يشعر بتأخر في النزول.

مَكِّيَّةً اتِّفَاقًا، وَصَحَّ اسْتِثْنَاءُ: ﴿قُلْ يَعْبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ (٥٣) وَأُنْبِئُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلُمُوا لَهُ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُصْرَفُونَ ﴿٥٤﴾ وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٥٥﴾؛ فَقَدْ ذَكَرَ عَنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «... فَكُنَّا نَقُولُ: مَا اللَّهُ بِقَابِلٍ مِّمَّنْ افْتَنَ صَرَفًا وَلَا عَدْلًا وَلَا تَوْبَةً، قَوْمٌ عَرَفُوا اللَّهَ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى الْكُفْرِ لِبَلَاءٍ أَصَابَهُمْ!» قَالَ: وَكَانُوا يَقُولُونَ ذَلِكَ لِأَنفُسِهِمْ؛ فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ فِيهِمْ، وَفِي قَوْلِنَا وَقَوْلِهِمْ لِأَنفُسِهِمْ: ﴿قُلْ يَعْبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ (٥٣) وَأُنْبِئُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلُمُوا لَهُ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُصْرَفُونَ ﴿٥٤﴾ وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٥٥﴾ (الزمر: ٥٣-٥٥) قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: فَكَتَبْتُهَا بِيَدِي فِي صَحِيفَةٍ، وَبَعَثْتُ بِهَا إِلَىٰ هِشَامِ ابْنِ الْعَاصِ، قَالَ: فَقَالَ هِشَامُ ابْنُ الْعَاصِ: فَلَمَّا أَتَيْتَنِي جَعَلْتُ أَقْرَؤُهَا بِذِي طَوًى، أَسْعُدُ بِهَا فِيهِ وَأَصُوبٌ وَلَا أَفْهَمُهَا، حَتَّى قُلْتُ: اللَّهُمَّ فَهِّمْنِيهَا. قَالَ: فَأَلْقَى اللَّهُ تَعَالَىٰ فِي قَلْبِي أَنَّهَا إِنَّمَا أُنزِلَتْ فِيْنَا، وَفِيمَا كُنَّا نَقُولُ فِي أَنفُسِنَا وَيُقَالُ فِيْنَا. قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَىٰ بَعِيرِي، فَجَلَسْتُ عَلَيْهِ، فَלَحَقْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ» (١) فَهِيَ مَدِينَةٌ - عَلَى مَا رُجِّحَ -.

## أسباب نزول السورة

﴿٥٣﴾

سببها نزول يصوران جانبًا من الدعوة مضي أولهما في سورة يوسف، والثاني عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ نَاسًا، مِنْ أَهْلِ الشَّرْكِ كَانُوا قَدْ قَتَلُوا وَأَكْثَرُوا، وَزَنُوا وَأَكْثَرُوا، فَآتَا مُحَمَّدًا ﷺ، فَقَالُوا: إِنَّ الَّذِي تَقُولُ وَتَدْعُو إِلَيْهِ لِحَسَنٍ، لَوْ تَخْبِرْنَا أَنَّ مَا عَمَلْنَا كَفَّارَةٌ فَنَزَلَ: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ﴾ (الفرقان: ٦٨) وَنَزَلَتْ: ﴿قُلْ يَعْبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ﴾ (الزمر: ٥٣) (٢)، وَظَاهِرُهُ يَشْعُرُ بِتَأَخُّرِ فِي النُّزُولِ، وَلَا يَتَعَارَضُ مَعَ مَا مَرَّ مِنْ مَدَنِيَّةِ الْآيَةِ.

(١) ذكره ابن هشام في سيرته (٤٧٤-٤٧٥)، من رواية ابن إسحاق بسند حسن، ولم يذكر المرجع الذي اعتمدت عليه في أسباب النزول هذا السبب.

(٢) رواه البخاري (٤٨١٠) - واللفظ له -، ومسلم (١٢٢٢).





يعرف من التأمل في اسمها وموضوعاتها الجزئية أنها تدعو إلى التوحيد، مع المقارنة بين المؤمنين والكافرين حالاً ومآلاً.



## مقاطع السورة



تقسم إلى مقدمة، وقسمين؛ أولهما **توحيد واتباع**، والثاني **ترسيخ للأول**.

**ففي المقدمة (١)** مطلع خبري فيه إثبات أن منزل الكتاب هو الله العزيز الحكيم.

**وأما القسم الأول (٢-٤٠)** ففيه (مطلع خبري)، وتوكيد ضرورة توحيد الله، واتباع القرآن، مع مقارنات بين المؤمنين والكافرين في ثلاثة مقاطع (٢، ١٩، ٢٧) فيها: تذكير بأن من لوازم إنزال الكتاب توحيد الله، وذكر دلائل التوحيد وإبطال الشرك، وحث على الشكر وتحذير من الكفر، **والختم** بتثبيت النبي ﷺ على التوحيد ثم ثلاث مقارنات بين الفريقين بطريقة فريدة؛ معها الإشارة إلى فناء الدنيا بذكر رحلة الماء إلى أن يصير حطاماً، والحديث عن خصائص القرآن، والوعيد بالخزي في الدارين للمكذبين، ثم ذكر خصائص أخرى للقرآن، مع ذكر مثل يظهر بعض تلك الخصائص، مع التحذير والإنذار، ومدح المصدقين بهذا الكتاب، **فالختم** بالتثبيت على طريق الحق والأمر بالتوكل.

**وفي القسم الثاني (٤١-٧٥)** (مطلع خبري)، وتوكيد أمر التوحيد واتباع القرآن بالترغيب والترهيب في ثلاثة مقاطع (٤١، ٥٣، ٦٢) فيها: تذكير آخر بإنزال الكتاب، وأن من لوازمه ترك حق الاختيار للناس بين الهداية والضلال، والتذكير بأن النفوس بيد الله يتوفاها متى شاء، ومع ذلك يشرك الكفار، ويتناقضون في الضراء والسراء، ثم فتح باب التوبة والرجوع ترغيباً وترهيباً، ثم توكيد أن الله على كل شيء وكيل، وتثبيت للنبي ﷺ على التوحيد، وذكر للقيامه ومصير الفريقين حيث يساقون إلى النار والجنة زمراً.

هي التاسعة والثلاثون، ومن مناسبتها لسورة ص تشابه خاتمة ص مع مطلع الزمر في الثناء على القرآن، مع آيات متعددة في الزمر تتحدث عن البشر من ابتداء الخلق إلى المعاد والمصير امتداداً لقصة آدم في آخر سورة ص .

من فضائلها ما ورد عن النبي ﷺ أنه لا ينام حتى يقرأ بني إسرائيل والزمر، بالإضافة إلى أنها من المثاني التي أوتيتها نبينا ﷺ مكان الإنجيل.

تدعو إلى التوحيد مع المقارنة بين المؤمنين والكافرين حالاً ومآلاً.

الزمر، تنزيل، الغرف



مَكِّيَّةٌ اتِّفَاقًا، وَلَمْ يَصْح  
اسْتِثْنَاءَ شَيْءٍ مِنْهَا.



الجزء  
٢٤

آياتها  
٨٥

رقعها  
٤٠

# سُورَةُ غَافِرٍ

من المثاني

المؤمن

الطول

غافر

**غافر:** لمجيء هذا الوصف لله في أولها .  
**الطول:** لورود لفظ الطول في أولها .  
**المؤمن:** لذكر قصة مؤمن آل فرعون فيها، ولم يذكر في أي سورة أخرى .

## فضائل السورة

من فضائلها - ولم أجد لها فضلاً مستقلاً- أنها من المثاني مكان الإنجيل، وأنها من ذوات ﴿حَم﴾ التي أوصى ﷺ بقراءتها، كما مرَّ في فضائل سورة يونس؛ وورد عن غير واحد من السلف ما يدل على اهتمام خاص وثناء على آل حم، ومن ذلك ما ورد عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: «إن مثل القرآن كمثل رجل انطلق يرتاد لأهله منزلاً فمرَّ بأثر غيث، فبينما هو يسير فيه ويتعجب منه، إذ هبط على روضات دُمَّات<sup>(١)</sup>، فقال: عجبٌ من الغيث الأول، فهذا أعجب وأعجب، فقيل له: إنَّ مثل الغيث الأول مثل عظم القرآن، وإنَّ مثل هؤلاء الرِّوضات الدَّمَّات، مثل آل ﴿حَم﴾ في القرآن»<sup>(٢)</sup>، ومن ذلك أيضاً ما ورد عن سعد بن إبراهيم، قال: «كَنَّ الحواميم يُسمَّين العرائس»<sup>(٣)</sup>.

## موقع السورة

هي الأربعون، ومن مناسبتها مع بقية آل ﴿حَم﴾ للزمر التشابه في المطلع حيث جاء فيه الثناء على القرآن.

(١) أصله من الدَّمَّت، وهو الأرض السَّهْلَةُ الرَّخْوَةُ. (نهاية).

(٢) أورده ابن كثير في بداية تفسير سورة غافر عن حميد بن زنجويه بإسناده.

(٣) رواه الدارمي - ووضحه محققه- (٢٤٦٥).

## ترتيب نزول السورة

تعد التاسعة والخمسين على المشهور؛ بعد سورة الزمر، وقبل سورة فصلت، وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: رأيت عتبة بن أبي معيط، جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي، فوضع رداءه في عنقه فخنقه به خنقاً شديداً، فجاء أبو بكر حتى دفعه عنه، فقال: ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ (غافر: ٢٨)<sup>(١)</sup>. وهذا يدل على أنها كانت متلوة بعد وفاة أبي طالب<sup>(٢)</sup>، وما فيها من ذكر الجدل يشعر بتأخر النزول.

## مطلع السورة

افتتحت بحروف التهجي عموماً، ثم هي مفتوحة ب ﴿حَمْ﴾ خصوصاً.

## أسباب نزول السورة

لم يذكر لها سبب ثابت.

## موضوع السورة

من أظهر موضوعاتها بيان حال المجادلين في القرآن المبين، والرد عليهم وتهديد هم.

(١) رواه البخاري (٣٦٧٨).

(٢) وإنما اشتد أذى قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد وفاة أبي طالب. التحرير والتنوير.

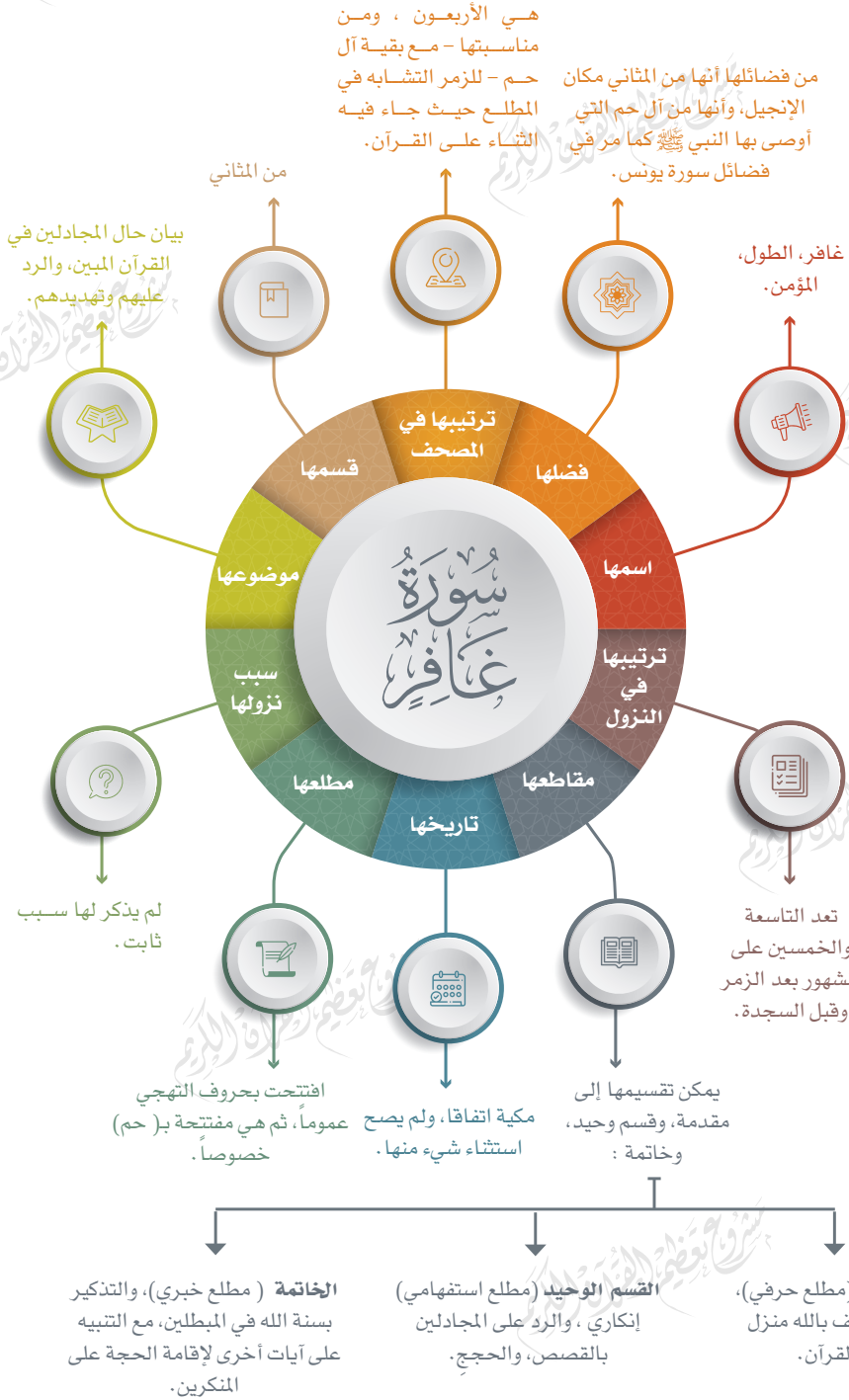
يمكن تقسيمها إلى مقدمة، وخاتمة، وقسم وحيد في الرد على المجادلين.

**أما المقدمة** (٢٠-١) ففيها (مطلع حرفي)، والتعريف بالله منزل القرآن، والإشارة إلى المجادلين في آياته، وبيان موقف الملائكة من المؤمنين في الدنيا ومن الكافرين في الآخرة، **والختم** بالعودة إلى التعريف بالله.

**وأما القسم الوحيد** (٧٧-٢١) ففيه (مطلع استفهامي) إنكاري، والرد على المجادلين بالقصص، والحجج في مقطعين (٢١، ٥٥) فيها: تحذير الكافرين من عاقبة المكذبين، وذكر قصة موسى عليه السلام وفرعون، مع ذكر مؤمن آل فرعون، والحوار مع آله في الدنيا، ومحاجة الضعفاء للمستكبرين في النار، وسنة الله في نصر الرسل والمؤمنين، ثم تثبيت للنبي صلى الله عليه وسلم، والرد على المجادلين بالتعريف بالله، وبآياته الكونية، وبأدلة استحقاقه العبادة مع التعجب من المجادلين في آيات الله، وتحذيرهم من يوم الدين، **والختم** بتثبيت النبي صلى الله عليه وسلم مرة أخرى.

**وفي الخاتمة** (٧٨-٨٥) (مطلع خبري)، والتذكير بسنة الله في المبطلين، مع التنبية على آيات أخرى لإقامة الحجة على المنكرين.





مَكِّيَّةٌ اتِّفَاقًا، وَلَمْ يَرِدْ  
اِسْتِثْنَاءُ شَيْءٍ مِنْهَا .



الجزء  
٢٤-٢٥

آياتها  
٥٤

رقمها  
٤١

# سُورَةُ فَصَّلَتْ

من المثاني

المصابيح

﴿حَمَّ﴾ السجدة

فُصِّلَتْ

فُصِّلَتْ: سميت بهذا الاسم لوقوع كلمة ﴿فُصِّلَتْ﴾ في آية ٢، في أولها: **السجدة**: لاشتغالها على سجدة، وسميت بذلك اختصاراً لقولهم: ﴿حَمَّ﴾ السجدة). **المصابيح**: لورود لفظة (مصابيح) فيها.



موقع السورة

هي الحادية والأربعون، ومن **مناسبتها** لسورة غافر الاشتراك في المطلع بالبء بالحروف المقطعة، والثناء على القرآن، وذكر موقف الكفار منه.

فضائل السورة



هي من آل ﴿حَمَّ﴾ التي أوصى بها النبي ﷺ، ولبعض السلف عناية خاصة بهذه السور كما مرَّ في غافر.



ترتيب نزول السورة

عُدَّت الستين على المشهور؛ بعد غافر، وقبل الزخرف، وفي سبب نزولها ما قد يشعر بتبكير نزول بعض آياتها.



مطلع السورة

افتتحت بحروف التهجي عموماً، ثم هي مفتوحة ب ﴿حَمَّ﴾ خصوصاً.



موضوع السورة

بيان حال المعارضين الراضين سماع القرآن المبين، والرد عليهم وتهديدهم.



ثبت لها سبب نزول واحد يصور شدة جهل الكافرين، وفيه ما قد يدل على تبكير للنزول، وهو ما ثبت عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: كنت مستتراً بأستار الكعبة، فجاء ثلاثة نفر: قرشي، وختناه ثقفيان، أو ثقفوي وختناه قرشيان، كثير شحم بطونهم، قليل فقه قلوبهم، فتكلموا بكلام لم أسمعه، فقال أحدهم: أترون الله يسمع كلامنا هذا؟ فقال الآخر: أرانا إذا رفعنا أصواتنا سمعه، وإذا لم نرفعها لم يسمعه، فقال الآخر: إن سمع منه شيئاً سمعه الله، قال: فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَرْوْنَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرَأَيْتُمْ فَاصِّحْتُمْ مِنْ الْحَسْرِينَ﴾ (فصلت: ٢٢، ٢٣) <sup>(١)</sup>.

## مقاطع السورة



يمكن تقسيمها إلى مقدمة، وخاتمة، وقسمين؛ أولهما إقامة حجة وتهديد، والثاني مزيد من الحجج مع تشديد في التهديد.

**المقدمة (١-٨)** ففيه (المطلع الحرفي)، والثناء على الكتاب، وذكر أحوال المعرضين عن القرآن العظيم، وإعطاء ملخص الدعوة.

**أما القسم الأول (٩-٣٦)** ففيه (مطلع تلقيني) وإقامة الحجة عليهم بالانفراد بالخلق، والتهديد بعذاب الدنيا والآخرة، وتوجيهات للدعاة في ثلاثة مقاطع (٩، ٢٥، ٣٣) فيها: إقامة الحجة على التوحيد بخلق السماوات والأرض واستجابتهما لأمر الله لهما، مع إنذار المعرضين بالعذاب الديني، فالأخروي، ثم ذكر تقييض القرآن للكافرين، وتأييد الملائكة للمؤمنين، ثم توجيهات في الدعوة لله.

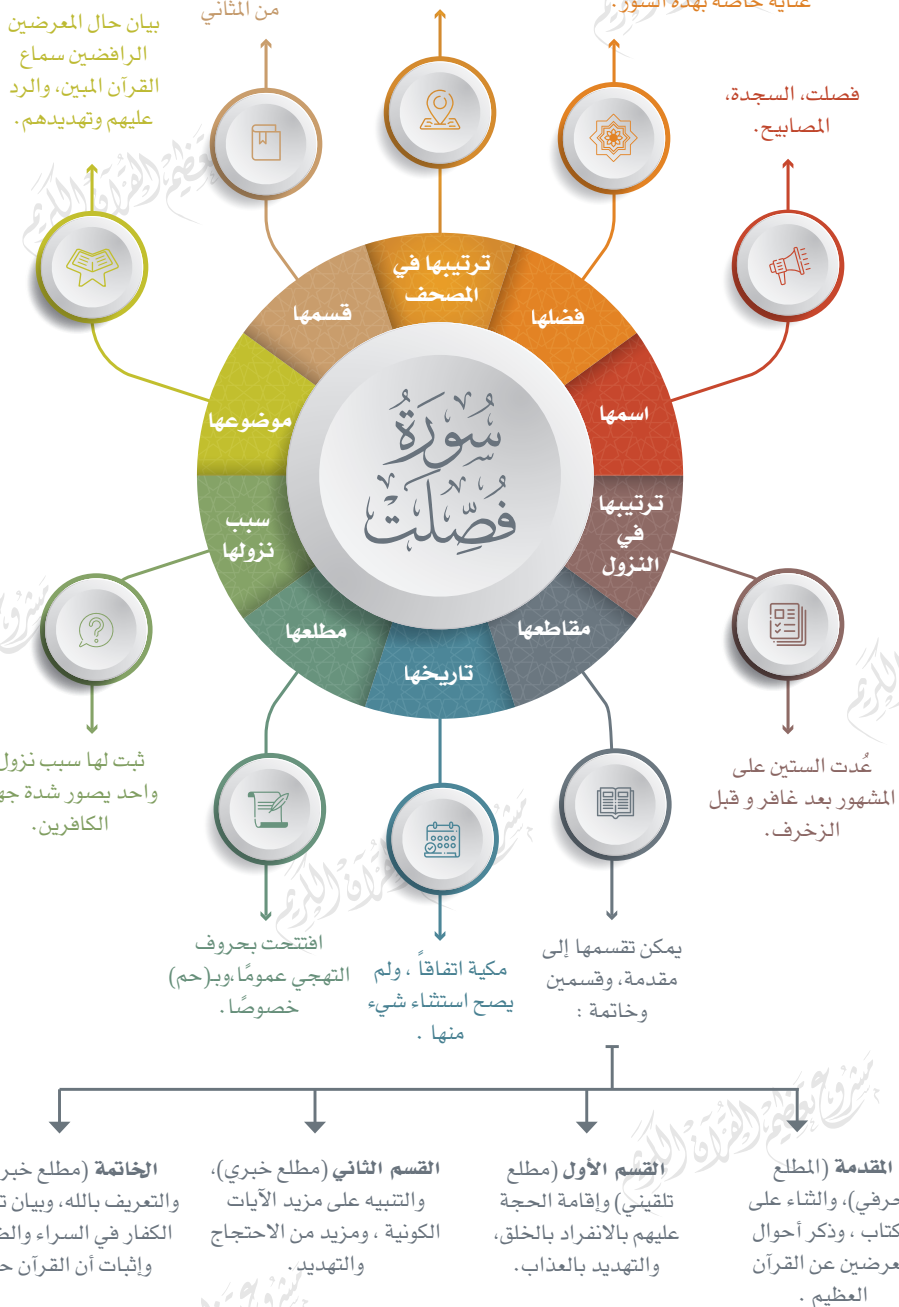
**وأما القسم الثاني (٣٧-٤٦)** ففيه (مطلع خبري)، والتنبيه على مزيد الآيات الكونية الحاضرة، ومزيد من الاحتجاج والتهديد للمعرضين في مقطعين (٣٧، ٤٦) فيهما: عودة إلى أدلة التوحيد، فتهديد للمكذبين، مع تخصيص للتكذيب بالقرآن العظيم، ثم الختم التنبيه على حرية الاختيار.

**وفي الخاتمة (٤٧-٥٤)** (مطلع خبري)، والتعريف بالله، وبيان تناقض الكفار في السراء والضراء، والختم بإثبات أن القرآن حق، وأن الله على كل شيء شهيد، وبكل شيء محيط.

(١) المسند (١٠٩/٦)، وصححه محققوه على شرط الشيخين، وأصله في البخاري (٧٥٢١)، ومسلم (٢٧٧٥).

هي الحادية والأربعون ، ومن مناسبتها لسورة غافر الاشتراك في المطلع بالبءء بالحروف المقطعة، والثناء على القرآن، وذكر موقف الكفار منه.

هي من آل حم التي أوصى بها النبي ﷺ وليعوض السلف عناية خاصة بهذه السور.



مَكِّيَّةٌ اتِّفَاقًا، وَلَمْ يَصِحَّ  
اسْتِثْنَاءُ شَيْءٍ مِنْهَا.



الجزء  
٢٥

آياتها  
٥٣

رقمها  
٤٢

# سُورَةُ الشُّورَى

من المثاني

﴿عَسَقَ﴾

﴿حَمَّ عَسَقَ﴾

الشورى

**الشورى:** لورود لفظة شورى فيها.  
﴿حَمَّ عَسَقَ﴾: لافتتاح السورة بها.  
﴿عَسَقَ﴾: لافتتاح السورة بها.



## موقع السورة

هي الثانية والأربعون، ومن مناسبتها لسورة فصلت تشابه المطلع في التثاء على القرآن.

## فضائل السورة



هي من آل ﴿حَمَّ﴾ التي أوصى بها النبي ﷺ، ولبعض السلف عناية خاصة بهذه السور كما مرَّ في غافر.



## ترتيب نزول السورة

عُدت الثامنة والستين على المشهور؛ بعد سورة الكهف، وقبل سورة إبراهيم، وبعضها نزل إذناً للانتصار من الظالمين في العهد المكي؛ فقد يشعر بتأخر في النزول عن الزخرف والدخان والجاثية، وهذا متوافق مع الرواية المشهورة.



## مطلع السورة

افتتحت بحروف التهجي عمومًا، ثم هي مفتحة بـ ﴿حَمَّ﴾ خصوصًا.



## موضوع السورة

يمكن بالنظر إلى مقاطعها أن يقال إن موضوعها هو الوحي وقيمتها وضرورة اتباعه.

لها سبب نزول واحد يشعر بمدنية الآية، وهو ما ورد عن عمرو بن حريث قال: «إنما نزلت هذه الآية في أصحاب الصُّفَّة: ﴿وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ يُنْزِلُ بِقَدَرٍ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ﴾ (الشورى: ٢٧) وذلك أنهم قالوا: لو أن لنا الدنيا، فتمنوا الدنيا»<sup>(١)</sup>.

## مقاطع السورة



يمكن تقسيمها إلى مقدمة، وخاتمة، وقسم وحيد في ضرورة اتباع الوحي.

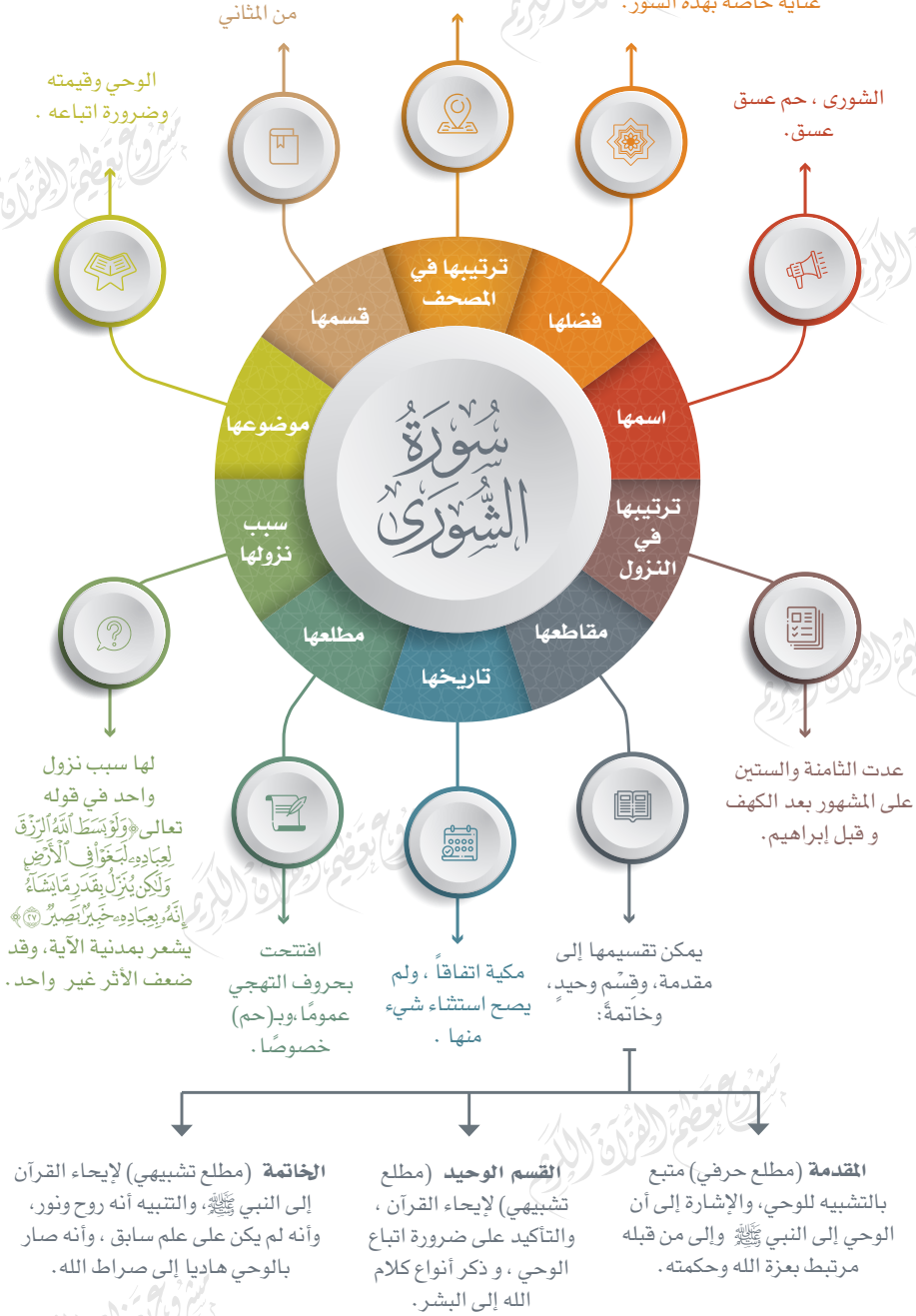
**أما المقدمة (١-٦)** ففيها (مطلع حرفي) متبع بالتشبيه للوحي، والإشارة إلى أن الوحي إلى النبي ﷺ وإلى من قبله مرتبط بعزة الله وحكمته وملكه للسموات والأرض، مع التبيه على عظمة الله ورقابته على خلقه، وتسبيح الملائكة بحمده، واستغفارهم لمن في الأرض.

**وفي القسم الوحيد (٧-٥١)** (مطلع تشبيهي) لإيحاء القرآن، والتأكيد على ضرورة اتباع الوحي في ثلاثة مقاطع (٧، ١٧، ٣٦) فيها: بعض حكم إنزال القرآن، وبيان أن الحكم عند الاختلاف لله - جل جلاله - مع التعريف به، وبيان أن مضمون شرعه في كل العصور واحد، وموقف المشركين فأهل الكتاب من الحق، وحال المتفرقين، مع تثبيت النبي ﷺ على الدعوة والاستقامة، ثم التعريف بالله وأنه أنزل الكتاب بالحق والميزان مع التذكير بالساعة، والتذكير بلطف الله، والدعوة إلى السعي إليه واتباع شرعه مع الرد على بعض شبه الكفار، والتعريف بالله حصاً على التوبة، مع ذكر مزيد من بيان لطف الله وآياته الدالة على كمال القدرة، ثم التهوين من الدنيا مع ذكر صفات المؤمنين كاجتتاب كباثر الإثم، والتشاور فيما بينهم، والانتصار ممن بغى عليهم، وبيان حال الكافرين يوم القيامة، والحث على المبادرة بالاستجابة للرب - سبحانه وتعالى -، مع التذكير بأن لله ملك السموات والأرض، وبتصرفه في الخلق ورزق الولد لمن شاء، **والختم** بذكر أنواع كلام الله إلى البشر.

**وفي الخاتمة (٥٢-٥٣)** (مطلع تشبيهي) لإيحاء القرآن إلى النبي ﷺ، والتبيه على أنه روح ونور، وأن النبي ﷺ لم يكن على علم سابق، وأنه صار بالوحي هادياً إلى صراط الله.

(١) أخرجه الواحدي في أسباب النزول (ص ٢٧٥) وغيره، وقد ضعفه غير واحد؛ ينظر: المكي والمدني، للفالح (ص ٢٨٢)، الاستيعاب في بيان الأسباب، لسليم الهلالي (١٩٢/٣)، وقد ذكر له شاهد عند الحاكم - وصححه ووافقه الذهبي - وأعل الشاهد بمنعنة الأعمش عن مجاهد.

هي الثانية والأربعون ، ومن  
هي من آل حم التي أوصى مناسبتها لسورة فصلت تشابه  
بها النبي ﷺ ولتبعه السلف المطلع في النشاء على القرآن .  
عناية خاصة بهذه السور .



مَكِّيَّةٌ اتِّفَاقًا، وَلَمْ يَرِدْ  
اِسْتِثْنَاءٌ شَيْءٌ مِنْهَا أَصْلًا.



الجزء  
٢٥

آياتها  
٨٩

رقمها  
٤٣

# سُورَةُ الزُّخْرُفِ

من المثاني

## الزُّخْرُفُ (١)

الزخرف: لذكره فيها.



## موقع السورة

هي الثالثة والأربعون، ومن  
مناسبتها لسورة الشورى  
تشابه المطلع في التثاء على  
القرآن.

## فضائل السورة



هي من آل ﴿حَمَّ﴾ التي أوصى  
بها النبي ﷺ، ولبعض السلف  
عناية خاصة بهذه السور كما مرَّ  
في غافر.



## مطلع السورة

افتتحت بحروف التهجي عمومًا، ثم  
هي مفتحة ب ﴿حَمَّ﴾ خصوصًا.



## موضوع السورة

بالتأمل في مقاطعها يظهر أن  
من موضوعاتها وصف القرآن  
العظيم، مع الاستمرار في  
تذكير الكافرين، رغم إسرافهم  
وكفرهم وانغماسهم في الدنيا  
واغترارهم بها.

## أسباب نزول السورة



لها سبب يصور الصراع مع  
المشركين يشبه السبب الذي  
سبق في سورة الأنبياء.

(١) الزُّخْرُفُ: الزُّيْنَةُ، ويطلق على الذهب؛ لأنه يتزين به، وهو في الآية بمعنى الذهب.



تعد الواحدة والستين على المشهور، نزلت بعد سورة فصلت، وقبل سورة الدخان، وورد عن ابن زيد: في قوله: ﴿وَسَقَلْ مَنْ أَسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا﴾ (الزخرف، ٤٥) قال: «جمعوا له ليلة أسري به بيت المقدس، فأمرهم، وصلى بهم، فقال الله له: سلهم، قال: فكان أشد إيماناً و يقيناً بالله وبما جاء من الله أن يسألهم...»<sup>(١)</sup>؛ مما يشعر بتأخر النزول إلى ليلة الإسراء، وقد رجح الطبري خلافه؛ فجعل المسؤول مؤمني أهل الكتاب.

## مقاطع السورة



تتكون من مقدمة، وخاتمة، وثلاثة أقسام، أولها حجج على الكافرين، والثاني تذكير بقصص السابقين، والثالث تذكير بيوم الدين.

**ففي المقدمة (١-٥)** (مطلع حرفي)، والثناء على الكتاب، والإشارة إلى إسراف الكافرين وعدم ترك دعوتهم.

**وفي القسم الأول (٦-٢٥)** (مطلع استفهامي) بمعنى الخبر، وحجج وردود على الكافرين في ثلاثة مقاطع (٦، ٩) فيها: التذكير بهلاك السابقين، ثم إقامة الحجج بالتعريف بالله وبيان ضلالات المشركين ومنها اتباع الآباء، ثم التنبية إلى أن هذا الاتباع كان سبباً لهلاك السابقين.

**وأما القسم الثاني (٢٦-٦٥)** (مطلع ظرفي)، وتذكير في ثلاث قصص (٢٦، ٤٦، ٥٧): قصة إبراهيم وتوحيده، وتركه التوحيد في عقبه، مع تعقيبها بحال كفار مكة الذين تركوا دين أبيهم وأشركوا، وذكر شبههم الدالة على انغماسهم في الدنيا، وتقييض الشياطين لهم، مع التثبيت للنبي الكريم ﷺ، ثم قصة موسى عليه السلام وفرعون بما يصور علو فرعون وترفه واستخفافه قومه، ثم نفي لشبهة عن عيسى عليه السلام، وذكر دعوته إلى التوحيد، والختم باختلاف الأحزاب في التوحيد، وبالتهديد بعذاب يوم أليم.

**وأما القسم الثالث (٦٦-٧٨)** (مطلع ظرفي) فيه تذكير بالآخرة يصف إتيانها بغتة، وانقلاب الخلة عداوة، وشدة نعيم المؤمنين، ودوام وشدة عذاب المجرمين.

**وفي الخاتمة (٧٩-٨٩)** عودة إلى الحجج والتعريف برب العالمين، مع تثبيت سيد المرسلين ﷺ، والختم بأمره بالصفح مع تهديد الكافرين.

(١) رواه الطبري في «جامع البيان في تأويل آي القرآن» - من طريق ابن وهب - (٢٠ / ٦٠٥).



هي الثالثة والأربعون ،  
ومن مناسبتها لسورة  
الشورى تشابه المطلع في  
النشاء على القرآن .

هي من آل حم التي أوصى  
بها النبي ﷺ ولبعض السلف  
عناية خاصة بهذه السور .

وصف القرآن العظيم  
مع الاستمرار في  
تذكير الكافرين رغم  
إسرافهم وكفرهم  
وانغماسهم في الدنيا  
واغترارهم بها .

من المثاني



الزخرف



اسمها

ترتيبها في النزول

مقاطعها

تاريخها

مطلعها

سبب نزولها

موضوعها

قسمها

ترتيبها في المصحف

فضلها



لها سبب يصور الصراع  
مع المشركين .

تُعد الواحدة والستين  
على المشهور، نزلت بعد  
سورة فصلت وقبل سورة  
الدخان .



افتتحت بحروف  
التهجي عموماً بـ(حـم)  
خصوصاً .



مكية اتفاقاً ، ولم  
يصح استثناء شيء  
منها .



تتكون من مقدمة،  
وثلاثة أقسام ،  
وخاتمة :

**القسم الأول (مطلع)**  
الختامة عودة إلى  
الحجج والتعريف  
برب العالمين،  
مع تثبيت سيد  
المرسلين، وأمـره  
بالصفح مع تهديد  
الكافرين .

**القسم الثاني (مطلع)**  
القسـم الثالث تذكير  
بالآخرة يصف  
إتيانها بغتة، وانقلاب  
الخلعة عداوة،  
وشدة نعيم المؤمنين،  
ودوام وشدة عذاب  
المجرمين

**القسم الأول (مطلع)**  
القسـم الثاني (مطلع)  
القسـم الثالث تذكير  
بالآخرة يصف  
إتيانها بغتة، وانقلاب  
الخلعة عداوة،  
وشدة نعيم المؤمنين،  
ودوام وشدة عذاب  
المجرمين

**القسم الأول (مطلع)**  
القسـم الثاني (مطلع)  
القسـم الثالث تذكير  
بالآخرة يصف  
إتيانها بغتة، وانقلاب  
الخلعة عداوة،  
وشدة نعيم المؤمنين،  
ودوام وشدة عذاب  
المجرمين

**القسم الأول (مطلع)**  
القسـم الثاني (مطلع)  
القسـم الثالث تذكير  
بالآخرة يصف  
إتيانها بغتة، وانقلاب  
الخلعة عداوة،  
وشدة نعيم المؤمنين،  
ودوام وشدة عذاب  
المجرمين

مَكِّيَّةٌ اتِّفَاقًا، وَلَمْ يَصِحَّ  
اسْتِثْنَاءُ شَيْءٍ مِنْهَا.



الجزء  
٢٥

آياتها  
٥٩

رقمها  
٤٤

# سُورَةُ الدُّخَانِ

من المثاني

## الدُّخَانُ (١)

الدخان: لذكره في أولها.



## موقع السورة

هي الرابعة والأربعون، ومن  
مناسبتها لسورة الزخرف  
مع التشابه في المطلع ما في  
آخر تلك من الأمر بالصفح،  
وما تكرر في هذه من الأمر  
بالارتقاب.

## فضائل السورة



هي من آل ﴿حَمَّ﴾ التي أوصى  
بها النبي ﷺ، ولبعض السلف  
عناية خاصة بهذه السور كما مرَّ  
في غافر.



## مطلع السورة

افتتحت بحروف التهجي عمومًا، ثم  
هي مفتوحة بـ ﴿حَمَّ﴾ خصوصًا.



## ترتيب نزول السورة

تعد الثانية والستين على المشهور؛  
بعد سورة الزُّخْرَفِ، وقبل سورة  
الجاثية، وفيها ما يشعر بشدة  
الصراع مع الكفار، وذكر الدخان  
والزقوم قد يعين على معرفة  
ترتيب النزول.



## موضوع السورة

من أظهر موضوعاتها تهديد  
الساكنين اللاعبين، وإقامة الحجة  
عليهم، والأمر بترقب عذابهم.

(١) الدُّخَانُ، كُفْرَابٌ وَجَبَلٌ وَرُمَّانٌ -مختار الصحاح-، (كُفْرَابٌ وَجَبَلٌ)، كلاهما عن الجوهرية... وفيه لغة ثالثة: الدُّخَانُ مِثْلُ (رُمَّانٍ)، وهو المشهور على الألسنة -تاج العروس باختصار-، لكن لم يُقرأ في القرآن بتشديد الدال.

لها سببان: أولهما ما ورد عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: «إنما كان هذا، لأن قريشاً لما استعصوا على النبي صلى الله عليه وسلم دعا عليهم بسنين كسني يوسف، فأصابهم قحطٌ وجهدٌ حتى أكلوا العظام، فجعل الرجل ينظر إلى السماء فيرى ما بينه وبينها كهيئة الدخان من الجهد، فأنزل الله تعالى: ﴿فَأَرْقَبَ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴿١١﴾ يَعْنِي النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٢﴾﴾ (الدخان: ١٠، ١١) قال: فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له: يا رسول الله: استسقى الله أخضر، فإنها قد هلكت، قال: «لمضر؟ إنك لجرىء» فاستسقى لهم فسقوا، فنزلت: ﴿إِنَّكُمْ عَائِدُونَ ﴿١٥﴾﴾ (الدخان: ١٥) فلما أصابتهم الرفاهية عادوا إلى حالهم حين أصابتهم الرفاهية، فأنزل الله عز وجل: ﴿يَوْمَ نَبِّطُشُ الْبُطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ ﴿١٦﴾﴾ (الدخان: ١٦) قال: يعني يوم بدر<sup>(١)</sup>، وهذا السبب مبني على أن الدخان آية سابقة رآها كفار مكة<sup>(٢)</sup>.

والثاني: في نزول قوله تعالى: ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴿٤٩﴾﴾ (الدخان: ٤٩) في أبي جهل.

## مقاطع السورة



تتكون من مقدمة، وقسم وحيد فيه إقامة حجة، وتهديد.

**فالمقدمة** (١-٩) فيها (مطلع حرفي)، والتعريف بالله وأفعاله تعريفاً يقتضي أن القرآن كتابه، وبيان أن المشركين في شك يلعبون.

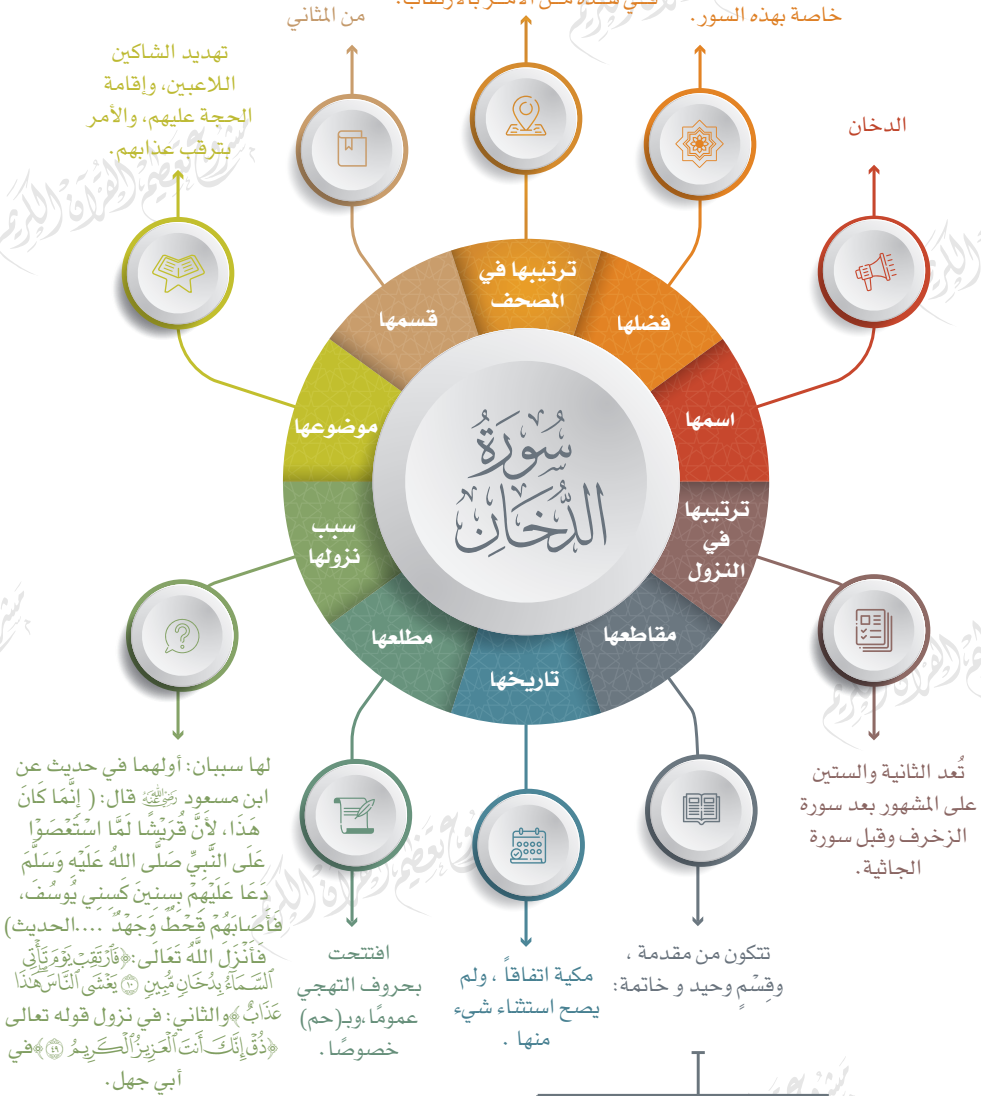
**والمقطع الوحيد** (١٠-٥٩) فيه (مطلع إنشائي) الأمر بالارتقاب للدخان المبين، والتهديد وإقامة الحججة على الذين هم في شك يلعبون، في ثلاثة مقاطع (١٠، ٣٤، ٤٠) فيها: الأمر بالارتقاب للعذاب، وذكر قصة موسى عليه السلام وفرعون بما يبين أن العقاب في الدنيا للمتقين والهلاك فيها للكافرين، ثم إقامة الحججة على المشركين منكري البعث، ثم العودة إلى التهديد بما سيحدث يوم القيامة للمكذبين مع الترغيب للمتقين، **والختم** بذكر سبب تيسير الكتاب، والأمر مرة أخرى بالارتقاب.

(١) رواه البخاري (٤٨٢١) - واللفظ له -، ومسلم (٢٧٩٨).

(٢) المحرر في أسباب نزول القرآن من خلال الكتب التسعة (٢/٨٧٤، فما بعدها).

هي الرابعة والأربعون، ومن مناسبتها لسورة الزخرف مع التشابه في المطلع ما في آخر تلك من الأمر بالصنم وما تكرر في هذه من الأمر بالارتقاب. خاصة بهذه السور.

هي من آل حم التي أوصى بها النبي ﷺ ولبعض السلف عناية خاصة بهذه السور.



**فالمقدمة** (مطلع حرفي)، والتعريف بالله وأفعاله تعريفاً يقتضي أن القرآن كتابه، وبيان أن المشركين في شك يلعبون.

**والمقطع الوحيد** (مطلع إنشائي) الأمر بالارتقاب للدخان المبين، والتهديد وإقامة الحجة على الذين هم في شك

مَكِّيَّةٌ اتِّفَاقًا، وَلَمْ يَصِحَّ  
اسْتِثْنَاءُ شَيْءٍ مِنْهَا.



الجزء  
٢٥

آياتها  
٣٧

رقمها  
٤٥

# سُورَةُ الْجَاثِيَةِ

من المثاني

## الشرية

## الجاهية<sup>(١)</sup>

الجاهية: لذكر كلمة جاهية فيها.  
الشرية: لذكر كلمة شريية فيها.



## موقع السورة

هي الخامسة والأربعون، ومن  
مناسبتها لسورة الدخان التشابه  
في المطلع.

## فضائل السورة



هي من آل ﴿حَمَّ﴾ التي أوصى  
بها النبي ﷺ، ولبعض السلف  
عناية خاصة بهذه السور كما مرَّ  
في غافر.



## مطلع السورة

افتتحت بحروف التهجي عمومًا، ثم  
هي مفتوحة ب ﴿حَمَّ﴾ خصوصًا.

## أسباب نزول السورة



لها سبب واحد، ويحتمل ألا  
يكون سببًا.



## ترتيب نزول السورة

تعد الثالثة والستين على المشهور، نزلت بعد سورة الدخان وقبل الأحقاف،  
وفيها ما يدل على الأمر بالصبر على الكافرين.

(١) جَائِيَّة: اسم فاعل من جُئُو، وهو البُرُوكُ على الرُّكبتين باستِئْفَازٍ، أي بغير مباشرة المقعدة للأرض، فالجائِي هو البارِك المُسْتَوِفِر، وهو هيئة الخضوع - التحرير والتنوير.



من موضوعاتها الظاهرة لفت الأنظار إلى ما في القرآن من الهدى والبصائر، وضرورة التمسك به، مع التركيز على التهديد، وإقامة الحجة على الكافر.



## مقاطع السورة



يمكن تقسيمها إلى مقدمة حرفية وقسمين؛ أولهما **تعريف، وتحذير، وحث**، والثاني **مقارنات**.

**في المقدمة (٢-١)** (مطلع حرفي)، والثناء على القرآن بأنه من عند الله العزيز الحكيم.

**وأما القسم الأول (٣-٢٠)** ففيه (مطلع خبري)، والتعريف بآيات الله، وتحذير المعرضين عن الآيات، وضرورة اتباع الكتاب في مقطعين (٣، ١٢) فيهما: الإشارة إلى آيات الله في الكون، وتهديد كل أفك أئيم، **والختم** بالإشارة إلى القرآن، وبتهديد ثان للكافرين، ثم عودة للتعريف بالله، وأمر للمؤمنين بالغفران في الدنيا للكافرين، وأنهم في الآخرة مجزيون، وذكر تفرق أهل الكتاب، وضرورة اتباع القرآن والشريعة.

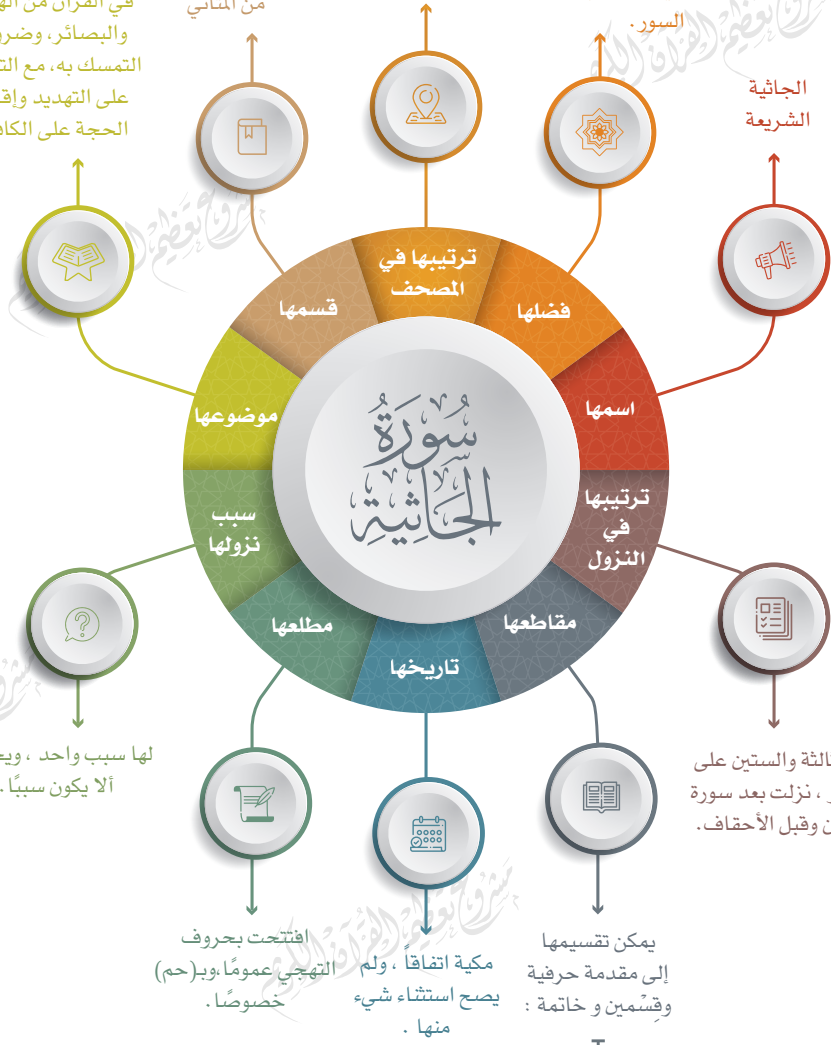
**وأما القسم الثاني (٢١-٣٧)** ففيه (مطلع إضرابي) انتقالي، ومقارنات بين الفريقين في الحال والمآل في مقطعين (٢١، ٢٨) فيهما: التنبه على عدم استواء الفريقين، والإشارة إلى أن عبادة الهوى سبب لضلال الكافرين، مع إقامة الحجة عليهم في أمر البعث، **والختم** بالتذكير أن الملك لله، مع ذكر الساعة ثم ذكر مآل الفريقين يوم الدين، فالتذكير أن الحمد والكبرياء والعزة والحكمة لله.

هي من آل حم التي أوصى ومن مناسبتها لسورة  
بها النبي ﷺ وبعض الدخان التشابه في المطع.  
هي الخامسة والأربعون،  
السلف عناية خاصة بهذه  
السور.

لفت الأنظار إلى ما  
في القرآن من الهدى  
والبصائر، وضرورة  
التمسك به، مع التركيز  
على التهديد وإقامة  
الحجة على الكافر.

من المثاني

الجاثية  
الشرعية



لها سبب واحد ، ويحتمل  
ألا يكون سبباً .

تُعد الثالثة والستين على  
المشهور ، نزلت بعد سورة  
الدخان وقبل الأحقاف .

افتتحت بحروف  
التهجي عموماً ، و(يرحم)  
خصوصاً .

مكية اتفاقاً ، ولم  
يصح استثناء شيء  
منها .

يمكن تقسيمها  
إلى مقدمة حرفية  
وقسمين وخاتمة :

القسم الثاني (مطلع  
إضرابي) انتقالي، ومقارنات  
بين الفريقين في الحال  
والمآل ، مع إقامة الحجة  
عليهم في أمر البعث .

القسم الأول (مطلع  
خبري) ، والتعريف بآيات  
الله ، وتحذير المعرضين عن  
الآيات، وضرورة اتباع القرآن  
والشريعة .

المقدمة (مطلع حرفي) ،  
والثناء على القرآن بأنه  
من عند الله العزيز  
الحكيم .



مَكِّيَّةٌ اتِّفَاقًا، وَلَمْ يَصِحَّ  
اسْتِثْنَاءُ شَيْءٍ مِنْهَا.



الجزء  
٢٦

آياتها  
٣٥

رقمها  
٤٦

# سُورَةُ الْأَحْقَافِ

من المثاني

## الأحْقَافُ<sup>(١)</sup>

الأحْقَافُ: لذكورها في السورة، ولم تذكر في أي سورة أخرى.



## موقع السورة

هي السادسة والأربعون، ومن  
مناسبتها لسورة الجاثية مع  
التشابه في المطلع ختم تلك  
بالعزة والحكمة وبدء هذه بهما.

## فضائل السورة



هي من آل ﴿حَمَّ﴾ التي أوصى  
بها النبي ﷺ، ولبعض السلف  
عناية خاصة بهذه السور.



## مطلع السورة

افتتحت بحروف التهجي عمومًا، ثم  
هي مفتوحة بـ ﴿حَمَّ﴾ خصوصًا.

## أسباب نزول السورة



لها سببان: أولهما متعلق بإسلام  
عبد الله بن سلام، وفي كونه سببًا  
لنزول الآية نظرًا من جهات<sup>(٢)</sup>.  
والثاني مفتقر إلى جمع الروايات  
وتحريرها مع آيات سورة الجن.



## ترتيب نزول السورة

تعد الرابعة والستين على المشهور، نزلت بعد الجاثية وقبل الذاريات، وارتبطت  
بعض آياتها بأحداث قد تعين على تحديد تأريخ نزولها كحادثة الجن.

(١) الأحْقَافُ: ديار قوم عاد، والأحْقَافُ جمع جُحْفٍ، وهو رمل على صفة مخصوصة، اختلف فيها أهل اللغة. راجع تاج العروس.

(٢) المحرر (٢/٨٨٧)، فما بعدها.



## موضوع السورة

من أظهر موضوعاتها الرد على المعرضين وتهديدهم والتمثيل لهم بمشابهتهم ومخالفهم.



## مقاطع السورة

يمكن تقسيمها إلى مقدمة، وقسمين؛ أولهما **رد على الكفار**، والثاني **قصتان**.

**فالمقدمة** (٣-١) فيها (مطلع حرفي)،  
والثناء على القرآن بأنه من عند الله العزيز

الحكيم، وأنه سبحانه خلق السماوات والأرض بالحق، مع بيان موقف الكافرين. **وفي القسم الأول** (٤-٢٠) (مطلع إنشائي) تلقيني للرسول ﷺ، وإبطال عبادة المشركين، والرد على شبههم، مع التبشير والإنذار في مقطعين (٤، ١٣) فيها: بيان ضلال المشركين، وعداوة آلهتهم لهم يوم الدين، والرد على افتراءاتهم، والتدليل على صدق النبي ﷺ **وختم المقطع** بأن القرآن هدى وبشرى للمحسنين، ثم تبشير المحسنين بأن لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، وذكر صورة الإحسان للوالدين، وذكر ضدها، ليختم المقطع والقسم بعرض الذين كفروا على النار، وأنهم يجزون عذاب الهون باستكبارهم وفسقهم.

**وفي القسم الثاني** (٢١-٣٥) (مطلع إنشائي) أمر، فيه قصتان متضادتان تؤكدان ما سبق من معان في السورة في مقطعين (٢١، ٢٩): قصة هود عليه السلام مؤكدة للتوحيد، ولفسوق وكبر المكذبين، مع التعقيب بالتهديد للمشركين، ثم ذكر نموذج للتلقي السليم في قصة الجن، مع إقامة الحججة مرة أخرى على المشركين، ليختم المقطع والقسم بعرض الذين كفروا على النار، مع أمر النبي ﷺ بالصبر مقتدياً بأولي العزم، والتبئية على قيام الحججة، وأن الهلاك لا يكون إلا للفاستقين.

هي من آل حم التي أوصى بها النبي ﷺ ولبعض السلف عناية خاصة بهذه السور.

هي السادسة والأربعون، ومن مناسبتها لسورة الجاثية مع التشابه في المطلع ختم تلك بالعمة والحكمة وبدء هذه بهما.

الرد على المعرضين وتهديدهم والتمثيل لهم بمشابهتهم ومخالفهم.

من المثاني



الأحقاف



لها سببان : أولهما متعلق بإسلام عبد الله بن سلام ، والثاني مقتدر إلى جمع الروايات وتحريرها مع آيات سورة الجن .



افتتحت بحروف التهجى عموماً بـ(حم) خصوصاً .



مكية اتفاقاً ، ولم يصح استثناء شيء منها .



يمكن تقسيمها إلى مقدمة، وقسمين:

تعد الرابعة والستين على المشهور، نزلت بعد الجاثية وقبل الذاريات.

**القسم الثاني** (مطلع إنشائي) أمر يذكر قصة هود عليه السلام مؤكدة للتوحيد، وكبر المكذبين، ثم ذكر نموذج للتلقى السليم في قصة الجن، مع إقامة الحجة على المشركين، ليختم القسم بعرض الذين كفروا على النار، مع أمر النبي ﷺ بالصبر مقتدياً بأولي العزم.

**القسم الأول** (مطلع إنشائي) تلقيني للرسول ﷺ، وإبطال عبادة المشركين، والرد على شبههم.

**المقدمة** (مطلع حرفي)، والثناء على القرآن بأنه من عند الله العزيز الحكيم.

مَدَنِيَّةٌ عَلَى الرَّاجِحِ. وَلَمْ  
يَصِحَّ اسْتِثْنَاءُ شَيْءٍ مِنْهَا.



الجزء  
٢٦

آياتها  
٣٨

رقمها  
٤٧

# سُورَةُ مُحَمَّدٍ

من المثاني

الذين كفروا

القتال

محمد ﷺ

سميت **محمد**: لذكر اسم النبي محمد ﷺ في الآية الثانية منها.

**القتال**: لذكر لفظ القتال فيها، كما ذكرت أحكامه.

**الذين كفروا**: لذكر الذين كفروا أول السورة.



موقع السورة

فضائل السورة



هي السابعة والأربعون، ومن  
**مناسبتها** للأحقاف مناسبة  
أولها: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ  
أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾ (محمد: ١) لآخر تلك  
﴿فَهَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الْفَاسِقُونَ﴾  
(الأحقاف: ٣٥).

من المثاني التي أوتيتها النبي  
ﷺ مكان الإنجيل، ولم أجد لها  
فضلاً مستقلاً ثابتاً مرفوعاً.



مطلع السورة

افتتحت بجملة خبرية.



ترتيب نزول السورة

تعد الخامسة والتسعين على المشهور، بعد سورة الحديد، وقبل سورة الرعد، وهو  
مخالف لما رُجح من مكيّة الرعد، وفيها من أحكام القتال ما له ذكر في سور  
أخرى كالحديث عن الأسرى مما قد يعين على تحديد أدق لزمن نزول بعضها.

ذكر لها سبب واحد يدل على نزول الآية ﴿وَكَانَ مِنْ قَرِيْبَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرِيْبِكَ الَّتِي أَخْرَجْنَاكَ أَهْلَكْتَهُمْ فَلَا نَانصِرْ لَهُمْ﴾ (محمد: ١٣) منها في طريق الهجرة، وفيه راو متروك.



## موضوع السورة

موضوعها ظاهر من اسمها وهو القتال.

## مقاطع السورة



قسمت إلى مقدمة وخاتمة، وقسم وحيد عن النصر.

**أما المقدمة (١-٦)** ففيها (مطلع خبري) عن الكفار، ومقارنة بين الفريقين فأمر بقتال أهل الكفر، وبيان لكيفية القتال.

**وأما القسم الوحيد (٧-٣٢)** ففيه (مطلع ندائي) للمؤمنين، والحديث عن النصر وشروطه وعوائقه في ثلاثة مقاطع (٧، ١٦، ٢٥) فيها: الترغيب في النصر بتحقيق شرطه، وتحذير الكافرين وتذكيرهم بعاقبة السابقين، مع ذكر النصر والخسران الأخرى، ثم ذكر المنافقين وكشف كثير من أحوالهم مع دلالتهم على ما يشفي قلوبهم، ثم الكلام على المرتدين، وذكر سنة الله في الابتلاء، فختام بوعيد المرتدين، والتهوين من كيدهم.

**وأما الخاتمة (٣٣-٣٨)** ففيها (مطلع ندائي) للمؤمنين، ومزيد تحذير من الارتداد وترك الجهاد في مقطع واحد (٣٣) فيه: أمر بالطاعة وتحذير من الردة، والوهن والدعوة للسلام جال العلو، مع تهوين أمر الدنيا، والحث على الإنفاق في سبيل الله، وفي الختام تحذير أخير عن التولي وعدم الاستجابة.

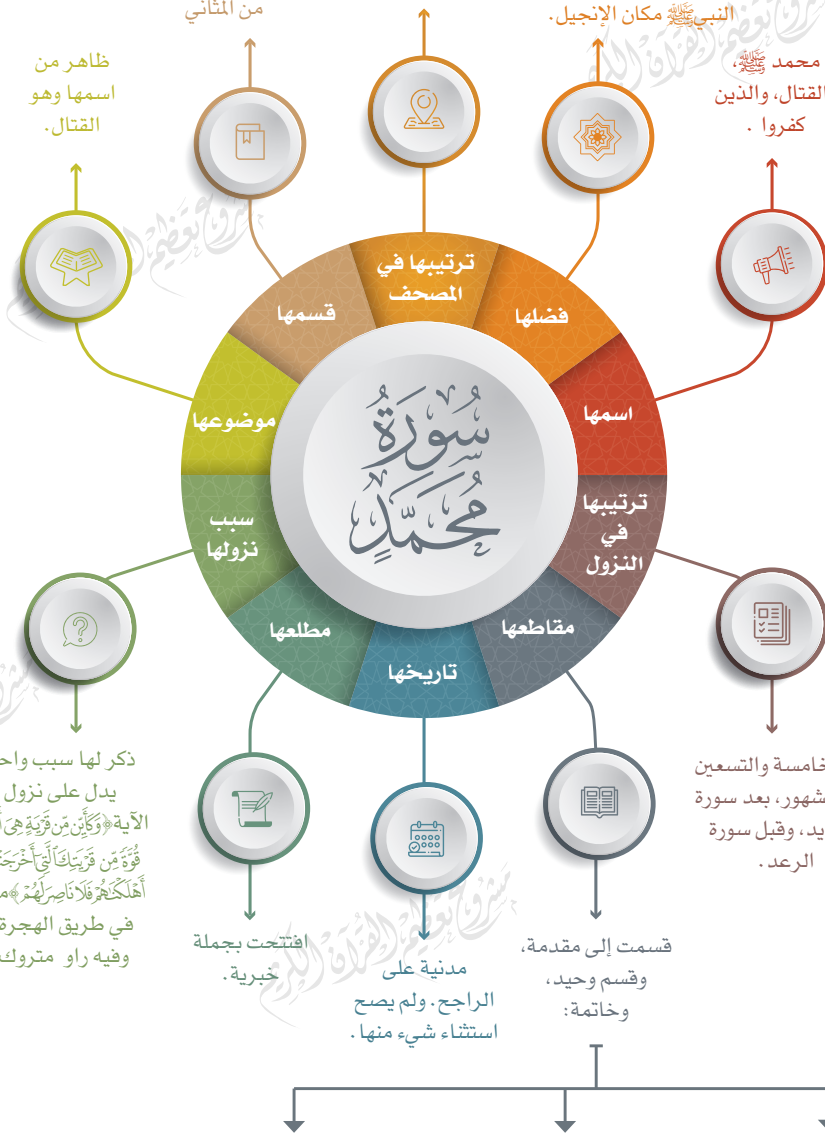
هي السابعة والأربعون، ومن  
مناسبتها للأحفاف مناسبة  
أولها: ﴿الَّذِينَ هَرَوْا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ  
أَتَلَّ عَمَلَهُمْ﴾ لا آخرتك ﴿فَهَلْ يُهَاجِرُ  
إِلَّا الْقَوْمَ الْقَاسِيُونَ﴾.

من المثاني التي أوتيتها  
النبي ﷺ مكان الإنجيل.

محمد ﷺ،  
والقتال، والذين  
كفروا .

ظاهر من  
اسمها وهو  
القتال.

من المثاني



تُعد الخامسة والتسعين  
على المشهور، بعد سورة  
الحديد، وقبل سورة  
الرعد .

ذكر لها سبب واحد  
يدل على نزول  
الآية ﴿وَكَيْفَ مِنْ قَوْمٍ إِشْدُ  
قُوَّةٍ مِنْ قَوْمِكُمْ أَتَىٰ أَخْرَجْتِكُمْ  
أَهْلَكِكُمْ فَلَا تَاصِرَ لَكُمْ﴾ منها  
في طريق الهجرة،  
وفيه راو متروك.

افتتحت بجملة  
خبرية.

مدنية على  
الراجع. ولم يصح  
استثناء شيء منها.

قسمت إلى مقدمة،  
وقسم وحيد،  
وخاتمة:

**الخاتمة** (مطلع ندائي)  
للمؤمنين، ومزيد تحذير  
من الارتداد وترك  
الجهاد، والحث على  
الإنفاق في سبيل الله .

**القسم الوحيد** (مطلع  
ندائي) للمؤمنين، والحديث  
عن النصر وشروطه  
وعواقبه، ثم الكلام على  
المرتدين، وذكر سنة الله  
في الابتلاء.

**المقدمة** (مطلع خبري)  
عن الكفار، ومقارنة بين  
الضريقين فأمر بقتال  
أهل الكفر، وبيان لكيفية  
القتال.





## أسباب نزول السورة



لها أربعة أسباب، أولها في نزولها كاملة، وبقيتها تعين على تصور الحال عند نزولها، ولا تعارض نزولها دفعة واحدة.



### مطلع السورة

افتتحت بجملة خبرية.



### موضوع السورة

من اسمها وما في مقدمتها وقسمها يمكن القول إن موضوعها هو بيان كيفية نزول النصر، وخصائص المؤمنين المستحقين له.

### مقاطع السورة



يمكن تقسيمها إلى مقدمة، وقسم في الحث على التمسك بالبيعة مع رسول الله ﷺ.

**أما المقدمة (٧-١)** ففيها (المطلع المؤكّد) مع نون العظمة، والوعد بالنصر والمغفرة للنبي ﷺ، والمؤمنين، فالوعيد بالعذاب للمنافقين والمشركين.

**وأما القسم التوحيد (٨-٢٨)** ففيه (المطلع المؤكّد) مع نون العظمة، والحث على التمسك بالبيعة مع رسول الله ﷺ في مقدمة وثلاثة مقاطع (٨، ١١، ١٨، ٢٧) فيها: بيان مكانة رسول الله ﷺ، وعظمة شأن مبايعته ﷺ، ثم الحديث عن المخلفين من الأعراب، مع فتح باب التصحيح لهم، ثم ذكر طاعة المؤمنين، وتبشيرهم مع ذكر رعاية الله لهم، ثم تبشير بنصر هذا الدين، وذكر خصائص القائمين به.



## سُورَةُ الْحَجَرَاتِ

من المثاني

## الحجرات

الحجرات لورود كلمة الحجرات فيها.



## موقع السورة

هي التاسعة والأربعون، ومن مناسبتها للفتح لأنها مدينتان، وفي الفتح قتال الكفار، وفي الحجرات قتال البغاة.

## فضائل السورة



من المثاني التي أوتيتها النبي ﷺ مكان الإنجيل.



## مطلع السورة

افتتحت بالنداء، ثم هي مفتحةٌ بنداء الأمة خصوصاً، ثم هي مختصة بعدُ بنداء أمة الإجابة خصوصاً.



## ترتيب نزول السورة

تعد السابعة بعد المائة على المشهور، نزلت بعد سورة المجادلة، وقبل سورة التحريم، وتعلقت بها أسباب نزول متعددة تعين على تحديد دقيق لنزولها.



## موضوع السورة

يمكن القول من النظر في مضامين فقراتها مع ربطها بالسورة التي قبلها إن موضوعها هو بيان أخلاق المؤمنين التي تهيؤهم للنصر.

لها ستة أسباب تتعلق بالأحكام وتربية الصحابة، وبعضها قد يعين على التأريخ الدقيق للنزول، ومن ذلك ما ورد عن ابن أبي مليكة قال: «كاد الخيّر أن يهلكا أبو بكر وعمر رضي الله عنهما، رفعا أصواتهما عند النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم عليه ركب بني تميم، فأشار أحدهما بالأقرع بن حابس أخي بني مجاشع، وأشار الآخر برجل آخر - قال نافع لا أحفظ اسمه - فقال أبو بكر لعمر: ما أردت إلا خلافي، قال: ما أردت خلافاً، فارتفعت أصواتهما في ذلك، فأنزل الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ﴾ (الحجرات: ٢) الآية قال ابن الزبير: فما كان عمر يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية حتى يستفهمه، ولم يذكر ذلك عن أبيه، يعني أبا بكر<sup>(١)</sup>، فهذه الآية نزلت عند قدوم وفد بني تميم على النبي صلى الله عليه وسلم، وذلك في السنة التاسعة للهجرة .

## مقاطع السورة



يمكن تقسيمها إلى مقدمة، وخاتمة، وقسم في الآداب.

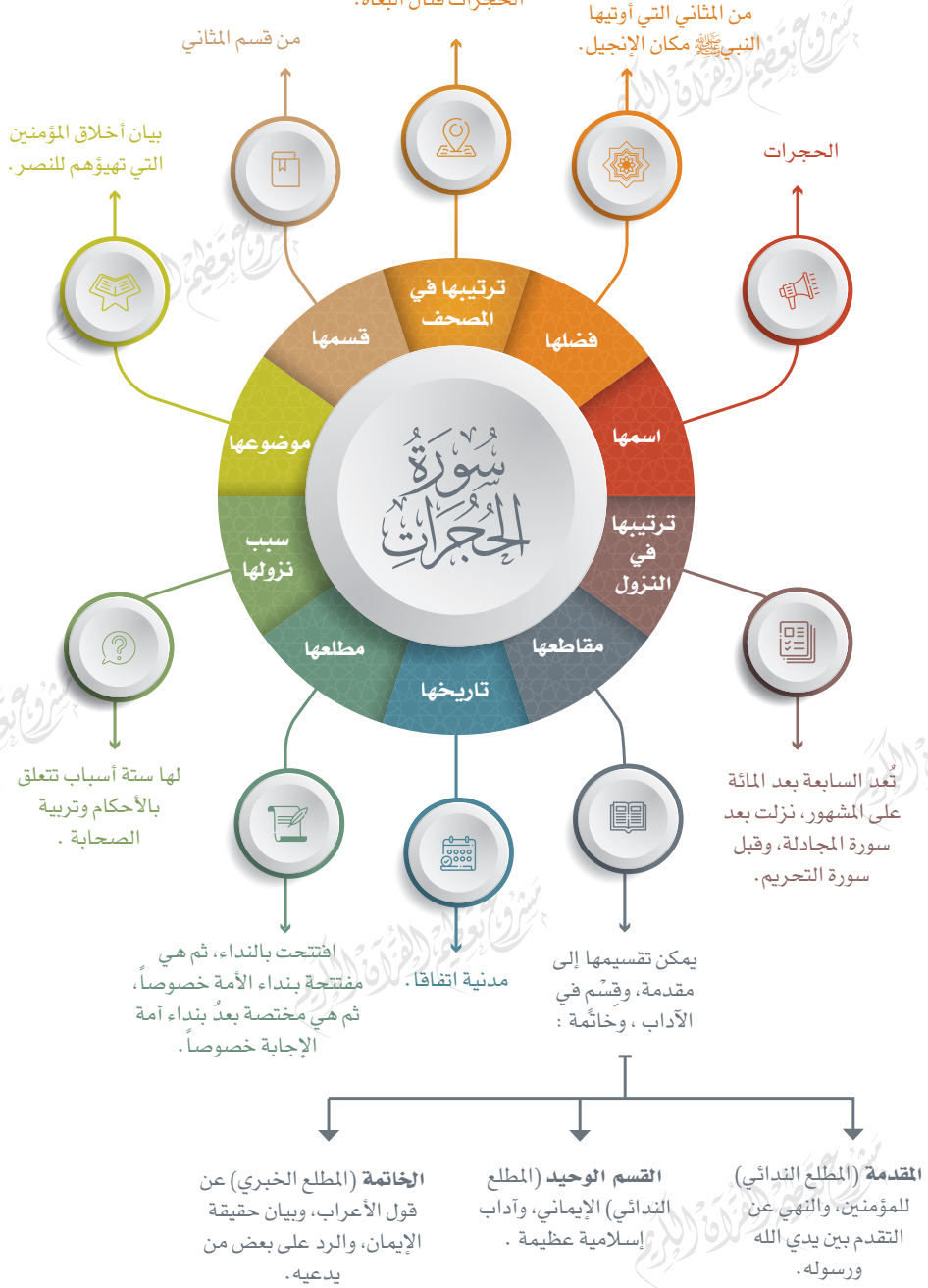
**أما المقدمة (١)** ففيها: المطلع الندائي للمؤمنين، والنهي عن التقدم بين يدي الله ورسوله .

**وأما القسم الوحيد (٢-١٢)** ففيه المطلع الندائي الإيماني، وآداب إسلامية عظيمة في ثلاثة مقاطع (٢، ٦، ١١) فيها: الأدب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم آداب وأحكام ذات صلة بالقتال في الإسلام، مع التأكيد على أخوة أهل الإيمان، ثم التحذير من أخلاق تضعف الأخوة بين المؤمنين، مع الإشارة إلى الأصل الواحد للبشر، وأن تفاضلهم بالتقوى .

**وأما الخاتمة (١٤-١٨)** ففيها (المطلع الخبري) عن قول الأعراب، وبيان حقيقة الإيمان، والرد على بعض من يدعيه، مع **الختم** بأن الله يعلم غيب السماوات والأرض، وأنه بصير بأعمالنا .

(١) رواه البخاري (٤٨٤٥).

هي التاسعة والأربعون، ومن مناسبتها للفتح أنهما مدينتان، وفي الفتح قتال الكفار، وفي الحجرات قتال البغاة.



مَكِّيَّةٌ اتِّفَاقًا، وَلَمْ يَصِحَّ  
اسْتِثْنَاءُ شَيْءٍ مِنْهَا.



# سُورَةُ قَامِلًا

من طوال المفصل

## الباسقات <sup>(١)</sup>

﴿ق﴾

﴿ق﴾: لافتتاحها بحرف الهجاء (ق).  
الباسقات: لورود لفظة باسقات فيها.

## موقع السورة

هي الخمسون، ومن مناسبتها  
للحجرات أن ختام تلك الحديث  
عن الإيمان الذي لما يدخل في  
قلوب الأعراب، وهذه افتتحت  
بالإيمان بالنبوة والبعث.

## فضائل السورة

ثبتت قراءتها على المنبر يوم  
الجمعة؛ فعن أم هشام بنت حارثة  
بن النعمان، قالت: «لقد كان تتورنا  
وتتور رسول الله ﷺ واحداً، سنتين  
أو سنةً وبعض سنة، وما أخذت ق  
والقرآن المجيد إلا عن لسان رسول  
الله ﷺ، يقرؤها كل يوم جمعة على  
المنبر، إذا خطب الناس» <sup>(١)</sup>. كما ثبتت  
قراءتها في صلاة العيد <sup>(٢)</sup>.

## ترتيب نزول السورة

تعد الثالثة والثلاثين على  
المشهور، بعد المرسلات وقبل  
البلد، وفي السورة ما يدل  
على وجود المجادلين.

## أسباب نزول السورة

لم يرد لها سبب نزول.

(١) أي: طويلاً، والباسق هو الزاهب طولاً من جهة الارتفاع - مفردات القرآن للراغب -.

(٢) رواه مسلم (٨٧٢).

(٣) ينظر: صحيح مسلم (٨٩١).

## مطلع السورة

افتتحت بحروف التهجي، ثم إنها مفتوحة بـ﴿ق﴾ فهي فريدة في افتتاحها.

## موضوع السورة

يظهر من خلال استعراض فقراتها أن من أهم موضوعاتها البعث إثباتاً له، وإخباراً بما يقع عند مجيئه.

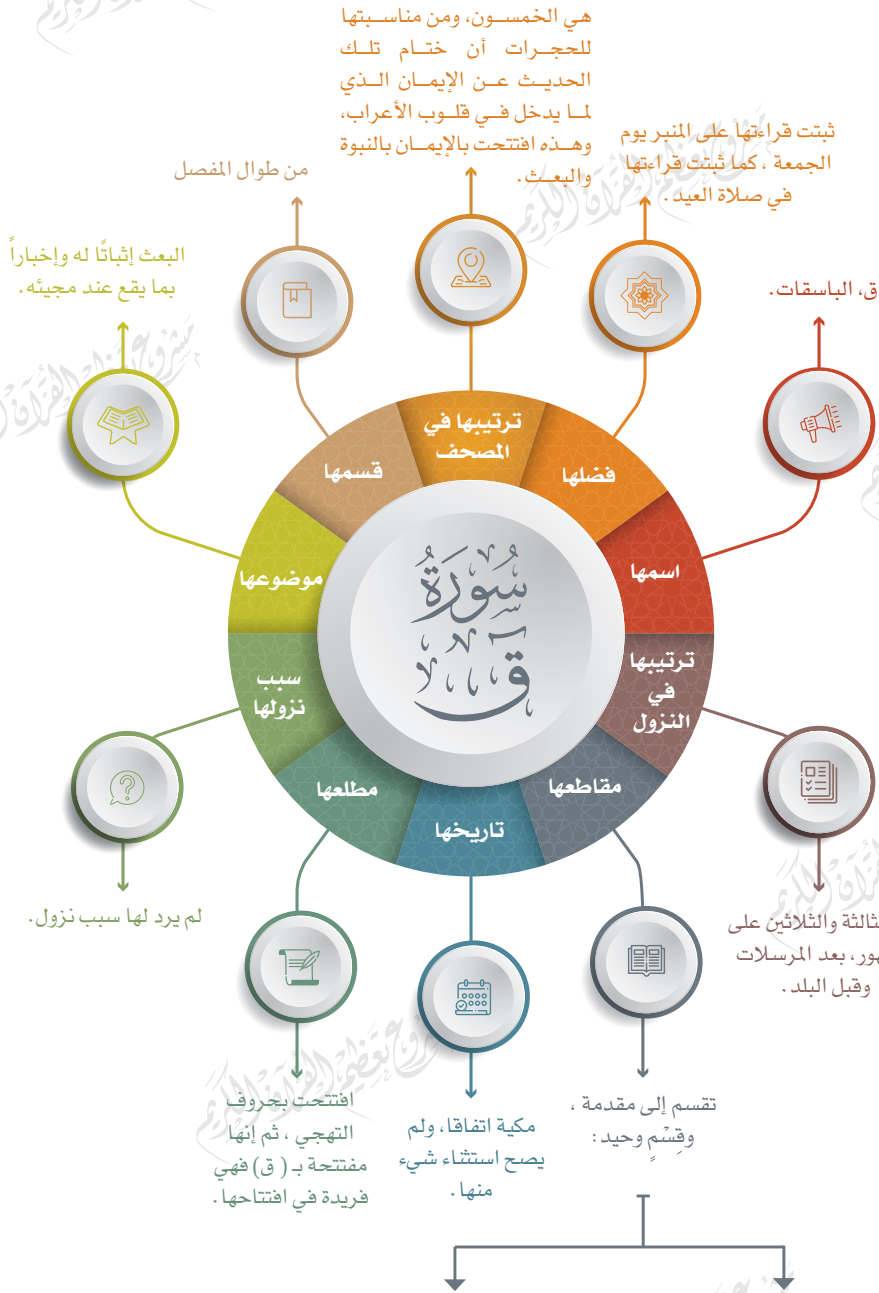
## مقاطع السورة

تقسم إلى مقدمة، وقسم وحيد؛ يرد على الكافرين.

**ففي المقدمة (١-٣)** المطلع الحرفي، وتمجيد القرآن، وبيان موقف الكافرين من النبوة والبعث.

**وفي القسم الوحيد (٤-٤٥)** المطلع المؤكد بـ(قد)، والرد على منكري البعث والنبوة في ثلاثة مقاطع (٤، ١٦، ٢٨) فيها: لفت النظر إلى قدرة الله إثباتاً للبعث، مع ذكر عاقبة المكذابين للرسول، وسرد بعض أسمائهم، ثم ذكر خلق الإنسان، وإحاطة علم الله به، فالانتقال إلى رحلته في الآخرة، ومع تذكير محمل بإهلاك المكذابين من السابقين، ثم إقامة الحجّة على البعث، وتوجيه عدة أوامر للنبي ﷺ، مع تذكير عظيم بيوم القيامة، **والختم** بآية فيها: التذكير بعلم الله بما يقولون، والأمر بالتذكير بالقرآن دون الجبر على الإيمان.





**المقدمة (المطلع الحرفي):** وتمجيد القرآن، وبيان موقف الكافرين من النبوة والبعث.

**القسم الوحيد (المطلع المؤكد) بـ(قد):** والرد على منكري البعث والنبوة، ثم ذكر خلق الإنسان وإحاطة علم الله به، وتوجيه عدة أوامر للنبي ﷺ، مع تذكير عظيم بيوم القيامة، والختم بأية فيها التذكير بعلم الله بما يقولون، والأمر بالتذكير بالقرآن دون الجبر على الإيمان.

مَكِّيَّةٌ اتِّفَاقًا، وَلَمْ يَصِحَّ  
اسْتِثْنَاءُ شَيْءٍ مِنْهَا.



الجزء  
٢٦-٢٧

آياتها  
٦٠

رقمها  
٥١

# سُورَةُ الذَّارِيَّاتِ

من طوال المفصل

## الذاريات

الذاريات: لافتتاحها بالقسم بالذاريات.



## موقع السورة

هي الواحدة والخمسون، ومن مناسبتها لسورة ق: أن تلك ختمت بذكر البعث، واشتملت على ذكر الجزاء، والجنة، والنار، وغير ذلك من أحوال القيامة، وافتتحت هذه السورة بالإقسام على أن الوعد صادق والدين -وهو الجزاء- واقع.

## فضائل السورة



من المَفْصَلِ الَّذِي فَضِّلَ بِهِ نَبِيْنَا ﷺ، وقد جاء في فضل المَفْصَلِ عن عبد الله، أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ سَنَامًا، وَإِنَّ سَنَامَ الْقُرْآنِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ، وَإِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ لُبَابًا، وَإِنَّ لُبَابَ الْقُرْآنِ الْمَفْصَلُ»<sup>(١)</sup>، ولم أجد للسورة فضلًا مستقلًا.



## ترتيب نزول السورة

تُعدُّ الخَامِسَةُ وَالسَّتِينَ عَلَى الْمَشْهُورِ، بَعْدَ الْأَحْقَافِ وَقَبْلَ الْغَاشِيَةِ.



## مطلع السورة

افتتحت بالقسم.

(١) رواه الدرامي (٣٤٢٠). وقال: «اللُّبَابُ: الْخَالِصُ»، وعلق المحقق على الأثر بقوله: إسناده حسن من أجل عاصم بن أبي النجود.

ذكر لها سبب واحد يصور علاقة الصحابة بالقرآن، وهو ما ورد عن مجاهد، قال: خرج عليٌّ معتجراً ببُرْدٍ، مشْتَملاً بخميصة، فقال: لما نزلت ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٌ﴾ (الذاريات: ٥٤) أحزننا ذلك، وقلنا: أمر رسول الله ﷺ أن يتولى عنا، حتى نزل: ﴿وَذَكَرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (الذاريات: ٥٥)<sup>(١)</sup>.



## موضوع السورة

يمكن من خلال النظر في سياقها أن يقال إن من أهم موضوعاتها توجيه القلوب إلى عبادة الله، والفرار إليه، وأن لا يُجعل معه إله آخر.

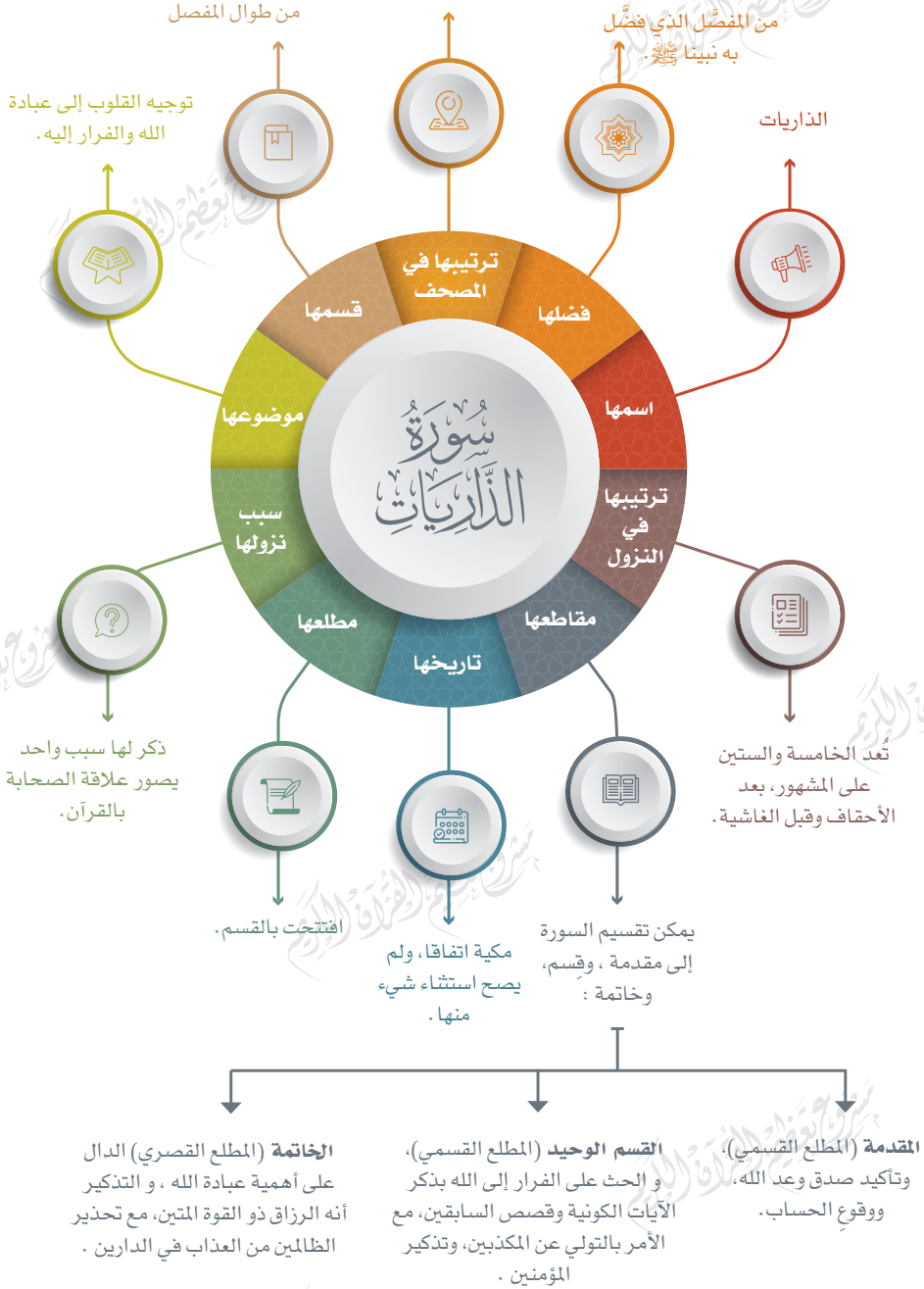
## مقاطع السورة



يمكن تقسيم السورة إلى مقدمة، وخاتمة، وقسم يحث على الفرار إلى الله. **في المقدمة (٦-١)** (المطلع القسمي، وتأكيد صدق وعد الله، ووقوع الحساب. **وفي القسم الوحيد (٧-٥٥)** المطلع القسمي، والحث على الفرار إلى الله بذكر الآيات الكونية وقصص السابقين في مقطعين (٧، ٢٤) فيهما: تقرير لاختلاف الكافرين، وبيان لعاقبة الفريقين، وذكر لأعمال المتقين في الدنيا، فذكر آيات كونية للموقنين، ثم ذكر لقصص السابقين، فعودة إلى بعض الآيات الكونية وصولاً إلى الأمر بالفرار إلى الله، والتحذير من الشرك، **مع الختم** بالأمر بالتولي عن المكذبين، وتذكير المؤمنين. **وفي الخاتمة (٥٦-٦٠)** (المطلع القصري) الدال على أهمية عبادة الله، فالتذكير أنه الرزاق ذو القوة المتين، مع تحذير الظالمين من العذاب في الدارين.

(١) رواه الطبري (٥٥٢/٢١)، وفيه انقطاع بين مجاهد وعلي بن أبي طالب، وله شاهد عن قتادة، و(معتجراً) من العَجْر، وهو اللَّفُّ والعُقْدُ، كما في لسان العرب وغيره.

هي الواحدة والخمسون، ومن مناسبتها لسورة ق: أن تلك ختمت بذكر البعث، واشتملت على ذكر الجزاء، والجنة، والنار، وغير ذلك من أحوال القيامة، وافتتحت هذه السورة بالإقسام على أن الوعد صادق والدين - وهو الجزاء - واقع.



مَكِّيَّةٌ اتِّفَاقًا، وَلَمْ يَصِحَّ  
اسْتِثْنَاءُ شَيْءٍ مِنْهَا.



الجزء  
٢٧

آياتها  
٤٩

رقمها  
٥٢

# سُورَةُ الطُّورِ

من طوال المفصل

## الطور

**الطور:** لافتتاحها بقسم الله بالطور.



## موقع السورة

هي الثانية والخمسون، ومن  
مناسبتها للذاريات التشابه في  
البداية بالقسم.

## فضائل السورة



من المُفَصَّل الذي فُضِّلَ به نبينا ﷺ،  
ولم أجد لها فضلًا مستقلًّا ثابتًا  
مرفوعًا .



## مطلع السورة

افتتحت بالقسم.

## أسباب نزول السورة



لم يذكر لها سبب نزول.



## ترتيب نزول السورة

تعد الرابعة والسبعين على المشهور، بعد نوح وقبل (المؤمنون)، وأسلوبها  
قوي يشعر بتأخر نسبي في النزول خاصة مع النقاش العقلي الطويل  
الذي تتابع في هذه السورة خصوصًا .



كثير من آيات السورة يتعلق بإنذار الكافرين وتبشير المؤمنين، مع النقاش العقلي الذي أخذت السورة الأخير تقريباً.



## مقاطع السورة

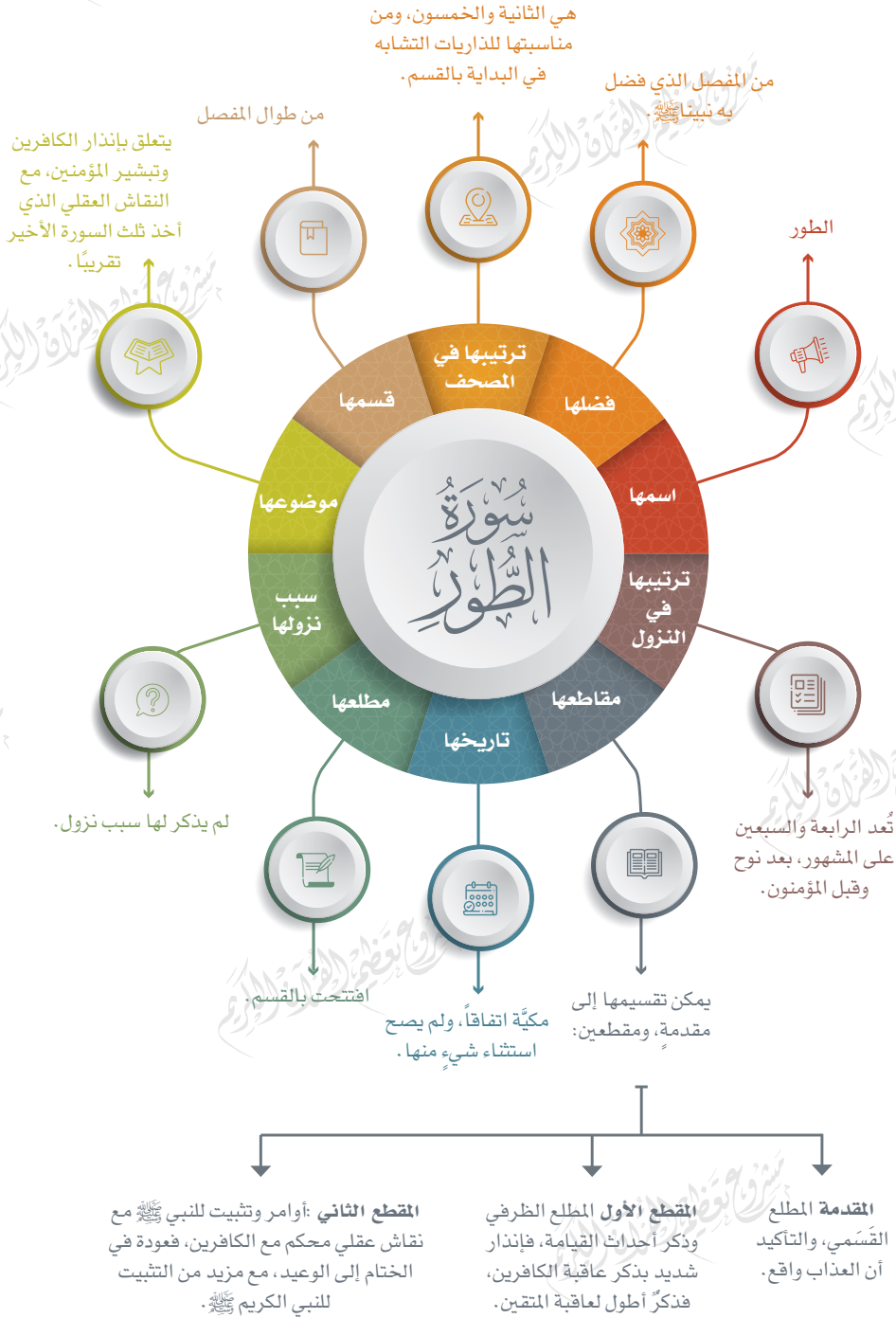


يمكن تقسيمها إلى مقدمة، ومقطعين؛ أولهما إنذار وتبشير، والثاني تثبيت وحجج.

**في المقدمة (١-٨)** المطلع القسَمي، والتأكيد أن العذاب واقع.

**في المقطع الأول (٩-٢٨)** المطلع الظرفي، وذكر أحداث القيامة، فإنذار شديد بذكر عاقبة الكافرين، فذكر أطول لعاقبة المتقين.

**في المقطع الثاني (٢٩-٤٩)**: أوامر وتثبيت للنبي ﷺ، مع نقاش عقلي محكم مع الكافرين، فعودة في الختام إلى الوعيد، مع مزيد من التثبيت للنبي الكريم ﷺ.





مَكِّيَّةٌ اتِّفَاقًا، وَلَمْ يَصِحَّ  
اسْتِثْنَاءُ شَيْءٍ مِنْهَا.



الجزء  
٢٧

آياتها  
٦٢

رقمها  
٥٣

# سُورَةُ النَّجْمِ

من طوال المفصل

## النجم

**النجم:** لافتتاحها بقسم الله عزَّ وجلَّ بالنجم.

## موقع السورة

هي الثالثة والخمسون، ومن مناسبتها  
للطور ختم تلك بذكر النجوم، وافتتاح  
هذه بالقسم بالنجم.

## فضائل السورة

من المُفَصَّل الذي فُضِّل  
به نبينا ﷺ، ولم أجد لها  
فضلاً مستقلاً.

## ترتيب نزول السورة

تعد الثانية والعشرين على المشهور، بعد الإخلاص، وقبل عبس، وفيها أول سجدة  
في القرآن؛ فعن عبد الله رضي الله عنه، قال: «أول سورة أنزلت فيها سجدة ﴿وَالنَّجْمِ﴾،  
قال: فسجد رسول الله ﷺ وسجد من خلفه إلا رجلاً رأيته أخذ كفاً من تراب  
فسجد عليه، فرأيته بعد ذلك قتل كافرًا، وهو أمية بن خلف<sup>(١)</sup>، «وَأَسْتَشْكِلُ بَأَنَّ  
اقرأ باسم ربك أول السور نزولاً، وفيها أيضاً سجدة، فهي سابقة على النجم،  
وأجيب بأن السابق من اقرأ أوائلها، وأما بقيتها فنزل بعد ذلك بدليل قصة  
أبي جهل في نهيه للنبي ﷺ عن الصلاة، أو الألفية مقيدة بشيء محذوف؛  
بيئته رواية بلفظ: «إن أول سورة استعلن بها رسول الله ﷺ ﴿وَالنَّجْمِ﴾»، وله: «أول  
سورة تلاها على المشركين»؛ فذكره... فيجمع بين الروايات الثلاث بأن المراد  
أول سورة فيها سجدة تلاها جهراً على المشركين<sup>(٢)</sup>. كما أن فيها الإشارة إلى  
حادثة المعراج مما يعين على تحديد تقريبي لتاريخ نزولها.

(١) رواه البخاري (٤٨٦٣).

(٢) فتح الباري شرح البخاري، لابن حجر (٢/ ٥٥٢).

## أسباب نزول السورة

## مطلع السورة

افتتحت بالقسم.

لم يذكر لها سبب نزول.

## موضوع السورة

من التأمل في سياق مجموعاتها يظهر أن من أهم موضوعاتها إبطال شبه الكافرين وصولاً إلى ضرورة السجود لرب العالمين.

## مقاطع السورة



يمكن تقسيمها إلى ثلاثة مقاطع قسَمي، فإنشائيين المعراج، والحجاج، والإنذار. **ففي المقطع الأول (١-١٨) (المطلع القسَمي)** وتأكيد عصمة النبي ﷺ في أمر الوحي، ورؤيته لما أراه الله إياه من الغيب الذي يدعو إليه.

**وفي المقطع الثاني (١٩-٣٢) (المطلع الإنشائي)** الاستفهامي التهكمي، ومناقشة الكفار، والإشارة إلى اتباعهم الظن مع الرد على بعض ظنونهم، فالأمر بالإعراض عنهم لانحصار إرادتهم في الحياة الدنيا، مع بيان حكمة اليوم الآخر.

**وفي المقطع الثالث (٣٣-٦٢) (المطلع الإنشائي)** الاستفهامي التعجيبِي، وإقامة الحجة عليهم في بخلهم، والإشارة أن القرآن من جنس الكتب مع ذكر لحقائق كبرى، وتذكير بما أصاب الأمم الأولى، والإنذار بقرب الساعة، مع الإنكار عليهم في تعجبهم من القرآن، **والختم** بأمرهم بالسجود والعبادة.

هي الثالثة والخمسون، ومن مناسبتها للطور ختم تلك بذكر النجوم وافتتاح هذه بالقسم بالنجم.

من المفصل الذي فضل به نبينا ﷺ، أول سورة أنزلت فيها سجدة.

إبطال شبه الكافرين وصولاً إلى ضرورة السجود لرب العالمين.

من طوال المفصل



تُعد الثانية والعشرين على المشهور، بعد الإخلاص، وقبل عبس.

لم يذكر لها سبب نزول.



افتتحت بالقسم.

مكية اتفاقاً، ولم يصح استثناء شيء منها.

يمكن تقسيمها إلى ثلاثة مقاطع قسَمي فإنشائيين:

**المقطع الثالث (المطلع الإنشائي)**  
الاستفهامي التعجيبى، وإقامة الحجة على الكافرين، والختم بأمرهم بالسجود والعبادة.

**المقطع الثاني (المطلع الإنشائي)**  
الاستفهامي التهكمي، ومناقشة الكفار، والإشارة إلى اتباعهم الظن مع الرد على بعض ظنونهم.

**المقطع الأول (المطلع القسمي)**  
وتأكيد عصمة النبي ﷺ في أمر الوحي، ورؤيته لما أراه الله إياه من الغيب الذي يدعو إليه.

مَكِّيَّةٌ اتِّفَاقًا، وَلَمْ يَصِحَّ  
اسْتِثْنَاءُ شَيْءٍ مِنْهَا.



الجزء  
٢٧

آياتها  
٥٥

رقمها  
٥٤

# سُورَةُ الْقَمَرِ

من طوال المفصل

﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ﴾

القمر

**القمر:** لافتتاحها بذكر انشقاق القمر.  
**اقتربت الساعة:** لافتتاحها بهذين اللفظين.



موقع السورة

هي الرابعة والخمسون، ومن  
مناسبتها للنجم التناسب في  
الأسماء، ونظيره توالي الشمس  
والليل والضحى، كما أن فيها  
تصليلاً لأحوال الأمم المشار إلى  
إهلاكهم في النجم.

فضائل السورة



ثبتت قراءتها في صلاة العيد<sup>(١)</sup>،  
كما أنها من المفصل الذي فضل  
به نبينا ﷺ.



مطلع السورة

افتتحت بجملة خبرية.



ترتيب نزول السورة

تعد السادسة والثلاثين على المشهور، بعد الطارق، وقبل (ص)، وجاء ما  
يدل على نزولها قبل عقد النبي ﷺ على عائشة - رضي الله عنها -،  
فقد جاء عنها أنها قالت: «لقد أنزل على محمد ﷺ بمكة وإنِّي لجارية  
العب، ﴿بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرٌ﴾ (القمر: ٤٦)»<sup>(٢)</sup>، مع أن فيها ذكر انشقاق  
القمر، والإخبار بشدة تكذيب الكفار، مما قد يجعلها متوسطة النزول في  
العهد المكي.

(١) كما في صحيح مسلم (٨٩١).

(٢) رواه البخاري (٤٨٧٦).

## أسباب نزول السورة



لها ثلاثة أسباب تعود جميعاً إلى الصراع مع الكفار، والثاني منها غير مسلمٍ لمعارضته لما هو أقوى منه.



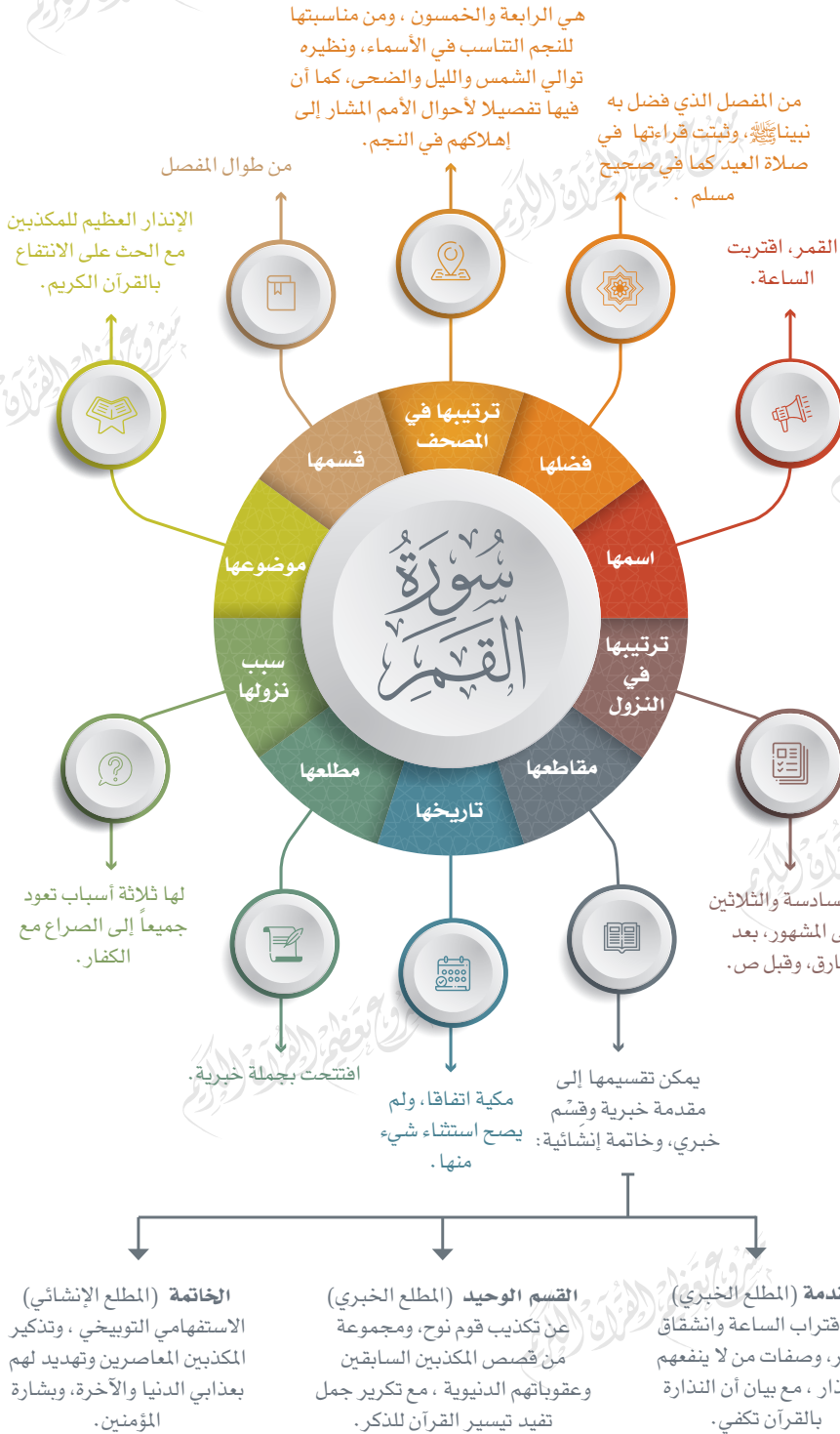
## موضوع السورة

من خلال التأمل في الآيات المتكررة فيها يمكن القول إن من أهم موضوعاتها الإنذار العظيم للمكذبين، مع الحث على الانتفاع بالقرآن الكريم.



## مقاطع السورة

يمكن تقسيمها إلى مقدمة خبرية وقسم خبري، وخاتمة إنشائية. أما المقدمة (١-٨) ففيها (المطلع الخبري) عن اقتراب الساعة وانشقاق القمر، وصفات من لا ينفعهم الإنذار، مع بيان أن النذارة بالقرآن تكفي. وفي القسم الوحيد (٩-٤٢) (المطلع الخبري) عن تكذيب قوم نوح، ومجموعة من قصص المكذبين السابقين وعقوباتهم الدنيوية في خمسة مقاطع (٩، ١٨، ٢٣، ٣٣، ٤١) فيها: قصة قوم نوح، ثم عاد، ثم ثمود، ثم قوم لوط، ثم إشارة إلى آل فرعون، مع تكرير جمل تفيد تيسير القرآن للذكر، والحث على الادكار، والتحذير من العذاب، ومن عواقب الإنذار. وفي الخاتمة (٤٣-٥٥) (المطلع الإنشائي) الاستفهامي التوبيخي، وتذكير المكذبين المعاصرين، وتهديد لهم بعذابي الدنيا والآخرة، والختم ببشارة المؤمنين.



مَكِّيَّةٌ عَلَى الرَّاجِحِ، وَلَمْ  
يَصِحَّ اسْتِثْنَاءُ شَيْءٍ مِنْهَا.



الجزء  
٢٧

آياتها  
٧٨

رقمها  
٥٥

# سُورَةُ الرَّحْمَنِ

من طوال المفصل

الرُفْرَفُ

عروس القرآن

الرحمن

**الرحمن:** لافتتاحها باسم الرحمن الذي هو اسم من أسماء الله تعالى.  
**عروس القرآن:** لورود حديث: «لكل شيء عروس، وعروس القرآن الرحمن»<sup>(١)</sup>.  
**الرُفْرَفُ:** لذكر هذه الكلمة في آخرها.



موقع السورة

هي الخامسة والخمسون، ومن  
مناسبتها للقمر تفصيلها لآخر  
ما فيها من ذكر المجرمين  
والمتقين.

فضائل السورة



من المَفْصَلِ الَّذِي فَضَّلَ بِهِ نَبِيْنَا ﷺ.

أسباب نزول السورة



لم يذكر لها سبب نزول.



ترتيب نزول السورة

تعد السابعة والتسعين على  
المشهور؛ بعد سورة الرعد، وقبل  
سورة الإنسان، والمرجح مكِّيَّتها،  
وورد ما يدل على أنها قبل أن  
يصدع النبي ﷺ بما يؤمر.



مطلع السورة

افتتحت بجملة خبرية، وتميزت  
بأنها السورة الوحيدة المبدوءة باسم  
من أسماء الله.

(١) حديث منكر - (تنظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة، للألباني (ح) ١٣٥٠).





التذكير بالألاء والنعم حثاً على عبادة ذي الجلال والإكرام، والتعلق به - سبحانه وتعالى - .



### مقاطع السورة



يمكن تقسيمها إلى ثلاثة مقاطع **تعريفي**، **فخبري**، **فشرطي**.

**في المقطع الأول (١-١٣)** (المطلع التعريفي) بالرحمن، وتذكير بالنعم لاستخراج الشكر،

مع العتاب على التكذيب المقتضي الحث على التوحيد .

**وفي المقطع الثاني (١٤-٣٦)** (المطلع الخبري)، ومزيد تفصيل في النعم، مع التذكير بأن الذي يبقى هو الله ذو الجلال والإكرام، وأن الثقلين تحت قدرته -جل في علاه-

مع تكرار العتاب على التكذيب المقتضي الحث على التوحيد .

**وفي المقطع الثالث (٣٧-٧٨)** (المطلع الشرطي)، والحديث عن القيامة والجزاء ترهيباً فترغيباً أطول منه حيث ذكر فيه مستويان من نعيم أهل الجنان، مع تكرار العتاب على التكذيب المقتضي الحث على التوحيد، وختم السورة بكثرة خير ذي الجلال والإكرام .

هي الخامسة والخمسون،  
ومن مناسبتها للقمر  
تفصيلها لآخر ما فيها من  
ذكر المجرمين والمتقين.

من المفصل الذي فضل  
به نبينا ﷺ

الرحمن، عروس  
القرآن، الرفرف.

التذكير بالألاء والنعم حثا  
على عبادة ذي الجلال  
والإكرام، والتعلق به  
سبحانه وتعالى.

من طوال  
المفصل



اسمها

ترتيبها في النزول

مقاطعها

تاريخها

مطلعها

سبب نزولها

موضوعها

قسمها

ترتيبها في المصحف

تُعد السابعة والتسعين  
على المشهور بعد الرعد  
وقبل الإنسان.

يمكن تقسيمها إلى  
ثلاثة مقاطع تعريفي  
فخبري فشرطي:

مكية على الراجح،  
ولم يصح استثناء  
شيء منها.

افتتحت بجملة خبرية،  
وتميّزت بأنها السورة  
الوحيدة المبدوءة باسم  
من أسماء الله.

لم يذكر لها سبب نزول.

**المقطع الثالث (المطلع الشرطي)**، والحديث  
عن القيامة والجزاء ترهيبا وترغيبا، مع  
تكرار العتاب على التكذيب وختم السورة  
بكثره خير ذي الجلال والإكرام.

**المقطع الثاني (المطلع الخبري)**  
مزيد تفصيل في النعم، مع  
التذكير بأن الذي يبقى هو الله ذو  
الجلال والإكرام.

**المقطع الأول (المطلع التعريفي)** بالرحمن، وتذكير  
بالنعم لاستخراج الشكر، مع  
العتاب على التكذيب.

الجزء  
٢٧

آياتها  
٩٦

رقمها  
٥٦

مَكِّيَّةٌ اتِّفَاقًا، وَلَمْ يَصِحَّ  
اسْتِثْنَاءُ شَيْءٍ مِنْهَا.



# سُورَةُ الْوَاقِعَةِ

من طوال المفصل

## الواقعة

الواقعة: لافتتاحها بكلمة الواقعة.



## موقع السورة

هي السادسة والخمسون، ومن  
مناسبتها للرحمن حديثها عن  
القيامة حديثًا متكاملًا.

## فضائل السورة



من المُفَصَّلِ الَّذِي فَضِّلَ بِهِ نَبِينَا ﷺ.



## مطلع السورة

افتتحت بالشرط.

## أسباب نزول السورة



ورد سبب نزول واحد يصور  
عقائد الكفار، وفي كونه سببًا  
نزاع.



## ترتيب نزول السورة

تعد الخامسة والأربعين على المشهور، بعد سورة طه، وقبل سورة الشعراء.



بالتأمل في اسمها ومجموعاتها يظهر أن البعث استدلالاً وترغيباً وترهيباً من أهم موضوعاتها.



## مقاطع السورة



يمكن تقسيمها إلى ثلاثة مقاطع شرطي، فتعريفي، فقسمي.

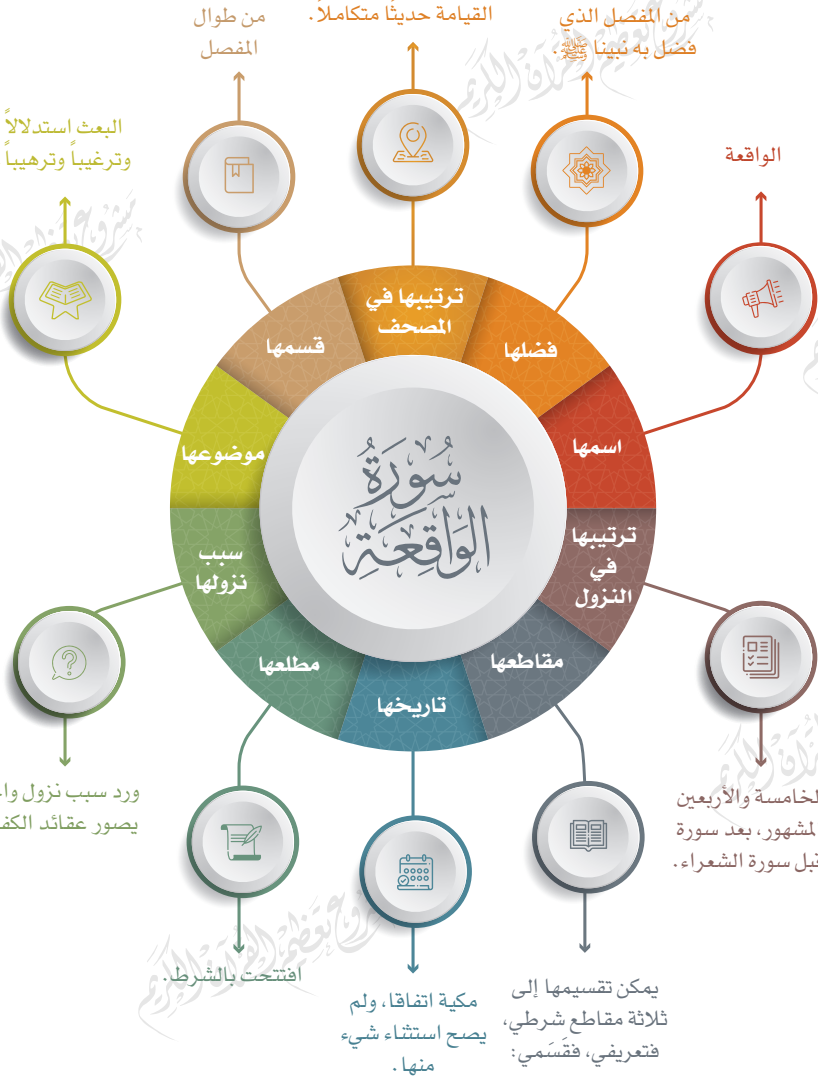
**ففي المقطع الأول (١-٥٦) (المطلع الشرطي)** المرتبط بالواقعة، وذكر أصناف الناس يوم القيامة.

**وفي المقطع الثاني (٥٧-٧٤) (المطلع التعريفي)** التعظيمي، وإقامة الحجة على الخلق بذكر أصل الخلقة، ونعم الحرث، والماء، والنار بما يدل على قدرة الله وشدة الافتقار إليه، مع الختم بالأمر بتسبيح الرب العظيم.

**وفي المقطع الثالث (٧٥-٩٦) (المطلع القسَمي)** المسبوق ب: (لا)، وتأكيد أن القرآن حق، والإنكار على الشاكين، وإقامة الحجة بنزع الروح عند الموت، والختم بالعودة إلى أصناف الناس المذكورة أول السورة، والأمر بتسبيح الرب العظيم.

هي السادسة والخمسون، ومن  
مناسبتها للرحمن حديثها عن  
القيامة حديثاً متكاملاً.

البعث استدلالاً  
وترغيباً وترهيباً.



**المقطع الثالث** (المطلع القسَمي) المسبوق بـ:(لا)،  
وتأكيد أن القرآن حق، والإنكار على الشاكين،  
 وإقامة الحجة بنزع الروح عند الموت، والختم  
بالعودة إلى أصناف الناس المذكورة أول السورة،  
والأمر بتسبيح الرب العظيم.

**المقطع الثاني** (المطلع التعريفية)  
التعظيمية، وإقامة الحجة على  
الخلق بذكر أصل الخلقة، مع  
الأمر بتسبيح الرب العظيم .

**المقطع الأول** (المطلع الشرطي)  
المرتبط بالواقعة، وذكر أصناف  
الناس يوم القيامة.

مَدَنِيَّةٌ عَلَى الْأَصْح، وَقَدْ صَحَّ  
اسْتِنَاءُ الْآيَةِ ١٦ مِنْ السُّورَةِ



الجزء  
٢٧

آياتها  
٢٩

رقمها  
٥٧

# سُورَةُ الْحَدِيدِ

من طوال المفصل

## الحديد

الحديد: لوقوع لفظ الحديد فيها.



## موقع السورة

هي السابعة والخمسون في  
المصحف، ومن مناسبتها  
للواقعة ختم تلك بالتسبيح،  
وافتح هذه به.

## فضائل السورة



من المُفَصَّل الذي فُضِّلَ به نبينا  
ﷺ، ومن المسبِّحات التي أوصى ﷺ  
بتعلم ثلاث منها، كما مرَّ في سورة  
يونس، ولم أجد لها فضلاً مستقلاً  
ثابتاً مرفوعاً.



## ترتيب نزول السورة

تعد الرابعة والتسعين على  
المشهور، بعد سورة الزلزلة،  
وقبل سورة محمد ﷺ، وثبت  
أن بعضها نزل في حدود السنة  
الرابعة للبعثة، وفي السورة ما  
هو متأخر النزول متعلق بأحد  
الفتحين (فتح مكة، وصلح  
الحديبية).

## أسباب نزول السورة



لم يرد لها سبب نزول.



## مطلع السورة

افتتحت بجملة خبرية، ثم هي  
من السور المبدوءة بالتسبيح.

مَدَنِيَّةً عَلَى الْأَصْح، وَقَدْ صَحَّ اسْتِثْنَاءُ الْآيَةِ ١٦ مِنَ السُّورَةِ ﴿الْمُرْيَانِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ﴾ فَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «مَا كَانَ بَيْنَ إِسْلَامِنَا وَبَيْنَ أَنْ عَاتَبَنَا اللَّهُ بِهَذِهِ الْآيَةِ: ﴿الْمُرْيَانِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾ (الحديد: ١٦) إِلَّا أَرْبَعُ سَنِينَ»<sup>(١)</sup>.

## موضوع السورة



بالتأمل في مقطعها الوحيد يظهر أن من أهم موضوعاتها الحث على الإيمان والإنفاق في سبيل الله، مع ما فيها من ترقيق القلوب، والتحذير من الفسوق.

## مقاطع السورة



يمكن تقسيمها إلى مقدمة، وخاتمة، وقسم وحيد فيه أمر وحث.

**في المقدمة** (٦-١) (المطلع الثنائي التسيحي)، والتعريف بالله -جل في علاه-.

**وفي القسم الوحيد** (٧-٢٧) (المطلع الإنشائي) الأمر بالإيمان والإنفاق، والحث على الخشوع، في ثلاثة مقاطع (٧، ١٦، ٢٥) فيها: الأمر بالإيمان والإنفاق، والنقاش في المانع منهما، مع الحث على الإنفاق بذكر ثواب المؤمنين المنفقين يوم الدين، وموقف المنافقين والكافرين ومصيرهما، ثم الحث على الخشوع، والبعد عن قسوة القلوب، والفسوق، وذكر لما يزيد من الخشوع والإنفاق ويبعد عن القسوة والفسوق؛ كقيمة الدنيا، والحث على الإسراع إلى الجنة، ثم الحديث عن الحكمة في إرسال الرسل وإنزال الكتب وإنزال الحديد، وبيان مواقف للسابقين من دعوة رسالهم، وفسوق أكثرهم، مع الإشارة إلى الرهبانية التي ابتدعها النصارى.

**وفي الخاتمة** (٢٨-٢٩) (مطلع ندائي) للمؤمنين، والحث على التقوى والإيمان بذكر جزاء عظيم، مع التعريض بأهل الكتاب، وأن الفضل بيد الله يؤتية من يشاء، والله ذو الفضل العظيم.

(١) رواه مسلم (٣٠٢٧).



هي السابعة والخمسون في المصحف، ومن مناسبتها للواقعة ختم تلك بالتسبيح وافتتاح هذه به.

من المفصل الذي فضل به نبينا ﷺ، ومن المسبجات التي أوصى ﷺ بتعلم ثلاث منها.

الحث على الإيمان والإنفاق في سبيل الله، مع ما فيها من ترفيق القلوب والتحذير من الفسوق.

من طوال المفصل



الحديد

ترتيبها في المصحف

قسمها

فضلها

اسمها

ترتيبها في النزول

سُورَةُ الْحَدِيدِ

موضوعها

سبب نزولها

مطلعها

تاريخها

مقاطعها



لم يرد لها سبب نزول.



افتتحت بالثناء على الله، ثم هي من السور المبدوءة بالتسبيح.



مدنية على الأصح على خلاف قوي، وقد صح استثناء الآية ١٦ من السورة



يمكن تقسيمها إلى مقدمة ثنائية، وقسم إنشائي، وخاتمة ندائية:

تُعد الرابعة والتسعين على المشهور بعد سورة الزلزلة وقبل سورة محمد ﷺ.



**الخاتمة (المطلع الندائي)**  
للمؤمنين، والحث على التقوى والإيمان.

**القسم الوحيد (المطلع الإنشائي)**  
الأمر بالإيمان والإنفاق، والحث على الخشوع، والبعد عن فسوة القلوب، والفسوق.

**المقدمة (المطلع الثنائي)**  
التسبيحي، والتعريف بالله جل في علاه.

مَدَنِيَّةٌ بِاتِّفَاقٍ، وَلَمْ يَصِحَّ  
اسْتِثْنَاءُ شَيْءٍ مِنْهَا.



الجزء  
٢٨

آياتها  
٢٢

رقمها  
٥٨

# سُورَةُ الْمَجَادِلَةِ (١)

من طوال المفصل

﴿قَدْ سَمِعَ﴾

المجادلة

**المجادلة:** لأنها افتتحت بقصة المجادلة.  
**قد سمع:** لأنها مفتوحة بـ ﴿قَدْ سَمِعَ﴾



موقع السورة

هي الثامنة والخمسون، ومن  
مناسبتها للحديد تفصيلها  
لبعض ما أجمل في تلك من  
صفات الله.

فضائل السورة



من المُفْصَّلِ الَّذِي فَضِّلَ بِهِ نَبِيْنَا ﷺ،  
ولم أجد لها فضلاً مستقلاً ثابتاً  
مرفوعاً.



مطلع السورة

افتتحت بجملة خبرية.



ترتيب نزول السورة

تعد السادسة بعد المائة على  
المشهور، نزلت بعد سورة  
(المنافقون)، وقبل سورة  
التَّحْرِيمِ، وفي حكم الظهار  
فيها ما قد يعين على تحديد  
تأريخ نزولها.



موضوع السورة

بالتأمل في مقاطع السورة  
يمكن القول إن موضوعها هو  
تقوية الإيمان بعلم الله المحيط  
بالأكوان، مع تكرار الحديث عن  
أهل محادة الله ورسوله.

(١) المجادلة: بكسر الدال، وفتحها، وقيل: إن المعروف كسرهما. -التحرير والتوير-

وردت خمسة أسباب تتعلق بالتربية والأحكام، ومنها ما ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما: قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظل حجرة من حجره وعنده نفر من المسلمين، قد كاد يقلص عنهم الظل، قال: فقال: «إنه سيأتيكم إنسان ينظر إليكم بعيني شيطان، فإذا أتاكم، فلا تكلموه»، قال: فجاء رجل أزرق، فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكلّمه، قال: «علام تشتمني أنت، وفلان، وفلان؟ نضر دعاهم بأسمائهم»، قال: فذهب الرجل فدعاهم فحلفوا بالله واعتذروا إليه، قال: فأنزل الله عز وجل: ﴿فِيحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمُ﴾ (المجادلة: ١٨) الآية<sup>(١)</sup>، وارتباط أسبابها بأشخاص وأحداث قد يعين على تحديد ترتيب النزول لعدد من آيات السورة.

## مقاطع السورة



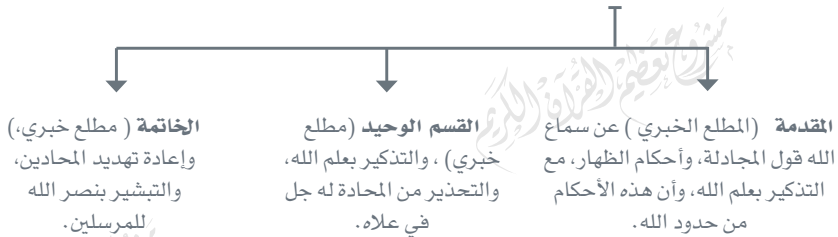
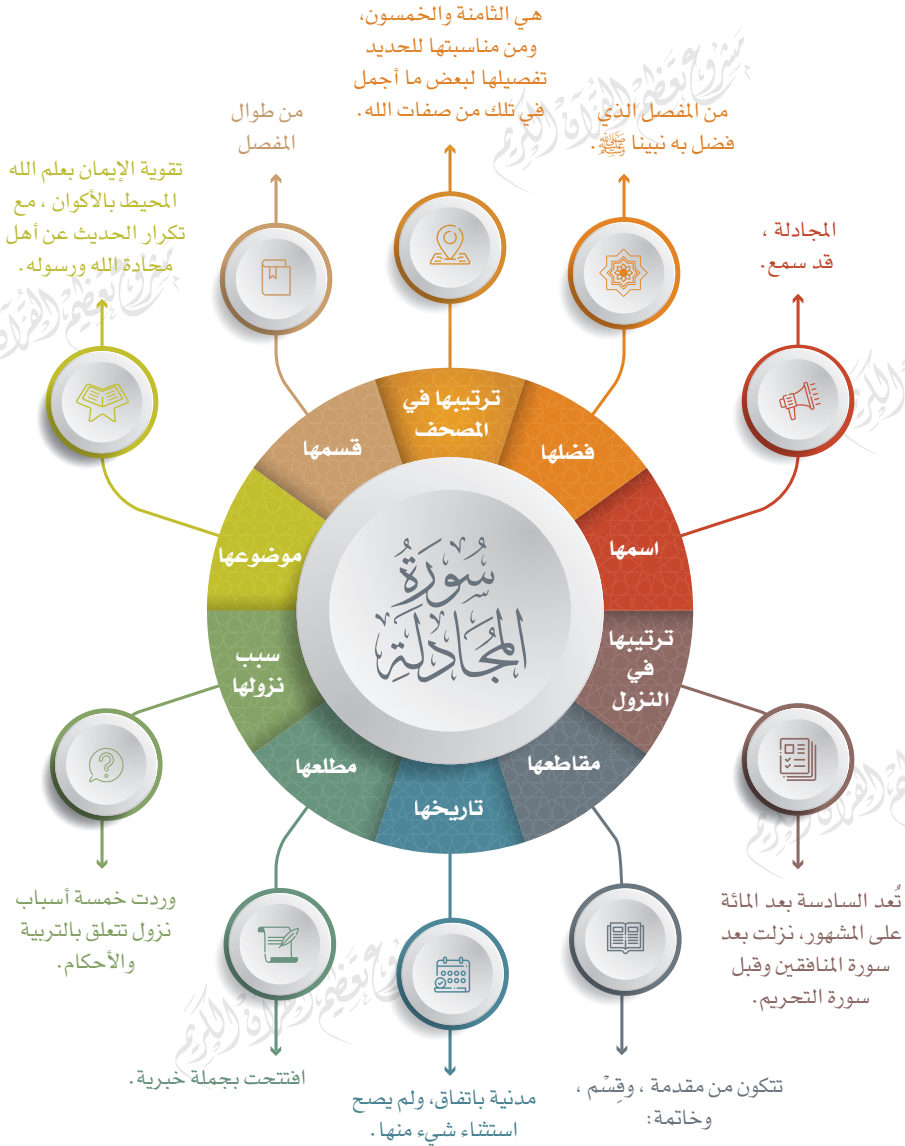
تتكون من مقدمة، وخاتمة، وقسم يعرف بعلم الله.

**أما المقدمة** (١-٤) ففيها (المطلع خبري) عن سماع الله قول المجادلة، وأحكام الظهار، مع التذكير بعلم الله، وأن هذه الأحكام من حدود الله.

**وفي القسم الوحيد** (٥-١٩) (مطلع خبري)، والتذكير بعلم الله، والتحذير من المحادة له -جل في علاه- في مقدمة وثلاثة مقاطع (٥، ٧، ٨، ١٤) فيه: ذكر الكبت للمحادين لله ولرسوله، وعذابهم، وما سيحدث لهم يوم يبعثهم الله، ثم إحاطة علم الله بهم خصوصاً، وبالخلق عمومًا، ثم التذكير بآداب المناجاة، والمجالس، ومناجاة رسول الله صلى الله عليه وسلم مع تكرير التذكير بعلم الله الخبير، ثم التعجيب من تولي المنافقين للكفار، مع ذكر كذبهم في الدنيا، وبيان عقوبتهم، والإشارة إلى موقفهم يوم يبعثهم الله ويحاولون الكذب ككذبهم في الدنيا، وذكر استحواذ الشيطان عليهم.

**وفي الخاتمة** (٢٠-٢٢) (مطلع خبري) وإعادة تهديد المحادين، والتبشير بنصر الله للمرسلين، والختام بموقف أهل الإيمان من المحادين، والعاقبة الحسنة لأولئك المؤمنين عند رب العالمين.

(١) المسند (٤/٢٣١، ٢٣٢)، وحسنه محققوه.



رقمها  
٥٩

آياتها  
٢٤

الجزء  
٢٨

مَدِينَةٌ اتَّفَقًا، وَلَمْ يَرِدْ  
اِسْتِثْنَاءُ شَيْءٍ مِنْهَا.



# سُورَةُ الْحَشْرِ

طوال المفصل

بنو النضير

الحشر

**الحشر:** لوقوع لفظ الحشر فيها.  
**بنو النضير:** لاشتغالها على قصة إجلاء يهود بني النضير، وهم ممن نقض العهد مع النبي ﷺ فأجلاهم من المدينة المنورة.

موقع السورة

فضائل السورة

هي التاسعة والخمسون، ومن مناسبتها للمجادلة أن تلك ختمت بذكر المحادين، وافتتحت هذه بالمشاقين.

من المُفَصَّل الذي فُضِّل به نبينا ﷺ، ومن المسبِّحات التي أوصى ﷺ بتعلم ثلاث منها، كما مرَّ في سورة يونس، ولم أجد فضلاً مستقلاً ثابتاً مرفوعاً.

ترتيب نزول السورة

تعد الواحدة بعد المائة نزلت بعد سورة البيّنة، وقبل سورة النصر، وهي مرتبطة بأحداث غزوة بني النضير مما يعين على تأريخ نزول كثير من آياتها، وقد كانت غزوة بني النضير في السنة الرابعة للهجرة.

ثلاثة أسباب؛ اثنان منها يتعلقان بغزوة بني النضير، والثالث ماورد عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم، فبعث إلى نساءه فقلن: ما معنا إلا الماء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من يضمُّ» أو «يضيف هذا»، فقال رجل من الأنصار: أنا، فانطلق به إلى امرأته، فقال: أكرمي ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: ما عندنا إلا قوت صبياني، فقال: هيئي طعامك، وأصبحي سراجك، ونومي صبيانك إذا أرادوا عشاءً، فهيأت طعامها، وأصبحت سراجها، ونومت صبيانها، ثم قامت كأنها تصلح سراجها فأطفأته، فجعل لا يرى أنه يأكلان، فباتا طاويين، فلما أصبح غدا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «ضحك الله الليلة»، أو «عجب من فعالكما» فأنزل الله: ﴿ وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقِ شَحْنَنَ فَنَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ (الحشر: ٩) (١).



### موضوع السورة

يظهر من قسميها وما جاء فيها؛ أن التعريف بالله عن طريق الحديث عن غزوة بني النضير هو أحد موضوعات السورة الرئيسة.



### مطلع السورة

افتتحت بجملة خبرية، ثم هي من السور المبدوءة بالتسبيح.

(١) رواه البخاري (٣٧٩٨)، واللفظ له، ومسلم (٢٠٥٤).



يمكن تقسيمها إلى مقدمة، وخاتمة، وقسمين؛ أولهما عن غزوة بني النضير، والثاني تذكير وتعريف.

أما المقدمة (١) ففيها: (المطلع الثاني) بذكر تسبيح الكائنات، وأن الله هو العزيز الحكيم.

وفي القسم الأول (٢-٢١) (مطلع ثنائي) والكلام على غزوة بني النضير في ثلاثة مقاطع (٢، ٦، ١١) فيها: بيان لقدرة الله ونصره للمؤمنين في غزوة بني النضير، ثم الكلام على الفياء مع الشاء على المهاجرين والأنصار والتابعين لهم بإحسان، ثم فضح لمواقف المنافقين مع يهود بني النضير، وتمثيلهم بنظرائهم من بني قينقاع وغيرهم، وتمثيلهم بالشيطان الذي أغوى الإنسان.

وأما القسم الثاني (١٨-٢١) ففيه مطلع ندائي، والتذكير بالله والدار الآخرة، والأمر بتقوى الله، والاستعداد ليوم المعاد، والتحذير من نسيان الله، مع التذكير بعظمة القرآن وتأثيره لو أنزل على جبل.

وأما الخاتمة (٢٢ - ٢٤) ففيها تعريف بالله لا نظير له في القرآن بسرد أربعة عشر اسمًا من أسمائه الحسنى تناسب ما اشتملت عليه السورة، مع الختم بتسبيح الكائنات له، وأنه - سبحانه وتعالى - هو العزيز الحكيم.





رقمها  
٦٠

آياتها  
١٣

الجزء  
٢٨

مَدَنِيَّةٌ اتِّفَاقًا، وَلَمْ يَرِدْ  
اسْتِثْنَاءُ شَيْءٍ مِنْهَا أَصْلًا.



# سُورَةُ الْمُمتَحِنَةِ (١)

من طوال المفصل

## المتحنة

**المتحنة:** حيث وردت فيها آية امتحان إيمان النساء اللاتي يأتين من مكة مهاجرات إلى المدينة.

## موقع السورة



هي الستون، ومن مناسبتها للحشر أن في تلك ذكرًا للولاء بين المؤمنين، وفيها كذلك ذكر لما صورته الولاء بين المنافقين والكافرين، وفي هذه البراء من الكافرين.

## فضائل السورة



من المُفَصَّل الذي فُضِّل به نبينا ﷺ، ولم أجد لها فضلًا مستقلًا ثابتًا مرفوعًا.

## ترتيب نزول السورة



تعد الواحدة والتسعين، بعد سورة المائدة، وقبل سورة النساء، وفي سبب نزول مطلعها وما جاء فيها من أحكام ما يعين على تحديد نزولها.

(١) بكسر الحاء أو فتحها قولان - ينظر التحرير والتنوير -.

ثلاثة أسباب تتعلق بالعلاقة مع المشركين، وتعين على معرفة ترتيب النزول، فعن علي رضي الله عنه: بعثني رسول الله ﷺ أنا والزبير، والمقداد، فقال: «انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ، فإن بها ظعينة معها كتاب، فخذوا منها» قال: فانطلقنا تعادى بنا خيلنا حتى أتينا الروضة، فإذا نحن بالظعينة، قلنا لها: أخرجي الكتاب، قالت: ما معي كتاب، فقلنا: لتخرجن الكتاب، أو لنلقين الثياب، قال: فأخرجته من عقاصها، فأتينا به رسول الله ﷺ، فإذا فيه: من حاطب بن أبي بلتعة، إلى ناسٍ بمكة من المشركين، يخبرهم ببعض أمر رسول الله ﷺ. فقال رسول الله ﷺ: «يا حاطب، ما هذا؟» قال: يا رسول الله، لا تعجل علي، إنني كنت امرأً ملصقاً في قريش، يقول: كنت حليفاً، ولم أكن من أنفسها، وكان من معك من المهاجرين من لهم قراباتٌ يحمون أهلهم وأموالهم، فأحببت إذ فاتني ذلك من النسب فيهم، أن أتخذ عندهم يداً يحمون قرابتي، ولم أفعله ارتداداً عن ديني، ولا رضا بالكفر بعد الإسلام، فقال رسول الله ﷺ: «أما إنه قد صدقكم»، فقال عمر: يا رسول الله، دعني أضرب عنق هذا المنافق، فقال: «إنه قد شهد بدراً، وما يدريك لعل الله أطلع علي من شهد بدراً، فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم»؛ فأنزل الله السورة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوِّي أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ﴾ إلى قوله: ﴿فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ (المتحنة: ١) <sup>(١)</sup>.



## مطلع السورة

افتتحت بالنداء عمومًا، ثم هي مفتوحة بنداء الأمة خصوصًا ثم هي مختصة بعدُ بنداء أمة الإجابة، ولا تشاركها في هذا سوى سورتي المائدة، والحجرات.

(١) رواه البخاري - واللفظ له - (٤٢٧٤)، ومسلم (٢٤٩٤)، (٤٢٧٤)، وذكر في صحيح مسلم خلاف في ذكر الآية، وينظر: المحرر في أسباب النزول (٢) / ٩٨٧-٩٩٠.

تحديد المواقف المطلوبة من المؤمنين تجاه الكافرين.

مقاطع السورة

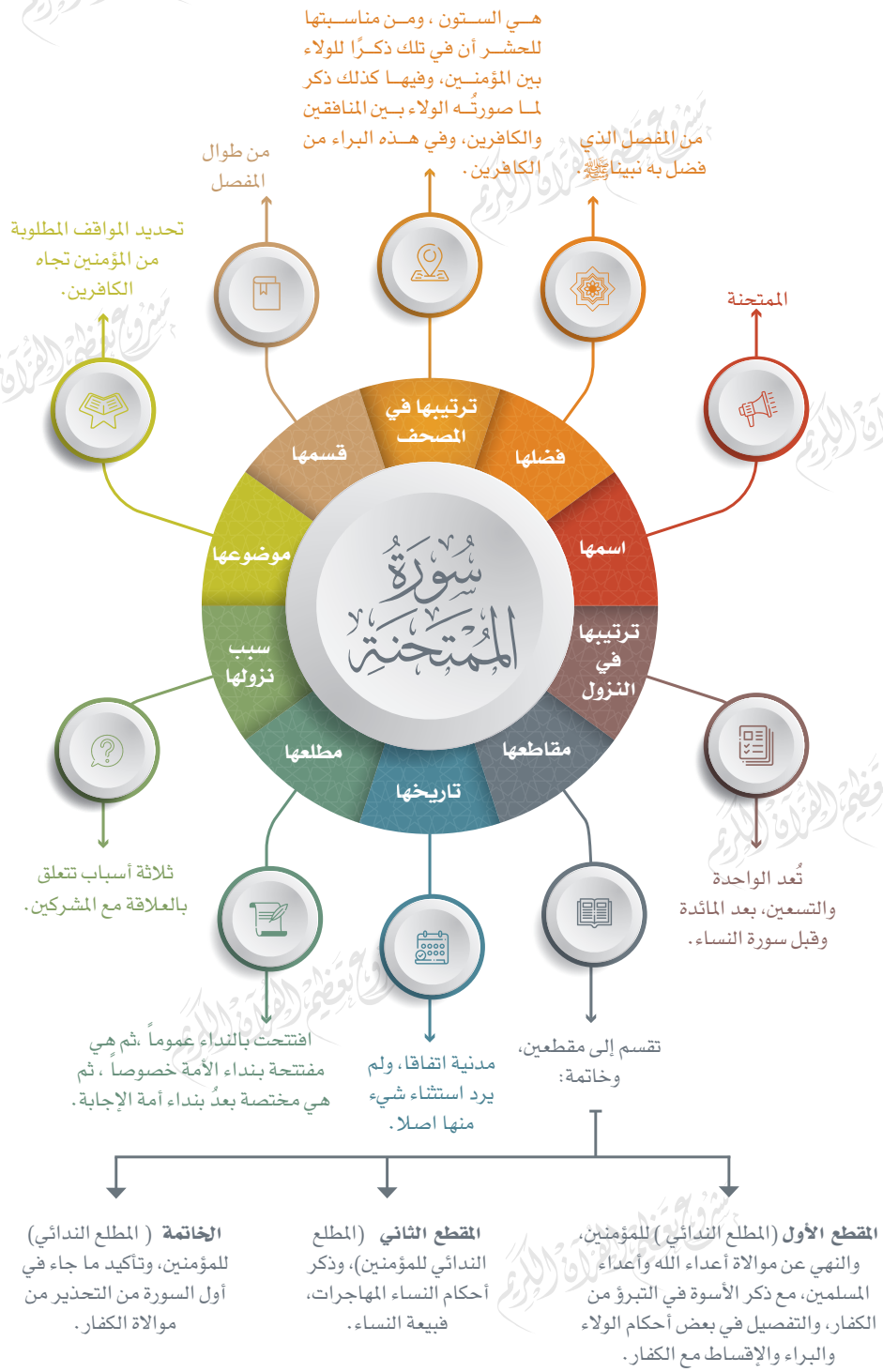


تقسم إلى مقطعين؛ أولهما **الولاء والبراء**، والثاني في **أحكام تتعلق بالنساء**؛ وبعدهما خاتمة.

**أما المقطع الأول (١-٩)** ففيه (المطلع

الندائي) للمؤمنين، والنهي عن موالاته أعداء الله وأعداء المسلمين، مع ذكر الأسوة في التبرؤ من الكفار، والتفصيل في بعض أحكام الولاء والبراء والإقسط مع الكفار. **وأما المقطع الثاني (١٠-١٢)** ففيه (المطلع الندائي للمؤمنين)، وذكر أحكام النساء المهاجرات، فبيعة النساء.

**وفي الخاتمة (١٣)** (المطلع الندائي) للمؤمنين، وتأكيد ما جاء في أول السورة من التحذير من موالاته الكفار.



مَدْنِيَّةٌ عَلَى الرَّاجِحِ، وَلَمْ  
يَرِدْ اسْتِثْنَاءُ شَيْءٍ مِنْهَا.



الجزء  
٢٨

آياتها  
١٤

رقمها  
٦١

# سُورَةُ الصَّفِّ

من طوال المفصل

## الحواريين

## الصف

الصف: لورود لفظ الصف فيها .  
الحواريين: لورود لفظ الحواريين فيها .

## موقع السورة



هي الواحدة والستون، ومن  
مناسبتها للممتحنة أن تلك  
تتبرأ من الكفار، وهذه تأمر  
بالقتال .

## فضائل السورة



من المُفَصَّل الذي فُضِّلَ به نبينا  
ﷺ، ومن المسبحات التي أوصى ﷺ  
بتعلم ثلاث منها، كما مرَّ في سورة  
يونس، ولم أجد لها فضلاً مستقلاً  
ثابتاً مرفوعاً .

## ترتيب نزول السورة

تعد الحادية عشرة بعد المائة  
في ترتيب نزول السور عند  
جابر بن زيد . نزلت بعد سورة  
التَّغَابُنِ، وقبْل سورة الفتح،  
ومرويات نزولها المتعددة قد  
تعين على تأريخ نزولها .

## مطلع السورة

افتتحت بجملة خبرية، ثم هي  
من السور المبدوءة بالتسييح .

## موضوع السورة

الحث على نصرته الدين بالقتال  
في سبيل الله .

سبب واحد يشمل السورة، وقد يعين على تأريخ نزولها، وهو: «عن عبد الله بن سلام، قال: تذاكرنا بيننا، قلنا: أيكم يأتي رسول الله ﷺ فيسأله: أي الأعمال أحب إلى الله؟ وهبنا أن يقوم منا أحد، فأرسل رسول الله ﷺ إلينا رجلاً رجلاً حتى جمعنا، فجعل بعضنا يشير إلى بعض، فقرأ علينا رسول الله ﷺ ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ إلى قوله: ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ﴾ (الصف: ١-٢) (١).



## مقاطع السورة



تقسم إلى مقدمة ثنائية، ومقطعين؛ **تحذير**، والثاني **حث مشوب بتشويق وتبشير**.  
**في المقدمة (١) (المطلع الثنائي)** التسيحي، والإخبار بتزيه الكائنات لله العزيز الحكيم.

**وفي المقطع الأول (٢-٩) (المطلع الندائي)** للمؤمنين، والذم لمن تخالف أقوالهم أفعالهم مع مدح المقاتلين في سبيل الله، والتذكير بما كان من زيغ اليهود، وتكذيب النصارى بسيد المرسلين ﷺ، ومحاربة منهم لهذا الدين، وأن العزة، والعاقبة لهذا الدين ولو كره الكافرون، ولو كره المشركون.

**وفي المقطع الثاني (١٠-١٤)** بيان أن الجهاد هو التجارة المنجية من العذاب الأليم، والختم بالحث على نصره دين رب العالمين.





مَدِينَةٌ اتِّفَاقًا، وَلَمْ يَصِحَّ  
اسْتِثْنَاءُ شَيْءٍ مِنْهَا.



# سُورَةُ الْجُمُعَةِ

من طوال المفصل

## الجمعة

**الجمعة**؛ وهو اسمها المشهور في المصاحف، لوقوع لفظ الجمعة فيها.

### موقع السورة

هي الثانية والستون، ومن مناسبتها للصف أن الصفوف تشرع في موضعين: القتال، والصلاة، فناسب تعقيب سورة صف القتال بسورة صلاة تستلزم الصف ضرورة، وهي الجمعة؛ لأن الجماعة شرط فيها دون سائر الصلوات.

### فضائل السورة

من طوال المُفَصَّل الذي فُضِّلَ به نبينا ﷺ، وقراءتها في الركعة الأولى من صلاة الجمعة<sup>(١)</sup>.

### مطلع السورة

افتتحت بجملة خبرية، ثم هي من السور المبدوءة بالتسبيح.

### ترتيب نزول السورة

تعد التاسعة بعد المائة في ترتيب نزول السور عند جابر بن زيد، نزلت بعد سورة التَّحْرِيمِ، وقبل سورة التَّغَابِنِ، وثبت ما يشعر بنزولها دفعة واحدة، فعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَنْزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْجُمُعَةِ: ﴿وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾ (الجمعة: ٣) قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَلَمْ يَرَا جَعَهُ حَتَّى سَأَلَ ثَلَاثًا، وَفِينَا سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ، وَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ عَلَى سَلْمَانَ، ثُمَّ قَالَ: «لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ عِنْدَ الثَّرِيَّاءِ، لَنَالَهُ رِجَالٌ - أَوْ رِجُلٌ - مِنْ هَؤُلَاءِ»<sup>(٢)</sup>، وَقَدْ أَسْلَمَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ عَلَى الْمَشْهُورِ.

(١) وتقرأ في الركعة الثانية سورة المنافقون، كما في صحيح مسلم (٨٧٧).

(٢) رواه البخاري (٤٨٩٧).

سبب نزول واحد تتعلق به السورة كلها، ويبين كيفية تربية القرآن للمؤمنين بالحدث، وهو عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: «بينما نحن نصلي الجمعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذ أقبلت عيرٌ تحمل طعاماً»، قال: «فالتفتوا إليها حتى ما بقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، إلا اثنا عشر رجلاً، فنزلت هذه الآية: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا أَنْفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾ (الجمعة: ١١)»<sup>(١)</sup>.

## موضوع السورة

بالتأمل في فقراتها وسبب نزولها يظهر أنها تتحدث عن المسؤولية العظيمة الملقاة على عواتق المؤمنين كي يؤدوا شيئاً من شكر منة رب العالمين.

## مقاطع السورة

تقسم إلى مقدمة ثنائية، وثلاثة مقاطع امتنان، وتحذير، وأحكام.

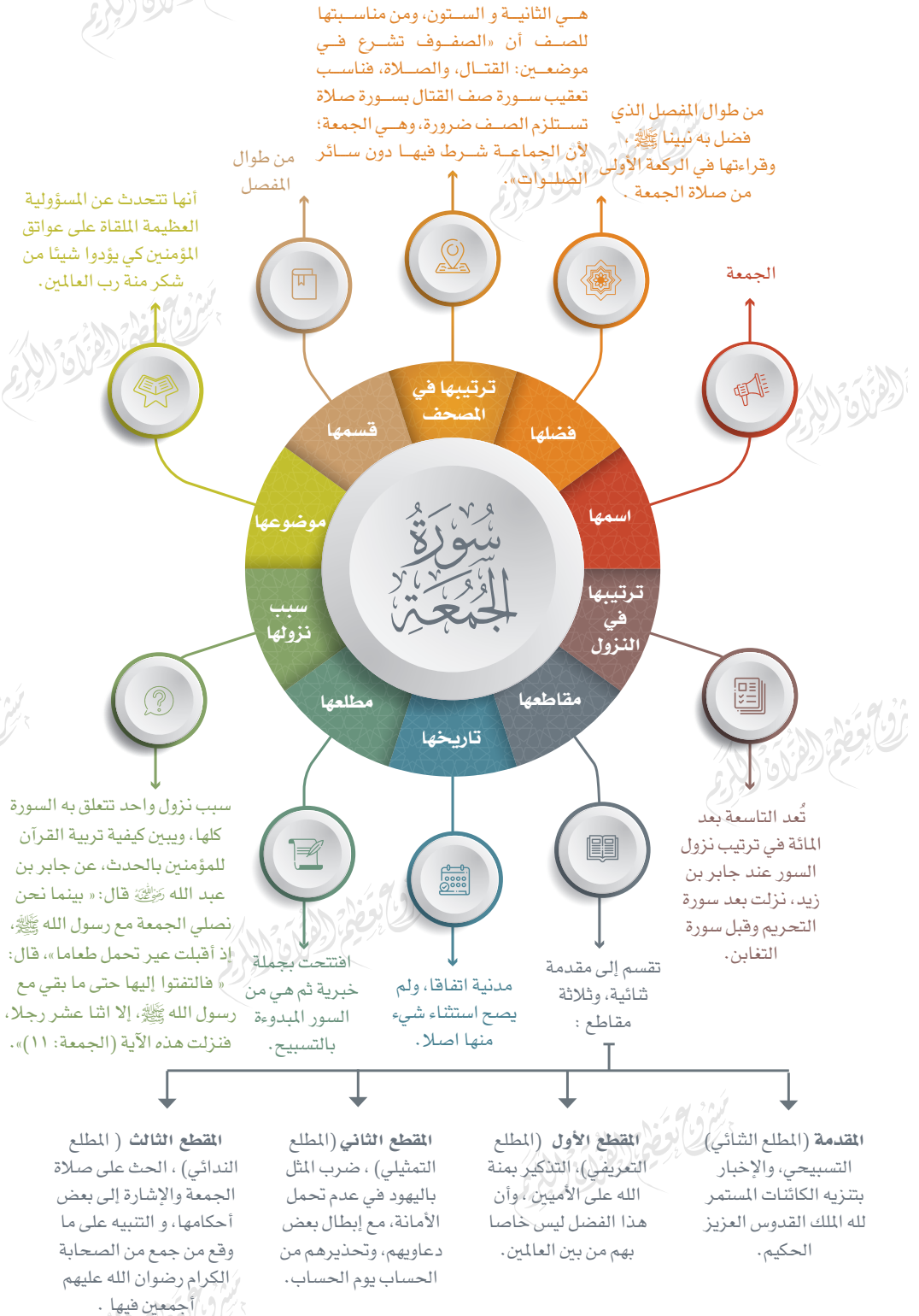
**ففي المقدمة (١)** (المطلع الثنائي) التسيحي، والإخبار بتزيه الكائنات المستمر لله الملك القدوس العزيز الحكيم.

**وفي المقطع الأول (٢-٤)** (المطلع التعريفي)، والتذكير بمنة الله على الأميين، وأن هذا الفضل ليس خاصاً بهم من بين العالمين.

**وفي المقطع الثاني (٥-٨)** (المطلع التمثيلي)، وضرب المثل باليهود في عدم تحمل الأمانة، مع إبطال بعض دعاويهم، وتحذيرهم من الحساب يوم الحساب.

**وفي المقطع الثالث (٩-١١)** (المطلع الندائي)، والحث على صلاة الجمعة والإشارة إلى بعض أحكامها، والختم بالتنبيه على ما وقع من جمع من الصحابة الكرام -رضوان الله عليهم أجمعين- فيها.

(١) رواه البخاري (١١٩).



رقمها  
٦٣

آياتها  
١١

الجزء  
٢٨

مَدِينَةٌ اتِّفَاقًا.



# سُورَةُ الْمُنَافِقِينَ

من طوال المفصل

## المنافقون

**المنافقون**؛ لذكر هذا اللفظ في افتتاحها، كما أن معظم السورة تتحدث عنهم.



## موقع السورة

هي الثالثة والستون، ومن مناسبتها للجمعة أن تلك ذكر فيها المؤمنون بينما ذكر هنا المنافقون، ومن مناسبتها أيضاً أن التخلف عن الجمعة مفض إلى النفاق.

## فضائل السورة



من فضائلها قراءتها في الركعة الثانية من صلاة الجمعة<sup>(١)</sup>.



## مطلع السورة

افتتحت بجملة خبرية.



## ترتيب نزول السورة

تعد الخامسة بعد المائة في ترتيب نزول السور عند جابر بن زيد؛ نزلت بعد سورة الحج، وقبل سورة المجادلة، وهي بعد الحج أيضاً في الروايتين الأخيرين، ورجّح نزولها في غزوة بني المصطلق في السنة الخامسة للهجرة، وهذا يبعد كونها بعد الحج؛ إذ الظاهر أن الحج مبكرة النزول في العهد المدني.

(١) وتقرأ في الركعة الأولى سورة الجمعة، كما في صحيح مسلم (٨٧٧)، وقد سبق الإشارة إلى هذا الحديث في التعريف بسورة الجمعة.

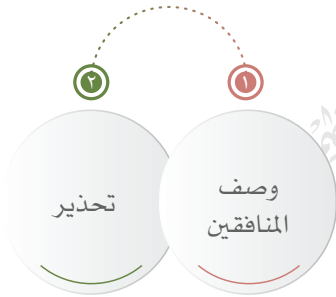
سببان أولهما يتعلق بحادثة قد تعين على معرفة ترتيب النزول، وهو ما روى عن زيد بن أرقم رضي الله عنه، قال: كنت مع عمي، فسمعت عبد الله بن أبي ابن سلول يقول: لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا، وقال أيضاً: لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعرز منها الأذل، فذكرت ذلك لعمي، فذكر عمي لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عبد الله بن أبي وأصحابه، فحلفوا ما قالوا، فصدّقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذّبي، فأصابني هم لم يصبني مثله قط، فجلست في بيتي، فأنزل الله عز وجل: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنْفِقُونَ﴾ إلى قوله ﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَيَّ مِنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ﴾ (المنافقون: ٧-١) إلى قوله ﴿لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذْلَ﴾ (المنافقون: ٨)، فأرسل إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأها علي، ثم قال: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَّقَكَ»<sup>(١)</sup>.

والثاني مرسل له ما يعضده يدل على استكبار رأس النفاق<sup>(٢)</sup>.



## موضوع السورة

لا يخفى أن موضوعها بيان حال المنافقين تحذيراً منهم، ومن طريقهم.



## مقاطع السورة



تقسم إلى مقطعين؛ وصف المنافقين، وتحذير.

**ففي المقطع الأول (١-٨)** (المطلع الشرطي)،

وبيان حقيقة المنافقين وعقوبتهم الدنيوية

في قلوبهم، فذكر لبعض صفاتهم من المظهر، وحسن المقال، والخواء، والجبن، مع التحذير بأنهم هم العدو.

**وفي المقطع الثاني (٩-١١)** (المطلع الندائي) للمؤمنين، والتحذير من الالتئام بالأموال والأولاد عن ذكر الله، والحث على الإنفاق قبل حلول الموت.

(١) رواه البخاري (٤٩٠١)، واللفظ له، ومسلم (٢٧٧٢).

(٢) ينظر: «جامع البيان» للطبري (٧١/٢٨).

هي الثالثة والستون، ومن مناسبتها للجمعة أن تلك ذكر فيها المؤمنون بينما ذكر هنا المنافقون، ومن مناسبتها أيضا أن التخلّف عن الجمعة مفصّ إلى النفاق.

من المفصل الذي فضل به نبينا ﷺ، ويسن قراءتها في الركعة الثانية من صلاة الجمعة.







# سُورَةُ التَّغَابِينِ

من طوال المفصل

## التغابن

**التغابن**؛ لوقوع لفظ التغابن فيها.

### موقع السورة

هي الرابعة والستون، ومن مناسبتها للمناقشين أن تلك ختمت بالحث على الإنفاق قبل إتيان الموت، وهذه ذكرت التغابن، ومن ذلك أيضاً: أن تلك حثت على الذكر وهذه ذكرت التسبيح المستمر للكائنات.

### فضائل السورة

لم يثبت لها فضل خاص، وهي من المفصل الذي فضل به نبينا ﷺ، ومن المسبّحات التي أوصى نبينا ﷺ بتعلم ثلاث منها.

### مطلع السورة

افتتحت بجملة خبرية، ثم هي من السور المبدوءة بالتسبيح.

### ترتيب نزول السورة

تعد العاشرة بعد المائة في ترتيب نزول السور، نزلت بعد سورة الجمعة، وقبل سورة الصّف، وفي سبب نزولها ما يشعر بتأخر نسبي في نزولها في المدينة.

### موضوع السورة

الدعوة إلى الإيمان ولوازمه من خلال التعريف بالله وصفاته وأفعاله.

ثبت لها سبب واحد، وهو عن ابن عباس رضي الله عنهما، وسأله، رجل عن هذه الآية: ﴿يَأْيُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ﴾ (التغابن: ١٤) قال: هؤلاء رجال أسلموا من أهل مكة، وأرادوا أن يأتوا النبي صلى الله عليه وسلم، فأبى أزواجهم وأولادهم أن يدعوهم أن يأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم رأوا الناس قد فقهوا في الدين هموا أن يعاقبوهم، فأنزل الله عز وجل: ﴿يَأْيُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ﴾ الآية (١).

## مقاطع السورة



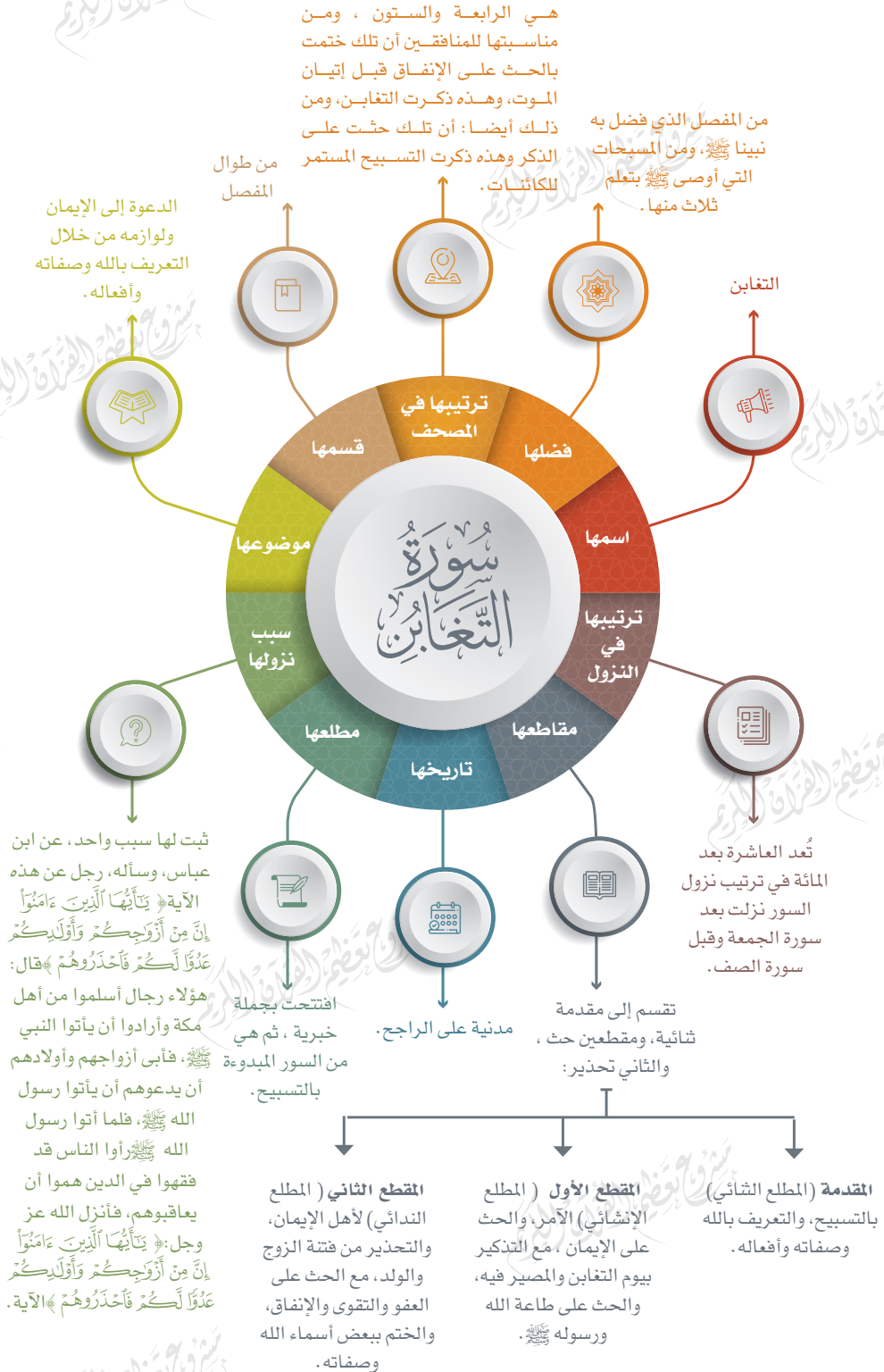
تقسم إلى مقدمة ثنائية، ومقطعين؛ الأول حث، والثاني تحذير.

**ففي المقدمة (٧-١) (المطلع الثنائي)** بالتسبيح، والتعريف بالله وصفاته وأفعاله.

**وفي المقطع الأول (٨-١٣) (المطلع الإنشائي) الأمر، والحث بالإيمان، مع التذكير بيوم التغابن والمصير فيه، وذكر أثر الإيمان عند حلول المصائب، والحث على طاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، والختم بشهادة التوحيد، مع الحث على التوكل.**

**وفي المقطع الثاني (١٤-١٨) (المطلع الندائي) لأهل الإيمان، والتحذير من فتنة الزوج والولد، مع الحث على العفو، والحث على التقوى والإنفاق، والختم ببعض أسماء الله وصفاته.**

(١) أخرجه الترمذي (٣٢١٧)، وقال: حسن صحيح، ولم يذكره الحميدان صاحب (الصحيح من أسباب النزول).



رقمها  
٦٥

آياتها  
١٢

الجزء  
٢٨

مَدِينَةٌ اتِّفَاقًا.



# سُورَةُ الطَّلَاقِ

من طوال المفصل

النساء القصرى

الطلاق

**الطلاق:** لأنها بيّنت أحكام الطلاق والعدّة.  
**النساء القصرى:** لأنها بيّنت بعض الأحكام الخاصة بالنساء وهي أحكام الطلاق وما يتعلق بها، وخصت بالقصرى تمييزاً لها عن سورة النساء.

٢٣٥

سورة الطلاق



موقع السورة

هي الخامسة والستون، ومن مناسبتها للتغابن أن في آخر تلك تنبيهاً على عداوة الأزواج والأولاد، وفي هذه بياناً لكيفية التعامل مع الطائفتين حال إرادة الفراق.

فضائل السورة



لا يعرف لها فضل خاص، وهي من المُفَصَّل الذي فُضِّل به نبينا ﷺ.



ترتيب نزول السورة

تعد التاسعة والتسعين على المشهور؛ بعد سورة الإنسان، وقبل سورة البيّنة.



موضوع السورة

بالنظر إلى مقاطعها يمكن القول إنها بينت أحكام الطلاق بما يدل على أنها أحكام الحكيم العليم.



مطلع السورة

افتتحت بالنداء عمومًا، ثم هي مفتوحة بنداء النبي ﷺ خصوصًا.

ذكر لها سبب واحد، وهو عن أبي بن كعب رضي الله عنه، قال: «لما نزلت الآية التي في سورة البقرة في عدد من عدد النساء، قالوا: قد بقي عدد من عدد النساء لم يذكرن الصغار والكبار، ولا من انقطعت عنهن الحيض، وذوات الأحمال فأنزل الله عز وجل الآية التي في سورة النساء (يعني القصري) ﴿وَالَّتِي يَبْسُنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ أَرْبَبْتُمْ فَعِدُّنَهُنَّ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَالَّتِي لَمْ يَحْضَنْ وَأُولَتْ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ (الطلاق: ٤)»<sup>(١)</sup>، وهو سبب يصور لنا شيئاً من علاقة الصحابة بالقرآن.

## مقاطع السورة



يمكن تقسيمها إلى مقطعين؛ ندائي، فخبري، وخاتمة تعريفية.

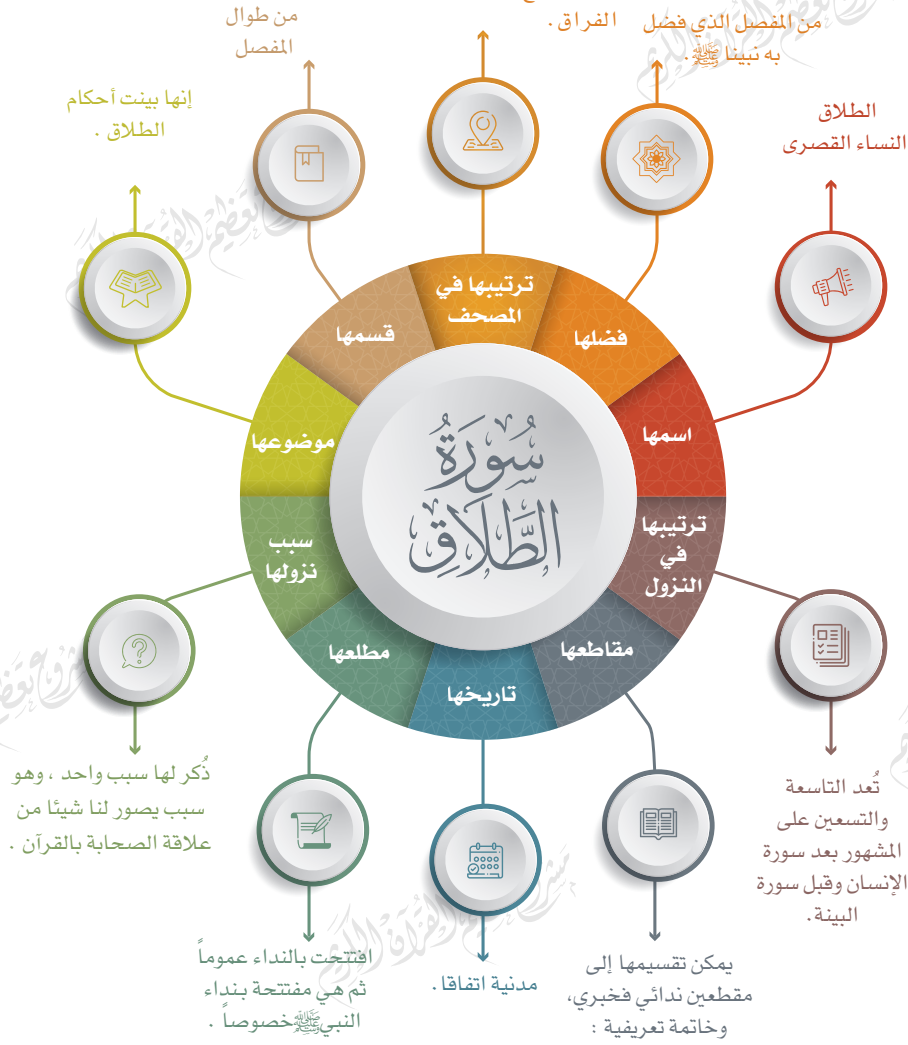
**ففي المقطع الأول (١-٧)** (المطلع الندائي) للنبي صلى الله عليه وسلم، وأحكام الطلاق الرجعي بصورتيه، وأحكام السكن والنفقة للمعتدة، مع تكرار التبشير للمتقين.

**وفي المقطع الثاني (٨-١١)** (المطلع الخبري)، والإنذار للقري العاتية عن أمر الله ورسوله، والتذكير بمنة الله على المؤمنين بالرسول التالي للقرآن الكريم، والوعد بالجزاء الحسن للمؤمنين.

**وفي الخاتمة (١٢)** (المطلع التعريفي)، والإشارة إلى حكمة خلق السماوات والأرضين السبع، وتنزل الأمر بينهن.

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک (٤٩٢/٢)، وصححه ووافقه الذهبي، وفيه ضعف لانقطاعه.

هي الخامسة والستون، ومن مناسبتها للتغابن أن في آخر تلك تنبيهها على عداوة الأزواج والأولاد، وفي هذه بياناً لكيفية التعامل مع الطائفتين حال إرادة الفراق.



**المقطع الأول (المطلع الندائي)**  
لنبي ﷺ، وأحكام الطلاق الرجعي بصورتيه، وأحكام السكن والثففة للمعتدة، مع تكرار التبشير للمتقين.

**المقطع الثاني (المطلع الخبري)**، والإنذار للقرى العاتية عن أمر الله ورسوله، والتذكير بمنة الله على المؤمنين بالرسول التالي للقرآن الكريم، والوعد بالجزاء الحسن للمؤمنين.

**الخاتمة (المطلع التعريفي)**، والإشارة إلى حكمة خلق السموات والأرضين السبع وتزل الأمر بينهما.

مَدِينَةٌ عَلَى الرَّاجِحِ.



الجزء  
٢٨

آياتها  
١٢

رقمها  
٦٦

# سُورَةُ التَّحْرِيمِ

من طوال المفصل

النبي ﷺ

التحريم

**التحريم**؛ لوروده في افتتاحها.

**النبي ﷺ**؛ لنداء النبي ﷺ في افتتاحها، مع ذكره ﷺ فيها.



## موقع السورة

هي السادسة والستون، ومن مناسبتها للطلاق أن في تلك بياناً لأحكام الخصومة مع النساء عموماً، وفي هذه حديثاً عما وقع مع أمهات المؤمنين خصوصاً، والسورتان بعد متفقاً المطلع.

## فضائل السورة

لا يعرف لها فضل خاص، وهي من المفصل.



## مطلع السورة

افتتحت بالنداء عموماً، ثم هي مفتحة بنداء النبي ﷺ خصوصاً.



## ترتيب نزول السورة

الثامنة بعد المائة في عداد نزول سور القرآن؛ نزلت بعد سورة الحجرات، وقبل سورة الجمعة، ومع ترجيح كونها مرتبطة بمارية القبطية يكون مطلعها متأخر النزول في حدود السنة السابعة فما بعدها.



## موضوع السورة

بالتأمل في نزولها، وما جاء في فقراتها؛ فإن أهم ما فيها ضرب الصورة المثلى للمرأة المؤمنة التي تعد لبنة في بناء البيت المؤمن.



ذُكِرَ لنزول أولها سببان<sup>(١)</sup>، وقد ثبت عن عمر رضي الله عنه: «واقفت ربِّي في ثلاث: فقلت يا رسول الله، لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلى، فنزلت: ﴿وَأَخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلِّينَ﴾ (البقرة: ١٢٥)، وآية الحجاب، قلت: يا رسول الله، لو أمرت نساءك أن يحتجن، فإنه يكلمهنَّ البرُّ والفاجر، فنزلت آية الحجاب، واجتمع نساء النبي صلى الله عليه وآله في الغيرة عليه، فقلت لهن: (عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكَ)، فنزلت هذه الآية»<sup>(٢)</sup>.

## مقاطع السورة



تقسم إلى ثلاثة مقاطع؛ ندائين، فخبري.

**ففي المقطع الأول (١-٥) (المطلع الندائي)** للنبي صلى الله عليه وآله، والعتاب على تحريم الحلال، مع الإشارة إلى حادثة في بيت النبوة، وحث بعض أمهات المؤمنين على التوبة، وتحذيرهن من المخالفة، وبيان مكانة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله، مع تحذير أمهات المؤمنين من استبدالهن، وذكر خصائص المرأة المسلمة المثلى.

**وفي المقطع الثاني (٦-٩) المطلع الندائي للمؤمنين**، وأمر بوقاية أنفسهم وأهليهم من النار، فأمر بالتوبة النصوح، فأمر بجهاد الكافرين والمنافقين والغلظة عليهم.

**وفي المقطع الثالث (١٠-١٢) المطلع الخبري**، وضرب الأمثال في الخير والشر بنساء من السابقين: امرأة نوح وامرأة لوط، فامرأة فرعون، والختم بمريم بنت عمران.

(١) سلك العلماء مسالك شتى في الترجيح أو الجمع بين هذين السببين.  
(٢) رواه البخاري (٤٠٢)، ولم يذكره الحميدان صاحب (الصحیح من أسباب النزول)، ويظهر أنه لم يذكره؛ لأنه لم يعتبره سبب نزول، لكن قال السيوطي في الإتقان في النوع العاشر: «فيما نزل من القرآن على لسان بعض الصحابة»: «هو في الحقيقة نوع من أسباب النزول».

سورة التحريم

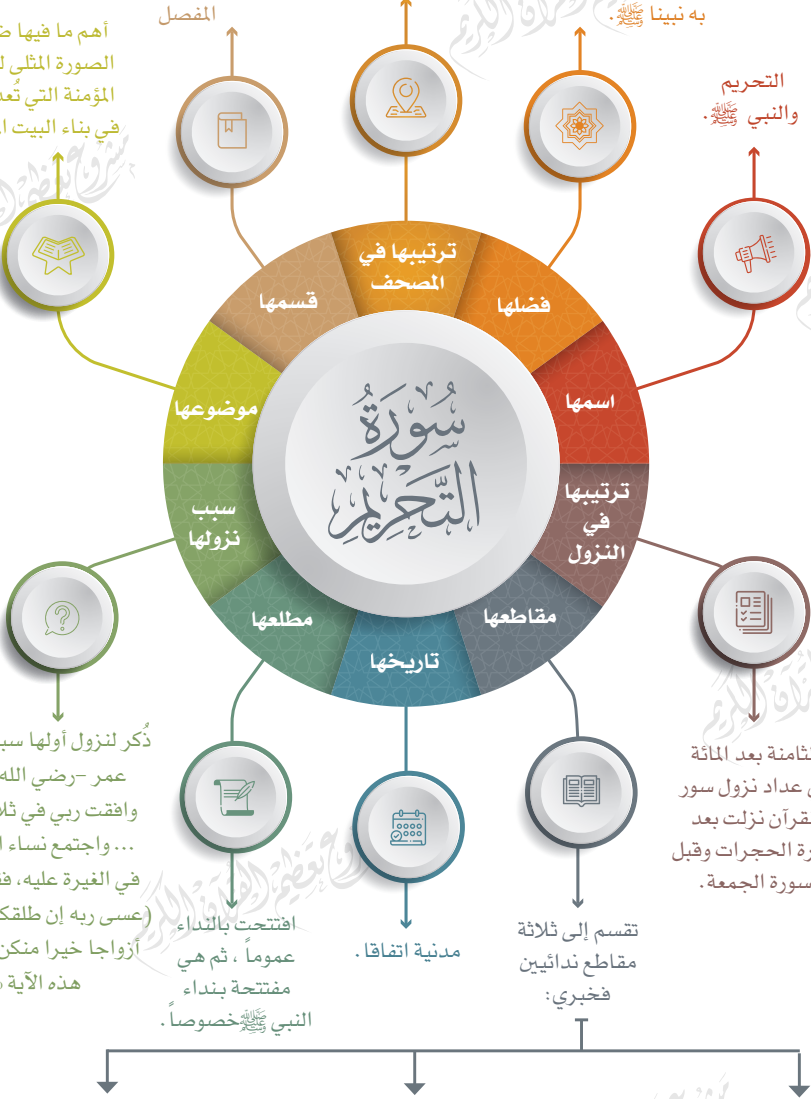
هي السادسة والستون ، ومن مناسبتها للطلاق أن في تلك بيانا لأحكام الخصومة مع النساء عموما، وفي هذه حديثا عما وقع مع أمهات المؤمنين خصوصا، والسورتان بعد متفتتا المطع .

من المفصل الذي فضل به نبينا ﷺ .

من طوال المفصل

أهم ما فيها ضرب الصورة المثلى للمرأة المؤمنة التي تعد لبنة في بناء البيت المؤمن .

التحريم والنبي ﷺ .



الثامنة بعد المائة في عداد نزول سور القرآن نزلت بعد سورة الحجرات وقبل سورة الجمعة .

تقسم إلى ثلاثة مقاطع ندائين فخيري:

مدنية اتفاقا .

افتتحت بالنداء عموما ، ثم هي مفتحة بنداء النبي ﷺ خصوصا .

دُكر لنزول أولها سببان، حديث عمر -رضي الله عنه- : وافقت ربي في ثلاث: منها ... واجتمع نساء النبي ﷺ في الغيرة عليه، فقلت لهن: (عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن)، فنزلت هذه الآية .»

**المقطع الأول** (المطلع الندائي) للنبي ﷺ، والعتاب على تحريم الحلال، مع الإشارة إلى حادثة في بيت النبوة، وحث بعض أمهات المؤمنين على التوبة، وتحذيرهن من المخالفة.

**المقطع الثاني** المطلع الندائي للمؤمنين، وأمر بوقاية أنفسهم وأهلبيهم من النار، فأمر بالتوبة النصوح، فأمر بجهاد الكافرين والمنافقين والغلظة عليهم.

**المقطع الثالث** لمطلع الخيري وضرب الأمثال في الخير والشر بنساء من السابقين: امرأة نوح وامرأة لوط، فامرأة فرعون، والختم بمریم بنت عمران .

سورة التحريم

رقمها  
٦٧

آياتها  
٣٠

الجزء  
٢٩

مَكِّيَّةٌ اتِّفَاقًا، وَلَمْ يَرِدْ  
اِسْتِثْنَاءُ شَيْءٍ مِنْهَا.



# سُورَةُ الْمَلِكِ

من طوال المفصل

المانعة

تبارك

الملك

**الملك:** لافتتاحها بتقديس وتعظيم الله نفسه الذي بيده الملك.  
**تبارك:** لافتتاحها بهذا اللفظ.  
**المانعة:** سميت بذلك؛ لأنها تمنع صاحبها من عذاب القبر. ثبت عن ابن مسعود رضي الله عنه أنها تمنع من عذاب القبر (فهي المانعة)<sup>(١)</sup>.

٢٤١

سورة الملك



موقع السورة

فضائل السورة



هي السابعة والستون، ولعل من مناسبتها أن التحريم والطلاق احتوتا على أحكام فناسب التذكير في هذه أن الملك لله نظير ما ختمت به سور سابقة في غير المفصل كالمائدة والنور.

من فضائلها ما عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال: «إِنَّ سُورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ، ثَلَاثُونَ آيَةً، شَفَعَتْ لِرَجُلٍ حَتَّى غُفِرَ لَهُ، وَهِيَ: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾ (الملك: ١)»<sup>(٢)</sup>، ومن السنة أن تقرأ كل ليلة مع السجدة، كما مر في سورة السجدة.



ترتيب نزول السورة

تعد السادسة والسبعين، بعد المؤمنون، وقبل الحاقة، وتكرار اسم الرحمن فيها قد يشعر بوقت تقريبي لنزولها.

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک (٤٩٨/٢)، وينظر: صحيح الترغيب (١٤٧٥)، وحسنه في الصحيحة مرفوعاً (١١٤٠).

(٢) المسند، وحسنه محققوه لغيره (٢٥٢/١٢)، وينظر: صحيح الترغيب (١٤٧٤).

## أسباب نزول السورة

لم يذكر لها سبب نزول.



## مطلع السورة

افتتحت بالثناء عمومًا، ثم هي مفتحة بالتبريك خصوصًا، وتشاركها في البدء بالتبريك سورة واحدة هي الفرقان.



## موضوع السورة

النظر في كثير من آياتها يرشد أن موضوعها التعريف بالله وملكه للمخلوقات عمومًا تعريفًا يعلق القلوب به - سبحانه وتعالى - ويوصلها إلى خشيته.

## مقاطع السورة



يمكن تقسيمها إلى قسمين أولهما **تعريف**، والثاني **تحذير وتهديد**.

**أما القسم الأول (١-١٤)** ففيه (المطلع الثنائي)، وتعريف بالله وبملكه وبحكمة الخلق مع الترهيب والترغيب.

**وفي القسم الثاني (١٥-٣٠)** (المطلع التعريفي)، وتهديدات وتحذيرات للغافلين عن ملك الله وقدرته توقظ تلك الحقائق في القلب وتقويها.

هي السابعة والستون ، ولعل من مناسبتها أن التحريم والطلاق احتوتا على أحكام فناسب التذكير في هذه أن الملك لله نظير ما ختمت به سور سابقة في غير المفصل كالمائدة والنور.

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال: «إن سورة من القرآن، ثلاثون آية، شفعت لرجل حتى غفر له، وهي: ﴿تَبٰرَكَ الَّذِي يَدُوُّ الْمَلٰٓئِكُ﴾، وأن النبي ﷺ كان «لا ينام حتى يقرأ الم تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك».

التعريف بالله ومملكه للمخلوقات عموما تعريفًا يعلق القلوب به سبحانه وتعالى ويوصلها إلى خشيته.

من طوال المفصل

الملك ، تبارك ، المنة .



**القسم الثاني (المطلع التعريفي)**  
وتهديدات وتحذيرات للغافلين عن ملك الله وقدرته توقظ وتنقوي تلك الحقائق في القلب.

**القسم الأول (المطلع الثنائي)**، وتعريف بالله وبملكه وبحكمة الخلق مع الترهيب والترغيب

مَكِّيَّةٌ اتِّفَاقًا، وَلَمْ يَصِحَّ  
اسْتِثْنَاءُ شَيْءٍ مِنْهَا.



الجزء  
٢٩

آياتها  
٥٢

رقمها  
٦٨

# سُورَةُ الْقَلَمِ

من طوال المفصل



## القلم

القلم : لأفتتاحها بما أقسم الله به .  
ن : لأفتتاحها بحرف ﴿ن﴾ .



## موقع السورة

هي الثامنة والستون، ومن  
مناسبتها للملك أن آخر تلك  
مناسب لما أصاب أصحاب الجنة  
المذكورين في هذه.

## فضائل السورة



من المُفَصَّل الذي فُضِّلَ به نبينا  
ﷺ، ولم أجد لها فضلًا مستقلًا  
ثابتًا مرفوعًا.



## مطلع السورة

افتتحت بحروف التهجي  
عمومًا، ثم هي مفتحة بـ  
﴿ن﴾ خصوصًا فهي فريدة  
في افتتاحها.



## ترتيب نزول السورة

تعد الثانية؛ بعد العلق، وقبل  
المزمل، وفيه نظر ظاهر، ومخالفة  
لما ثبت في نزول المدثر، مع  
اشتمالها على حجاج مع الكفار  
يشعر بتأخر نسبي في النزول،  
وهي الثانية في جميع الروايات؛  
فعل المقصود بعضها دون ما يشعر  
بتأخر نسبي في النزول.

ليس لها سبب نزول.



## موضوع السورة

بالتأمل في فقراتها يمكن أن يقال إن موضوعها المقارنة بين المسلمين والمجرمين وصولاً إلى أن العاقبة للمتقين تثبيتاً للنبي ﷺ، ومن معه من المؤمنين.



## مقاطع السورة

تقسم إلى قسمين؛ أولها مقارنتان وسطهما قصة، والثاني تهديد وتثبيت.

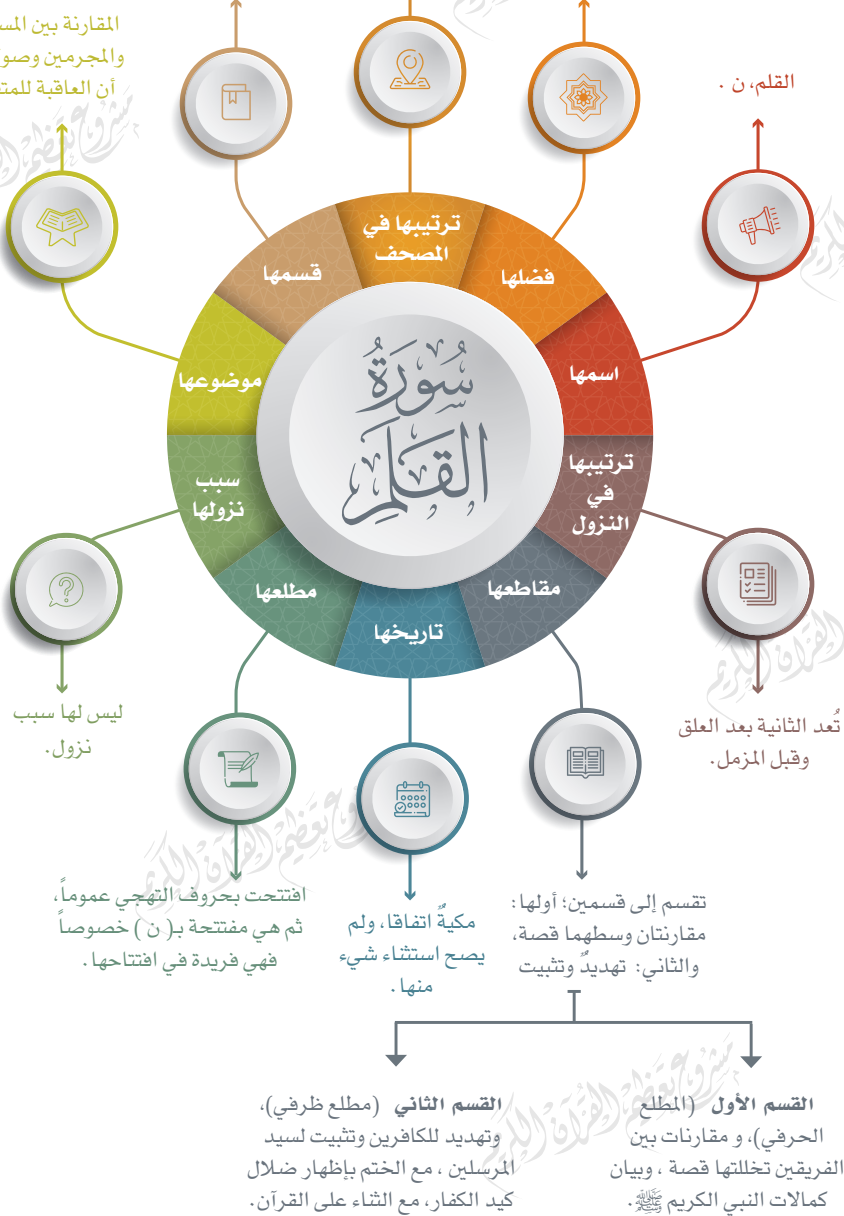
**أما القسم الأول (١-٤١)** ففيه (المطلع الحرفي)، ومقارنات بين الفريقين؛ تخللتها قصة في ثلاثة مقاطع (١، ١٧) فيها: بيان كمالات النبي الكريم ﷺ، والتحذير من طاعة أصحاب الخلق الذميمة من الكافرين، مع الإشارة إلى ما عندهم من مال وبنين، وأنه سبب لبعض تصرفاتهم الذميمة، ثم قصة تبين أن ما يملكه الإنسان معرض في أي لحظة للزوال، ثم عودة للمقارنة بين الفريقين.

**وأما القسم الثاني (١٨-٥٢)** ففيه (مطلع ظرفي)، وتهديد للكافرين وتثبيت لسيد المرسلين في مقطعين (٤٢، ٤٨) فيهما: إخبار ببعض ما سيحدث يوم الدين للمكذبين، والتهديد باستدراج المكذبين، مع إقامة الحجة عليهم، ثم تثبيت للنبي ﷺ، وأمره بالصبر، مع الختم بإظهار ضلال كيد الكفار، مع الثناء على القرآن.



من المفصل الذي فضل به نبينا ﷺ  
 هي الثامنة والستون ، ومن مناسبة للملك أن أخرج تلك الجنية المذكورين في هذه .  
 من طوال المفصل

المقارنة بين المسلمين والمجرمين وصولاً إلى أن العاقبة للمتقين .



**القسم الثاني (مطلع ظرفي)** ، وتهديد للكافرين وتشبث لسيد المرسلين ، مع الختم بإظهار ضلال كيد الكفار ، مع الشاء على القرآن .

**القسم الأول (المطلع الحرفي)** ، و مقارنات بين الفريقين تخللتها قصة ، وبيان كمالات النبي الكريم ﷺ .

رقمها  
٦٩

آياتها  
٥٢

الجزء  
٢٩

مَكِّيَّةٌ اتِّفَاقًا، وَلَمْ يَرِدْ  
اِسْتِثْنَاءُ شَيْءٍ مِنْهَا.



# سُورَةُ الْحَاقَّةِ

من طوال المفصل

## الحاقة (١)

الحاقة: لافتتاحها بها، وتكرارها في مطلعها.



## موقع السورة

هي التاسعة والستون، ومن  
مناسبتها للقلم أن الحاقة فصلت  
في يوم القيامة الذي أشير إليه  
في آخر تلك.

## فضائل السورة



من المُفَصَّل الذي فُضِّلَ به نبينا  
ﷺ، ولم أجد لها فضلاً مستقلاً  
ثابتاً مرفوعاً.



## ترتيب نزول السورة

تعد السابعة والسبعين؛ بعد  
الملك، وقبل المعارج.

## أسباب نزول السورة



لم يذكر لها سبب نزول.

(١) الحاقة من أسماء القيامة، سميت بهذا الاسم؛ لأنه يتحقق فيها وعد الله من البعث والحساب والجزاء، أو لأنها تعرف فيها حقائق الأمور (من الجلالين وحاشية الجمل).



## مطلع السورة

افتتحت بجملة خبرية.



## موضوع السورة

بالتأمل في فقرتيها نجد أنها تؤكد أن القيامة حق، وأن القرآن الذي أثبت القيامة حق أيضاً.



## مقاطع السورة



تقسم إلى قسمين؛ أولهما عن **القيامة**، والثاني عن **القرآن**.

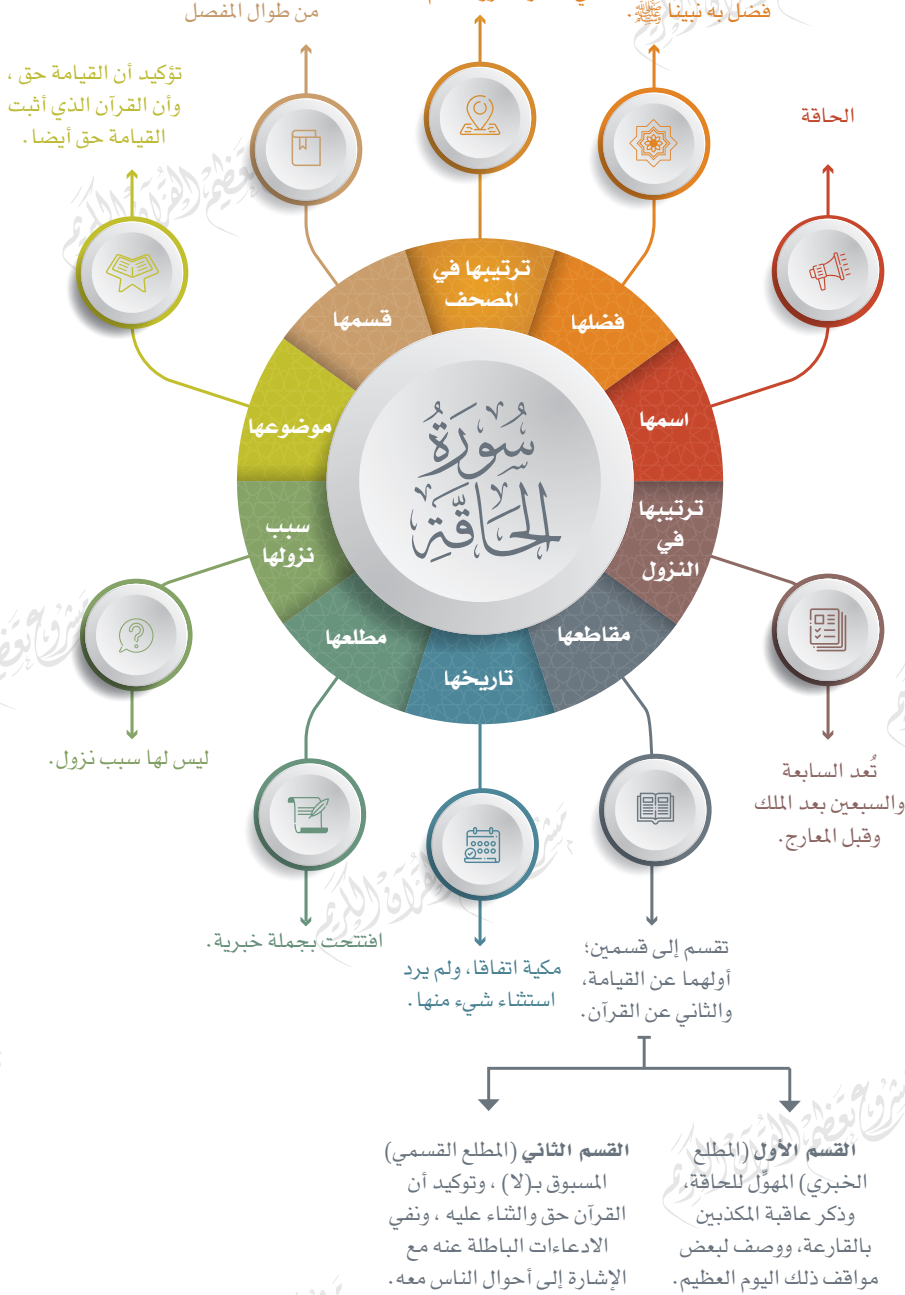
**أما القسم الأول (١-٣٧)** ففيه (المطلع الخبري) المهول للحاقة، وذكر عاقبة

المكذبين بالقارعة، ووصف لبعض مواقف ذلك اليوم العظيم.

**وفي القسم الثاني (٣٨-٥٢)** (المطلع القسمي) المسبوق ب(لا)، وتوكيد أن القرآن - الذي أخبرنا بالحاقة والبعث- حق والثناء عليه، ونفي الادعاءات الباطلة عنه مع الإشارة إلى أحوال الناس معه.

هي التاسعة والستون ، ومن مناسبتها أن سورة الحاقة فصلت في يوم القيامة الذي أشير إليه في آخر سورة القلم .

من المفصل الذي فصل به نبينا ﷺ .



مَكِّيَّةٌ اتِّفَاقًا، وَلَمْ يَصِحَّ  
اسْتِثْنَاءُ شَيْءٍ مِنْهَا.



الجزء  
٢٩

آياتها  
٤٤

رقمها  
٧٠

# سُورَةُ الْمَعَارِجِ

من طوال المفصل

الواقع

سأل

المعارج

المعارج: لذكر لفظ المعارج في أوائلها.  
سأل: لافتتاح السورة بها.  
الواقع: لورودها في افتتاحها.



موقع السورة

هي السبعون، ومن مناسبتها  
للحاقة تنمة الحديث عن القيامة.

فضائل السورة



من المَفْصَلِ الَّذِي فَضِّلَ بِهِ نَبِينَا  
ﷺ، وَلَمْ أَجِدْ لَهَا فَضْلًا مُسْتَقِلًّا  
ثَابِتًا مَرْفُوعًا.



ترتيب نزول السورة

تعد الثامنة والسبعين؛ بعد الحاقة،  
وقبل النبأ، وفيها من مواقف  
الكفار ما يدل على تأخر نسبي  
في النزول.

أسباب نزول السورة



لها سبب نزول واحد، بين أن  
السائل في مطلعها هو النضر بن  
الحارث بن كلدة مما يعين على  
تحديد لترتيب النزول.



مطلع السورة

افتتحت بجملة خيرية.



## موضوع السورة

من موضوعات السورة الظاهرة الحديث عن مواقف الكافرين،  
والمطلوب تجاههم.

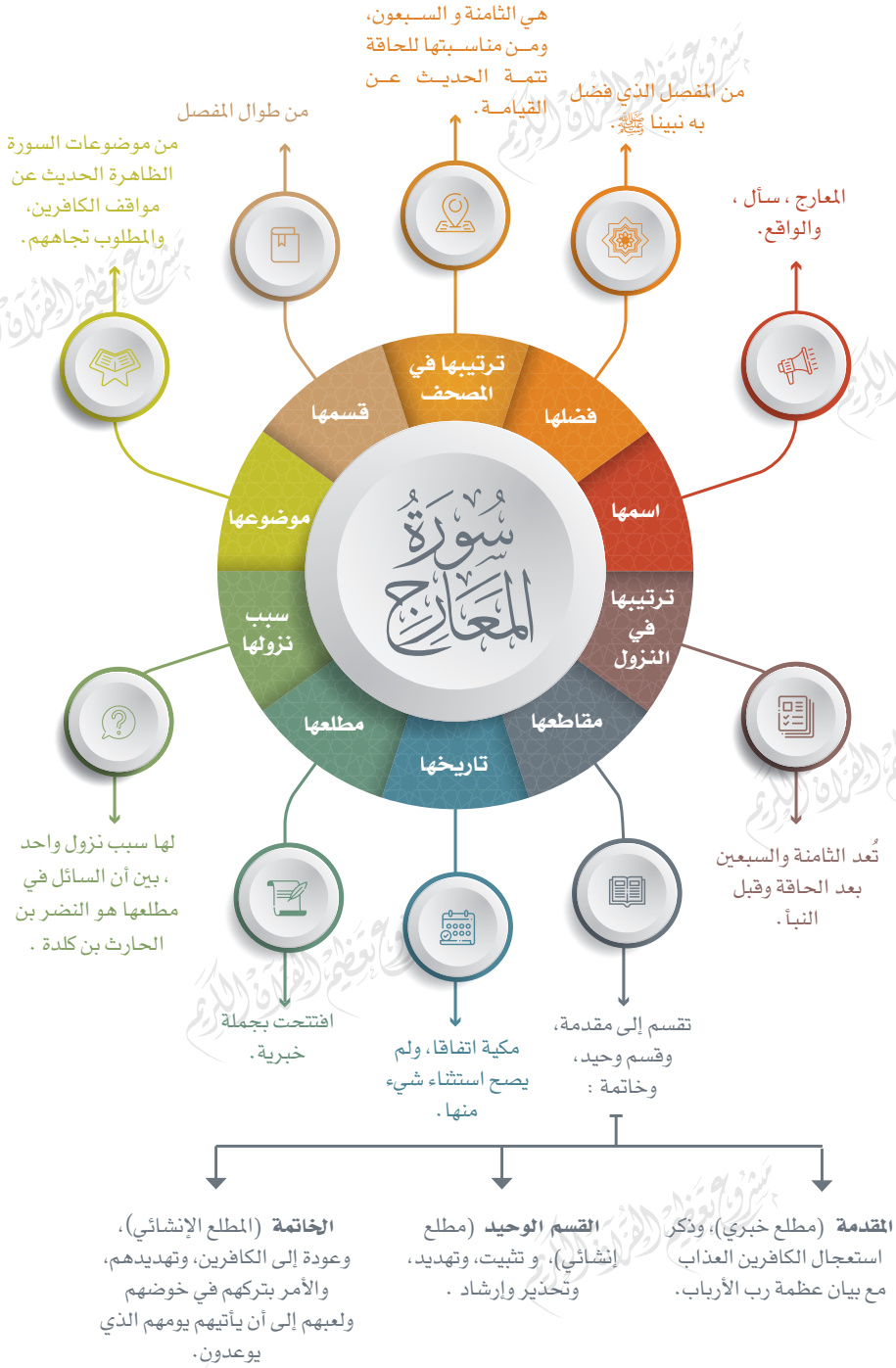


## مقاطع السورة

تقسم إلى مقدمة، وخاتمة، وقسم وحيد فيه رد على الكفار، ومدد للأبرار.  
**ففي المقدمة (٤-١)** مطلع خبري، وذكر استعجال الكافرين العذاب، مع بيان عظمة رب الأرباب.

**وفي القسم الوحيد (٥-٣٥)** مطلع إنشائي، وتثبيت، وتهديد، وتحذير وإرشاد في ثلاثة مقاطع (٥، ٨، ١٩) فيها: تثبيت وتطمين لسيد المرسلين، ثم بيان عاقبة المكذابين بيوم الدين، ثم ذم وتحذير من الهلع الذي يوجد في الإنسان، معقبًا بالإرشاد إلى أخلاق للمؤمنين تخرجهم عن هذا الخلق الذميم، مع وعدهم بالإكرام في جنات النعيم.

**وفي الخاتمة (٣٦-٤٤)** المطلع الإنشائي، وعودة إلى التعجيب من الكافرين، وتهديدهم، والأمر بتركهم في حوضهم ولعبهم إلى أن يأتيهم يومهم الذي يوعدون.





رقمها  
٧١

آياتها  
٢٨

الجزء  
٢٩

مَكِّيَّةٌ اتِّفَاقًا، وَلَمْ يَرِدْ  
اِسْتِثْنَاءُ شَيْءٍ مِنْهَا.



# سُورَةُ نُوحٍ

من طوال المفصل

## نوح

نوح: لذكر قصته فيها، وقد شملت القصة آيات السورة كلها.



## موقع السورة

هي الواحدة والسبعون، ومن  
مناسبتها للمعارج، أن تلك ختمت  
بتهديد بالإهلاك، وهذه قصت  
قصة قوم نوح المهلكين.

## فضائل السورة



من المُفَصَّل الذي فُضِّلَ به نبينا  
ﷺ، ولم أجد لها فضلاً مستقلاً  
ثابتاً مرفوعاً.



## ترتيب نزول السورة

تعد الثالثة والسبعين؛ بعد  
السجدة، وقبل الطور.

## أسباب نزول السورة



لم يذكر لها سبب نزول.



## مطلع السورة

افتتحت بجملة خبرية.



## موضوع السورة

من اسمها ومحتواها نعلم أنها متمحضة لقصة نوح عليه السلام مع قومه، وفيها نموذج عظيم للدعاة، مع تحذير المكذبين.



## مقاطع السورة

يمكن تقسيمها إلى مقدمة وخاتمة، ومقطع وحيد في قصة نوح عليه السلام.  
**أما المقدمة** (١) ففيها (المطلع التعريفي) المؤكد مع نون العظمة، والإخبار بإرسال نوح عليه السلام إلى قومه لإنذارهم العذاب الأليم.  
**وأما المقطع الوحيد** (٢-٢٥) ففيه (المطلع الخبري)، والإخبار بما حدث لنوح مع قومه في أربعة مقاطع (٢، ٥، ٢١، ٢٥)، فيها: دعوة نوح عليه السلام لقومه إجمالاً ثم دعوته لهم تفصيلاً، ثم بيان موقف قومه وعصيانهم، مع دعاء مجمل عليهم بالضلال، ثم ذكر هلاكهم.  
**وفي الخاتمة** (٢٦-٢٨) (المطلع الخبري) عن قول نوح عليه السلام، وذكر دعاء نوح عليه السلام بهلاك الكافرين والمغفرة للمؤمنين.

هي الواحدة والسبعون، ومن مناسبتها للمعارج أن تلك ختمت بتهديد بالإهلاك وهذه قصت قصة قوم نوح المهلكين.

من المفصل الذي فضل به نبينا ﷺ.



مَكِّيَّةٌ اتِّصَافًا، وَلَمْ يَصِحَّ  
اسْتِثْنَاءُ شَيْءٍ مِنْهَا.



الجزء  
٢٩

آياتها  
٢٨

رقمها  
٧٢

# سُورَةُ الْجِنِّ

من طوال المفصل

﴿قُلْ أَوْحَى﴾

الجن

**الجن:** لذكر استماعهم للنبي ﷺ في السورة، وما ترتب على ذلك من إيمانهم ودعوتهم.  
﴿قُلْ أَوْحَى﴾: لأن السورة مفتوحةٌ بها في أولها.



## موقع السورة

هي الثانية والسبعون، ولعل من مناسبتها لنوح أن هذه أعطت نموذجًا لمن آمن فصارت كاللتمة لتلك .



## مطلع السورة

افتتحت بالأمر.

## فضائل السورة



من المَفْصَلِ الَّذِي فَضِّلَ بِهِ نَبِينَا  
ﷺ، وَلَمْ أُجَدْ لَهَا فَضْلًا مُسْتَقِلًّا  
ثَابِتًا مَرْفُوعًا.



## ترتيب نزول السورة

تعد التاسعة والثلاثين؛ بعد الأعراف، وقبل يس، وذكر رصد الشهب لمستترقي السمع فيها قد يشعر بالتبكير في النزول.

لها سبب نزول واحد متعلق باستماع الجن للقرآن؛ فعن عبد الله بن عباس رضي الله عنه، قال: انطلق النبي ﷺ في طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ، وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء، وأرسلت عليهم الشهب، فرجعت الشياطين إلى قومهم، فقالوا: ما لكم؟ فقالوا: حيل بيننا وبين خبر السماء، وأرسلت علينا الشهب، قالوا: ما حال بينكم وبين خبر السماء إلا شيء حدث، فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها، فانظروا ما هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء، فانصرف أولئك الذين توجهوا نحو تهامة إلى النبي ﷺ وهو بنحلة عامدين إلى سوق عكاظ، وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر، فلما سمعوا القرآن استمعوا له، فقالوا: هذا والله الذي حال بينكم وبين خبر السماء، فهناك حين رجعوا إلى قومهم، وقالوا: يا قومنا: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ۖ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا﴾ (الجن: ٢)، فأنزل الله على نبيه ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ ۖ وَإِنَّمَا أُوحِيَ إِلَيْهِ قَوْلُ الْجِنِّ﴾<sup>(١)</sup>.



## موضوع السورة

يمكن بالنظر إلى فقرتها أن يقال إنها تعرض النموذج للموقف الصحيح من الرسالة، مع تعليم الرسول كيفية تبليغ الدعوة، وما يقوله للمدعويين.

## مقاطع السورة



تقسم إلى مقطعين تلقينيين.

**أما المقطع الأول (١-١٩)** ففيه (المطلع التلقيني)، والإخبار بوحي من الله يبين كلام الجن بعد استماعهم للقرآن بما يعد خلاصة لفهمهم للإسلام، فبيان لمعانٍ أخرى أوحاها الله إلى الرسول ﷺ.

**وفي المقطع الثاني (٢٠-٢٨)** (المطلع التلقيني)، وتوجيهات لرسول الله ﷺ تكمل إيضاح الدين، وتبين مهام سيد المرسلين - عليه أزكى الصلاة وأتم التسليم -.

(١) رواه البخاري (٧٧٢) - واللفظ له -، ومسلم (٤٤٩).

هي الثانية والسبعون، ولعل من مناسبتها لسوح أن هذه أعطت نموذجا لمن آمن من المفصل الذي فضل به نبينا ﷺ.

من طوال المفصل  
تعرض النموذج للموقف الصحيح من الرسالة مع تعليم الرسول كيفية تبليغ الدعوة .  
الجن ، قل أوحى .

ترتيبها في المصحف  
قسمة  
فضلها  
اسمها  
ترتيبها في النزول  
مقاطعها  
تاريخها  
موضوعها  
سبب نزولها  
مطلعها



تعد التاسعة والثلاثين بعد الأعراف وقبل يس .  
تقسم إلى مقطعين تلقينيين:  
مكية اتفاقا، ولم يصح استثناء شيء منها .  
افتتحت بالأمر (قل) أوحى .  
متعلق باستماع الجن للقرآن .  
لها سبب نزول واحد

**المقطع الأول (المطلع التلقيني)** ، والإخبار بوحي من الله يبين كلام الجن بعد استماعهم للقرآن بما يعد خلاصة لفهمهم للإسلام، فبيان لعان أخرى أوحاها الله إلى الرسول ﷺ .  
**المقطع الثاني (المطلع التلقيني)** ، وتوجيهات لرسول الله ﷺ تكمل إيضاح الدين .

مَكِّيَّةٌ اتِّفَاقًا، وَلَمْ يَرِدْ  
اِسْتِثْنَاءُ شَيْءٍ مِنْهَا.



الجزء  
٢٩

آياتها  
٢٠

رقمها  
٧٣

# سُورَةُ الْمَزْمَلِ

من طوال المفصل

## المزمل

المزمل: لافتتاحها ببدء النبي ﷺ بهذا الوصف.



## موقع السورة

هي الثالثة والسبعون، ومن  
مناسبتها للجن أن تلك ختمت  
بخصوصية الرسل، وهذه افتتحت  
بخطاب الرسول ﷺ.

## فضائل السورة



من المُفَصَّلِ الَّذِي فَضِّلَ بِهِ نَبِينَا  
ﷺ، وَلَمْ أَجِدْ لَهَا فَضْلًا مُسْتَقِلًّا  
ثَابِتًا مَرْفُوعًا.



## ترتيب نزول السورة

تعد الثالثة؛ بعد القلم، وقبل المدثر، والروايات الصحيحة تدفع أن تكون القلم  
سابقة لها، كما أن ظاهر ما في الصحيح أن المدثر تلت العلق، كما سيأتي في  
نزول المدثر، وفي الروايات ما يدل على تنجيمها، وإمكانية التأريخ لمقاطعها.





ذكر لها سبب نزول وحيد، وهو ما ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «لما نزلت أوَّل المزمَّل، كانوا يقومون نحوًا من قيامهم في شهر رمضان، حتَّى نزل آخرها، وكان بين أوَّلها وآخرها سنة»<sup>(١)</sup>.

### مطلع السورة



افتتحت بالنداء عمومًا، ثم هي مفتحة بنداء النبي صلى الله عليه وآله خصوصًا، وقد وقع نداؤه صلى الله عليه وآله في هذا المطلع بوصف التزمّل.

### موضوع السورة



التأمل في مقاطعها يبين أنها بمثابة التجهيز الإيماني للدعاة إلى الله.

### مقاطع السورة



يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أقسام؛ أوامر، وتهديد، وتخفيف.

**أما القسم الأول (١-٩)** ففيه (المطلع الندائي) للرسول صلى الله عليه وآله بوصفه المزمّل، وبيان الحد الأعلى المطلوب من الداعية السائر إلى الله من قيام الليل والذكر والتبتّل.

**القسم الثاني (١٠-١٩)** الأمر بالصبر على أقوال الكفار وهجرهم الهجر الجميل، وإنذار الكافرين، والتذكير بعاقبة فرعون في تكذيبه لموسى عليه السلام، والختم بالإشارة إلى أن في السورة سبيلًا إلى الله.

**وأما القسم الثالث (٢٠)** ففيه (المطلع التعريفي) المؤكد، فبيان لتخفيف الأحكام الواردة أول السورة، مع الحث على عمل الخير،

(١) رواه أبي داود، وسكت عنه، وصححه الألباني في تعليقه المطوّل على سنن أبي داود (١٣٠٥).

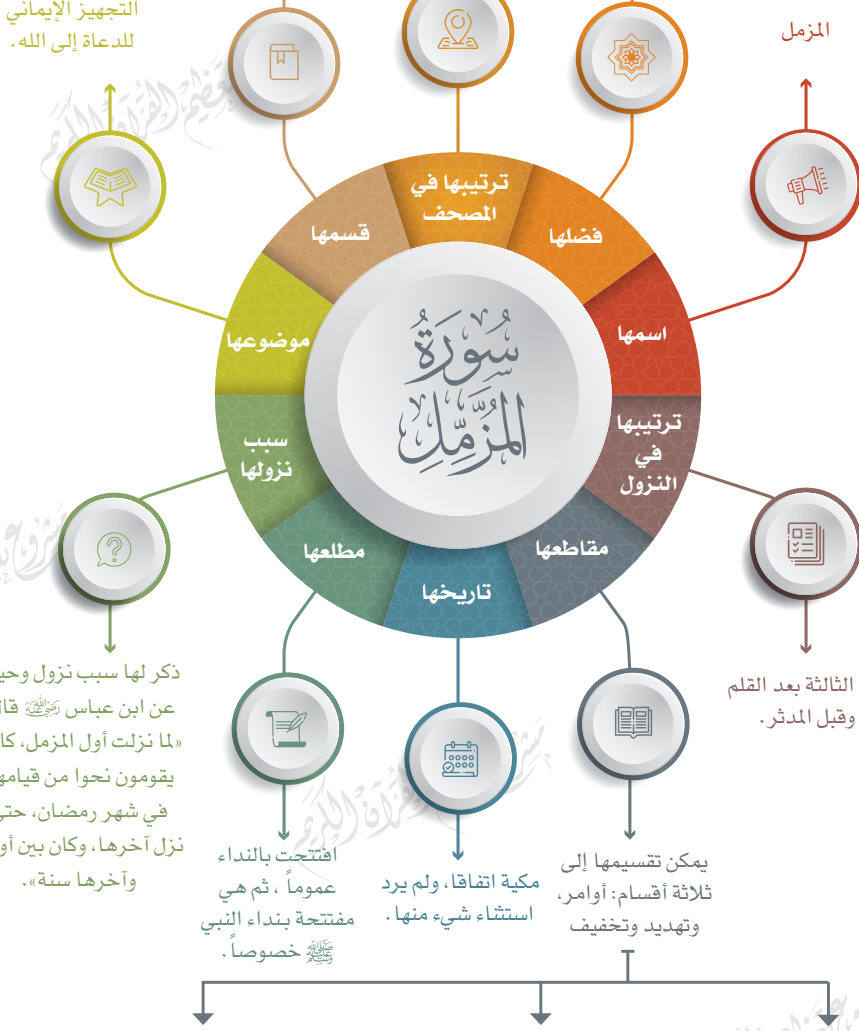
هي الثالثة والسبعون، ومن مناسبتها للجن أن تلك ختمت بخصوصية الرسل، وهذه افتتحت بخطاب الرسول ﷺ.

من المفصل الذي فضل به نبينا ﷺ.

من طوال المفصل

التجهيز الإيماني  
للدعاة إلى الله.

المزملة



ذكر لها سبب نزول وحيد، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: «لما نزلت أول المزملة، كانوا يقومون نحواً من قيامهم في شهر رمضان، حتى نزل آخرها، وكان بين أولها وآخرها سنة».

افتتحت بالنداء  
عموماً، ثم هي  
مفتتحة بنداء النبي  
ﷺ خصوصاً.

مكية اتفاقاً، ولم يرد  
استثناء شيء منها.

يمكن تقسيمها إلى  
ثلاثة أقسام: أوامر،  
وتهديد وتخفيف

تُعد الثالثة بعد القلم  
وقبل المدثر.

**القسم الثالث (المطلع التعريفي)**  
المؤكد، فبيان لتخفيف الأحكام  
الواردة أول السورة، مع الحث  
على عمل الخير، والاستغفار.

**القسم الثاني الأمر بالصبر على أقوال**  
الكفار وهجرهم الهجر الجميل، وإنذار  
الكافرين، والتذكير بعاقبة فرعون في  
تكذيبه لموسى عليه السلام، والختم بالإشارة إلى  
أن في السورة سبيلاً إلى الله.

**القسم الأول (المطلع الندائي)**  
للسورة بوصفه المزملة،  
وبيان الحد الأعلى المطلوب  
من الداعية السائر إلى الله  
من قيام الليل والذكر والتبتل.

مَكِّيَّةٌ اتِّفَاقًا، وَلَمْ يَصِحَّ  
اسْتِثْنَاءُ شَيْءٍ مِنْهَا.



# سُورَةُ الْمَدَّثَرِ

من طوال المفصل

## المدثر

المدثر: لافتتاحها ببدء النبي ﷺ بهذا الوصف.

## موقع السورة



هي الرابعة والسبعون، ومن  
مناسبتها للمزمل تكاملهما في  
توجيه الرسول ﷺ ليلاً ونهاراً.

## فضائل السورة



من المُفَصَّلِ الَّذِي فُضِّلَ بِهِ نَبِيْنَا  
ﷺ، وَلَمْ أَجِدْ لَهَا فَضْلًا مُسْتَقِلًّا  
ثَابِتًا مَرْفُوعًا.

## ترتيب نزول السورة



تعد الرابعة؛ بعد المزمل، وقبل المسد، والظاهر أنها الثانية؛ ففي الحديث  
الصحيح: «بينما أنا أمشي إذ سمعت صوتاً من السماء، فرفعت بصري، فإذا  
الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض، فرعبت منه،  
فرجعت فقلت: زملوني زملوني»، فأنزل الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْمَدَّثَرُ ﴿١﴾ فُؤَادُكَ ﴿٢﴾ إِلَى  
قَوْلِهِ ﴿وَالرُّجْزَ فَاهُجْرُ ﴿٣﴾﴾ (المدثر: ١-٥). فَحَمِيَ الْوَحْيُ وَتَتَابَعُ (١).



## مطلع السورة

افتتحت بالنداء عمومًا، ثم هي مفتوحة ببدء النبي ﷺ خصوصًا، وقد وقع  
نداؤه ﷺ في هذا المطلع بوصف التذثر.

(١) رواه البخاري (٤)، واللفظ له، ومسلم (١٦١).

لها سبباً نزول الأول مرّ في ترتيبها، والثاني يصور الصراع مع بعض المشركين، وهو ما جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما، إن الوليد بن المغيرة جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله فقراً عليه القرآن، فكأنه رقى له، فبلغ ذلك أبا جهل، فأتاه، فقال: يا عم، إن قومك يرون أن يجمعوا لك مالاً. قال: لم؟ قال: ليعطوكه فإنك أتيت محمداً لتعرض لما قبله، قال: قد علمت قريش أنني من أكثرها مالاً. قال: فقل فيه قولاً يبلغ قومك أنك منكر له أو أنك كاره له، قال: وماذا أقول؛ فوالله ما فيكم رجل أعلم بالأشعار مني، ولا أعلم برجز ولا بقصيدة مني ولا بأشعار الجن، والله ما يشبه الذي يقول شيئاً من هذا، ووالله إن لقوله الذي يقول حلاوة، وإن عليه لطلاوة، وإنه لمثمر أعلاه، مغدق أسفله، وإنه ليعلو وما يعلو، وإنه ليحطم ما تحته، قال: لا يرضى عنك قومك حتى تقول فيه. قال: فدعني حتى أفكر، فلمّا فكر قال: هذا سحر يؤثر، يأثره من غيره، فنزلت ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾ (المدثر: ١١) <sup>(١)</sup>.

## موضوع السورة

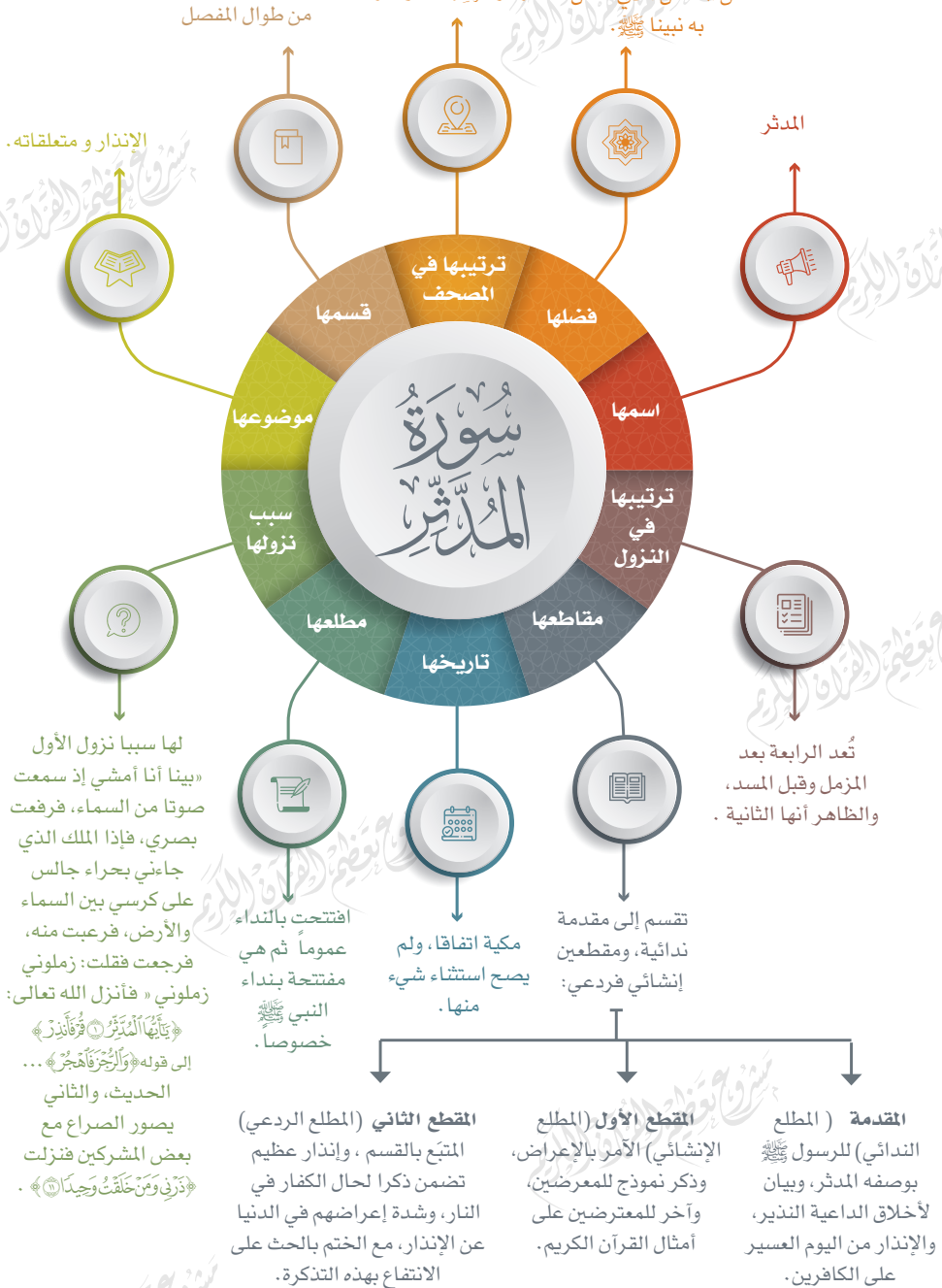
من مقدمتها وفقرتها نلاحظ أن الإنذار ومتعلقاته ظاهران فيها.

## مقاطع السورة

تقسم إلى مقدمة ندائية، ومقطعين؛ **إنشائي، فردعي، أولها توجيه، وثانيتها رد وتهديد بما سيحدث يوم القيامة.**  
**أما المقدمة (١-١٠)** ففيها (المطلع الندائي) للرسول صلى الله عليه وآله بوصفه المدثر، وبيان لأخلاق الداعية النذير، والإنذار من اليوم العسير على الكافرين.  
**وأما المقطع الأول (١١-٣١)** ففيها (المطلع الإنشائي) الأمر بالإعراض، وذكر نموذج للمعرضين، وآخر للمعترضين على أمثال القرآن الكريم.  
**وفي المقطع الثاني (٣٢-٥٦)** (المطلع الردعي) المتبع بالقسم، وإنذار عظيم تضمن ذكرًا لحال الكفار في النار، وشدة إعراضهم في الدنيا عن الإنذار، مع **الختم** بالحث على الانتفاع بهذه التذكرة.

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک (٥٠٦/٢، ٥٠٧)، وصححه على شرط البخاري، ووافقه الذهبي، وأعل بالإنزال، وله شواهد قوي بها.

هي الرابعة والسبعون،  
ومن مناسبتها للمزمل  
تكاملهما في توجيه  
الرسول ﷺ ليلا ونهارا .  
من المفصل الذي فضل  
به نبينا ﷺ .



رقمها  
٧٥

آياتها  
٤٠

الجزء  
٢٩

مَكِّيَّةٌ اتِّفَاقًا، وَلَمْ يَصْح  
اسْتِثْنَاءُ شَيْءٍ مِنْهَا.



# سُورَةُ الْقِيَامَةِ

من طوال المفصل

## القيامة

**القيامة**؛ لافتتاحها بذكر القيامة، وحديثها عنها في غالب آيات السورة.

## موقع السورة



هي الخامسة والسبعون، ومن مناسبتها للمدثر أن تلك ختمت بذكر عدم خوف الكفار من الآخرة المستلزم لعدم الإيمان بها، وهذه أثبتت الآخرة، وخوفت بها.

## فضائل السورة



من المُفَصَّل الذي فُضِّلَ به نبينا ﷺ، ولم أجد لها فضلًا مستقلاً ثابتًا مرفوعًا.

## مطلع السورة



افتتحت بالقسم، وهو المطلع الخامس من أنواع المطالع المذكورة في الإتيان، ثم هي مع سورة البلد مختصتان بأسلوب فريد من القسم مختلف في دلالاته، ويمكن عدّها في النوع الرابع (وهو: الافتتاح بالخبر) كما فعل السيوطي.

## ترتيب نزول السورة



تعد الثلاثين؛ بعد القارعة، وقبل الهمزة، وسبب نزولها قد يعين على تأريخ دقيق لنزول بعضها .

سبب نزول واحد، له صلة بمسألة متعلقة بعلم المناسبات، فعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿لَا تُحْرِكُ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ (القيامة: ١٦)، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعالج من التَّزِيلِ شِدَّةً، وكان ممَّا يحرِّكُ شفثيه... فأَنْزَلَ اللهُ تعالى: ﴿لَا تُحْرِكُ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ (القيامة: ١٧-١٦) قال: جمعه لك في صدرك وتقرأه: ﴿فَإِذَا قَرَأَهُ فَأَتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾ (القيامة: ١٨) قال: فاستمع له وأنصت: ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيِّنَاتِهِ﴾ (القيامة: ١٩) ثمَّ إِنَّ عَلَيْنَا أَنْ تَقْرَأَهُ، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك إذا أتاه جبريل استمع، فإذا انطلق جبريل قرأه النبي صلى الله عليه وسلم كما قرأه<sup>(١)</sup>.



## موضوع السورة

من اسمها ومضمونها نعرف أن إثبات القيامة والرد على منكريها موضوع رئيس فيها.

## مقاطع السورة



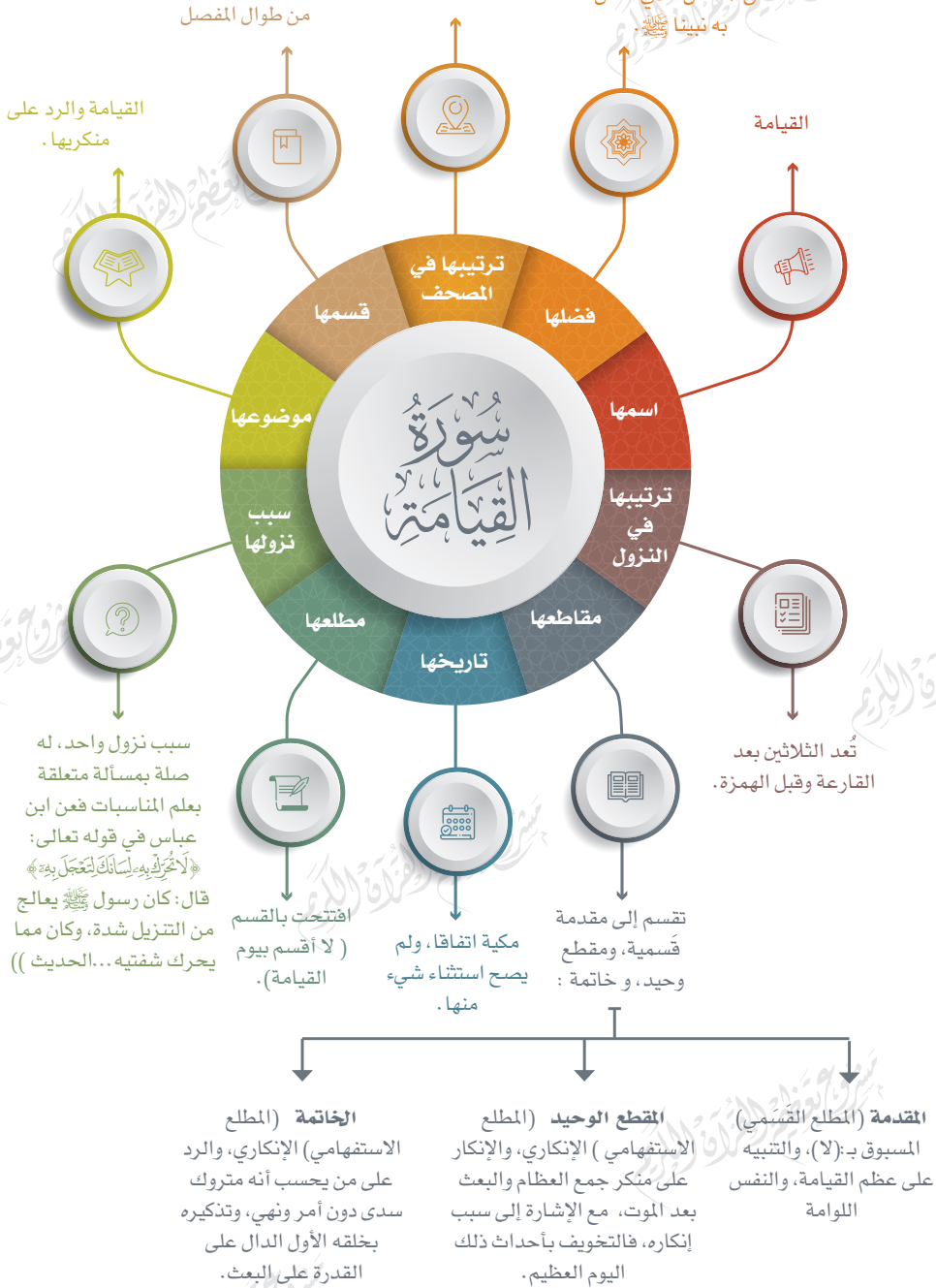
تقسم إلى مقدمة قسمية، ومقطع وحيد، وخاتمة. أما المقدمة (١-٢) ففيها (المطلع القسمي) المسبوق بـ(لا)، والتنبيه على عظم القيامة، والنفس اللوامة. وأما المقطع الوحيد (٣-٣٥) ففيها (المطلع الاستفهامي) الإنكاري، والإنكار على منكر جمع العظام والبعث بعد الموت، مع الإشارة إلى سبب إنكاره، فالتخويف بأحداث ذلك اليوم العظيم؛ آيات معترضة تتكلم عن الكيفية المطلوبة من النبي صلى الله عليه وسلم في تلقيه للقرآن، فعودة إلى بيان مرض آخر عند المكذبين، وتذكيرهم بمصير الفريقين، آيات تصف سكرات الموت، ثم مصير الذي ما صدق ولا صلى مع التهديد الشديد له. وأما الخاتمة (٣٦-٤٠) ففيها (المطلع الاستفهامي) الإنكاري، والرد على من يحسب أنه متروك سدى دون أمر ونهي، وتذكيره بخلقه الأول الدال على القدرة على البعث.

(١) رواه البخاري (٥)، ومسلم (٤٤٨).



هي الخامسة والسبعون، ومن  
مناسبتها للمدثر أن تلك ختمت  
بذكر عدم خوف الكفار من  
الآخرة المستلزم لعدم الإيمان بها،  
وهذه أثبتت الآخرة وخوفت بها.

من المفضل الذي فضل  
به نبينا ﷺ.



مكية على الراجح، ولم  
يصح استثناء شيء منها.



الجزء  
٢٩

آياتها  
٢١

رقمها  
٧٦

# سُورَةُ الْإِنشَانِ

من طوال المفصل

الأمشاج

الدهر

الإنسان

**الإنسان**: لافتتاحها بذكر الإنسان.  
**سورة الدهر**: لورود لفظ الدهر في بدايتها.  
**سورة الأمشاج**: لورود لفظ أمشاج فيها.

## موقع السورة

هي السادسة والسبعون، ومن  
مناسبتها للقيامه أن تلك ذكرت  
القيامه، وهذه فصلت الحديث عن  
الجنة كما أشارت إلى النار.

## فضائل السورة

تقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة  
مع سورة السجدة - كما مر-، كما  
أنها من المفضل عَلَيْهِ، الذي فضل  
به نبيا عَلَيْهِ، ولم أجد لها فضلاً  
مستقلاً ثابتاً مرفوعاً.

## ترتيب نزول السورة

تعد الثامنة والتسعين؛ بعد  
الرحمن، وقبل الطلاق، وهذا  
يجعلها مدنيّة، والمرجح مكّيّة.

## أسباب نزول السورة

ليس لها سبب نزول.



## موضوع السورة

بالتأمل في مقدمتها ومقطعها يظهر أن موضوعها بيان طريقي الشكر والكفر، ومصير السائرين في كل منهما.



## مطلع السورة

افتتحت بالاستفهام.



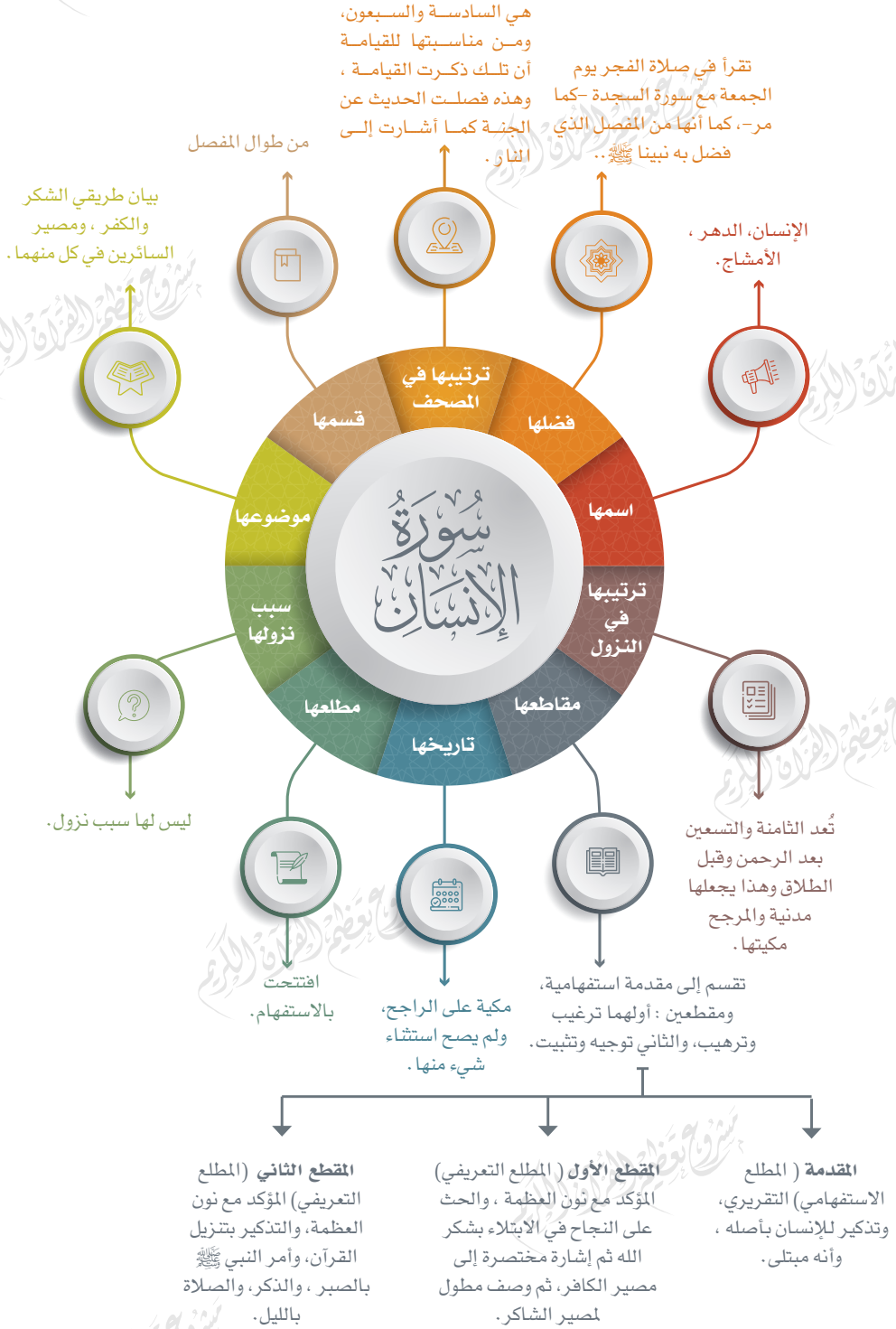
## مقاطع السورة

تقسم إلى مقدمة استفهامية، ومقطعين؛ أولهما ترغيب وترهيب، والثاني توجيه وتثبيت.

أما المقدمة (١-٢) ففيها (المطلع الاستفهامي) التقريري، وتذكير للإنسان بأصله، وأنه مبتلى.

وفي المقطع الأول (٣-٢٢) (المطلع التعريفي) المؤكد مع نون العظمة، والحث على النجاح في الابتلاء بشكر الله ثم إشارة مختصرة إلى مصير الكافر، ثم وصف مطول لمصير الشاكر.

وفي المقطع الثاني (٢٣-٣١) (المطلع التعريفي) المؤكد مع نون العظمة، والتذكير بتنزيل القرآن، وأمر النبي ﷺ بالصبر، والذكر، والصلاة بالليل، مع لفت الانتباه إلى انشغال الكفار بالعاجلة، وأن في السورة سبيلاً إلى الله، وأن سلوك تلك السبيل متعلق بمشيئة الله.



رقمها  
٧٧

آياتها  
٥٠

الجزء  
٢٩

مَكِّيَّةٌ اتِّفَاقًا، وَلَمْ يَصِحَّ  
اسْتِثْنَاءُ شَيْءٍ مِنْهَا.



# سُورَةُ الْمُرْسَلَاتِ

من طوال المفصل

العرف

المرسلات

المرسلات: لافتتاحها بالقسم بالمرسلات.  
العُرف: لورود اللفظ في أول السورة.

## موقع السورة



هي السابعة والسبعون، ومن  
مناسبتها للإنسان أن تلك خُتِمَتْ  
بأنه ﴿يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ  
وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ (الإنسان: ٢١)،  
وهذه افتتحت بالقسم على  
أن ما يوعدون واقع، فكان ذلك  
تحقيقًا لما ذكر هناك.

## فضائل السورة



من المَفْصَلِ الَّذِي فَضِّلَ بِهِ نَبِينَا  
ﷺ، وَلَمْ أَجِدْ لَهَا فَضْلًا مُسْتَقِلًّا  
ثَابِتًا مَرْفُوعًا.

## ترتيب نزول السورة



تعد الثانية والثلاثين؛ بعد الهمزة، وقبل ق، وورد في نزولها ما يعين على  
تحديد نسبي لتأريخ نزولها، فعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: بينما  
نحن مع النبي ﷺ في غار بمنى، إذ نزل عليه: المرسلات وإنه ليتلوها، وإني  
لأتلقاها من فيه، وإن فاه لرطب بها؛ إذ وثبت علينا حية، فقال النبي ﷺ:  
«اقتلوها»، فابتدرناها، فذهبت، فقال النبي ﷺ: «وقيت شركم كما وقيت  
شرها»<sup>(١)</sup>.

(١) رواه البخاري (١٨٣٠)، ومسلم (٢٢٣٤).

## أسباب نزول السورة



ليس لها سبب نزول.



## مطلع السورة

افتتحت بالقسم.



## موضوع السورة

من التأمل في مقدمتها وفقراتها والآية التي تكررت فيها؛ يظهر أن موضوعها هو الوعيد العظيم للمكذابين بيوم الدين.



## مقاطع السورة

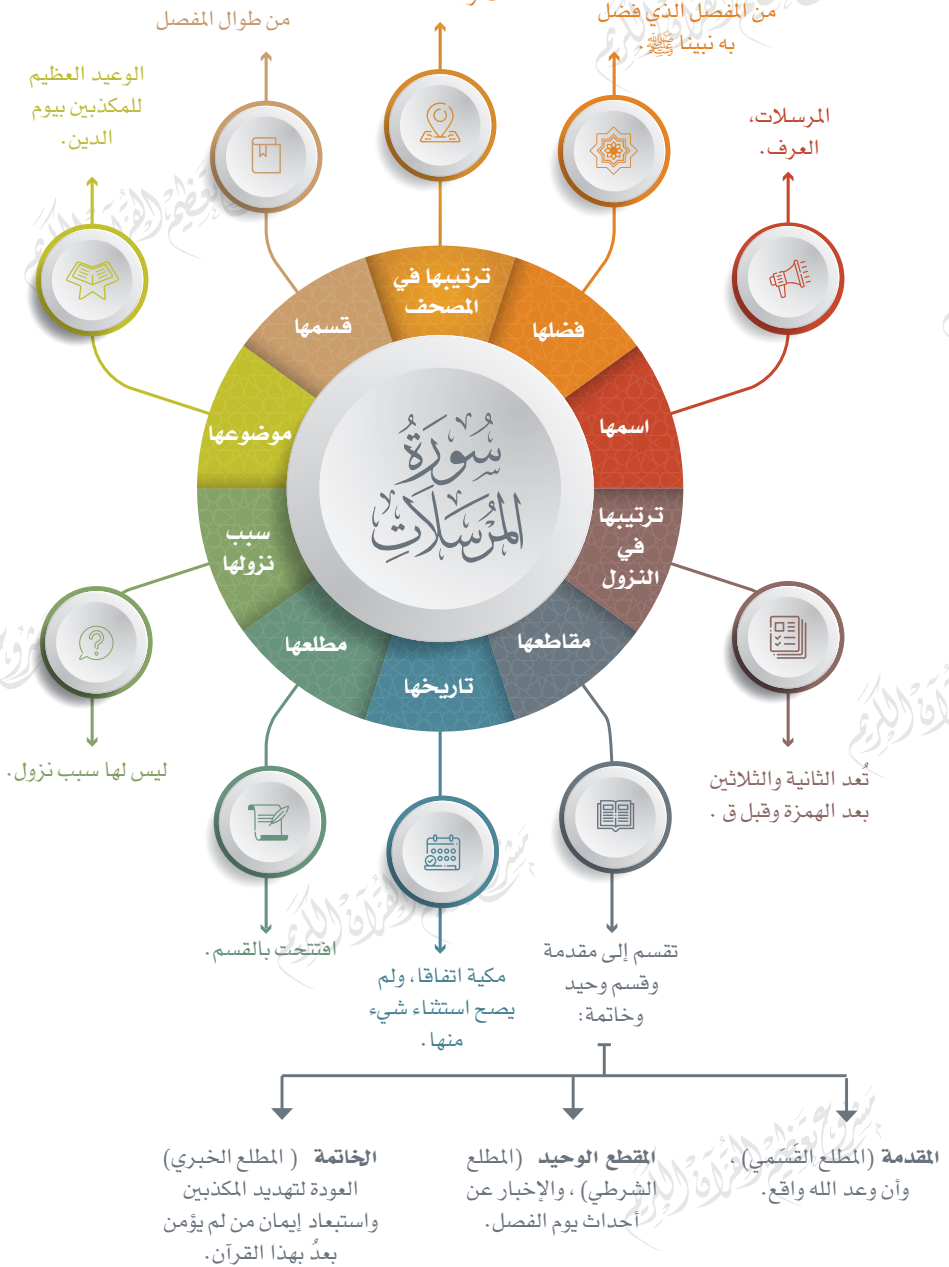
تقسم إلى مقدمة، وخاتمة، ومقطع وحيد في نقاش وتهديد المكذابين.

أما المقدمة (٧-١) ففيها (المطلع القسمي)، وأن وعد الله واقع.

وأما المقطع الوحيد (٨-٤٥) ففيه (المطلع الشرطي)، والإخبار عن أحداث يوم الفصل، ثم لفت النظر إلى إهلاك الأولين، ثم الخلق من ماء مهين، ثم بعض مظاهر القدرة في الأرض، والختم بالعودة إلى ذكر ما يحدث يوم الفصل للمكذابين، وذكر مآل المتقين.

وأما الخاتمة (٤٦-٥٠) ففيها (المطلع الخبري) العودة لتهديد المكذابين، واستبعاد إيمان من لم يؤمن بعد بهذا القرآن.

هي السابعة والسبعون، ومن مناسبتها للإنسان أن تلك ختمت بأنه ﴿يَدْخُلُ مِنْ نِشَاةٍ فِي رَحْمَتِهِ وَالْقَلِيمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ ، وهذه افتتحت بالقسم على أن ما يوعدون واقع، فكان ذلك تحقيقاً لما ذكر هناك.





مَكِّيَّةٌ اتِّفَاقًا، وَلَمْ يَرِدْ  
اسْتِثْنَاءُ شَيْءٍ مِنْهَا.



الجزء  
٣٠

آياتها  
٤٠

رقمها  
٧٨

# سُورَةُ النَّبَاِ

من أواسط المفصل

التساؤل

عم

النبأ

**النبأ:** لوقوع هذا اللفظ في فاتحتها.  
**عم:** لافتتاحها بهذه اللفظة ﴿عَمَّ﴾.  
**التساؤل:** لذكر التساؤل في مطلعها.

## موقع السورة

هي الثامنة والسبعون، ومن مناسبتها للمرسلات تناسب بناء بعض جملتها، مع ذكر الجنة والنار، وتفصيل النبأ لما أجمل في المرسلات من الحديث عن يوم الفصل، مع شدة تناسب خاتمة المرسلات مع أول النبأ.

## فضائل السورة

من المَفْصَلِ الَّذِي فَضِّلَ بِهِ نَبِيْنَا  
وَعَلَيْهِ السَّلَامُ، وَلَمْ أَجِدْ لَهَا فَضْلًا مُسْتَقْلًا  
مَرْفُوعًا ثَابِتًا.

## أسباب نزول السورة

لم يذكر لها أي سبب نزول.

## ترتيب نزول السورة

تعد التاسعة والسبعين على المشهور؛ نزلت بعد سورة المعارج، وقبل سورة النَّازِعَاتِ.



## مطلع السورة

افتتحت بالاستفهام.



## موضوع السورة

تدور السورة في معظمها حول المكذبين بالبعث نذارة وإقامة حجة.



## مقاطع السورة



يمكن تقسيمها إلى مقدمة استفهامية، ومقطعين؛ أولهما **الاستدلال على البعث**، والثاني عن **القيامة**، و**خاتمة تعريفية**.  
**في المقدمة (١-٥)** (المطلع الاستفهامي)

التشويقي، وذكر تساؤل الكافرين عن النبأ العظيم، وتهديدهم بأنهم سيعلمون.  
**وفي المقطع الأول (٦-١٦)** (المطلع الاستفهامي) التقريري، والتبهي على دلالة المخلوقات على البعث.

**وفي المقطع الثاني (١٧-٣٩)** (المطلع المؤكد) أن للفصل ميقاتاً، وذكر ما سيحدث ذلك اليوم، وذكر مصير الفريقين.

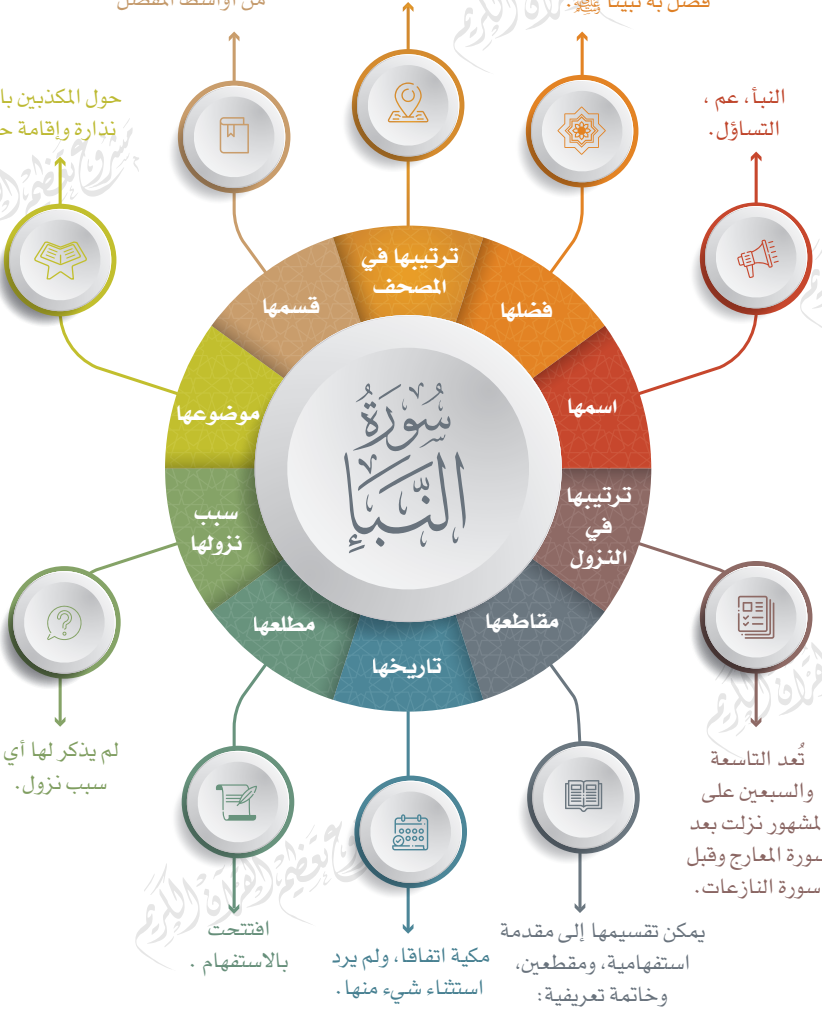
**وفي الخاتمة (٤٠)** (المطلع التعريفي) المؤكد مع نون العظمة، والإنذار بالعذاب القريب ﴿يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَلْبَسْنِي كُنتُ نَرِيًّا﴾ (النبا: ٤٠).

هي الثامنة والسبعون، ومن مناسبتها  
للمرسلات تناسب بناء بعض جملها،  
مع ذكر الجنة والنار وتفصيل النبأ لما  
أجمل في المرسلات من الحديث عن  
يوم الفصل، مع شدة تناسب خاتمة  
من الفصل الذي المرسلات مع أول النبأ .  
فضل به نبينا ﷺ .

من أواسط الفصل

حول المكذبين بالبعث  
بندارة وإقامة حجة .

النبأ، عم،  
التساؤل.



**الخاتمة (المطلع التعريفي)**  
المؤكد مع نون العظمة،  
والإنذار بالعذاب القريب  
يوم ينظر المرء ما قدمت يداه  
ويقول الكافر يا ليتني كنت  
ترايا .

**المقطع الثاني (المطلع)**  
المؤكد) أن للفصل ميقاتاً،  
وذكر ما سيحدث ذلك  
اليوم، وذكر مصير  
الضريقين .

**المقطع الأول (المطلع)**  
الاستفهامي) التقريري،  
والتنبيه على دلالة  
المخلوقات على البعث .

**المقدمة (المطلع الاستفهامي)**  
التشويقي، وذكر تساؤل  
الكافرين عن النبأ العظيم،  
وتهديدتهم بأنهم سيعلمون .

رقمها  
٧٩

آياتها  
٤٦

الجزء  
٣٠

مَكِّيَّةٌ اتِّفَاقًا، وَلَمْ يَصِحَّ  
اسْتِثْنَاءُ شَيْءٍ مِنْهَا.



# سُورَةُ النَّازِعَاتِ

من أواسط المفصل

الطامة

الساهرة

النازعات

**النازعات:** لافتتاح السورة بالقسم الإلهي بالنازعات.  
**الساهرة:** لوقوع اللفظ في إحدى آياتها.  
**الطامة:** لوقوع اللفظ في إحدى آياتها.

موقع السورة

هي التاسعة والسبعون، ومن  
مناسبتها للنبا أن القسم في  
أولها على البعث يقرر ما أثبت  
في النبا.

فضائل السورة

من المُفَصَّل الذي فُضِّل به نبينا  
ﷺ، ولم أجد لها فضلاً مستقلاً  
مرفوعاً ثابتاً.

أسباب نزول السورة

ورد لها سبب نزول واحد في  
سؤال النبي ﷺ عن الساعة،  
وقد اعتُرض على سنده ومتمه.

ترتيب نزول السورة

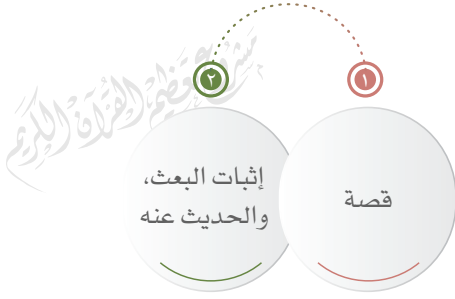
تعد الثمانين؛ بعد سورة النبا،  
وقبل سورة الانفطار، وسبب  
نزول آخرها - مع ما فيه من  
كلام - يشعر بشيء من التأخر  
في النزول.

مطلع السورة

افتتحت بالقسم.



ترتيب السورة في معظم آياتها بإثبات البعث.



## مقاطع السورة



يمكن تقسيمها إلى مقدمة، ومقطعين؛ أولها قصة، والثاني إثبات البعث، والحديث عنه، وخاتمة خبرية.

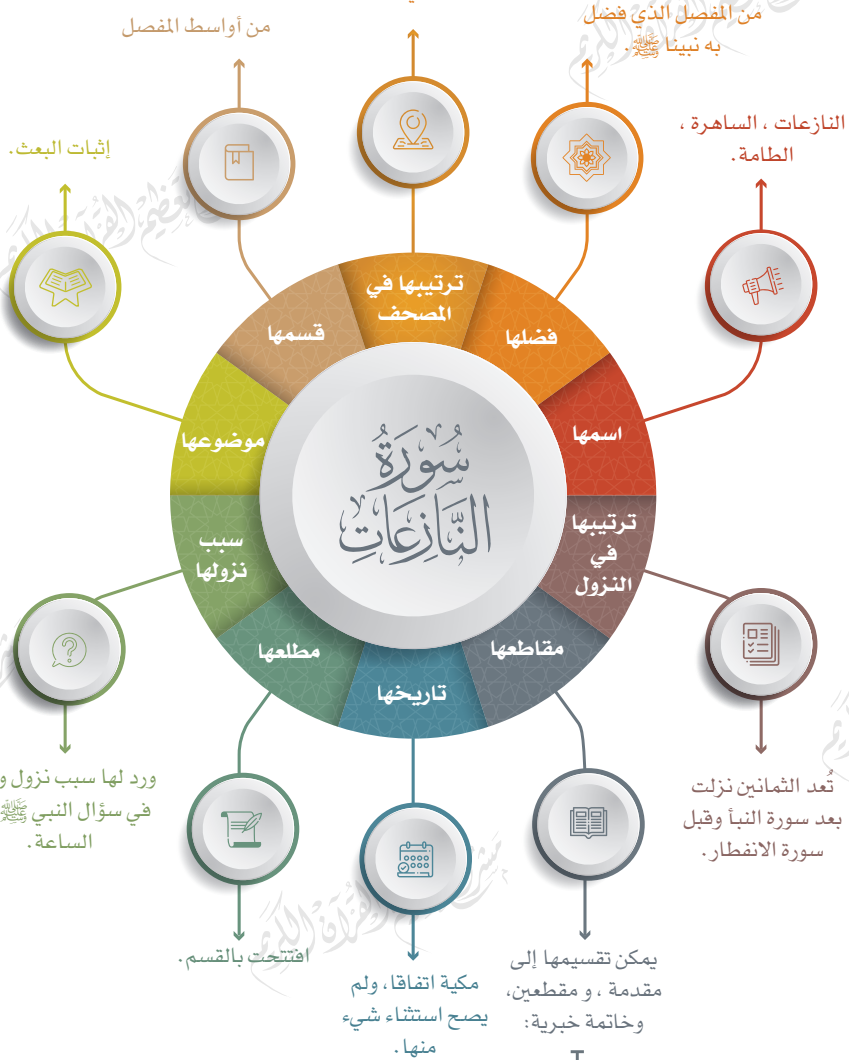
**ففي المقدمة (١-١٤)** (المطلع القسمي) بالملائكة في مهامها المتنوعة على البعث، وذكر لما يحدث يوم القيامة، والإشارة إلى يسر وقوعه.

**وفي المقطع الأول (١٥-٢٦)** (المطلع الاستفهامي) التشويقي، وقصة موسى مع فرعون الذي أخذ الله نكال الآخرة والأولى.

**وفي المقطع الثاني (٢٧-٤١)** (المطلع الاستفهامي) التقريري، وإقامة الحجة على البعث بالمخلوقات العظيمة، وذكر ما يقع عند مجيء الطامة الكبرى من تحديد مأوى الفريقين.

**وفي الخاتمة (٤٢-٤٦)** (المطلع الخبري)، والإنكار على من يسأل عن وقت القيامة، وبيان مهمة النبي ﷺ، **والختم** بأنهم يوم يرونها كأنهم لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها.

هي التاسعة والسبعون، ومن  
مناسبتها للنبا أن القسم في  
أولها على البعث يقرر ما  
أثبت في النبا .



**الخاتمة (المطلع الخبري) ،**  
والإنكار على من يسأل عن  
وقت القيامة، وبيان مهمة  
النبي ﷺ، والختم بأنهم يوم  
يرونها كأنهم لم يلبثوا إلا  
عشية أو ضحاها .

**المقطع الثاني (المطلع  
الاستفهامي) التقريري،**  
وإقامة الحجة على البعث  
بالمخلوقات العظيمة، وذكر  
ما يقع عند مجيء الطامة  
الكبرى من تحديد مأوى  
الفريقين.

**المقطع الأول (المطلع  
الاستفهامي) التشويقي،**  
وقصة موسى ﷺ مع  
فرعون الذي أخذه الله  
نكال الآخرة والأولى ..

**المقدمة (المطلع القسمي)**  
بالملائكة في مهامها  
المتنوعة على البعث ، وذكر  
لما يحدث يوم القيامة،  
والإشارة إلى يسر وقوعه .

مَكِّيَّةٌ اتِّفَاقًا، وَلَمْ يَرِدْ  
اِسْتِثْنَاءُ شَيْءٍ مِنْهَا.



الجزء  
٣٠

آياتها  
٤٢

رقمها  
٨٠

# سُورَةُ عَبَسَ

من أواسط المفصل

## عبس

عبس: لافتتاحها بهذا اللفظ.

## موقع السورة

هي الثمانون بعد النازعات،  
ومن مناسبتها للنازعات ذكر  
الصاخة مع ما في تلك من  
ذكر الطامة.

## فضائل السورة

من المُفَصَّلِ الَّذِي فُضِّلَ بِهِ نَبِينَا  
ﷺ، وَلَمْ أَجِدْ لَهَا فَضْلًا مُسْتَقِلًّا  
مَرْفُوعًا ثَابِتًا.

## ترتيب نزول السورة

تعد الثالثة والعشرين على  
المشهور، نزلت بعد سورة  
(والنجم) وقبل سورة القدر.

## أسباب نزول السورة

سبب نزول مطلعها مشهور،  
وهو في الصحابي عبد الله بن  
أم مكتوم عندما أعرض عنه  
النبي ﷺ؛ لانشغاله بدعوة كبراء  
قريش طمعاً في إسلامهم؛ فأنزل  
الله ﷻ عَبَسَ وَوَلَّى ﴿١﴾





## موضوع السورة

تبين السورة قيمة هذه الدعوة، والطريق إليها، ومصير الناس بحسب استجابتهم لها.



## مطلع السورة

مطلع خبري من النوع الرابع من أنواع المطالع المذكورة في الإتيان.



## مقاطع السورة



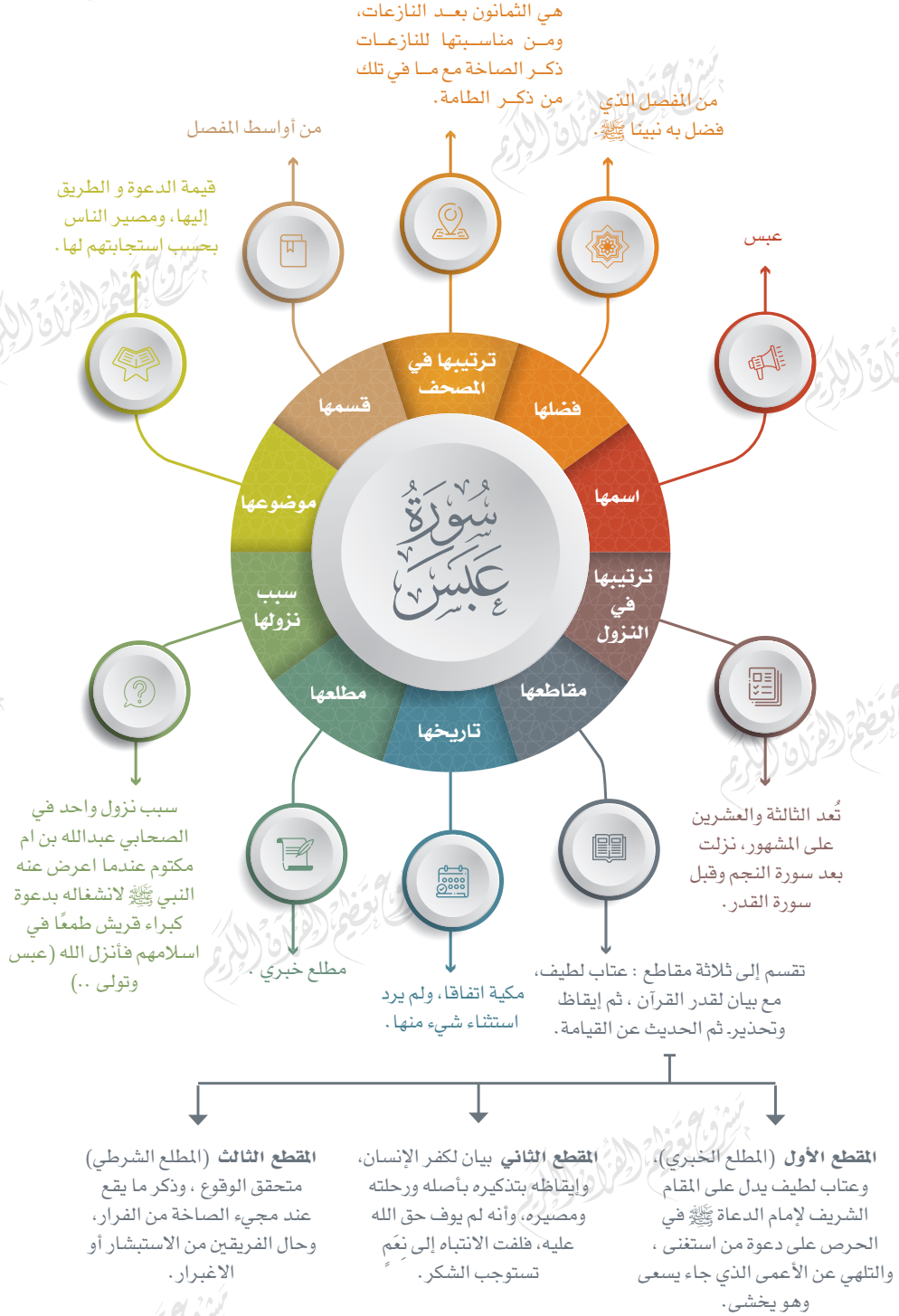
تقسم إلى ثلاثة مقاطع؛ عتاب لطيف، مع بيان لقدر القرآن، ثم إيقاظ وتحذير، ثم الحديث عن القيامة.

**ففي المقطع الأول (١-١٦) (المطلع الخبري)،**

وعتاب لطيف يدل على المقام الشريف لإمام الدعوة ﷺ في الحرص على دعوة من استغنى، والتلهي عن الأعمى الذي جاء يسعى وهو يخشى، ثم بيان لعظمة ومكانة هذه السورة، والقرآن كله، والدعوة للانتفاع به.

**وفي المقطع الثاني (١٧-٣٢) بيان لكفر الإنسان، وإيقاظه بتذكيره بأصله ورحلته ومصيره، وأنه لم يوف حق الله عليه، فلفت الانتباه إلى نعم تستوجب الشكر.**

**وفي المقطع الثالث (٣٣-٤٢) (المطلع الشرطي) متحقق الوقوع، وذكر ما يقع عند مجيء الصاخة من الفرار، وحال الفريقين من الاستبشار أو الاغبرار.**



رقمها  
٨١

آياتها  
٢٩

الجزء  
٣٠

مَكِّيَّةٌ اتِّفَاقًا، وَلَمْ يَصِحَّ  
اسْتِثْنَاءُ شَيْءٍ مِنْهَا.



# سُورَةُ التَّكْوِيْرِ

من أواسط المفصل

## التكوير

**التكوير:** لذكر التكوير في مطلع السورة.

## موقع السورة

هي الواحدة والثمانون؛ ومن  
مناسبتها أن التكوير والانفطار  
شارحه لآخر عيسى.

## فضائل السورة

من فضائلها ما ورد أن رسول الله  
ﷺ قال: «من سرّه أن ينظر إلى يوم  
القيامة كأنه رأي عَيْنٍ<sup>(١)</sup>؛ فليقرأ:  
﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ و﴿إِذَا السَّمَاءُ أَنْفَطَرَتْ﴾  
و﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾<sup>(٢)</sup>. كما أنها من  
المفصل الذي فضّل به نبينا ﷺ.

## ترتيب نزول السورة

تعد السادسة، بعد المسد، وقبل  
الأعلى، والإشارة إلى رؤية جبريل  
قد تشعر بتكبير في النزول.

## أسباب نزول السورة

لم يرد لها سبب نزول.

(١) «كأنه رأي عَيْنٍ» تقول: جعلت الشيء رأي عينك، وبمزاى منك: أي: جذائك، ومقابلك بحيث تراه، وهو منصوب على المصدر: أي: كأنه يراه رأي العين. - تحفة الأحوذى (١٧٧/٩).

(٢) رواه الترمذى (٢٣٢٢) - واللفظ له - والإمام أحمد في المسند (٤٢٤/٨) - وحسن إسناده محققون - وأورده الألباني في الصحيحة (ح ١٠٨١).



## موضوع السورة

يظهر من قسميها أنه الحث على الاستقامة على الحق عن طريق التذكير بالآخرة، واليقين بصدق القرآن.



## مطلع السورة

افتتحت بالشرط.

٢

الثناء على القرآن

١

القيامة

## مقاطع السورة



قسمت لمقطعين؛ **القيامة، والثناء على القرآن.**

**ففي المقطع الأول (١- ١٤) (المطلع الشرطي) متحقق الوقوع، وصف لآيات بين يدي القيامة، فوصف للقيامة.**

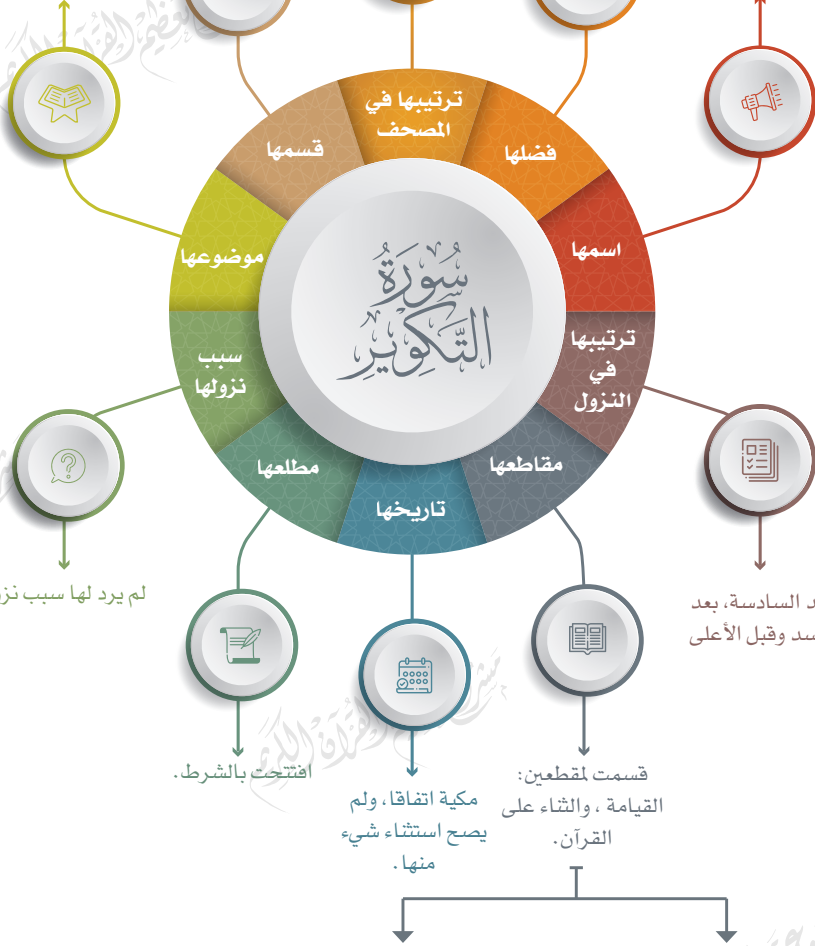
**وفي المقطع الثاني (١٥- ٢٩) (المطلع القسمي) المسبوق بـ(لا)، والثناء على القرآن، وتبنيه الذاهبين عنه، والحث على الاستقامة عليه، وأن تلك الاستقامة متعلقة بمشيئة الله رب العالمين.**

قال رسول الله ﷺ: « من سره أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأي عين فليقرأ: ﴿إِنَّا الشَّمْسُ كُرَّتْ﴾ .. الحديث، كما أنها من المفصل الذي فضل به نبينا ﷺ .

هي الواحدة والثمانون ومن مناسبتها أن التكويد والانقطاع شارحه لأخر عبس .

الحث على الاستقامة عن طريق التكويد بالآخرة، واليقين بصدق القرآن.

من أواسط المفصل



تعد السادسة، بعد المسد وقبل الأعلى

قسمت لمقطعين: القيامة، والثناء على القرآن.

مكية اتفاقا، ولم يصح استثناء شيء منها.

افتتحت بالشرط.

لم يرد لها سبب نزول.

**المقطع الثاني (المطلع الفسمي)**  
المسبوق بـ (لا)، والثناء على القرآن، وتنبية الذاهبين عنه، والحث على الاستقامة عليه، وأن تلك الاستقامة متعلقة بمشيئة الله رب العالمين.

**المقطع الأول (المطلع الشرطي)**  
متحقق الوقوع، وصف لآيات بين يدي القيامة، فوصف للقيامة.

مَكِّيَّةٌ اتِّفَاقًا، وَلَمْ يَرِدْ  
اِسْتِثْنَاءُ شَيْءٍ مِنْهَا.



# سُورَةُ الْاِنْفِطَارِ

من أواسط المفصل

## الانفطار

الانفطار: لذكر الانفطار في مطلع السورة.

## موقع السورة

هي الثانية والثمانون، من  
مناسبتها للتكوير أن التكوير  
والانفطار شارحه لآخر عبس.

## فضائل السورة

من فضائلها ما ورد أن رسول الله  
ﷺ قال: «من سرّه أن ينظر إلى  
يوم القيامة كأنه رأى عيّن؛ فليقرأ:  
﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ و﴿إِذَا السَّمَاءُ أَنْفَطَرَتْ﴾  
و﴿إِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ﴾<sup>(١)</sup>. كما أنها من  
المُفَصَّلِ الَّذِي فَضَّلَ بِهِ نَبِينَا ﷺ.

## ترتيب نزول السورة

تعد الواحدة والثمانين، بعد  
النّازعات، وقبل الانشقاق، ولم  
أجد ما يساعد على معرفة  
تأريخها غير ذلك.

## أسباب نزول السورة

لم يرد لها سبب نزول.

(١) رواه الترمذي (٣٢٢٣) - واللفظ له - والإمام أحمد في المسند (٤٢٤/٨) - وحسن إسناده محققوه -، وأورده الألباني في الصحيحة (ح ١٠٨١).



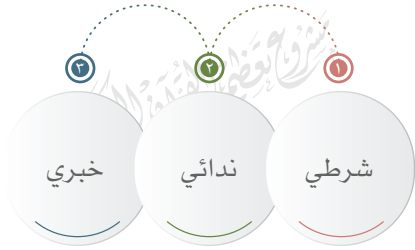
## موضوع السورة

الحث على العمل ليوم الدين.



## مطلع السورة

افتتحت بالشرط.



## مقاطع السورة



يمكن تقسيمها إلى ثلاثة مقاطع؛ **شرطي**، **فندائي**، **فخبري**.

**ففي المقطع الأول (١-٥)** (المطلع الشرطي) متحقق الوقوع، ووصفٌ لأحداث يوم القيامة.

**وفي المقطع الثاني (٦-١٢)** (المطلع الندائي) للإنسان، والإنكار على الاغترار بالربِّ الكريم، مع بيان علة ذلك الاغترار، والتذكير بكتابة الملائكة للأعمال.

**وفي المقطع الثالث (١٣-١٩)** (المطلع الخبري) المؤكِّد، وبيان لحال الفريقين يوم الدين، مع تهويل ذلك اليوم الذي لا تملك فيه نفسٌ لنفسٍ شيئاً، والأمرُ يومئذٍ لله.





سورة الانفطار

قال رسول الله ﷺ: « من سره أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأى عين فليقرأ: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾... الحديث، كما أنها من المفصل الذي فضل به نبينا ﷺ. شارحة لأخر عيسى. هي الثانية والثمانون ، ومن مناسبتها أن التكوير و الانفطار

من أواسط المفصل

الحث على العمل ليوم الدين.



الانفطار

قال رسول الله ﷺ: « من سره أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأى عين فليقرأ: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾... الحديث، كما أنها من المفصل الذي فضل به نبينا ﷺ. شارحة لأخر عيسى.

هي الثانية والثمانون ، ومن مناسبتها أن التكوير و الانفطار

من أواسط المفصل

الحث على العمل ليوم الدين.

تُعد الواحدة والثمانين، بعد النازعات وقبل الانشقاق.

يمكن تقسيمها إلى ثلاثة مقاطع شرطي فندائي فخبري:

مكية اتفاقا، ولم يرد استثناء شيء منها.

افتتحت بالشرط.

لم يرد لها سبب نزول.

**المقطع الأول (المطلع الشرطي) متحقق الوقوع، ووصف لأحداث يوم القيامة.**

**المقطع الثاني (المطلع الندائي) للإنسان، والإنكار على الاغترار بالرب الكريم، مع بيان علة ذلك الاغترار، والتذكير بكتابة الملائكة للأعمال.**

**المقطع الثالث (المطلع الخبيري) المؤكد، وبيان لحال الفريقين يوم الدين، مع تهويل ذلك اليوم الذي لا تملك فيه نفس لنفس شيئا، والأمر يومئذ لله.**

رقمها  
٨٣

آياتها  
٣٦

الجزء  
٣٠

مَدِينَةٌ عَلَى الرَّاجِحِ؛ وَلَمْ  
يَصِحَّ اسْتِنَاءُ شَيْءٍ مِنْهَا.



# سُورَةُ الْمُطَفِّفِينَ

من أواسط المفصل

## التطفيـف

## المُطَفِّفِينَ

المُطَفِّفِينَ: لوقوع لفظ المُطَفِّفِينَ في مطلعها.  
التطفيـف: لذكر التطفيـف في مطلعها.

## موقع السورة



هي الثالثة والثمانون، جاءت  
بعد التكوير والانفطار، وذكرت  
وقوف الناس لرب العالمين في  
اليوم العظيم.

## فضائل السورة



من المُفَصَّل الذي فُضِّلَ به  
نبينا ﷺ، ولم أجد لها فضلاً  
مستقلاً مرفوعاً ثابتاً

## ترتيب نزول السورة

تعد الخامسة والثمانين على  
المشهور؛ نزلت بعد سورة  
العنكبوت، وقبل سورة البقرة،  
وورد ما يشعر أن مطلعها نزل أول  
سكنى النبي ﷺ المدينة.



## مطلع السورة

بدأت بالدعاء، وهو النوع التاسع  
من أنواع المطالع المذكورة في  
الإتقان، وهي مشتركة مع  
الهمزة في البدء بكلمة (ويل) لا  
تشاركهما في ذلك أي سورة.

لها سبب في أولها يصور مدى تأثير القرآن في الصحابة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، وهو ما ورد عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: لما قَدِمَ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المدينة، كانوا من أبخس<sup>(١)</sup> الناس كيلاً، فأنزل الله تبارك وتعالى ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ (المطففين: ١)، فأحسنوا الكيل بعد ذلك<sup>(٢)</sup>.



## موضوع السورة

معظمها حول الفجار والأبرار في الدنيا والآخرة.



## مقاطع السورة

يمكن تقسيمها إلى مقدمة وعيدية، ومقطع وحيد ردعي، وخاتمة خبرية .  
**في المقدمة** (٦-١) (المطلع الوعيديُّ) بـ(ويل)، والتحذير من التطفيف، والتذكير باليوم العظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين .  
**وفي المقطع الوحيد** (٢٨-٧) (المطلع الردعي)، والحديث عن مصير الفريقين .  
**وفي الخاتمة** (٣٦-٢٩) (المطلع الخبري) المؤكد، وذكر ضحك المجرمين من المؤمنين في الدنيا، وضحك المؤمنين منهم في الآخرة، **والختم** بأن الكفار سينالوا جزاءهم في دار القرار .

(١) البخس: النقص والظلم -تاج العروس- .

(٢) أخرجه الحاكم (٢ / ٢٨)، وصححه، ووافقه الذهبي، وأثبتته بشواهد الوادعي في «الصحيح المسند من أسباب نزول السورة (ص ٢٢٢)؛ مفضلاً لطرقه.

هي الثالثة والثمانون ، جاءت بعد التكوير والانفطار وذكرت وقوف الناس لرب العالمين في



مَكِّيَّةٌ اتِّفَاقًا، وَلَمْ يَرِدْ  
اِسْتِثْنَاءُ شَيْءٍ مِنْهَا.



الجزء  
٣٠

آياتها  
٢٥

رقمها  
٨٤

# سُورَةُ الْاِنْشِقَاقِ

من أواسط المفصل

## الانشقاق

الانشقاق: لذكر الانشقاق في مطلع السورة.

## موقع السورة

هي الرابعة والثمانون، وجاءت بعد التكوير والانفطار والمطففين، والتي ذكرت وقوف الناس لرب العالمين في اليوم العظيم، ثم جاءت الانشقاق، فَذَكَرَتْ تَطَايِرَ الصُّحُفِ؛ فَكَانَ السُّورَ الْأَرْبَعِ جَاءَتْ عَلَى تَرْتِيبٍ مَا تَتَحَدَّثُ عَنْهُ مِنْ أَحْدَاثِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

## فضائل السورة

من فضائلها ما ورد أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأَى عَيْنٍ؛ فَلْيَقْرَأْ: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ و﴿إِذَا السَّمَاءُ أَنْفَطَرَتْ﴾ و﴿إِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ﴾»<sup>(١)</sup>. كما أنها من المُفَصَّلِ الَّذِي فَضَّلَ بِهِ نَبِيْنَا ﷺ.

## أسباب نزول السورة

لم يرد لها سبب نزول.

## ترتيب نزول السورة

تعد الثانية والثمانين، نزلت بعد الانفطار، وقبل الروم.

(١) رواه الترمذي (٣٢٢٣) - واللفظ له - والإمام أحمد في المسند (٤٢٤/٨) - وحسن إسناده محققوه -، وأورده الألباني في الصحيحة (ح ١٠٨١).



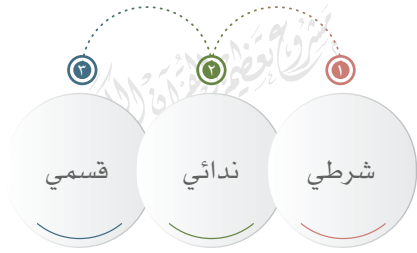
## موضوع السورة

الحث على الاستعداد ليوم المعاد.



## مطلع السورة

افتتحت بالشرط.



## مقاطع السورة



يمكن تقسيمها إلى ثلاث مقاطع.

**أما المقطع الأول (١-٥)** ففيه (المطلع الشرطي) متحقق الوقوع، وذكر بعض أحداث

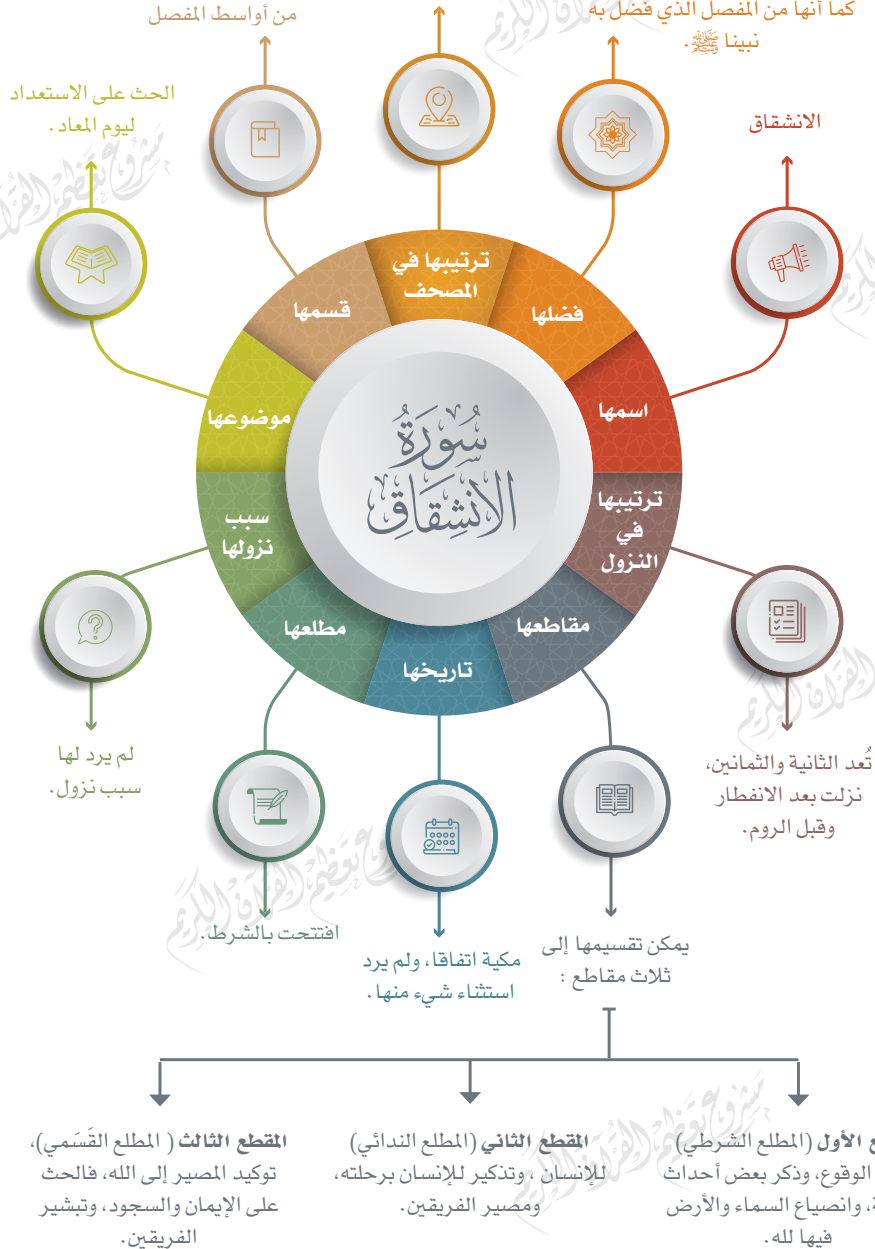
القيامة، وانصياع السماء والأرض فيها لله.

**وأما المقطع الثاني (٦-١٥)** ففيه (المطلع الندائي) للإنسان، وتذكير للإنسان برحلته، ومصير الفريقين.

**وفي المقطع الثالث (١٦-٢٥)** (المطلع القسمي)، توكيد المصير إلى الله، فالحث على الإيمان والسجود، وتبشير الفريقين.

قال رسول الله ﷺ: « من سره أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأي عين فليقرأ: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ و﴿إِذَا النُّجُومُ انْفَطَرَتْ﴾... الحديث. كما أنها من المفصل الذي فضل به نبينا ﷺ.

هي الرابعة والثمانون ، جاءت بعد التكوير والانفطار والمطففين وذكرت وقوف الناس لرب العالمين في اليوم العظيم ثم جاءت الانشقاق فذكرت تطاير الصحف فكان السور الأربع جاءت على ترتيب ما تتحدث عنه من أحداث يوم القيامة.





رقمها  
٨٥

آياتها  
٢٢

الجزء  
٣٠

مَكِّيَّةٌ اتِّفَاقًا، وَلَمْ يَرِدْ  
اِسْتِثْنَاءُ شَيْءٍ مِنْهَا.



# سُورَةُ الْبُرُوجِ

من أواسط المفصل

## البروج

البروج: لوقوع لفظ البروج في مطلعها.

٢٩٥

سورة البروج

## موقع السورة



هي الخامسة والثمانون، وتناسب  
الانشقاق بالافتتاح بذكر السماء.

## فضائل السورة



لم يثبت لها فضل خاص،  
وهي من المُفَصَّل الذي فُضِّلَ  
به نبينا ﷺ.

## ترتيب نزول السورة



تعد السادسة والعشرين على  
المشهور؛ بعد سورة الشمس،  
وقبل سورة التين، وجعلها بعضهم  
في فترة تعذيب المستضعفين في  
مكة، ولم أجد له دليلاً نقلياً.

## أسباب نزول السورة



لم يرد لها سبب نزول.



## موضوع السورة

تأكيد نصرة الله للمؤمنين  
المستضعفين - ولو بعد حين - .



## مطلع السورة

افتتحت بالقسم. سُورَةُ الْفُرْقَانِ الرَّابِعَةُ



## مقاطع السورة

قسمت إلى مقطعين .

**ففي المقطع الأول (١-١١)** (المطلع القَسَمِيُّ) بالسماء واليوم الموعود والشهود على لعن أصحاب الأعداء، مع بيان جُرْمِهِمْ، ومصير الفريقين .  
**وفي المقطع الثاني (١٢-٢٢)** (المطلع الخبري) المؤكّد، والتعريف بالله تعريفاً يجمع بين الدعوة للتوبة، والتهديد، مع التذكير بحديث فرعون وثمرود، والتأكيد لاستمرار الكفار على كفرهم -والعياذ بالله-، والختم بالثناء على القرآن المجيد .



**المقطع الثاني (المطلع الخبري)**  
 المؤكّد، والتعريف بالله تعريفاً يجمع بين الدعوة للتوبة، والتهديد، مع التذكير بحديث فرعون وثمود، والختم بالثناء على القرآن المجيد.

**المقطع الأول (المطلع القسَمي)**  
 بالسماء واليوم الموعود والشهود على لعن أصحاب الأعدود، مع بيان جُرمهم، ومصير الفريقين.

مَكِّيَّةٌ اتِّفَاقًا.



الجزء  
٣٠

آياتها  
١٧

رقمها  
٨٦

# سُورَةُ الطَّارِقِ

من أواسط المفصل

## الطارق<sup>(١)</sup>

الطارق: لوقوع لفظ الطارق في مطلعها.



## موقع السورة

هي السادسة والثمانون، وتناسب  
البروج بذكر السماء، وقدمت  
الطوكى منهما، وخاتمة الطارق  
تناسب مطلع البروج في وعيد  
الذين يكيدون المؤمنين.

## فضائل السورة



من المُفَصَّل الذي فُضِّل به نبينا  
ﷺ، ولم أجد لها فضلاً مستقلاً  
ثابتاً مرفوعاً.



## ترتيب نزول السورة

تعد الخامسة والثلاثين على  
المشهور، نزلت بعد البلد، وقبل  
القمر.

## أسباب نزول السورة



ليس لها سبب نزول.



## مطلع السورة

افتتحت بالقسم

(١) الطارق هو: الذي يطرق ليلاً من النجوم المضيئة، ويخفى نهاراً - الطبري.



## موضوع السورة

تثبت أن الإنسان مراقب في الدنيا، مبعوث محاسب يوم القيامة.



## مقاطع السورة

قسمت إلى مقطعين؛ **قسميين**.

**ففي المقطع الأول (١-١٠)** (المطلع القسمي) بالسماء والطارق -وهو النجم الثاقب- أن على كل نفس حافظاً، والاستدلال على اليوم الآخر بحفظ الله للإنسان، وبيد خلقه، مع التذكير بابتلاء السرائر، وضعف الإنسان ذلك اليوم.

**وفي المقطع الثاني (١١-١٧)** (المطلع القسمي) بالسماء والأرض أن القرآن فصل، **والختم بالحديث عن الكافرين وكيدهم الضعيف.**



سورة الطارق

هي السادسة والثمانون، وتناسب  
البروج بذكر السماء، وقدمت  
الطولى منهما، وخاتمة الطارق  
تناسب مطلع البروج في وعيد  
الذين يكيدون المؤمنين.

من الفضل الذي  
فضل به نبينا ﷺ .

من أواسط  
المفصل

أن الإنسان مراقب في  
الدنيا مبعوث محاسب  
يوم القيامة.



الطارق



ليس لها  
سبب نزول.



افتتحت بالقسم



مكية اتفاقا .



قسمت إلى  
مقطعين قسَمين:



تُعد الخامسة  
والثلاثين على  
المشهور، نزلت بعد  
البلد وقبل القمر.

**المقطع الثاني (المطلع القسَمي)**  
بالسما والارض على أن القرآن  
فصل، والختم بالحديث عن  
الكافرين وكيدهم الضعيف.

**المقطع الأول (المطلع القسَمي)** بالسما والطارق أن  
على كل نفس حافظ، والاستدلال على اليوم الآخر  
بحفظ الله للإنسان، وبيد خلقه، مع التذكير بابتلاء  
السرائر وضعف الإنسان ذلك اليوم.

سورة الطارق

رقمها  
٨٧

آياتها  
١٩

الجزء  
٣٠

مَكِّيَّةٌ عَلَى الرَّاجِحِ.



# سُورَةُ الْأَعْلَى

من أواسط المفصل



الأعلى

الأعلى: لوقوع لفظ الأعلى في مطلعها.  
سبغ: لافتتاحها بهذه اللفظة.

موقع السورة



هي السابعة والثمانون، وبينها وبين الطارق تناسب وتكامل في ذكر خلق الإنسان والنبات.

فضائل السورة



من المَفْصَلِ الَّذِي فَضَّلَ بِهِ نَبِيْنَا ﷺ، وَمِنْ فَضَائِلِهَا مَا وَرَدَ فِي حَدِيثِ النِّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ «كَانَ يَقْرَأُ فِي الْعِيدَيْنِ، وَفِي الْجُمُعَةِ بِـ﴿سَبِّحْ أَسْمَاءَكَ الْأَعْلَى﴾، وَ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْعَشِيَّةِ﴾»، قَالَ: «وَإِذَا اجْتَمَعَ الْعِيدُ وَالْجُمُعَةُ، فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، يَقْرَأُ بِهِمَا أَيْضًا فِي الصَّلَاتَيْنِ»<sup>(١)</sup>.

ترتيب نزول السورة

تعد السابعة على المشهور؛ نزلت بعد التكوير، وقبل الليل، وثبت عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَا يُشِيرُ إِلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ فِي السُّورَةِ، كَمَا وَرَدَ مَا يَرِيطُهَا بِآيَاتِ فِي سُورَةِ الْقِيَامَةِ تَتَلَقُّ بِنَزُولِ الْوَحْيِ.

أسباب نزول السورة



لم يرد لها سبب نزول.

(١) رواه مسلم (٨٧٨).





## مطلع السورة

افتتحت بالثناء عمومًا، ثم هي مفتحة بالتسبيح خصوصًا، وتشاركها في البدء بالتسبيح ست سور: الإسراء، والحديد، والحشر، والصف، والجمعة، والتغابن؛ فالمجموع سبع سور بينها تكامل في صيغة التسبيح.



## موضوع السورة

تنزيه الرب الأعلى، والدعوة إلى عبادته، والانتفاع بالذكرى.



## مقاطع السورة

تقسم إلى ثلاثة مقاطع؛ ثنائي، فخبريان.

**وفي المقطع الأول (١-٥)** (المطلع الثنائي) الأمر بتسبيح الرب الأعلى، والتعريف به -جل وعلا-

**وفي المقطع الثاني (٦-١٣)** (المطلع الخبري) المفتح بالسين، ووعدان لرسول الله ﷺ بالتيسير وبعدم النسيان، والأمر بالتذكير، والإشارة إلى الموقف من الذكرى، مع ذكر عاقبة من لا يذكر.

**وفي المقطع الثالث (١٤-١٩)** (المطلع الخبري) المؤكد بـ(قد)، وبيان عاقبة المتذكر، ثم بيان سررفض من رفض الذكرى.

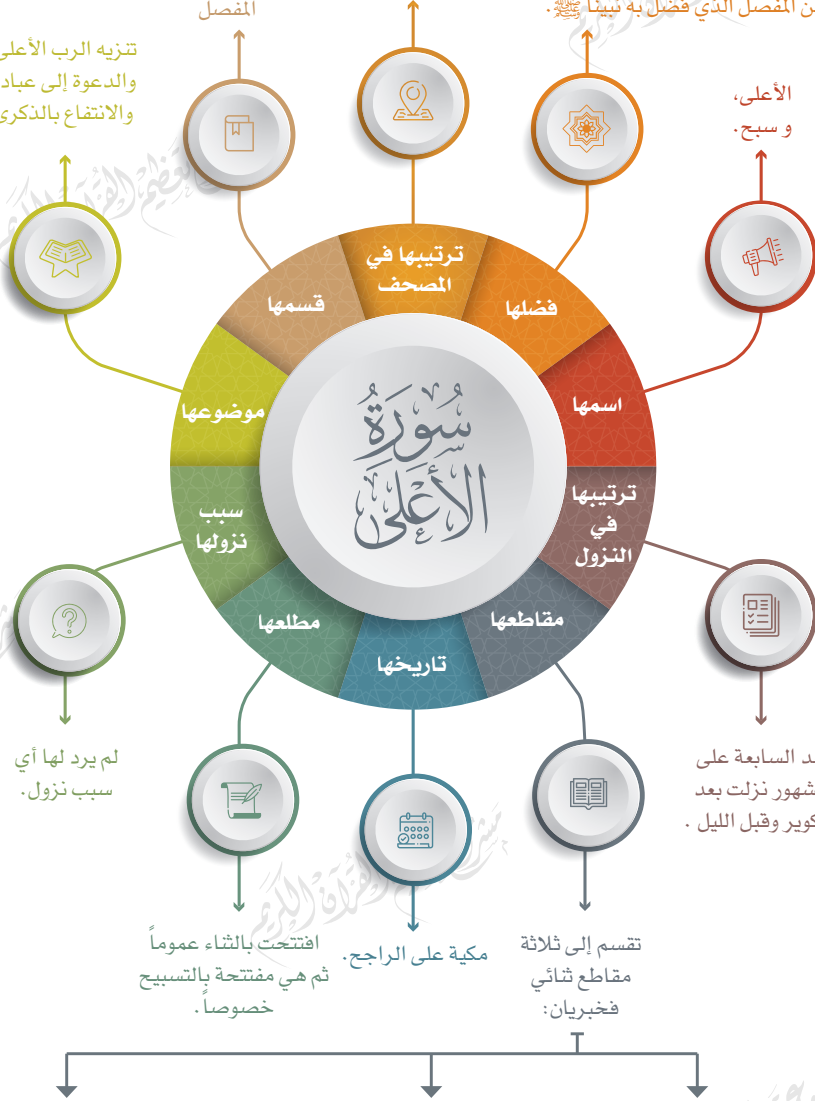
« كان رسول الله ﷺ يقرأ في العيدين، وفي الجمعة بسبح اسم ربك الأعلى، وهل أتاك حديث الغاشية»، قال: «وإذا اجتمع العيد والجمعة، في يوم واحد، يقرأ بهما أيضاً في الصلاتين»، كما أنها من المفصل الذي فضل به نبينا ﷺ.

هي السابعة والثمانون، وبينها وبين الطارق تناسب وتكامل في ذكر خلق الإنسان والنبات.

من أواسط المفصل

تنزيه الرب الأعلى، والدعوة إلى عبادته والانتفاع بالذكرى.

الأعلى، وسبح.



تعد السابعة على المشهور نزلت بعد التكوير وقبل الليل.

تقسم إلى ثلاثة مقاطع ثنائي فخباريان:

مكية على الراجح. افتتحت بالثناء عموماً ثم هي مفتحة بالتسبيح خصوصاً.

لم يرد لها أي سبب نزول.

**المقطع الأول (المطلع الثاني)** الأمر بتسبيح الرب الأعلى، والتعريف به جل وعلا.

**المقطع الثاني (المطلع الخبري)** المتفتح بالسين، ووعدان لرسول الله ﷺ بالتيسير وبعدم النسيان، والأمر بالتذكير، والإشارة إلى الموقف من الذكرى مع ذكر عاقبة من لا يذكر.

**المقطع الثالث (المطلع الخبري)** المؤكد ب(قد)، وبيان عاقبة المتذكر، ثم بيان سر رفض من رفض الذكرى.



# سُورَةُ الْغَاشِيَةِ

من أواسط المفصل

## الغاشية

الغاشية: لوقوع لفظ الغاشية في مطلعها.



## موقع السورة

هي الثامنة والثمانون، وفيها تفصيل ومقابلة لما أجمل في آخر الأعلى.



## ترتيب نزول السورة

تعد السادسة والستين على المشهور، بعد الذاريات، وقبل الكهف، ولم أجد ما يدل على وقت نزولها غير ذلك.

## فضائل السورة

من المَفْصَل الذي فَضَّل به نبينا ﷺ، ومن فضائلها ما ورد في حديث النعمان بن بشير رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ «كان يقرأ في العيدين، وفي الجمعة بـ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، و﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾»، قال: «وإذا اجتمع العيد والجمعة، في يوم واحد، يقرأ بهما أيضًا في الصَّلَاتَيْنِ»<sup>(١)</sup>.

(١) رواه مسلم (٨٧٨).

## أسباب نزول السورة



## مطلع السورة

لم يرد لها سبب نزول.

افتتحت بالاستفهام.



## موضوع السورة

التذكير بيوم الحساب، مع الاستدلال عليه بالمخلوقات.

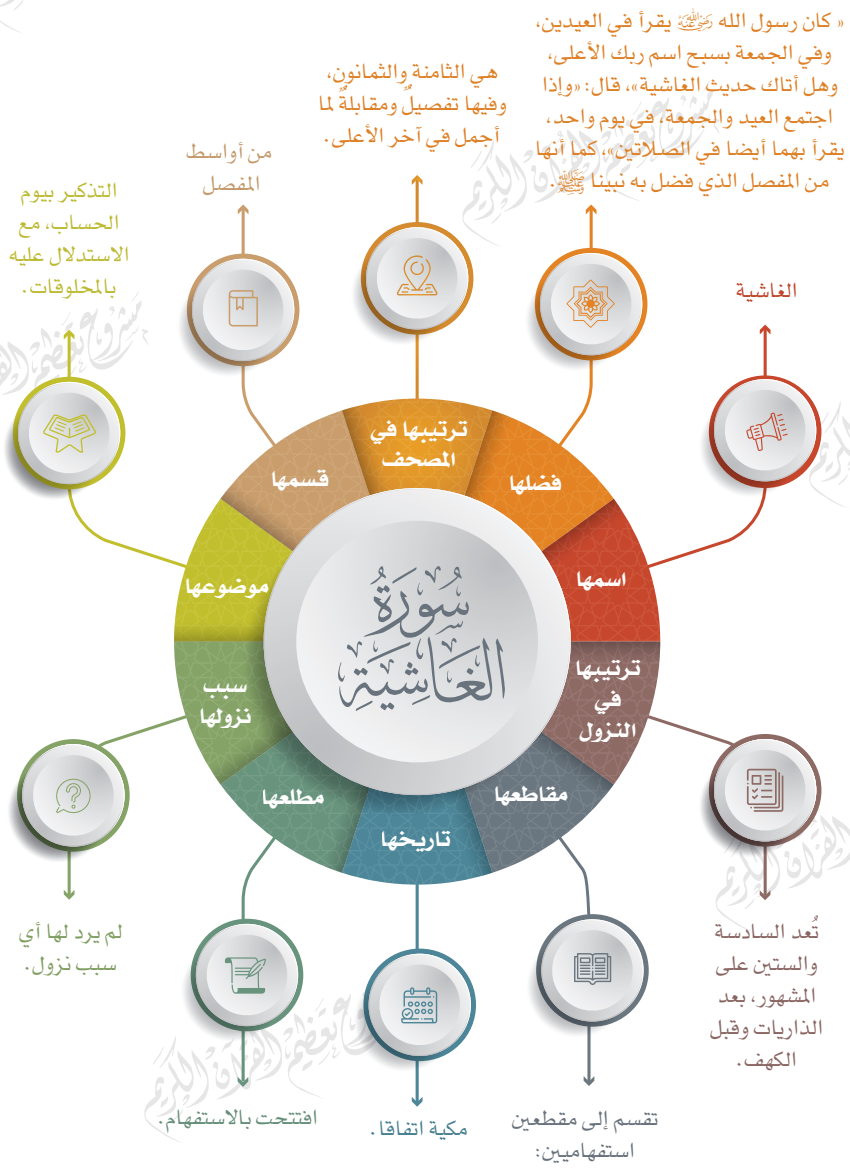
## مقاطع السورة



تقسم إلى مقطعين؛ **استفهاميين**.

**ففي المقطع الأول (١-١٦)** (المطلع الاستفهامي) التشويقي، وذكر الغاشية، وحال الفريقين يومئذ.

**وفي المقطع الثاني (١٧-٢٦)** (المطلع الاستفهامي) الإنكاري، ولفت النظر إلى السماء والجبال والأرض والإبل الدالة على خالقها، الداعية إلى توحيده، وحصر مهمة النبي ﷺ في التذكير، وبيان أن الذي يتولى الحساب هو العليم الخبير الذي إليه المآب والمصير.



**المقطع الثاني** (المطلع الاستفهامي) الإنكاري، ولفت النظر إلى السماء والجبال والأرض والإبل الدالة على خالقها، وحصر مهمة النبي صلى الله عليه وسلم في التذكير، وبيان أن الذي يتولى الحساب هو الله.

**المقطع الأول** (المطلع الاستفهامي) التشويقي، وذكر الغاشية، وحال الفريقين يومئذ.

رقمها  
٨٩

آياتها  
٣٠

الجزء  
٣٠

مَكِّيَّةٌ عَلَى الرَّاجِحِ.



# سُورَةُ الْفَجْرِ

من أواسط المفصل

## الفجر

الفجر: لافتتاحها بهذا اللفظ.

## موقع السورة

هي التاسعة والثمانون، بعد الغاشية، وهي كالدليل على ما في آخر الغاشية.

## فضائل السورة

من المُفَصَّل الذي فُضِّلَ به نبينا ﷺ، ولم أجد لها فضلاً مستقلاً ثابتاً مرفوعاً.

## أسباب نزول السورة

ليس لها سبب نزول.

## ترتيب نزول السورة

تعد التاسعة على المشهور، نزلت بعد سورة الليل، وقبل سورة الضحى.

## مطلع السورة

افتتحت بالقسم



إثبات أن الرب بالمرصاد لكل من طغى وتجبر وأفسد وتكبر.



مقاطع السورة



تقسم إلى ثلاثة مقاطع؛ **قسمي**، **شرطي**، **فردعي**.

**أما المقطع الأول** (١-١٤) ففيه (المطلع القسمي) بالفجر وليال عشر والشفع والوتر

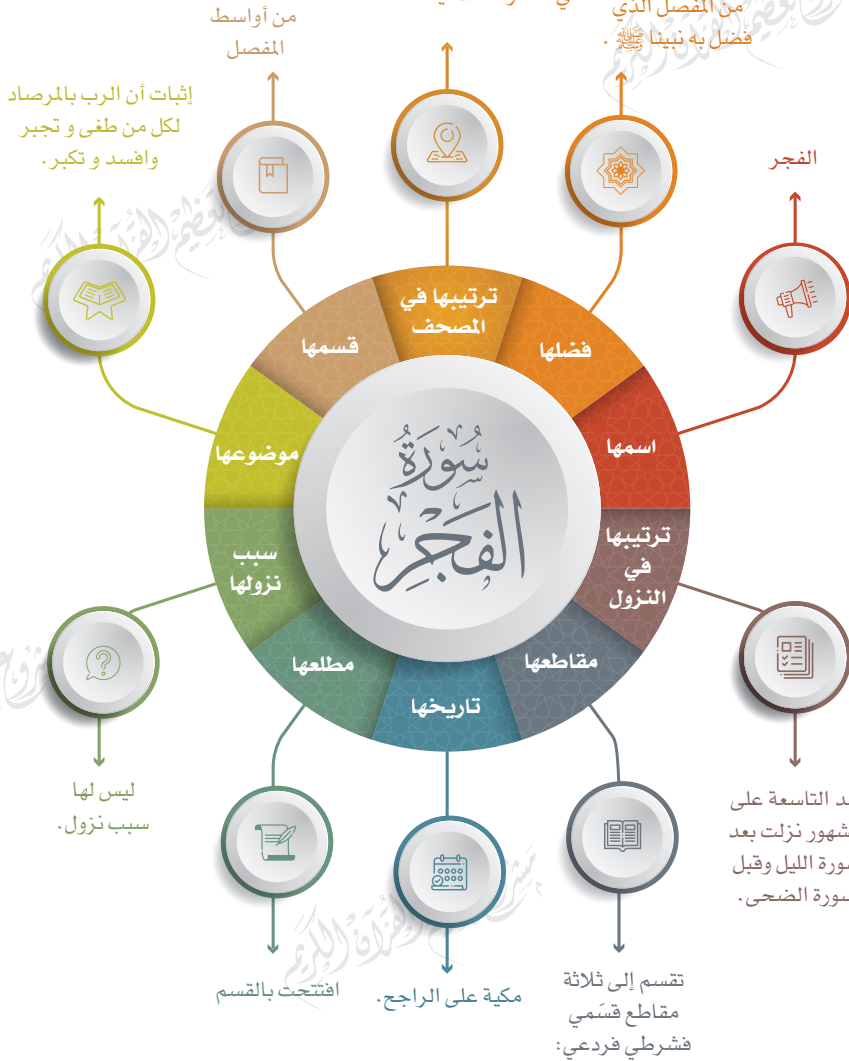
والليل، وأن الأمر لا يحتاج فيه أصحاب العقول إلى قسم، وذكر إهلاك عاد، وثمود، وفرعون، وصولاً إلى أن رب النبي ﷺ بالمرصاد.

**وفي المقطع الثاني** (١٥-٢٠) (المطلع الشرطي) التقسيمي، والتعريف بأحوال البشر التي لا يفقهون فيها عن الله، مع بيان حقيقة الإكرام والإهانة، وأنها في طاعة الله.

**وفي المقطع الثالث** (٢١-٣٠) (المطلع الردعي)، وبيان لما يصيب الأرض يوم القيامة، وذكر مجيء الرب - سبحانه وتعالى -، والمجيء بجنهم، وندم الإنسان، وشدة عذاب الله للكفار، وتبشير صاحب النفس المطمئنة بدخول الجنة.

هي التاسعة والثمانون ، بعد  
الغاشية وهي كالدليل على ما  
في آخر الغاشية .

من الفصل الذي  
فضل به نبينا ﷺ .



**المقطع الثالث (٢١-٣٠) (المطلع الرديع) ،** وبيان لما يصيب الأرض يوم القيامة ، وذكر مجيء الرب -سبحانه-، والمجيء بجنهم، وندم الإنسان ، وشدة عذاب الله للكفار، وتبشير صاحب النفس المطمئنة بدخول الجنة .

**المقطع الثاني ( المطلع الشرطي)** التعريفي، والتقسيمي، والتعريف بأحوال البشر التي لا يفقهون فيها عن الله، مع بيان حقيقة الإكرام والإهانة وأنها في طاعة الله .

**المقطع الأول (المطلع القسَمي)** بالفجر وليال عشر والشفع والوتر والليل، وأن الأمر لا يحتاج فيه أصحاب العقول إلى قسم، وذكر إهلاك عاد، وثمود، وفرعون .



رقمها  
٩٠

آياتها  
٢٠

الجزء  
٣٠

مَكِّيَّةٌ اتِّفَاقًا.



# سُورَةُ الْبَلَدِ

من أواسط المفصل

## البلد

البلد: لذكر لفظ البلد في مطلعها.

## موقع السورة



هي التسعون، بعد الفجر،  
ومن مناسبتها لها أنها ذكرت  
خصلاً مطلوباً من صاحب  
المال، بينما ذكر في الفجر من  
لا يحض على طعام المسكين.

## فضائل السورة



من المُفَصَّل الذي فَضِّلَ به  
نبينا ﷺ، ولم أجد لها فضلاً  
مستقلاً ثابتاً مرفوعاً.

## ترتيب نزول السورة



تعد الرابعة والثلاثين في  
ترتيب نزول السور، نزلت بعد  
سورة ق، وقبل سورة الطارق.

## أسباب نزول السورة



ليس لها سبب نزول.

## موضوع السورة



تذكير الإنسان بقدرة الله عليه، وواجبه المطلوب منه في هذه الحياة.



## مطلع السورة

افتتحت بالقسم، وهو المطلع الخامس من أنواع المطالع المذكورة في الإتقان، ثم هي مع سورة القيامة مختصتان بأسلوب فريد من القسم مختلف في دلالاته، ويمكن عدُّها في النوع الرابع (وهو: الافتتاح بالخبر) كما فعل السيوطي.

## مقاطع السورة



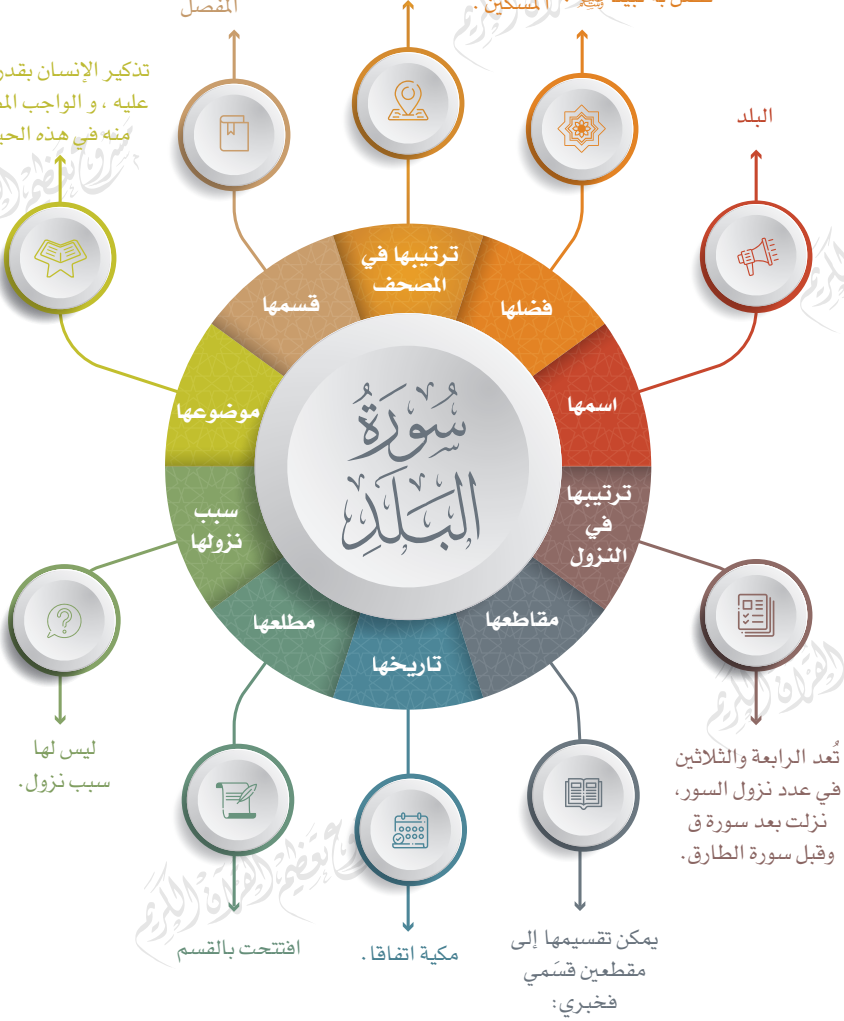
يمكن تقسيمها إلى مقطعين: **قسامي**، **فخبري**.  
**ففي المقطع الأول (١-١٠)** (المطلع القسمي) المسبوق بـ(لا)، والتذكير بقدرة الله على العباد عن طريق لفت الأنظار إلى المخلوقات،

والأقدار، وما أعطيه الإنسان من حواس، مع عدم تنبه الإنسان الكافر لشيء من ذلك.  
**وفي المقطع الثاني (١١-٢٠)** (المطلع الخبري) المنفي، ونفي سعي الإنسان الكافر للنجاة من النار، وبيان بعض المنجيات، مع بيان مصير الفريقين.



من الفضل الذي فضل به نبينا ﷺ . المسكين .  
 في الفجر من لا يحض على طعام من أواسط  
 مطلوبه من صاحب المال بينما ذكر  
 مناسبتها لها أنها ذكرت خصلا  
 هي التسعون، بعد الفجر ومن

تذكير الإنسان بقدره الله  
 عليه ، و الواجب المطلوب  
 منه في هذه الحياة .



**المقطع الثاني (المطلع الخبري)**  
 المنفي، ونفي سعي الإنسان الكافر  
 للنجاة من النار، وبيان بعض  
 المنجيات، مع بيان مصير الفريقين.

**المقطع الأول (المطلع القسَمي)**  
 المسبوق ب(لا)، والتذكير بقدره الله  
 على العباد عن طريق لفت الأنظار  
 إلى المخلوقات، والأقدار، وما  
 أعطيه الإنسان من حواس.

رقمها  
٩١

آياتها  
١٥

الجزء  
٣٠

مَكِّيَّةٌ اتِّفَاقًا.



# سُورَةُ الشَّمْسِ

من أواسط المفصل

## الشمس

الشمس: لافتتاحها بهذا اللفظ.  
والشمس وضحاها: لافتتاحها بهذه الآية.

﴿وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا﴾

## موقع السورة



هي الواحدة والتسعون، ومن  
مناسبتها للبلد أنها أعادت  
ذكر الفريقين المذكورين في  
البلد بأسلوب آخر.

## فضائل السورة



من المُفَصَّل الذي فُضِّل به نبينا  
ﷺ، ولم أجد لها فضلاً مستقلاً  
ثابتاً مرفوعاً.

## ترتيب نزول السورة



عدت الخامسة والعشرين  
على المشهور؛ نزلت بعد  
سورة القدر، وقبل سورة  
البروج، وفي أسلوبها ما قد  
يشعر بتبكير النزول.

## أسباب نزول السورة



ليس لها سبب نزول.



## مطلع السورة

افتتحت بالقسم



بيان المفلح المزكي والخائب المدسي.



## مقاطع السورة



تقسم إلى مقطعين؛ قسمي، فخبري.

أما المقطع الأول (١-١٠) ففيه (المطلع القسمي) بالشمس، وضحاها، والقمر، والنهار، والليل، والسماء، والأرض، والنفس؛ على فلاح من زكاهها، وخيبة من دساها.

وأما المقطع الثاني (١١-١٥) ففيه (المطلع الخبري)، وقصة تكذيب ثمود، وعقرهم الناقة، وإهلاك الله لهم، وأنه لا يخاف عاقبة ذلك الإهلاك.



رقمها  
٩٢

آياتها  
٢١

الجزء  
٣٠

مَكِّيَّةٌ عَلَى الرَّاجِحِ



# سُورَةُ اللَّيْلِ

من أواسط المفصل

## الليل

**الليل:** لم يذكر غير اسمها المشهور، وهو الليل، وسميت به؛ لافتتاحها بالقسم الإلهي بالليل.

## موقع السورة

هي الثانية والتسعون، ومن مناسبتها للشمس التناسب في الأسماء.

## فضائل السورة

من المُفَصَّل الذي فَضِّلَ به نبينا ﷺ، ولم أجد لها فضلاً مستقلاً ثابتاً مرفوعاً.

## ترتيب نزول السورة

عدت الثامنة في ترتيب نزول السور، نزلت بعد سورة الأعلى، وقبل سورة الفجر، وفي سبب نزول آخرها ما قد يعين على تحديد تقريبي لنزول آخرها.

## أسباب نزول السورة

سبب نزول يتعلق بأبي بكر الصديق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، ويساعد على تأريخ تقريبي لنزول آخر السورة في فترة استضعاف المؤمنين بمكة.



## موضوع السورة

تبين السورة تنوع سعي الناس في الدنيا ومصيرهم في الآخرة.



## مطلع السورة

افتتحت بالقسم.



## مقاطع السورة



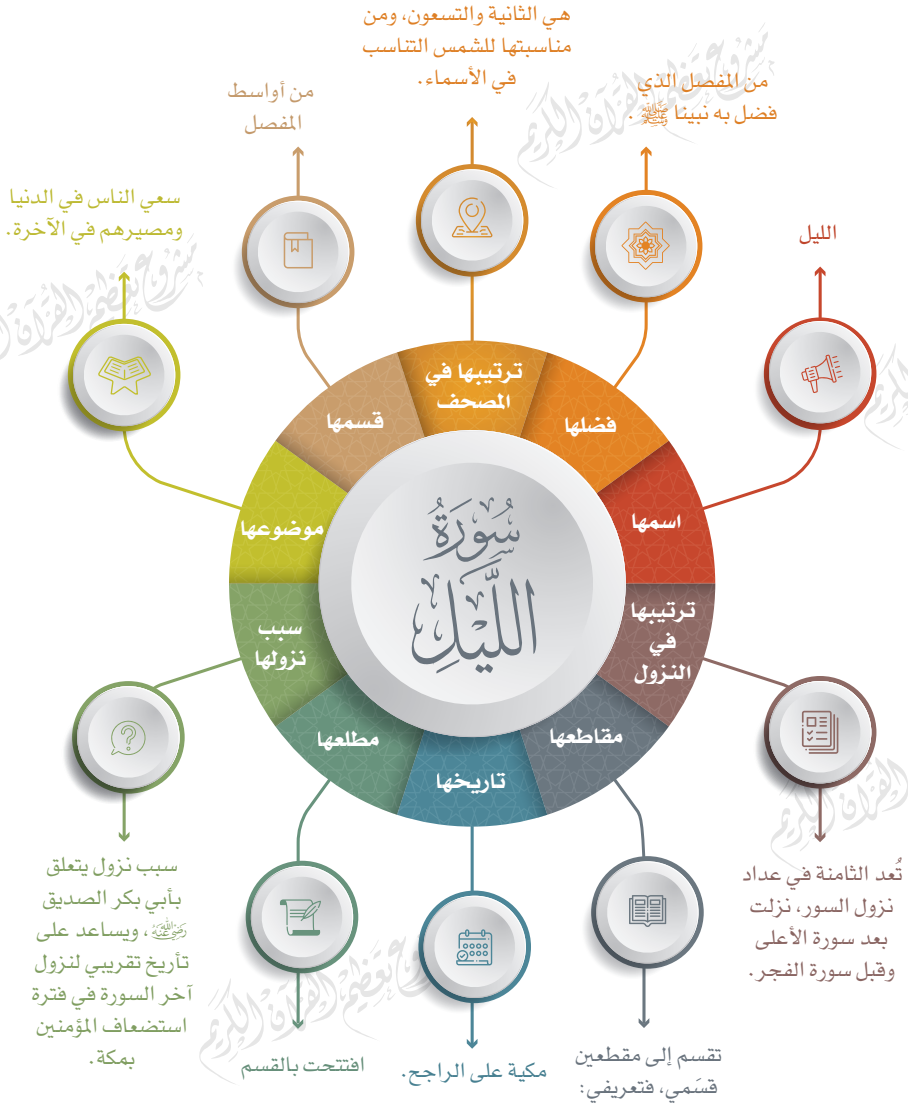
تقسم إلى مقطعين؛ **قسامي**، **فتعريفي**.

**أما المقطع الأول (١-١١)** ففيه (المطلع القسمي) بالليل، والنهار، وخلق الذكر والأنثى -أو خالقهما- على اختلاف سعي

الناس في الدنيا، وبيان أن منهم الميسر ليسرى، ومنهم الميسر للعسرى. **وفي المقطع الثاني (١٢-٢١)** (المطلع التعريفي) بيان أن الهدى على الله، والإنذار من النار، وبيان صفة الذي سيجنبها وينجو منها.







رقمها  
٩٣

آياتها  
١١

الجزء  
٣٠

مَكِّيَّةٌ اتِّفَاقًا.



# سُورَةُ الضُّحَى

من قصار المفصل

## الضحى

الضحى: لافتتاحها بالقسم بلفظ الضحى.

## موقع السورة

هي الثالثة والتسعون، ومن مناسبتها ليل التكامل بينهما في بعض الآيات، مع ما بين اسميهما من المناسبة.

## فضائل السورة

من المُفَصَّل الذي فُضِّل به نبينا ﷺ، ولم أجد لها فضلاً مستقلاً ثابتاً مرفوعاً.

## ترتيب نزول السورة

تعد العاشرة، بعد الفجر، وقبل الشرح، وفي بعض روايات نزولها ما يدل على بلوغ الدعوة زوج أبي لهب.

## مطلع السورة

افتتحت بالقسم

## موضوع السورة

بيان لمكانة النبي ﷺ عند ربه، وأن العاقبة الحسنة له دائماً وأبداً.

لها سببا نزول: أولهما: ما ورد أن النبي ﷺ اشتكى، فلم يقم ليلة - أو ليلتين - فأتته امرأة<sup>(١)</sup>، فقالت: يا محمد ما أرى شيطانك إلا قد تركك، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَالضُّحَىٰ ۝۱ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ۝۲ مَا وَعَدَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝﴾ (الضحى: ١-٣)<sup>(٢)</sup>.

والثاني: لا تظهر سببته، وهو ما ورد عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قال: «أرى رسول الله ﷺ ما يفتح على أمته من بعده، فسرت بذلك» فأنزل الله عز وجل: ﴿وَالضُّحَىٰ ۝۱ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ۝۲ إِلَىٰ قَوْلِهِ ۝۳ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرَىٰ ۝﴾ (الضحى: ١-٥).  
قال: «فأعطاه ألف قصرٍ في الجنة من لؤلؤٍ تراه المسك في كل قصرٍ منها ما ينبغي له»<sup>(٣)</sup>.

## مقاطع السورة



يمكن تقسيمها إلى ثلاثة مقاطع؛ قسمي، فاستفهامي، فشرطي.

**في المقطع الأول (١-٥)** (المطلع القسمي) بالضحى، والليل أن الله ما ودع نبيه ولا قلى، وتطمين وتبشير لسيد المرسلين ﷺ.

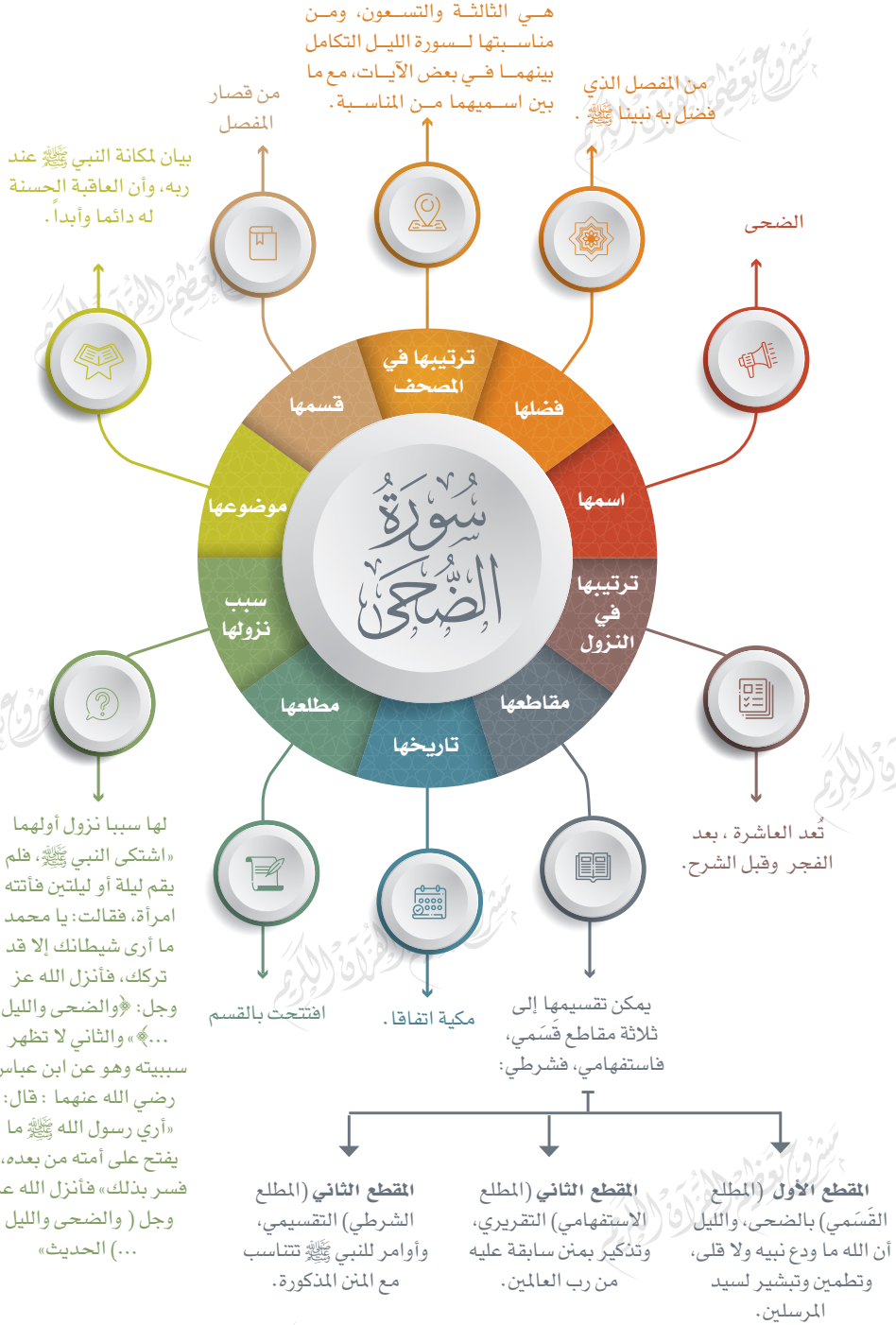
**وفي المقطع الثاني (٦-٨)** (المطلع الاستفهامي) التقريري، وتذكير بمن سبقه عليه من رب العالمين.

**وفي المقطع الثالث (٩-١١)** (المطلع الشرطي) التقسيمي، وأوامر للنبي ﷺ تتناسب مع المن المذكورة.

(١) في بعض الروايات أن المرأة زوج أبي لهب، وقم روايات بلفظ آخر فيه: «ربك» أو «صاحبك» بدل «شيطانك»، والمرأة: أم المؤمنين خديجة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قال الحافظ ابن كثير في تفسير القرآن العظيم: «عما روي من أن المرأة التي قالت رأيها في سبب عدم قراءة النبي ﷺ القرآن في تلك الليلة أو الليلتين: هي خديجة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا (٤/ ٥٥٨): «حديث مرسل... ولعل ذكر خديجة ليس محفوظاً أو قالته على وجه التأسف والحزن -والله أعلم-»، وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري في شرح رواية البخاري لهذا الحديث -وهي المذكورة في المتن- (٨/ ٧١١): «وقع في رواية أخرى عند الحاكم، فقالت خديجة، وأخرجه الطبري أيضاً من طريق عبد الله بن شداد، فقالت خديجة: «ولا أرى ربك»، ومن طريق هشام بن عروة عن أبيه، فقالت خديجة: «لما ترى من جَزَعِه»، وهذا طريقان مرسلان، ورواهما ثقات؛ فالذي يظهر أن كلا من أم جميل وخديجة قالت ذلك، لكن أم جميل عبّرت: لكونها كافرة؛ بلفظ: «شيطانك» وخديجة عبّرت: لكونها مؤمنة؛ بلفظ: «ربك» أو «صاحبك»، وقالت أم جميل شامته، وخديجة توجعاً.. والله أعلم بالصواب.

(٢) رواه البخاري (٤٩٨٣) -واللفظ له-، ومسلم (١٧٩٧).

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرک (٥٢٦/٢)، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي بقوله: «تقرّد به عصام بن زؤاد عن أبيه، وقد ضَعُف».



رقمها  
٩٤

آياتها  
٨

الجزء  
٣٠

مَكِّيَّةٌ بِاتِّفَاقٍ.



# سُورَةُ الشُّرَكَ

من قصار المفصل

﴿الْمَنْشُوحُ﴾

الشرح

الشرح: لذكر الشرح في افتتاحها.  
ألم نشرح: لافتتاحها بها.

موقع السورة

هي الرابعة والتسعون، ومن  
مناسبتها للضحى أنها  
كالامتداد لها.

فضائل السورة

من المُفَصَّل الذي فُضِّلَ به  
نبينا ﷺ، ولم أجد لها فضلاً  
مستقلاً ثابتاً مرفوعاً.

ترتيب نزول السورة

تعد الحادية عشرة على  
المشهور، نزلت بعد الضحى  
-وحي الاتفاق عليه- وقبل  
سورة العصر.

أسباب نزول السورة

ليس لها سبب نزول.

مطلع السورة

افتتحت بالاستفهام.



## موضوع السورة

من أظهر موضوعاتها الامتحان على النبي ﷺ بما عده بعض المفسرين امتداداً لسورة الضحى.



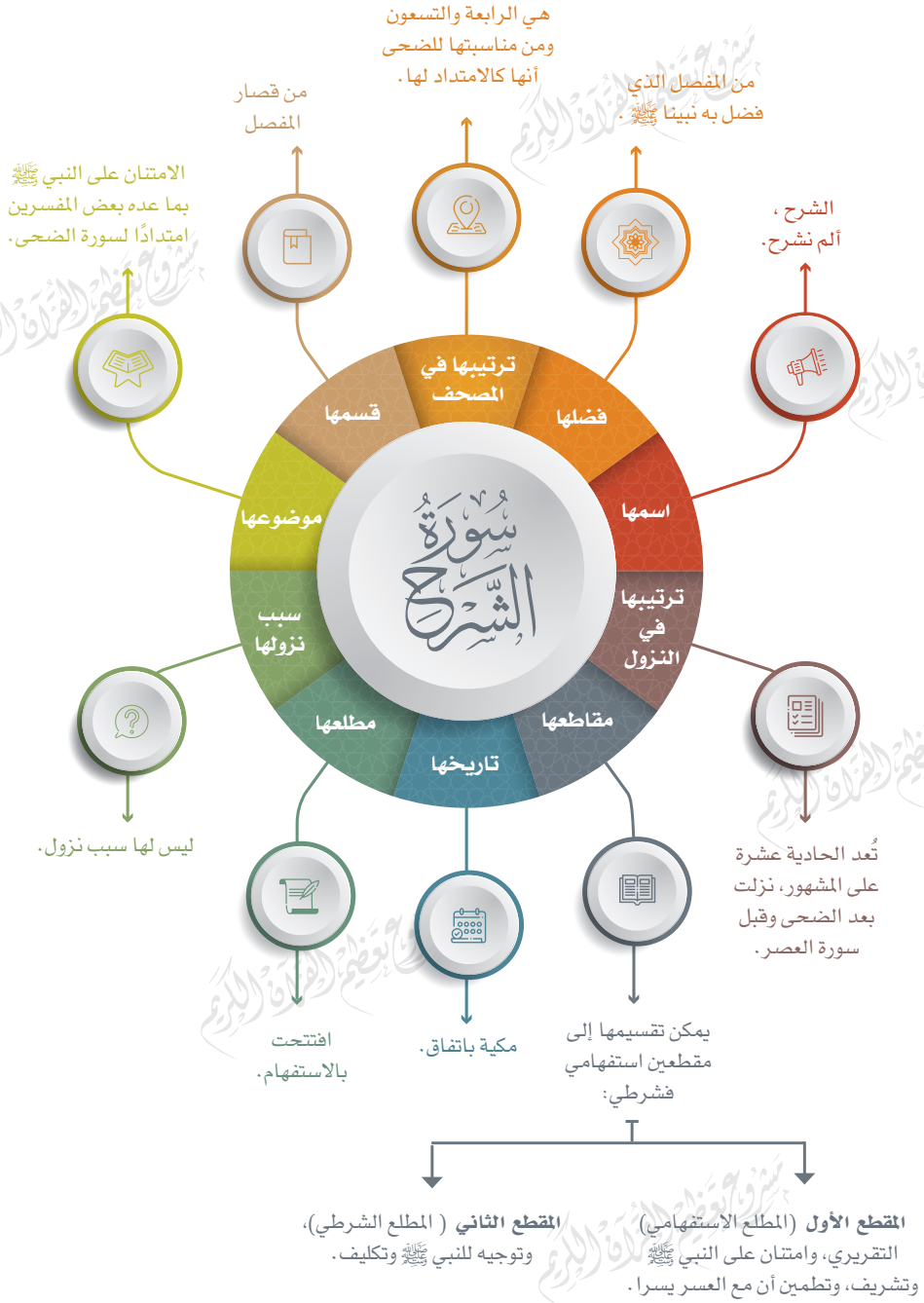
## مقاطع السورة



يمكن تقسيمها إلى مقطعين؛ استفهامي،  
شرطي.

**ففي المقطع الأول (١-٦) (المطلع**  
الاستفهامي) التقريري، وامتثال على  
النبي ﷺ وتشريف، وتطمين أن مع العسر يسراً.  
**وفي المقطع الثاني (٧-٨) (المطلع الشرطي)، وتوجيه للنبي ﷺ وتكليف.**





رقمها  
٩٥

آياتها  
٨

الجزء  
٣٠

مَكِّيَّةٌ عَلَى الرَّاجِحِ.



# سُورَةُ التِّينِ

من قصار المفصل

## التِّينِ

التِّينِ: لأن الله أقسم في مطلعها بالتين.

## موقع السورة



هي الخامسة والتسعون، ومن مناسبة بتها للشرح أن تلك فيها الكلام على أشرح الناس صدرًا وأكملهم عقلاً وروحاً، وهذه تتكلم عن بقية الناس ممن ارتكس أو ارتقى كل حسب علاقته بوحى الله المشار إليه بالقسم.

## فضائل السورة



من المُفَصَّل الذي فُضِّل به نبينا ﷺ، ولم أجد لها فضلاً مستقلاً ثابتاً مرفوعاً.

## أسباب نزول السورة



ليس لها سبب نزول.

## مطلع السورة

افتتحت بالقسم

## ترتيب نزول السورة

تعد السابعة والعشرين على المشهور، نزلت بعد سورة البروج، وقبل سورة قريش.





بالتأمل في القسم وجوابه يمكن القول بأنها تتحدث عن الارتكاس الذي لا بد أن يقع للإنسان إذا لم يؤمن، ويعمل بالوحي من الرحيم الرحمن.



## مقاطع السورة



يمكن تقسيمها إلى مقطعين؛ **قسامي**، **فاستفهامي**.

**ففي المقطع الأول (١-٦) (المطلع القسمي)**

بالتين والزيتون، وطور سينين، والبلد الأمين؛  
أن الإنسان مخلوق في أحسن تقويم، مردود أسفل سافلين باستثناء المؤمنين؛ إذ لهم أجر غير ممنون.

**وفي المقطع الثاني (٧-٨) (المطلع الاستفهامي)** التوبيخ على التكذيب بيوم الدين مع أن الله أحكم الحاكمين فلا يظلم أحداً.

هي الخامسة والتسعون، ومن مناسبتها للشرح أن تلك فيها الكلام على أشرف الناس صدرا وأكملهم عقلاً وروحاً، وهذه تتكلم عن بقية الناس ممن ارتكس أو ارتقى كل حسب علاقته بوحى الله المشار إليه بالقسم .

من المفصل الذي فضل به نبينا ﷺ .

من قصار المفصل

الارتكاس الذي لا بد أن يقع للإنسان إذا لم يؤمن، ويعمل بالوحي من الرحيم الرحمن .



التين

قسمها

ترتيبها في المصحف

فضلها

اسمها

ترتيبها في النزول

مقاطعها

تاريخها

مطلعها

سبب نزولها

موضوعها

تُعد السابعة والعشرين على المشهور، نزلت بعد سورة البروج وقبل سورة قريش .

يمكن تقسيمها إلى مقطعين قسمي فاستهمايي:

مكية على الراجح .

افتتحت بالقسم

ليس لها سبب نزول .

**المقطع الثاني (المطلع)**  
الاستهمايي (التوبيخي على التكذيب بيوم الدين مع أن الله أحكم الحاكمين فلا يظلم أحدا .

**المقطع الأول (المطلع القسَمي)** بالتين والزيتون، وطور سينين، والبلد الأمين أن الإنسان مخلوق في أحسن تقويم مردود أسفل سافلين باستثناء المؤمنين إذ لهم أجر غير ممنون .

مَكِّيَّةٌ اتِّفَاقًا.



الجزء  
٣٠

آياتها  
١٩

رقمها  
٩٦

# سُورَةُ الْعَلَقِ

من قصار المفصل

اقرأ

العلق

**العلق:** لوقوع لفظ العلق في مطلعها.  
**اقرأ:** لافتتاحها بهذا اللفظ.

## موقع السورة

هي السادسة والتسعون، ومن مناسبتها للتين أن في كليهما كلاما عن خلق الإنسان، ولعل من المناسبة -كذلك- أن تلك تبين تردي الإنسان إلا الذين آمنوا، وهذه تبين طريق الارتقاء وسبل الهلاك.

## مطلع السورة

افتتحت بالأمر.

## فضائل السورة

من المفضل الذي فضل به نبينا ﷺ، ولم أجد لها فضلاً مستقلاً ثابتاً مرفوعاً.

## موضوع السورة

بالنظر إلى قسميها نراها حادثة على الاعتماد على ربنا الأكرم، محذرة من الاستغناء عنه جل جلاله وتقدست أسماؤه.

تعد الأولى في النزول، فعن عائشة أم المؤمنين أنها قالت: أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح، ثم حُبب إليه الخلاء، وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه - وهو التَّعبُد - الليالي ذوات العدد قبل أن ينزع إلى أهله، ويتزوّد لذلك، ثم يرجع إلى خديجة فيتزوّد لمثلها، حتى جاءه الحق، وهو في غار حراء، فجاءه الملك فقال: اقرأ، قال: «ما أنا بقارئ»، قال: «فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني، فقال: اقرأ، قلت: ما أنا بقارئ، فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني، فقال: اقرأ، فقلت: ما أنا بقارئ، فأخذني فغطني الثالثة ثم أرسلني، فقال: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۝﴾ (العلق: ١-٣)»، فرجع بها رسول الله ﷺ يرجف فؤاده، فدخل على خديجة بنت خويلد -رضي الله عنها- فقال: «زملوني زملوني» فزملوه حتى ذهب عنه الروع، فقال لخديجة وأخبرها الخبر: «لقد خشيت على نفسي» فقالت خديجة: كلا والله ما يخزيك الله أبداً، إنك لتصل الرحم، وتحمل الكل، وتكسب المعدوم، وتقرى الضيف، وتعين على نوائب الحق... الحديث<sup>(١)</sup>، ونزول آخرها متأخر -ولو نسبياً - عن أولها كما يدل عليه سبب النزول الآتي ذكره.

## مقاطع السورة



تقسم إلى مقطعين؛ إنشائي، فردعي.

**ففي المقطع الأول (١-٥)** (المطلع الإنشائي) الأمر بالقراءة للقرآن الكريم باسم رب

العالمين، أكرم الأكرمين الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم.

**وفي المقطع الثاني (٦-١٩)** (المطلع الردعي) للمذكور بعده الذي ينهى عبداً إذا صلى،

وبيان إجمالي تفصيلي لطغيان الإنسان المخلوق من علق عندما يتوهم استغناءه عن

خالقه، مع التهديد لذلك الذي طغى، وتذكيره أن إلى ربه الرجعى.

(١) رواه البخاري (٣) -واللفظ له - ومسلم (١٦٠).

سببا نزول يصوران الصراع مع بعض الكفرة كلاهما يتعلق بآخر السورة، وأصحهما ماورد عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال أبو جهل: هل يعزّر محمد وجهه بين أظهركم؟ قال: فقيل: نعم، فقال: واللّات والعزى لئن رأيته يفعل ذلك لأطأنّ على رقبته، أو لأعفرنّ وجهه في التراب، قال: فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يصلي، زعم ليطاء على رقبته، قال: فما فجأهم منه إلا وهو ينكص على عقبه ويتقي بيديه، قال: فقيل له: ما لك؟ فقال: إن بيني وبينه لخندقاً من نار وهولاً وأجنحةً، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضواً عضواً» قال: فأنزل الله عز وجل - لا ندري في حديث أبي هريرة، أو شيء بلغه<sup>(١)</sup>: ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظٍ ﴿٦﴾ أَنْ رَاءَهُ اسْتَعَىٰ ﴿٧﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ الرَّجْمِيَّ ﴿٨﴾ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَدْعُو عِبَادًا إِذَا صَلَّىٰ ﴿٩﴾ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَىٰ ﴿١٠﴾ أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَىٰ ﴿١١﴾ أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٢﴾ - يعني أبا جهل - ﴿كَلَّا لَئِنْ لَّمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿١٦﴾ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ﴿١٧﴾ - سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾ كَلَّا لَا تَطِعَهُ ﴿١٩﴾﴾ (العلق: ١٤-١٩)<sup>(٢)</sup>.

(١) قول الراوي: «فأنزل الله عز وجل - لا ندري في حديث أبي هريرة أو شيء بلغه-»: لا يقدح في السببية: لأن نزول هذه الآيات بسبب تلك القصة أجلى وأبين من أن يحتاج إلى التصريح بالنزول، فإن كان التصريح بالنزول محفوظاً؛ فهذا أكمل، وإن لم يكن كذلك؛ فهذا بين سياق القرآن وسياق الحديث من الموافقة والانسجام؛ يعني عن ذلك ويشفي. والله أعلم. المحرر في أسباب نزول القرآن من الكتب التسعة (١/٨٦، ٢).

(٢) رواه مسلم (٢٧٩٧).

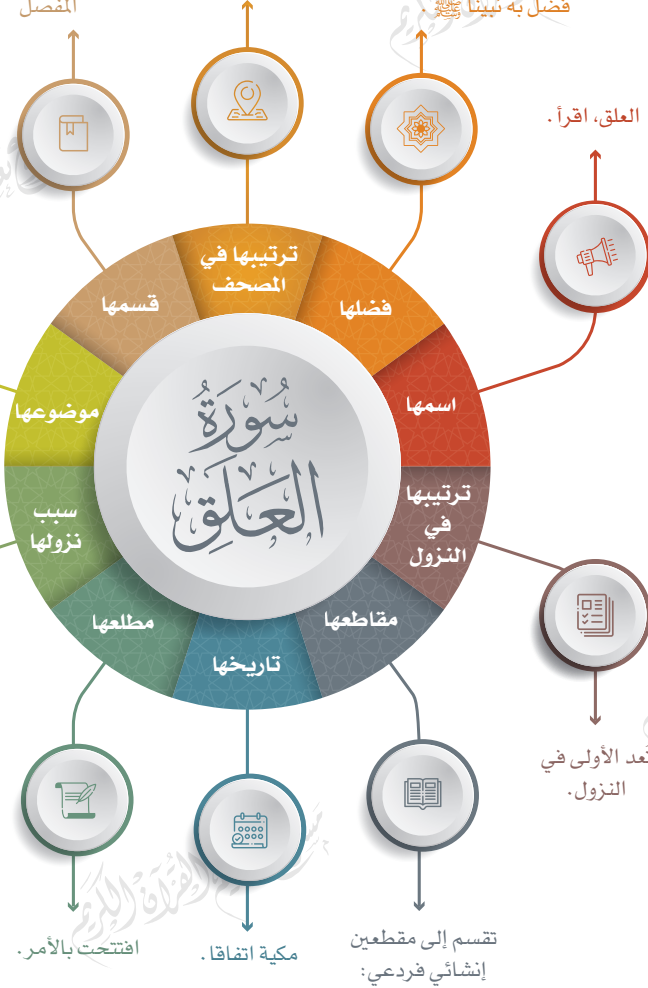
هي السادسة والتسعون، ومن مناسبتها  
للتين أن في كليهما كلاما عن خلق  
الإنسان ، ولعل من المناسبة -كذلك- أن  
تلك تبين تردّي الإنسان إلا الذين آمنوا  
وهنا تبين طريق الارتقاء وسبيل الهالك .

الاعتماد على ربنا الأكرم،  
محذرة من الاستغناء  
عنه جل جلاله وتقدست  
أسماءه .

من قصار  
المفصل

من المفصل الذي  
فضل به نبينا ﷺ

العلق، اقرأ .



تعد الأولى في  
النزول .

تقسم إلى مقطعين  
إنشائي فردي:



**المقطع الثاني** (المطلع الردعي) للمذكور بعده الذي  
ينهى عبدا إذا صلى، وبيان إجمالي فتفصيلي لطغيان  
الإنسان المخلوق من علق عندما يتوهم استغناء عمّن  
خلقه، مع التهديد لذلك الذي طغى، وتذكيره أن إلى  
ربه الرجعى .

**المقطع الأول** (المطلع الإنشائي)  
الأمر بالقراءة للقرآن الكريم باسم  
رب العالمين، أكرم الأكرمين الذي علم  
بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم .

اختلف في هذه السورة كثير  
والجمهور على مكيتها.



الجزء  
٣٠

آياتها  
٥

رقمها  
٩٧

# سُورَةُ الْقَدْرِ

من قصار المفصل

## القدر

**القدر:** لذكر هذا اللفظ في افتتاحها، مع كون السورة كلها تتحدث عن ليلة القدر.

### موقع السورة

هي السابعة والتسعون،  
ومن مناسبتها لسورة العلق  
أن الضمير في أولها يعود  
على اقرأ - عند بعض أهل  
العلم - .

### فضائل السورة

من المُفَصَّل الذي فَضِّلَ به  
نبينا ﷺ، ولم أجد لها فضلاً  
مستقلاً ثابتاً مرفوعاً .

### أسباب نزول السورة

ليس لها سبب نزول .

### ترتيب نزول السورة

تعد الرابعة والعشرين على  
المشهور، نزلت بعد سورة عبس،  
وقبل سورة الشمس، وهو مبني  
على مكيتها .

### مطلع السورة

افتتحت بجملة خبرية .



## موضوع السورة

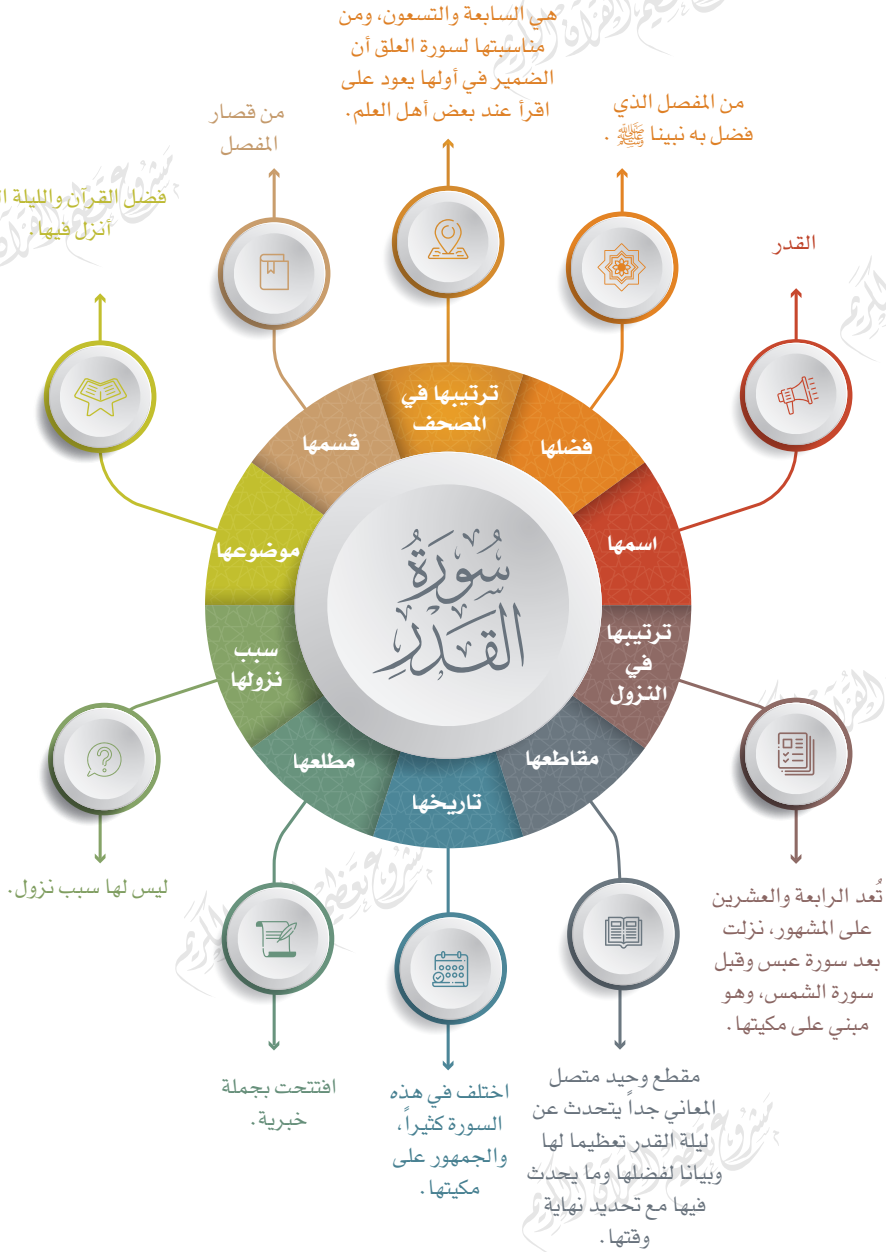
التبئبه على فضل القرآن، والليلة التي أنزل فيها.



## مقاطع السورة

**مقطع وحيد متصل المعاني جداً؛** يتحدث عن ليلة القدر تعظيمًا لها، وبيانًا لفضلها، وما يحدث فيها، مع تحديد نهاية وقتها.





الجزء  
٣٠

آياتها  
٨

رقمها  
٩٨

رجحت مدنيّتها.



# سُورَةُ الْبَيِّنَاتِ

من قصار المفصل

الْبَرِيَّةُ

الْقِيَمَةُ

الْبَيِّنَةُ

**الْبَيِّنَةُ** : لورود لفظ البينة في افتتاحها .  
**الْقِيَمَةُ** : لذكرها في بعض آياتها .  
**الْبَرِيَّةُ** : لورود هذا اللفظ في إحدى آياتها .

٣٣٥

سورة البيئنة

موقع السورة

هي الثامنة والتسعون، ومن مناسبة لها للقدر أنها كالتعليل لإنزال القرآن.

فضائل السورة

من المُفَصَّل الذي فَضِّلَ به نبينا ﷺ، ولم أجد لها فضلاً مستقلاً مرفوعاً ثابتاً.

ترتيب نزول السورة

تعد المائة على المشهور؛ بعد الطلاق، وقبل الحشر، فإن صح كانت سابقة لغزوة بني النضير.

أسباب نزول السورة

ليس لها سبب نزول.

مطلع السورة

افتتحت بجملة خبرية.



بالنظر إلى اسمها ومضمونها يظهر أنها تتحدث عن افتراق الخلق ببعثة النبي ﷺ فريقيين، فريق في الجنة، وفريق في السعير.



مقاطع السورة



يمكن تقسيمها إلى مقطعين.

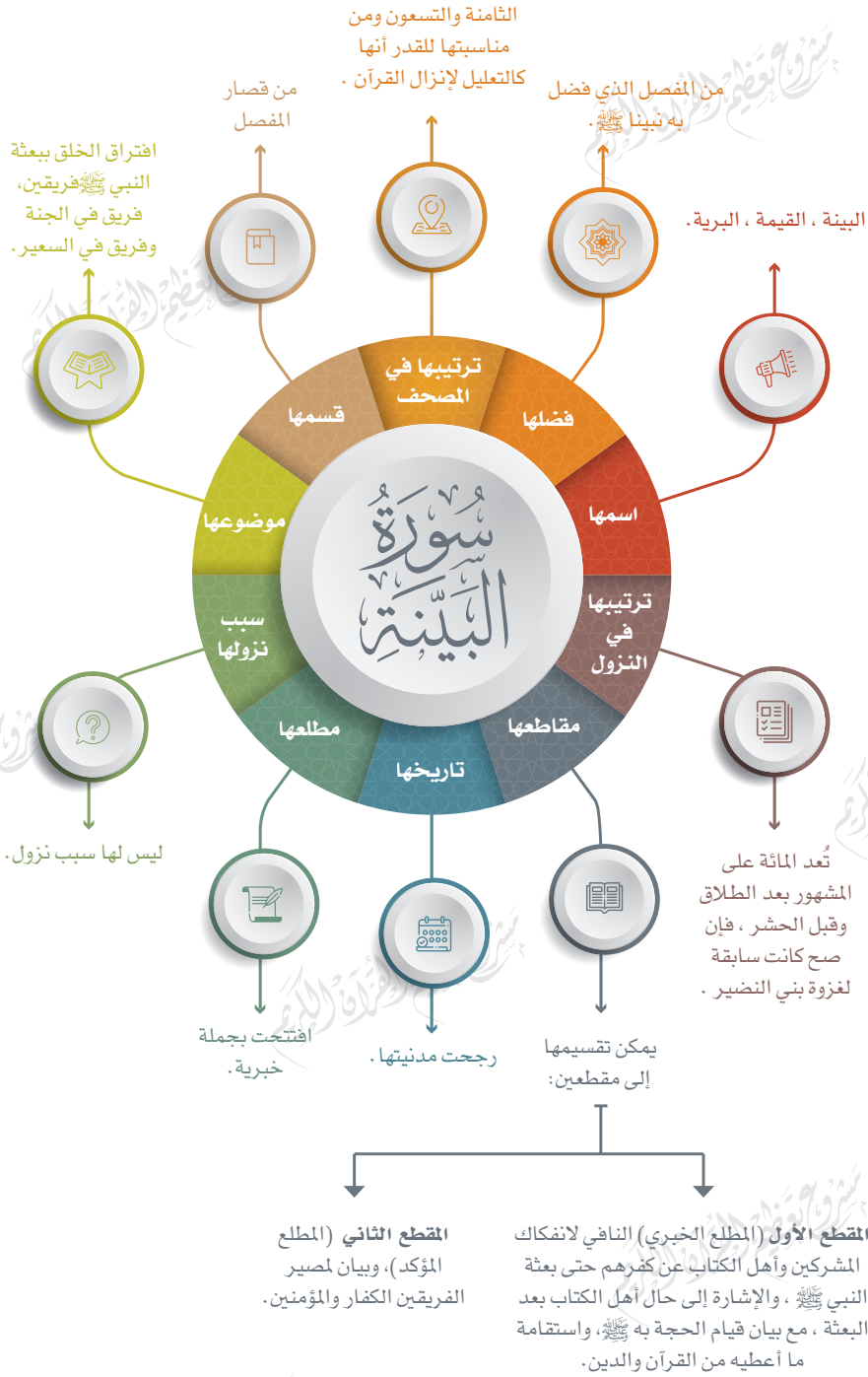
في المقطع الأول (١-٥) (المطلع الخبري)

النافي لانفكاك المشركين وأهل الكتاب عن

كفرهم حتى بعثة النبي ﷺ، والإشارة إلى حال أهل الكتاب بعد البعثة، مع بيان قيام

الحجة به ﷺ، واستقامة ما أعطيه من القرآن والدين.

وفي المقطع الثاني (٦-٨) (المطلع المؤكد)، وبيان لمصير الفريقين، الكفار والمؤمنين.





# سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ

من قصار المفصل

﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾

الزلزلة

الزلزلة: لحديثها عن الزلزلة.  
﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾: لافتتاح السورة بها.

## موقع السورة

هي التاسعة والتسعون، ومن مناسبتها للبيئة أنه لما ذكر في آخر البيئة أن جزاء الكافرين جهنم، وجزاء المؤمنين جنات عدن؛ بيّن في الزلزلة: متى يكون ذلك.

## فضائل السورة

مما ثبت في فضلها ما سبق ذكره في سورة يونس، وفيه: عن عبد الله بن عمرو، قال: «... فقال الرجل: ولكن أقرئني يا رسول الله سورة جامعة فأقرأه: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ حتى إذا فرغ منها، قال الرجل: والذي بعثك بالحق، لا أزيد عليها أبداً، ثم أدبر الرجل فقال رسول الله ﷺ: «أفصح الرُّويجل، أفصح الرُّويجل»... الحديث<sup>(١)</sup>.

## ترتيب نزول السورة

تعد الثالثة والتسعين على المشهور؛ بعد سورة النساء، وقبل سورة الحديد.

(١) رواه الإمام أحمد في المسند (١١/١٢٩)، وحسنه محققوه، وهو الراجح خلافاً لمن ضعفه.



## مطلع السورة

افتتحت بالشرط.

## أسباب نزول السورة



ليس لها سبب نزول.



## موضوع السورة

من النظر في اسمها وآياتها يظهر أنها تتحدث عن يوم القيامة من جهة شدة الأهوال، ورؤية الأعمال.



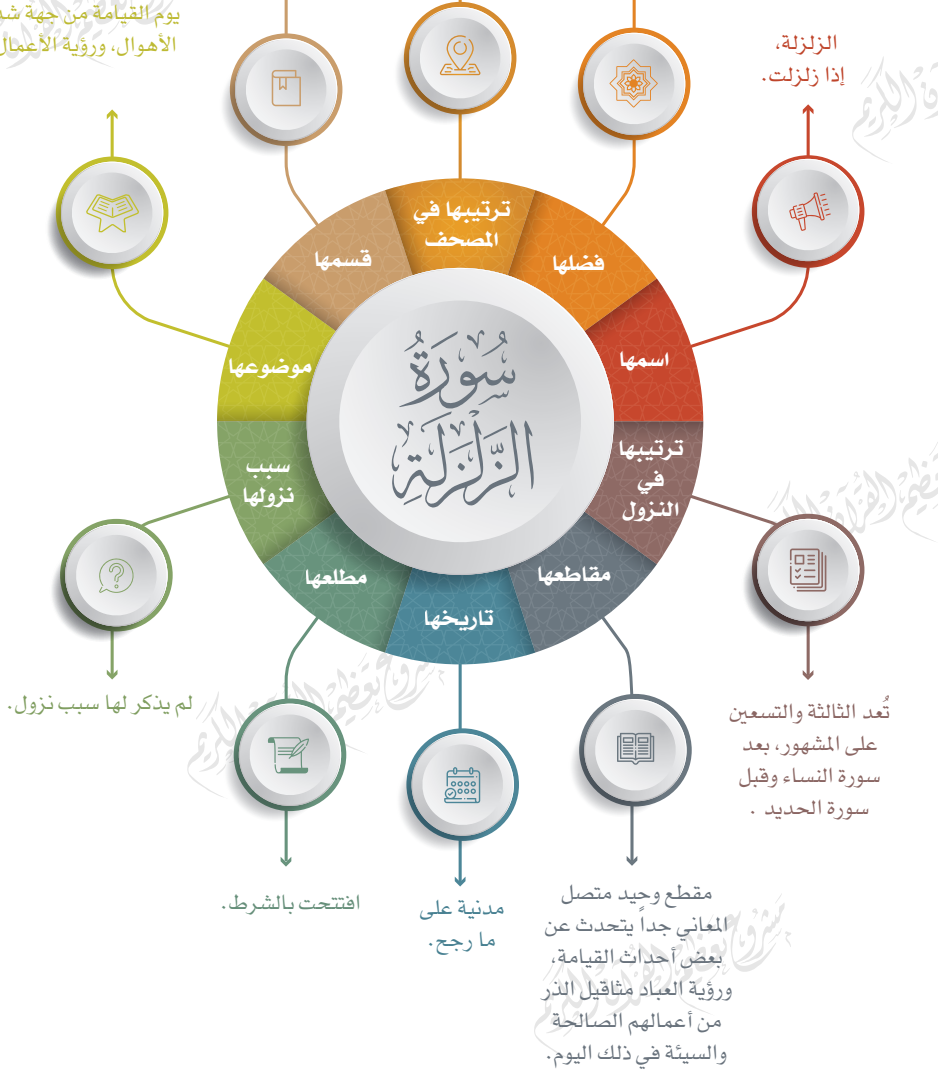
## مقاطع السورة

**مقطع وحيد** متصل المعاني جداً؛ يتحدث عن بعض أحداث القيامة، ورؤية العباد مثاقيل الذر من أعمالهم الصالحة والسيئة في ذلك اليوم.



مما ثبت في فضلها ما سبق ذكره في سورة يونس، وفيه: عن عبد الله بن عمرو، قال: «... فقال الرجل: ولكن أقرئني يا رسول الله سورة جامعة فأقرأه: إذا زلزلت الأرض حتى إذا فرغ منها قال الرجل: والذي بعثك بالحق، لا أزيد عليها أبدا، ثم أدبر الرجل فقال رسول الله ﷺ: «أفلح الرويجل، أفلح الرويجل...» الحديث، كما أنها من المفصل الذي فضل به نبينا ﷺ.

التاسعة والتسعون، ومن مناسبتها للبيئة أنه لما ذكر في آخر البيئة أن جزاء الكافرين جهنم، وجزاء المؤمنين جنات عدن وبيّن في الزلزلة متى يكون ذلك.



رقمها  
١٠٠

آياتها  
١١

الجزء  
٣٠

مَكِّيَّةٌ عَلَى مَا رُجِّحَ.



# سُورَةُ الْعَادِيَّاتِ

من قصار المفصل

## العاديات

العاديات: لافتتاحها بالقسم بالعاديات.

## موقع السورة

هي المائة في ترتيب المصحف، ومن مناسبتها للزلزلة ذكر إخراج ما في الأرض يوم العرض، مع ما بينهما من تكامل في ذكر أحداث القيامة.

## فضائل السورة

من المُفَصَّل الذي فُضِّلَ به نبينا ﷺ، ولم أجد لها فضلاً مستقلاً مرفوعاً ثابتاً.

## أسباب نزول السورة

ليس لها سبب نزول.

## ترتيب نزول السورة

تعد الثالثة عشرة على المشهور؛ بعد سورة العصر، وقبل سورة الكوثر.

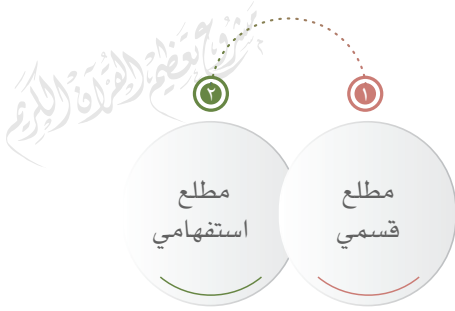
## مطلع السورة

افتتحت بالقسم.





بالنظر إلى قسيميها يمكن القول إن موضوعها هو تحذير الإنسان من الانشغال عن الله وقت سعيه الشديد في هذه الحياة.



مقاطع السورة



يمكن تقسيمها إلى مقطعين.

**ففي المقطع الأول (٨-١) (المطلع القسمي)**

بالعاديات وأوصافها على شدة كفران الإنسان لنعمة ربه.

**وفي المقطع الثاني (٩-١١) (المطلع الاستفهامي) الإنكاري، والتحذير من العاقبة يوم**

بعثرة القبور وتحصيل الصدور ﴿إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ﴾ (العاديات: ١١).

هي المائة في ترتيب المصحف، ومن مناسبتها للزلزلة ذكر إخراج ما في الأرض يوم العرض، مع ما بينهما من تكامل في ذكر أحداث القيامة.

من المفصل الذي فضل به نبينا ﷺ.

تحذير الإنسان من الانشغال عن الله وقت سعيه الشديد في هذه الحياة.

من قصار المفصل



العاديات



قسمها

فضلها

اسمها

ترتيبها في النزول

مقاطعها

تاريخها

مطلعها

موضوعها

سبب نزولها



ليس لها سبب نزول.



افتتحت بالقسم.



مكية على ما رُجح.



يمكن تقسيمها إلى مقطعين:

تعد الثالثة عشرة على المشهور بعد سورة العصر وقبل سورة الكوثر.



**المقطع الثاني (المطلع الاستفهامي)**  
الإنكاري، والتحذير من العاقبة يوم بعثة القبور وتحصيل الصدور ( إن ربهم بهم يومئذ لخبير).

**المقطع الأول (المطلع القسَمي)**  
بالعاديات، وأوصافها على شدة كفران الإنسان لنعمة ربه.

رقمها  
١٠١

آياتها  
١١

الجزء  
٣٠

مَكِّيَّةٌ اتِّفَاقًا.



# سُورَةُ الْقَارِعَةِ

من قصار المفصل

## القارعة

القارعة: لا فتاحها بلفظ القارعة.

### موقع السورة

هي الواحدة بعد المائة، ومن مناسبتها للعاديات اتصال آخر تلك بأول هذه، مع ما بينهما من تكامل في ذكر أحداث القيامة.

### فضائل السورة

من المُفْصَّل الذي فُضِّلَ به نبينا ﷺ، ولم أجد لها فضلاً مستقلاً ثابتاً مرفوعاً.

### أسباب نزول السورة

ليس لها سبب نزول.

### ترتيب نزول السورة

تعد التاسعة والعشرين على المشهور؛ نزلت بعد قريش، وقبل القيامة.

### مطلع السورة

افتتحت بجملة خبرية



## موضوع السورة

من النظر في اسمها وآياتها يظهر أنها تتحدث عن يوم القيامة من جهة شدة الخوف وقرع القلوب، ووزن الأعمال وصولاً إلى المصير الأخير.



## مقاطع السورة

**مقطع وحيد متصل المعاني جداً؛** يصور هول ذلك اليوم الذي يقرع القلوب، مع ذكر الميزان ومصير الفريقين.

سُورَةُ الْفُرْقَانِ الرَّابِعَةُ

سُورَةُ الْفُرْقَانِ الرَّابِعَةُ

سُورَةُ الْفُرْقَانِ الرَّابِعَةُ

سُورَةُ الْفُرْقَانِ الرَّابِعَةُ

سُورَةُ الْفُرْقَانِ الرَّابِعَةُ



رقمها  
١٠٢

آياتها  
٨

الجزء  
٣٠

مَدِينَةٍ عَلَى مَا رُجِحَ.



# سُورَةُ التَّكْوِيْنِ

من قصار المفصل

أَهْلَكُمْ

التكاثر

التكاثر: لذكر هذا اللفظ في افتتاحها.  
﴿أَهْلَكُمْ﴾: لافتتاحها بهذا اللفظ.

٣٤٧

سورة التكاثر



موقع السورة

هي الثانية بعد المائة، ومن  
مناسبتها للقارعة أن أول هذه  
كالعلة لخاتمة تلك.

فضائل السورة



من المَفْصَل الذي فَضِّل به نبينا  
ﷺ، ولم أجد لها فضلاً مستقلاً  
مرفوعاً ثابتاً.



ترتيب نزول السورة

تعد الخامسة عشرة على  
المشهور؛ نزلت بعد سورة  
الكوثر وقبل سورة الماعون، وهو  
مبني على مكِّيَّتها.

أسباب نزول السورة



ليس لها سبب نزول.

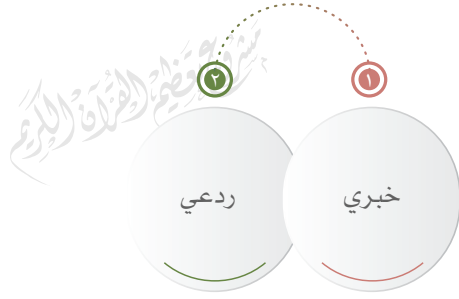


مطلع السورة

افتتحت بجملة خيرية.



بالنظر إلى آياتها يمكن القول إن موضوعها الإيقاظ من غفلة الانتهاء بالتكاثر.



مقاطع السورة

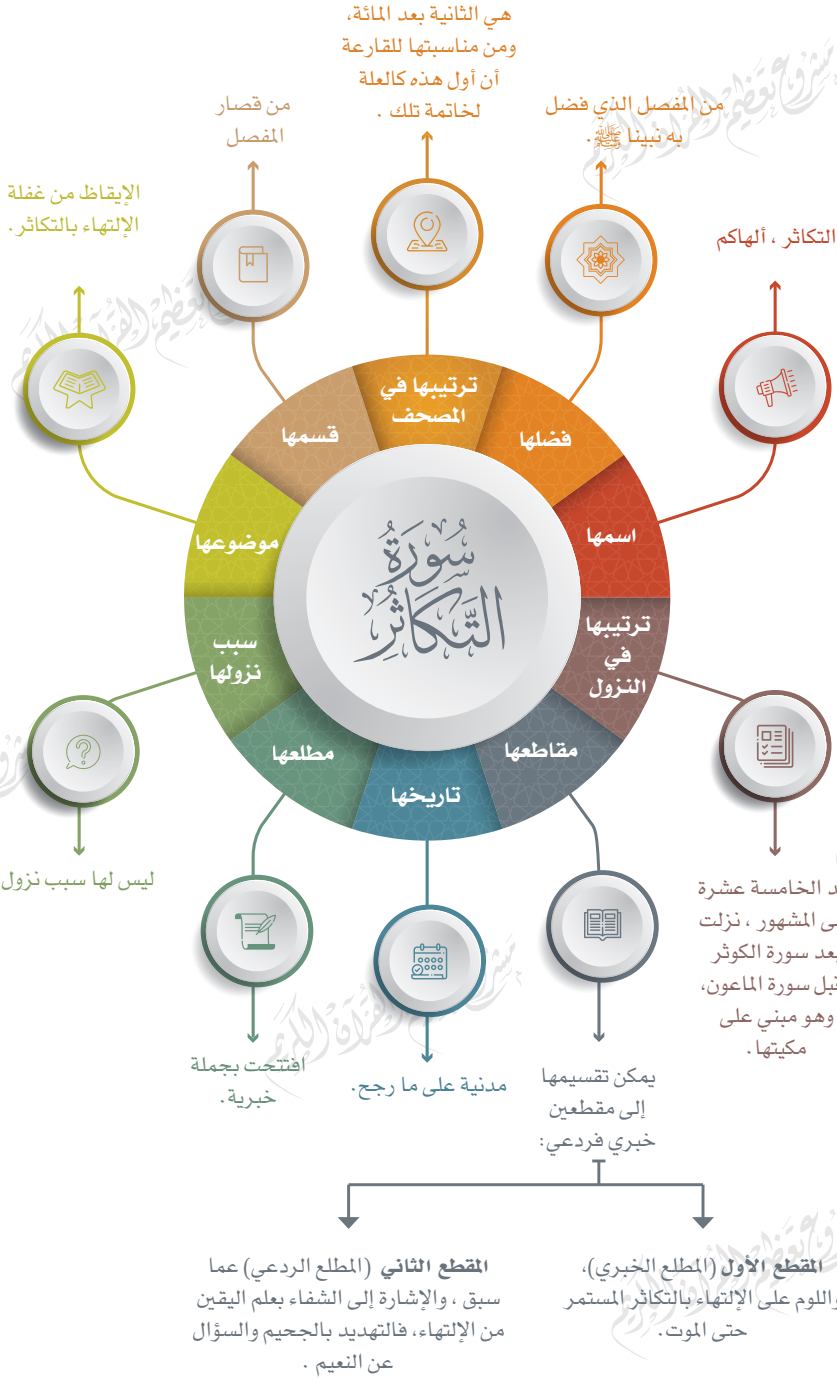


يمكن تقسيمها إلى مقطعين؛ خبري،  
فردعي.

ففي المقطع الأول (١-٢) (المطلع الخبري)،

واللوم على الانتهاء بالتكاثر المستمر حتى الموت.

وفي المقطع الثاني (٢-٨) (المطلع الردعي) عما سبق، والإشارة إلى الشفاء بعلم اليقين  
من الانتهاء، فالتهديد بالجحيم والسؤال عن النعيم.





رقمها  
١٠٣

آياتها  
٣

الجزء  
٣٠

مَكِّيَّةٌ عَلَى مَا رُجِحَ.



# سُورَةُ الْعَصْرِ

من قصار المفصل

## العصر

**العصر:** لافتتاحها بالقسم بالعصر.

### موقع السورة



هي الثالثة بعد المائة، ومن مناسبتها للتكاثر لأنها تبين معيار الخسارة والربح، بعد أن بيّنت التكاثر انشغال الخلق بالفاني عن الباقي.

### فضائل السورة



من المُفَصَّل الذي فُضِّلَ به نبينا ﷺ، ولم أجد لها فضلاً مستقلاً ثابتاً مرفوعاً، لكن ورد عن أبي مدينة الدارمي، وكانت له صحبة قال: كان الرَّجُلان من أصحاب النبي ﷺ «إذا التقيا لم يفترقا حتَّى يقرأ أحدهما على الآخر: ﴿وَالْعَصْرِ﴾ ١ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ٢ ﴿﴾ (العصر: ١-٢)، ثم يسلم أحدهما على الآخر» ١).

### ترتيب نزول السورة



عدت الثانية عشرة على المشهور؛ بعد سورة الشرح، وقبل سورة العاديات.

### أسباب نزول السورة



ليس لها سبب نزول.

(١) رواه الطبراني في المعجم الأوسط (٥١٢٤)، وأشار إلى إعلانه بالتفرد، وهو في سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (٢٦٤٨).



## موضوع السورة

التبئيه على قيمة الزمن، وأنه رأس المال الذي يحصل به الربح أو الخسران.



## مطلع السورة

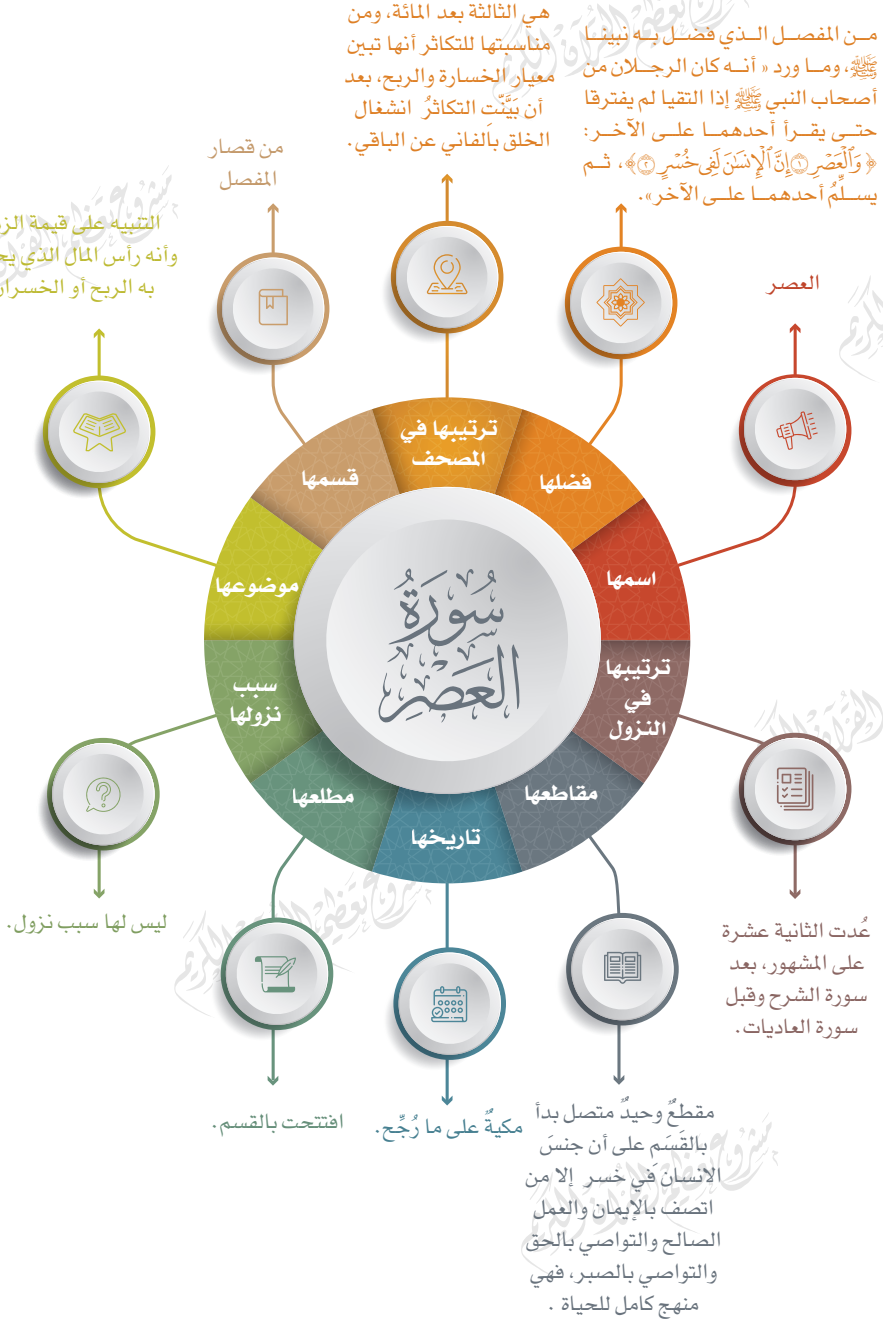
افتتحت بالقسم.

## مقاطع السورة



مقطع وحيد متصل بدأ بالقسم على أن جنس الانسان في خسر إلا من اتصف بالإيمان والعمل الصالح والتواصي بالحق والتواصي بالصبر، فهي منهج كامل للحياة.





رقمها  
١٠٤

آياتها  
٩

الجزء  
٣٠

مَكِّيَةٌ اتِّفَاقًا.



# سُورَةُ الْهُمَزَةِ

من قصار المفصل

## الهمزة

الهمزة: لذكر هذا اللفظ في أولها.

## موقع السورة

هي الرابعة بعد المائة، ومن مناسبتها للعصر أن فيها وعيدًا بالخسر للمنشغل بالفاني.

## فضائل السورة

من المُفَصَّل الذي فُضِّلَ به نبينا ﷺ، ولم أجد لها فضلًا مستقلًا مرفوعًا ثابتًا.

## ترتيب نزول السورة

تعد الحادية والثلاثين على المشهور؛ نزلت بعد سورة القيامة، وقبل سورة المرسلات.

## أسباب نزول السورة

ليس لها سبب نزول.

## موضوع السورة

التحذير الشديد من عاقبة الهمز واللمز.



## مطلع السورة

افتتحت بالدعاء، وهو المطلع التاسع من أنواع المطالع المذكورة في الإتيان، وتشاركها في هذا المطلع سورتان المطففين، والمسد.



## مقاطع السورة

مقطع وحيد متصل المعنى فيه الوعيد بالهلاك والعذاب لكل من عيَّب الناس بالقول أو الفعل.



رقمها  
١٠٥

آياتها  
٥

الجزء  
٣٠

مَكِّيَّةٌ اتِّفَاقًا.



# سُورَةُ الْفِيلِ

من قصار المفصل

## الفيل

الفيل: لذكر قصة الفيل فيها.

## موقع السورة



هي الخامسة بعد المائة، ومن مناسبتها للهمزة أنها بينت إهلاك من هو أقوى ممن جمع مالاً وعدده.

## فضائل السورة



من المُفَصَّل الذي فُضِّل به نبينا ﷺ، ولم أجد لها فضلاً مستقلاً ثابتاً مرفوعاً.

## أسباب نزول السورة



ليس لها سبب نزول.

## ترتيب نزول السورة



تعد الثامنة عشرة، نزلت بعد سورة الكافرون، وقبل سورة الفلق.

## مطلع السورة



افتتحت بالاستفهام.

سُورَةُ الْفِيلِ



## موضوع السورة

بيان قدرة الله على خلقه المعتزين بغيره.

سُورَةُ الْفِيلِ



## مقاطع السورة

سُورَةُ الْفِيلِ

مقطع وحيد متصل المعنى، تتحدث عن قصة هلاك أصحاب الفيل.

سُورَةُ الْفِيلِ



سُورَةُ الْفِيلِ

سُورَةُ الْفِيلِ

سُورَةُ الْفِيلِ

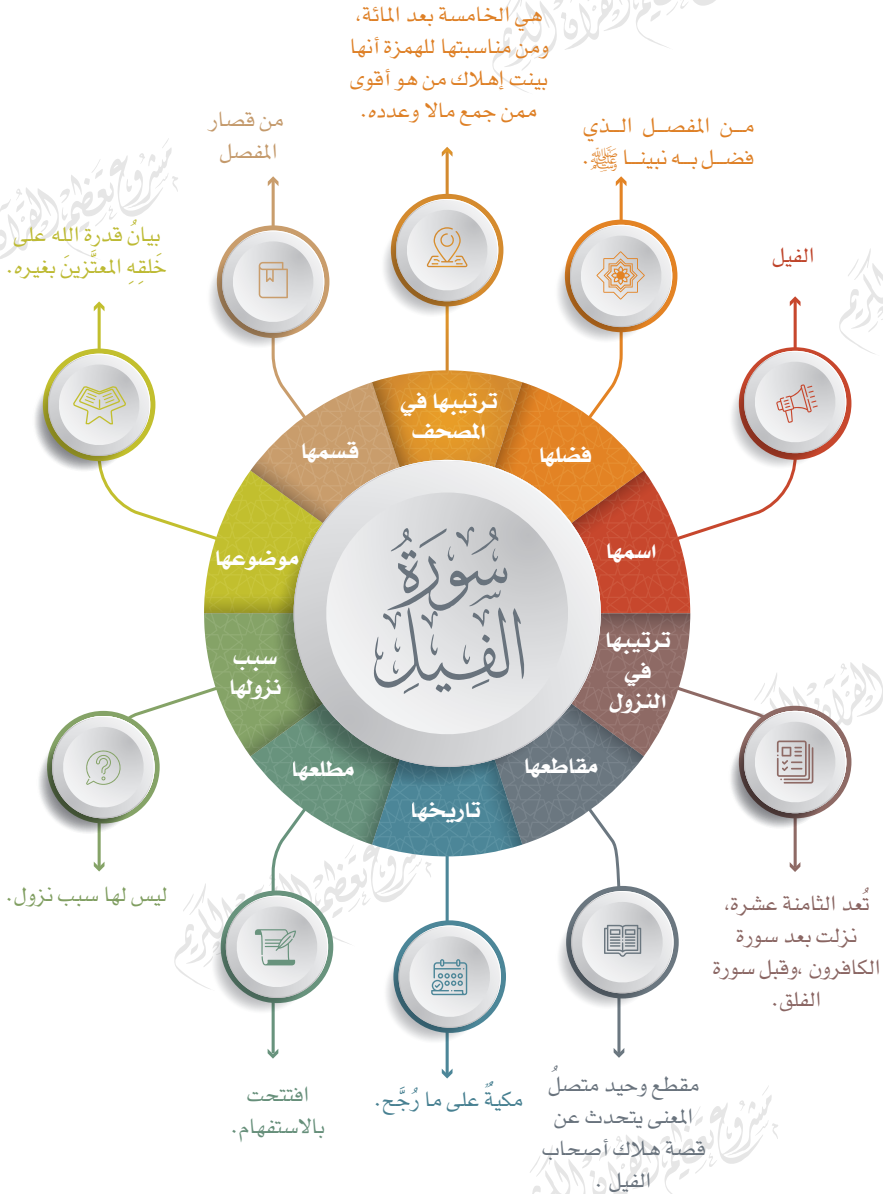
سُورَةُ الْفِيلِ

سُورَةُ الْفِيلِ

سُورَةُ الْفِيلِ

سُورَةُ الْفِيلِ





رقمها  
١٠٦

آياتها  
٤

الجزء  
٣٠

مَكِّيَةٌ اتِّفَاقًا.



# سُورَةُ قُرَيْشٍ

من قصار المفصل

## قريش

قريش: لذكر هذا اللفظ في افتتاحها.

## موقع السورة

هي السادسة بعد المائة، ومن مناسبتها أن أول سورة الفيل فيها بيان هلاك المعتدين على البيت الأمين، وآخر سورة قريش فيها الأمر بعبادته سبحانه الذي آمنهم مما يخافون منه.

## فضائل السورة

من المفصل الذي فضّل به نبينا ﷺ، ولم أجد لها فضلاً مستقلاً مرفوعاً ثابتاً.

## ترتيب نزول السورة

تعد الثامنة والعشرين على المشهور؛ نزلت بعد سورة التين، وقبل سورة القارعة.

## أسباب نزول السورة

ليس لها سبب نزول.



## مطلع السورة

افتتحت بالتعليق، وهو المطلع العاشر من أنواع المطالع المذكورة في الإتيان، ولا تشاركها في هذا المطلع أي سورة أخرى.



## موضوع السورة

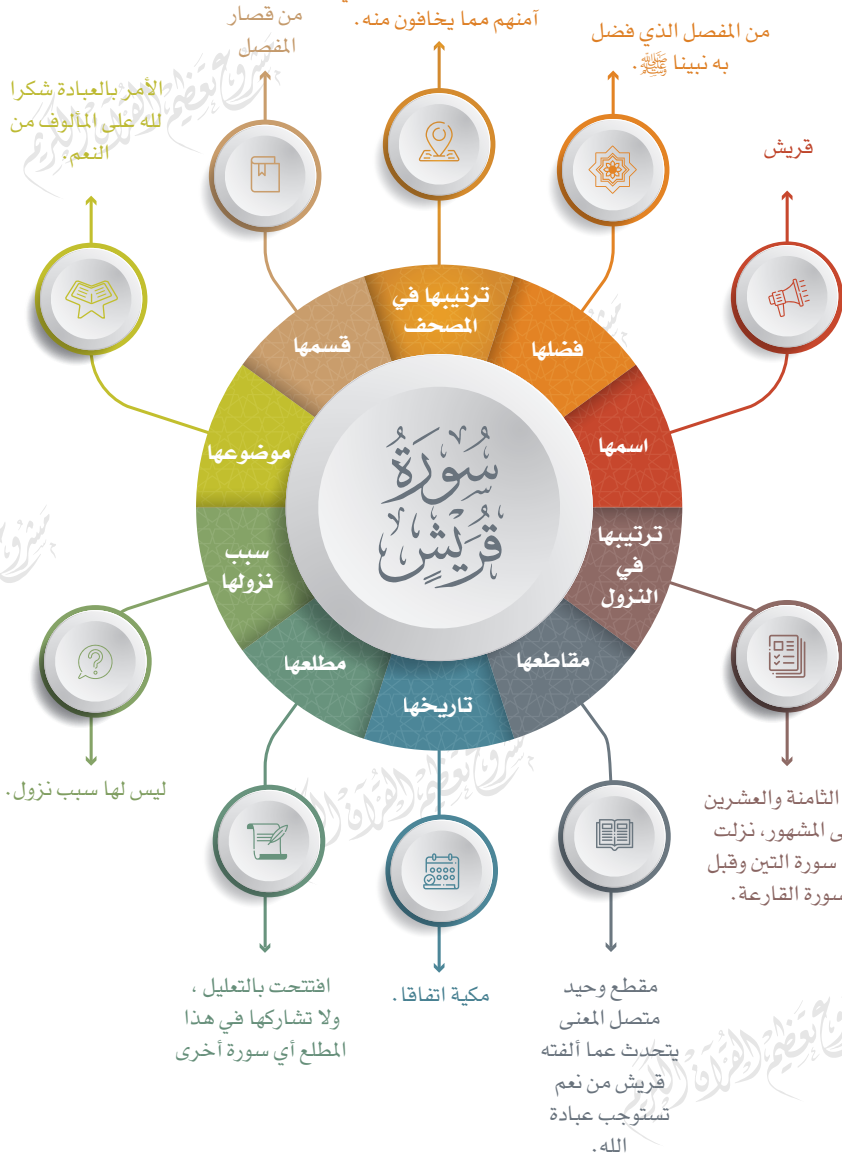
الأمر بالعبادة شكراً لله على المألوف من النعم.



## مقاطع السورة

**مقطع وحيد** متصل المعنى يتحدث عما ألفته قريش من نعم تستوجب عبادة الله.

هي السادسة بعد المائة ، ومن مناسبتها أن أول سورة الفيل فيها بيان هلاك المعتدين على البيت الأمين، وآخر سورة قريش فيها الأمر بعبادته سبحانه الذي آمنهم مما يخافون منه .



مَكِّيَّةٌ عَلَى مَا رُجِّحَ



الجزء  
٣٠

آياتها  
٧

رقمها  
١٠٧

# سُورَةُ الْمَاعُونِ

من قصار المفصل

التكذيب

الدين

الماعون

**الماعون:** لذكر هذا اللفظ في ختامها.  
**الدين:** لذكر هذا اللفظ في افتتاحها.  
**التكذيب:** لورود الحديث عنه في افتتاحها.

موقع السورة

هي السابعة بعد المائة، ومن  
مناسبتها لقريش أن في تلك  
الأمر بالعبادة، وفي هذه ذم  
المرائين الساهين عن صلاتهم.

فضائل السورة

من المُفَصَّل الذي فَضِّلَ به نبينا  
ﷺ، ولم أجد لها فضلاً مستقلاً  
ثابتاً مرفوعاً.

أسباب نزول السورة

ليس لها سبب نزول.

ترتيب نزول السورة

تعد السادسة عشرة على  
المشهور؛ بعد التكاثر، وقبل  
الكافرون.



## مطلع السورة

افتتحت بالاستفهام، ثم إن الاستفهام فيها جاء للتعجيب من التكذيب بيوم الدين وما تفرع عنه من خلق ذميم.



## موضوع السورة

تتحدث السورة كما هو ظاهر من قسميها عن ثمرات أخلاقية رديئة للنفاق والتكذيب بيوم الدين.

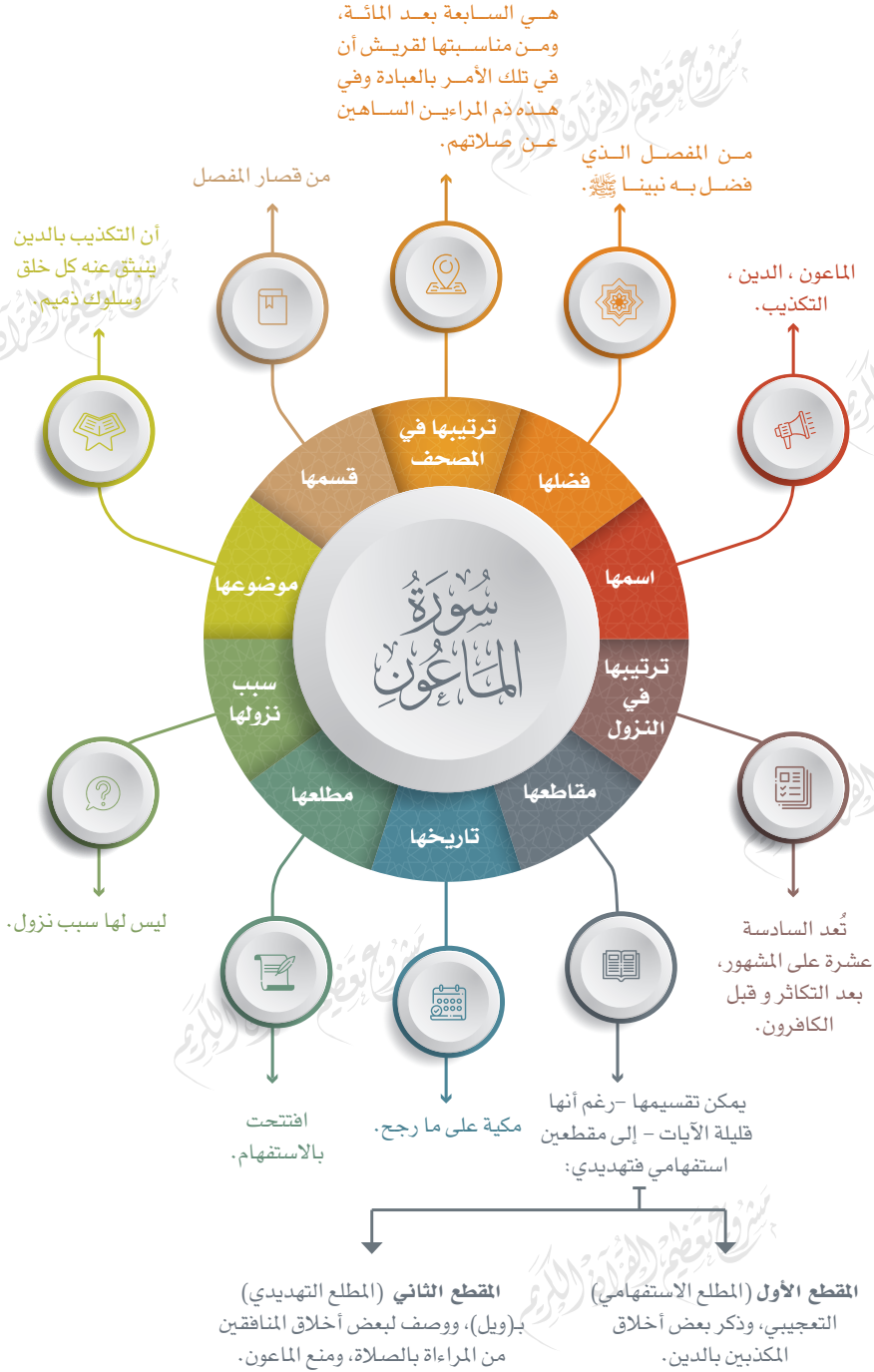


## مقاطع السورة

يمكن تقسيمها -رغم أنها قليلة الآيات - إلى **مقطعين**: **استفهامي**، **فتهديدي**.

**في المقطع الأول (١-٣)** (المطلع الاستفهامي) التعجيب، وذكر بعض أخلاق المكذبين بالدين.

**وفي المقطع الثاني (٤-٧)** (المطلع التهديدي) ب(ويل)، ووصف لبعض أخلاق المنافقين من المراعاة بالصلاة، ومنع الماعون.



مَدِينَةٌ عَلَى مَا رُجِحَ



الجزء  
٣٠

آياتها  
٣

رقمها  
١٠٨

# سُورَةُ الْكُؤُثْرِ

من قصار المفصل

النحر

الكوثر

الكوثر: لذكر هذا اللفظ في افتتاحها.  
النحر: لوروده فيها.

٣٦٥

سورة الكوثر

بطاقات التعريف بسور المصحف الشريف



موقع السورة

هي الثامنة بعد المائة، ومن مناسبتها للماعون أنها كالمقابلة لها في المعاني، ففي سورة الماعون وصف المكذب بالدين بالبخل، والسهو عن الصلاة، والرياء، ومنع الزكاة، وفي سورة الكوثر مقابلة البخل ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ الذي هو الخير الكثير، ومقابلة ترك الصلاة بالأمربها ﴿فَصَلِّ﴾، ومقابلة الرياء ﴿لِرَبِّكَ﴾ إخلاصاً لرياء، ومقابلة منع الماعون ﴿وَأَنْحَرْ﴾ والمراد به التصديق بالأضاحي.

فضائل السورة



من المَفْصَل الذي فَضِّلَ به نبينا ﷺ، ولم أجد لها فضلاً مستقلاً مرفوعاً ثابتاً.



ترتيب نزول السورة

تعد الرابعة عشرة على المشهور؛ نزلت بعد سورة العاديات، وقبل سورة التكاثر، وهذا مبني على القول بمكيبتها.



مطلع السورة

افتتحت بجملة خبرية.





مَدِينَةَ عَلَى مَا رُجِحَ؛ فَعِنَ أَنَسٍ، قَالَ: بَيَّنَّا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ بَيْنَ أَظْهَرِنَا - زَيْدٌ فِي رِوَايَةٍ: فِي الْمَسْجِدِ إِذْ أَغْفَى إِغْفَاءً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مَتَسِّمًا، فَقَلْنَا: مَا أَضْحَكَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «أَنْزَلَتْ عَلَيَّ أَنْفًا سَوْرَةً» فَقَرَأَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴿١﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَحْرَبْ ﴿٢﴾ إِنَّ شَأْنَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴿٣﴾﴾، ثُمَّ قَالَ: «أَتَدْرُونَ مَا الْكَوْثَرُ؟» فَقَلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «فِيَّانَهُ نَهْرٌ وَعَدْنِيهِ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، عَلَيْهِ خَيْرٌ كَثِيرٌ، هُوَ حَوْضٌ تَرْدُ عَلَيْهِ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَنَيْتَهُ عَدَدُ النُّجُومِ، فَيَخْتَلِجُ الْعَبْدَ مِنْهُمْ، فَأَقُولُ: رَبِّ، إِنَّهُ مِنْ أُمَّتِي، فَيَقُولُ: مَا تَدْرِي مَا أَحْدَثْتَ - فِي رِوَايَةٍ: مَا أَحْدَثَ - بَعْدَكَ»<sup>(١)</sup>.

## أسباب نزول السورة



لها سبب نزول واحد، وهو ما ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه لما قدم كعب بن الأشرف مكة، قالت له قريش: أنت خير أهل المدينة وسيدهم، قال: نعم، قالوا: ألا ترى إلى هذا المنبر من قومه، يزعم أنه خير منّا، ونحن - يعني: أهل الحجيج، وأهل السدانة - قال: أنتم خير منه، فنزلت ﴿إِنَّ شَأْنَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴿٣﴾﴾ (الكوثر: ٣)، ونزلت ﴿الَّذِينَ أَلْتَرَى إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَالطَّاعُوتِ﴾ إلى قوله: ﴿فَلَنْ تَجِدَهُ لِنَصِيرًا ﴿٥٢﴾﴾ (النساء: ٥١-٥٢)<sup>(٢)</sup>. وهو يصور العلاقة بين مشركي مكة وبعض اليهود في المدينة.



## موضوع السورة

يمكن القول إنها لتبشير سيد المرسلين ﷺ بما له من الخير العميم.

## مقاطع السورة



مع قصرها إلا أن أولها تبشير فيه تشریف، وأوسطها تكليف، وآخرها تطمين على سوء عاقبة المعاندين المبغضين.

(١) رواه مسلم (٤٠٠).

(٢) رواه النسائي (١١٦٤٣)، واختلف في وصله وإرساله. ينظر في ذلك: المحرر في أسباب نزول القرآن (٢٩٥/١)، فما بعدها)، والصحيح السبب من التفسير بالمأثور، للدكتور حكمت بشير ياسين، عند آية النساء المذكورة في الأثر.



رقمها  
١٠٩

آياتها  
٦

الجزء  
٣٠

مَكِّيَّةٌ عَلَى مَا رُجِّحَ



# سُورَةُ الْكَافِرُونَ

من قصار المفصل

المُقَشَّشَةُ (١)

الإخلاص

الكافرون

**الكافرون** : لذكر اللفظ في فاتحتها .  
**الإخلاص** : لأن فيها إخلاص العبادة والدين لله .  
**المقششة** : لأنها تبرئ من النفاق والكفر .

٣٦٨

سورة الكافرون

موقع السورة

هي التاسعة بعد المائة، ومن  
مناسبتها للكثير أن في تلك  
أمرًا بإفراد الله بالعبادة  
والنحر، وفي هذه تأكيداً  
للثبات على ذلك في مواجهة  
أهل الكفر.

فضائل السورة

من فضائلها: أنها تقرأ في  
مواضع: منها الركعة الأولى من  
سنة الفجر<sup>(١)</sup>.

ترتيب نزول السورة

تعد السابعة عشرة على  
المشهور؛ نزلت بعد سورة  
الماعون، وقبل سورة الفيل،  
ورويت في نزولها آثار، تشعر  
بزمن صراع مع الكفار.

أسباب نزول السورة

لم يثبت لها سبب نزول.

(١) من فَشَّشَ أي برئ من المرض = تاج العروس .

(٢) ومعها في الركعة الثانية تقرأ الإخلاص، كما في صحيح مسلم (٧٢٦) .



## مطلع السورة

افتتحت بالأمر .



## موضوع السورة

تتحدث كما هو ظاهر عن البراءة من الكافرين والثبات على هذا الدين .

## مقاطع السورة



**مقطع وحيد متصل المعنى، يقرر إخلاص العبادة لله، والبراءة من الشرك وأهله.**





رقمها  
١١٠

آياتها  
٣

الجزء  
٣٠

مَدِينَةٌ اتِّفَاقًا.



# سُورَةُ النَّصْرِ

من قصار المفصل

## النصر

النصر: لذكر النصر في افتتاحها.

## موقع السورة



هي العاشرة بعد المائة، ومن مناسبتها ل(الكافرون) مع النظر إلى الكوثر أن الكوثر فيها تشريف ووعد بالخير الكثير، والكافرون فيها تكليف كبير والتكليف من لوازم التشريف، وفي النصر الوعد بالنصر، ولا يكون إلا بعد أداء التكليف.

## فضائل السورة



من المُفَصَّل الذي فُضِّلَ به نبينا ﷺ، ولم أجد لها فضلاً مستقلاً مرفوعاً ثابتاً.

## ترتيب نزول السورة

تعد الثانية بعد المائة على المشهور، نزلت بعد الحشر، وقبل النور.

## مطلع السورة



افتتحت بالشرط.

## أسباب نزول السورة



ليس لها سبب نزول.



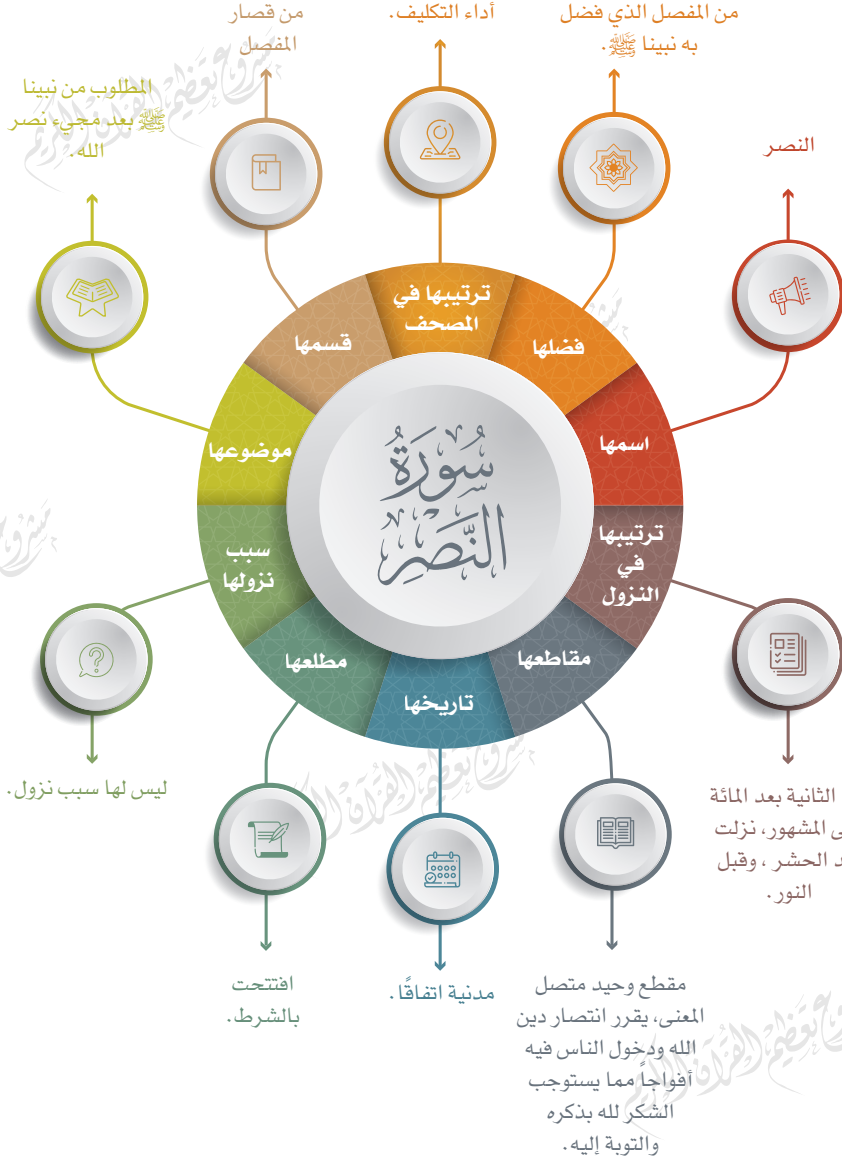
فيها بيان المطلوب من نبينا ﷺ بعد مجيء نصر الله .

مقاطع السورة



**مقطع وحيد متصل المعنى، يقرر انتصار دين الله ودخول الناس فيه أفواجا مما يستوجب الشكر لله بذكره والتوبة إليه .**

هي العاشرة بعد المائة، ومن مناسبتها للكافرون مع النظر إلى الكوثر أن الكوثر فيها تشريف و وعد بالخير الكثير، والكافرون فيها تكليف كبير والتكليف من لوازم التشريف، وفي النصر الوعد بالنصر ولا يكون إلا بعد





مَكِّيَّةٌ اتِّفَاقًا.



## سُورَةُ الْمَسَدِ

من قصار المفصل

## تَبَّتْ

## الْمَسَدُ

الْمَسَدُ : لوقوع اللفظ في خاتمتها .  
تَبَّتْ : لافتتاحها بهذا .

## موقع السورة

هي الحادية عشرة بعد المائة،  
ومن مناسبتها للنصر أن تلك  
ليبان جزائه ﷺ، وهذه لجزء  
أعدائه .

## فضائل السورة

من المُفَصَّل الذي فُضِّل به نبينا  
ﷺ، ولم أجد لها فضلاً مستقلاً  
ثابتاً مرفوعاً

## ترتيب نزول السورة

تعد الخامسة على المشهور،  
نزلت بعد المدثر، وقبل التكوير،  
وفي سبب نزولها ما يدل أنها  
نزلت بعد آية في سورة الشعراء .

## مطلع السورة

افتتحت بالدعاء، وهو المطلع  
التاسع من أنواع المطالع المذكورة  
في الإتيان، وتشاركها في  
البدء سورتان، هما: المطففين،  
والهمزة .

سبب نزول يصور بدايات الصراع مع زعماء الكفر في مكة، وهو ما في الصحيح أنه: «لما نزلت: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ (الشعراء: ٢١٤) صعد النبي ﷺ على الصفا، فجعل ينادي: «يا بني فهر، يا بني عدي» - لبطون قريش - حتى اجتمعوا، فجعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج؛ أرسل رسولاً؛ لينظر ما هو، فجاء أبو لهب وقريش، فقال: «أرأيتم لو أخبرتكم أن خيلاً بالوادي تريد أن تُغير عليكم، أكنتم مُصدقين؟» قالوا: نعم، ما جربنا عليك إلا صدقاً، قال: «فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد» فقال أبو لهب: تباً لك سائر اليوم، ألهذا جمعتمنا؟ فنزلت: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾



## موضوع السورة

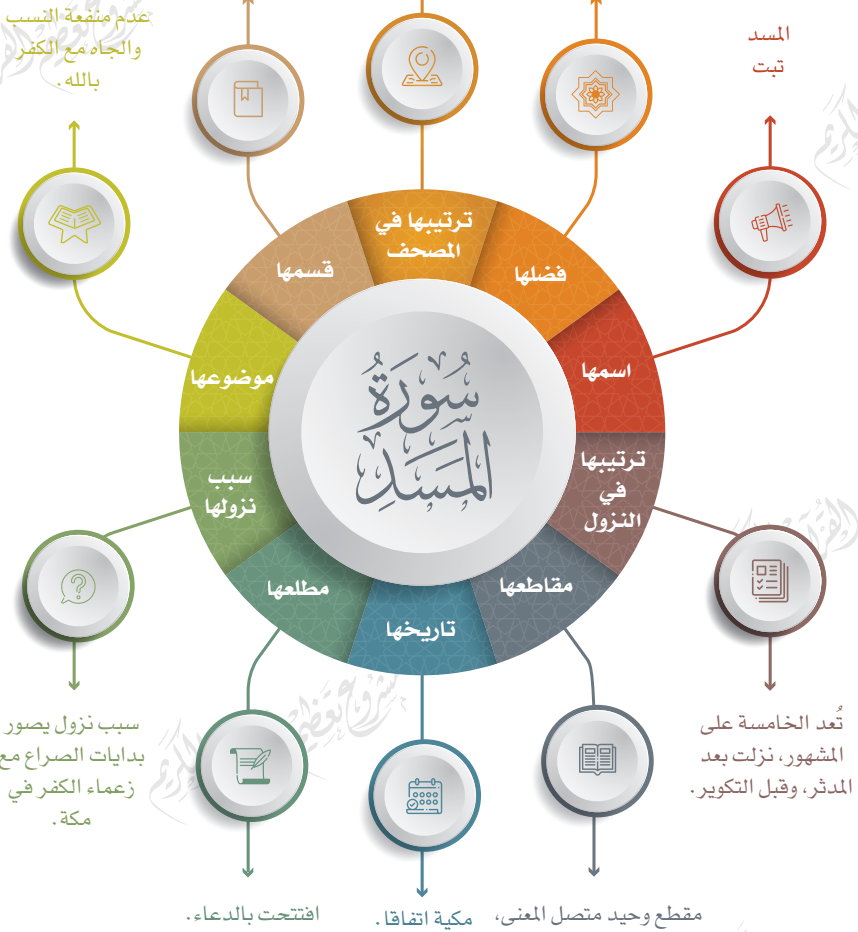
عدم منفعة النسب والجاه مع الكفر بالله.

## مقاطع السورة



مقطع وحيد متصل المعنى، فيه التهديد والتأكيد على هلاك واحد من كبار الكفار مع شدة قرابته للنبي ﷺ.

من المفصل الذي فضل به نبينا ﷺ . أعدائه .  
 هي الحادية عشرة بعد المائة، ومن مناسبتها للنصر أن تلك لبيان جزائه ﷺ ، وهذه لجزاء أعدائه .  
 من قصار المفصل





# سُورَةُ الْإِخْلَاصِ

من قصار المفصل

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾

المقشقة

الإخلاص

**الإخلاص:** لأن فيها إخلاص العبادة لله .  
**المقشقة:** لأنها تبرئ من الشرك .  
**قل هو الله أحد:** لأن السورة مفتوحة بها .

## فضائل السورة



وردت لها فضائل كثيرة، منها أنها تعدل ثلث القرآن وقد ثبت ذلك في أحاديث متعددة منها ما ورد عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «احشدوا، فإنني سأقرأ عليكم ثلث القرآن»، فحشد من حشد، ثم خرج نبي الله صلى الله عليه وسلم، فقراً: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثم دخل، فقال بعضنا لبعض: «إني أرى هذا خبر جاء من السماء فذاك الذي أدخله، ثم خرج نبي الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «إني قلت لكم سأقرأ عليكم ثلث القرآن، ألا إنها تعدل ثلث القرآن»<sup>(١)</sup>، كما تقرأ في مواضع متعددة منها الركعة الثانية من ركعتي الطواف<sup>(٢)</sup>، كما أن لسورة الإخلاص مع ذلك فضائل مشتركة مع الفلق والناس منها ما ورد عن عقبه بن عامر رضي الله عنه: قال: «... لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي: «يا عقبه بن عامر، ألا أعلمك سوراً ما أنزلت في التوراة، ولا في الزبور، ولا في الإنجيل، ولا في الفرقان مثلهن، لا يأتين عليك ليلة إلا قرأتهم فيها: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾». قال عقبه: «فما أتت علي ليلة إلا قرأتهم فيها، وحق لي أن لا أدعهن، وقد أمرني بهن رسول الله صلى الله عليه وسلم»<sup>(٣)</sup>.

(١) رواه الإمام مسلم في صحيحه (٨١٢).

(٢) وتقرأ في الركعة الأولى الكافرون، كما في صحيح مسلم (١٢١٨) ضمن حديث جابر رضي الله عنه في وصف حجة النبي صلى الله عليه وسلم.

(٣) رواه الإمام أحمد في المسند (٦٥٤/٢٨، ٦٥٥)، وحسنه محققوه، وأورده الألباني في الصحيحة (٢٨٦١).

## موقع السورة

هي الثانية عشرة بعد المائة، ومن مناسبتها للمسد أن فيها بيان وتعريف بصفات الله تعالى، التي جهلها الكافر الهالك في سورة المسد، مع مشابهة الفواصل.

## ترتيب نزول السورة

تعد الحادية والعشرين في ترتيب نزول السور؛ نزلت بعد سورة النَّاس، وقبل سورة النَّجْم، وقد تعين الأسباب الواردة في نزولها على تأريخٍ تقريبيٍّ لها، وإن لم تثبت .

## مطلع السورة

افتتحت بالأمر، وتشاركها في البدء بالأمر خمس سور: الجن، والكافرون، والإخلاص والفلق والناس .

## أسباب نزول السورة

لم يثبت لها سبب نزول .

## موضوع السورة

السورة تعرّف كما هو ظاهرٌ من آياتها بالخالق -جَلَّ في عُلَاه- تعريفاً موجزاً بليغاً.

## مقاطع السورة

مقطع وحيد متصل المعنى، فيه إثباتُ تَفَرُّدِ الله بصفات الألوهية والكمال والجلال.

وردت لها فضائل كثيرة ، منها أنها تعدل ثلث القرآن ، كما تُقرأ في مواضع متعددة منها الركعة الثانية من ركعتي الطواف ، كما أن لسورة الإخلاص مع ذلك فضائل مشتركة مع الفلق والناس منها عن عقبه بن عامر رضي الله عنه : قال : « ... ثم لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي : « يا عقبه بن عامر ، ألا أعلمك سورة ما أنزلت في التوراة ولا في الزبور ولا في الإنجيل ولا في الفرقان مثلهن ، لا يأتين عليك ليلة إلا قرأتهن فيها : قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس » .

هي الثانية عشرة بعد المائة ، ومن مناسبتها للمسند مشابهة الفواصل .





# سُورَةُ الْفَلَقِ

من قصار المفصل

## الفلق

**الفلق**: لذكر اللفظ في افتتاحها.  
**قل أعوذ برب الفلق**: لأن السورة مفتوحة بها.

## موقع السورة

هي الثالثة عشرة بعد المائة، ومن مناسبتها أن سورة الإخلاص فيها صفات الألوهية والجلال والكمال لله فجاءت سورة الفلق والناس تبين أن الاستعاذة لصاحب هذه الصفات من عموم الشرور الظاهرة والباطنة.

## فضائل السورة

من فضائلها ما ورد عن عقبه بن عامر رضي الله عنه أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم: «أقربني سورة هود أو سورة يوسف. فقال: «لن تقرأ شيئاً أبلغ عند الله من **قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ**»<sup>(١)</sup>، وقد وردت لها عدة فضائل مقرونة بسورة الناس كما سيأتي.

## ترتيب نزول السورة

تعد التاسعة عشرة؛ نزلت بعد سورة الفيل، وقبل سورة الناس، وهو مبني على القول بمكيته.

(١) رواه الإمام أحمد في المسند (٦٥٦/٢٨) - وصححه محققوه -، وأورده الألباني في الصحيحة (٣٤٩٩).



## مطلع السورة

افتتحت بالأمر.

## أسباب نزول السورة



لم يثبت لها سبب نزول.



## موضوع السورة

التحصن والاعتصام بالله من جميع الشرور.



## مقاطع السورة

مقطع وحيد متصل المعنى، وهو الاستعاذة بالله من عموم الشرور الظاهرة والباطنة، مع تخصيص بعض الشرور بالذكر.

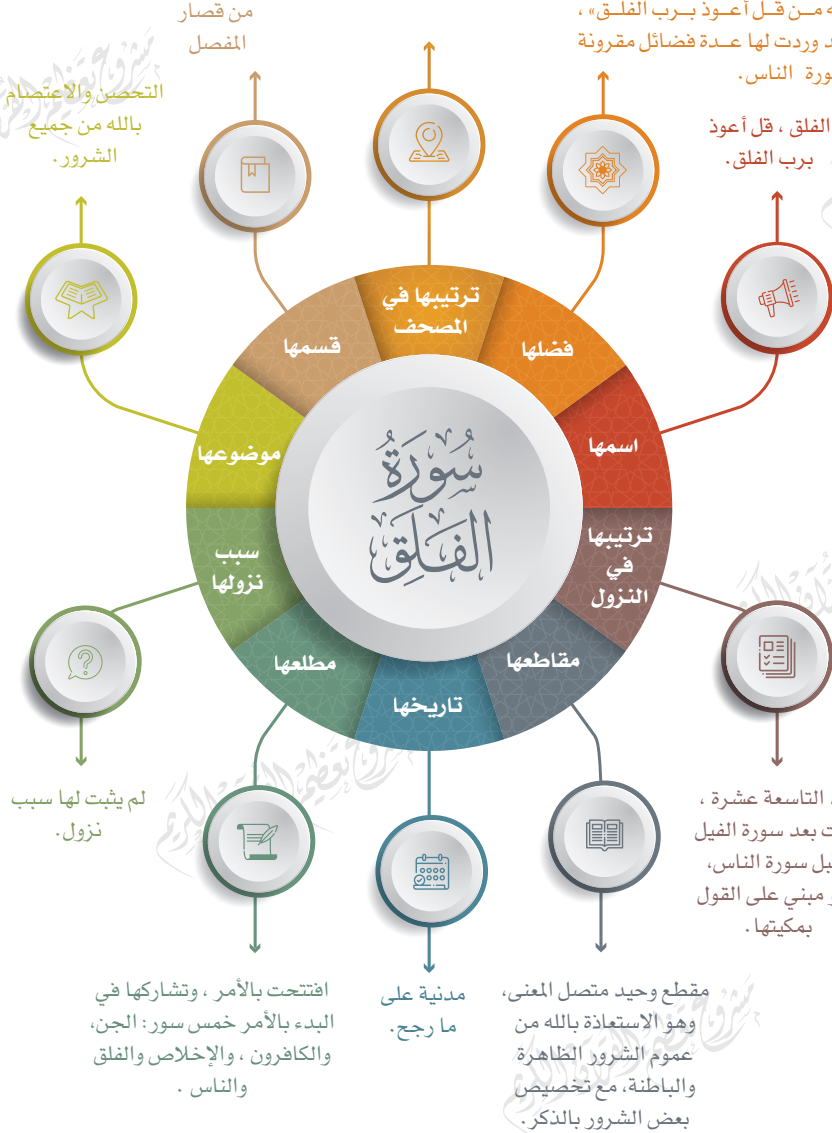




هي الثالثة عشرة بعد المائة، ومن مناسبتها أن سورة الإخلاص فيها صفات الألوهية والجلال والكمال لله فجاءت سورة الفلق والناس تبين أن الاستعاذة لصاحب هذه الصفات من عموم الشرور الظاهرة والباطنة.

من فضائلها ماورد عن عقبه بن عامر رضي الله عنه أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم أقرنتي سورة هود أو سورة يوسف، فقال: « لن تقرأ شيئاً أبلغ عند الله من قل أعوذ برب الفلق»، وقد وردت لها عدة فضائل مقرونة بسورة الناس.

الفلق، قل أعوذ برب الفلق.



رقمها  
١١٤

آياتها  
٦

الجزء  
٣٠

مَدِينَةٌ عَلَىٰ مَا رُجِحَ.



# سُورَةُ النَّاسِ

من قصار المفصل

## الناس

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾

**الناس:** لذكر اللفظ في افتتاحها.  
**قل أعوذ برب الناس:** لأن السورة مفتوحة بها.

## فضائل السورة

### موقع السورة

هي الرابعة عشرة بعد المائة،  
ومن مناسبتها للفلق أنهما  
قائمتان على الاستعاذة.

وردت لها عدة فضائل مشتركة مع  
سورة الفلق منها ما ورد عن عقبة  
بن عامر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله  
ﷺ: «ألم تر آيات أنزلت الليلة لم  
ير مثلهن قط»، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾،  
و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾<sup>(١)</sup>، بالإضافة  
إلى ما سبق ذكره في فضائل سورتي  
الإخلاص والفلق، ولم أجد لها فضلاً  
مستقلاً ثابتاً.

### ترتيب نزول السورة

تعد العشرين، بعد سورة  
الفلق، وقبل سورة الإخلاص،  
وهو مبني على القول  
بمكيته.

## أسباب نزول السورة

ليس لها سبب نزول.

(١) رواه الإمام أحمد في المسند (٦٥٦/٢٨) - وصححه محققوه -، وأورده الألباني في الصحيحة (٣٤٩٩).



## مطلع السورة

افتتحت بالأمر.



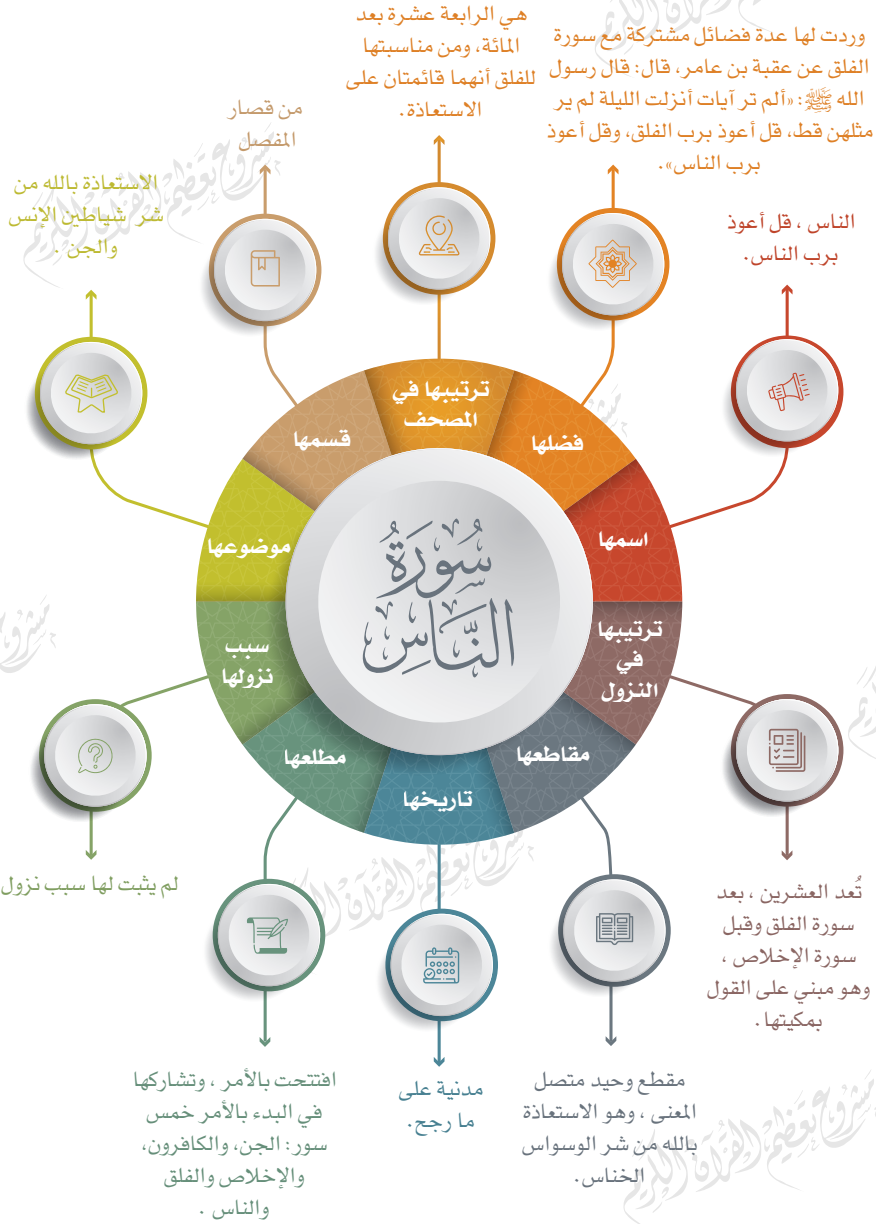
## موضوع السورة

الاستعاذة بالله من شياطين الإنس والجن.



## مقاطع السورة

مقطع وحيد متصل المعنى، وهو الاستعاذة بالله من شرِّ الوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ.



وبهذا انتهى كتاب  
**(بطاقات التعريف بسور المصحف الشريف)**  
والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً .  
وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .



بَطَائِقُ التَّعْرِيفِ  
بِسُورِ المِصْحَفِ الشَّرِيفِ



## مصادر الكتاب ومراجعته

١. الإتقان في علوم القرآن/ عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن عثمان السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ): تحقيق: مركز الدراسات القرآنية التابع لإدارة الشؤون العلمية في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ط١، ٢٦٤هـ - ٧ مج.
٢. الأساس في التفسير/ سعيد حوى (المتوفى: ١٤٠٩هـ) - دار السلام: القاهرة، الطبعة السادسة، ١٤٢٤هـ - ١١ ج.
٣. أسباب نزول القرآن/ أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي (المتوفى: ٤٦٨هـ): تحقيق: عصام بن عبد المحسن الحميدان - دار الإصلاح: الدمام، الطبعة الثانية، ١٤١٢هـ = ١٩٩٢م.
٤. الاستيعاب في بيان الأسباب/ سليم بن عيد الهلالي ومحمد بن موسى آل نصر - دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع: المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ - ٣ ج.
٥. أسماء سور القرآن وفضائلها/ د. منيرة محمد ناصر الدوسري - دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع: المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ.
٦. البيان في عدّ آي القرآن / أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ): تحقيق: غانم قدوري الحمد - جمعية إحياء التراث الإسلامي: الكويت، ط١، ١٤١٤هـ = ١٩٩٤م - ٢٧٨ ص.
٧. تاج العروس من جواهر القاموس/ محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ): تحقيق: مجموعة من المحققين - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب: الكويت، ١٣٨٥ - ١٤٢٢هـ - ٤٠ ج.
٨. التحرير والتنوير: تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد / محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: ١٣٩٣هـ) - الدار التونسية للنشر: تونس، ١٩٨٤هـ - ٣٠ ج (والجزء رقم ٨ في قسمين).

٩. تحفة الأحوزي بشرح جامع الترمذي/ محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (المتوفى: ١٢٥٣هـ) - دار الكتب العلمية: بيروت - ١٠مج.
١٠. تفسير الجلالين/ جلال الدين محمد بن أحمد المحلي (المتوفى: ٨٦٤هـ) وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ).
١١. تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن/ محمد بن جرير بن يزيد، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)؛ تحقيق: مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة؛ إشراف الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي - دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان: مصر، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ = ٢٠٠١م - ٢٦ مجلد (٢٤ مجلداً ومجلدان فهراس).
١٢. تفسير القرآن العظيم/ إسماعيل بن عمر بن كثير (المتوفى: ٧٧٤هـ)؛ تحقيق: سامي بن محمد سلامة - دار طيبة للنشر والتوزيع: الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ = ١٩٩٩م - ٨ج.
١٣. تفسير القرآن العظيم/ أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)؛ تحقيق: أسعد محمد الطيب - مكتبة نزار مصطفى الباز: المملكة العربية السعودية، الطبعة الثالثة، ١٤١٩هـ.
١٤. التفسير من سنن سعيد بن منصور/ أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (المتوفى: ٢٢٧هـ)؛ دراسة وتحقيق: د سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد - دار الصميعي للنشر والتوزيع: الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ = ١٩٩٧م.
١٥. تنزيل القرآن / محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري (المتوفى: ١٢٤هـ)؛ تحقيق: حاتم صالح الضامن - ط ٣. مؤسسة الرسالة: بيروت، ١٤١٨هـ - ٦ ص.
١٦. جامع البيان في تأويل آي القرآن لابن جرير الطبري = تفسير الطبري.
١٧. جامع الترمذي/ محمد بن عيسى بن سَوْرَة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)؛ تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (ج ١، ٢) ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج ٣) وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (ج ٤، ٥) - شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي: مصر، الطبعة الثانية، ١٣٩٥هـ = ١٩٧٥م - ٥ ج.
١٨. الدر المنثور في التفسير بالمأثور/ عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) - دار الفكر: بيروت - ٨ج.



١٩. دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة/ أحمد بن الحسين بن علي، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ) - دار الكتب العلمية: بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ - ج٧.
٢٠. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها/ محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ) - مكتبة المعارف للنشر والتوزيع: الرياض، الطبعة الأولى (مكتبة المعارف)، ج ١ - ٤: ١٤١٥هـ = ١٩٩٥م، ج ٦: ١٤١٦هـ = ١٩٩٦م، ج ٧: ١٤٢٢هـ = ٢٠٠٢م - ج٧.
٢١. السيرة النبوية/ عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري (المتوفى: ٢١٢هـ)؛ تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد - شركة الطباعة الفنية المتحدة: مصر - ج٢.
٢٢. شرح مشكل الآثار/ أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلامة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ)؛ تحقيق: شعيب الأرنؤوط - مؤسسة الرسالة: بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ = ١٤٩٤م - ج ١٦ (١٥ للكتاب، وجزء للفهارس).
٢٣. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (المتوفى: ٣٩٣هـ)؛ تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار - دار العلم للملايين: بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م - ج٦.
٢٤. صحيح البخاري = الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه/ محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري؛ تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر - دار طوق النجاة: بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ج٩. (مصورة عن الطبعة السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي).
٢٥. صحيح الترغيب والترهيب/ محمد ناصر الدين الألباني - مكتبة المعارف: الرياض، ١٤٢١هـ = ٢٠٠٠م - ج٣.
٢٦. صحيح السيرة النبوية (السيرة الذهبية)/ محمد بن رزق الطرهوني - دار ابن تيمية: القاهرة، ط ١، ١٤١٠هـ - ج٢.
٢٧. الصحيح المسند من أسباب النزول / مقبل بن هادي الوادعي - مكتبة ابن تيمية: القاهرة، الطبعة الرابعة مزيدة ومنقحة، ١٤٠٨هـ = ١٩٨٧م.
٢٨. صحيح سنن أبي داود وضعيفه/ محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ) - مؤسسة غراس للنشر والتوزيع: الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ = ٢٠٠٢م - ج ١٠.
٢٩. صحيح مسلم = المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله

- صلى الله عليه وسلم/ مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)؛ تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي - دار إحياء التراث العربي: بيروت - ج٥.
٣٠. الصحيح من أسباب النزول/ عصام بن عبد المحسن الحميدان - مؤسسة الريان: بيروت، ١٤٢٠هـ = ١٩٩٩م.
٣١. فتح الباري شرح صحيح البخاري/ أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي؛ رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي؛ قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب؛ عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز - دار المعرفة: بيروت، ١٣٧٩م - ١٤٠٣ج.
٣٢. الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية/ سليمان بن عمر العجيلي، الشهير بالجمل (المتوفى: ٢٠٤هـ) - دار الفكر: بيروت، ١٤٢٧هـ = ٢٠٠٧م ٤ - ج: ٢٩ × ٢١ سم.
٣٣. فضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة وما أنزل بالمدينة/ محمد بن أيوب بن الضريس البجلي (المتوفى: ٢٩٤هـ)؛ تحقيق ودراسة: مسفر بن سعيد بن دماس الغامدي - دار حافظ: السعودية، ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م - ٢٢٠ ص.
٣٤. كشف الأستار عن زوائد البزار/ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)؛ تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي - مؤسسة الرسالة: بيروت، ط ١، ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م - ٤مج.
٣٥. اللآلئ الحسان في علوم القرآن / موسى شاهين لاشين - دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع: القاهرة، ط ١، ١٤٢٤هـ = ٢٠٠٢م - ٣٩٠ ص.
٣٦. لسان العرب/ محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري - دار صادر: بيروت، الطبعة الأولى - ١٥ج.
٣٧. المجتبى من السنن = السنن الصغرى / أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)؛ تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة - مكتب المطبوعات الإسلامية: حلب، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م - ٩مج (٨ ومجلد للفهارس).
٣٨. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد/ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ) - دار الفكر: بيروت، ١٤١٢هـ - ١٠ج.
٣٩. المحرر في أسباب نزول القرآن من خلال الكتب التسعة دراسة الأسباب رواية ودراسة/ خالد بن سليمان المزيني - دار ابن الجوزي: الدمام، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ = ٢٠٠٦م - ٢ج.

٤٠. مختار الصحاح/ محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (المتوفى: ٦٦٠هـ)؛ تحقيق: محمود خاطر - مكتبة لبنان ناشرون: بيروت، ١٤١٥هـ = ١٩٩٥م.
٤١. المستدرک على الصحيحين ومعه تلخیص الذهبي للمستدرک/ محمد بن عبد الله أبو عبد الله الحاكم النيسابوري (المتوفى: ٤٠٥هـ)؛ تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا - دار الكتب العلمية: بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ = ١٩٩٠م - ج٤.
٤٢. مسند الإمام أحمد بن حنبل/ أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل (المتوفى: ٢٤١هـ)؛ تحقيق: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، وآخرين؛ إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي - مؤسسة الرسالة: بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ = ٢٠٠١م.
٤٣. مسند البزار/ أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (المتوفى: ٢٩٢هـ)؛ تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقوق الأجزاء من ١ إلى ٩)، وعادل بن سعد (حقوق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧)، وصبري عبد الخالق الشافعي (حقوق الجزء ١٨) - مكتبة العلوم والحكم: المدينة المنورة، الطبعة الأولى (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م) - ج١٨.
٤٤. مسند الدارمي المعروف ب(سنن الدارمي)/ عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد الدارمي (المتوفى: ٢٥٥هـ)؛ تحقيق: حسين سليم أسد الداراني - دار المغني للنشر والتوزيع: المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ = ٢٠٠٠م - ج٤.
٤٥. المعجم الأوسط/ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)؛ تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني - دار الحرمين: القاهرة، ١٤١٥هـ - ج١٠.
٤٦. المفردات في غريب القرآن/ الحسين بن محمد بن الفضل المعروف بالراغب الأصفهاني (المتوفى: ٥٠٢هـ) - تحقيق صفوان عدنان داوودي - دار القلم للطباعة والنشر: دمشق، لدار الشامية: بيروت، ط١، ١٤١٢هـ = ١٩٩٢م - ١٢٤٨ ص.
٤٧. مقدمة في أصول التفسير/ تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام ابن تيمية (المتوفى: ٧٢٨هـ) - دار مكتبة الحياة: بيروت، ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م.
٤٨. المكي والمدني في القرآن الكريم: دراسة تأصيلية نقدية للسور والآيات من أول القرآن إلى سورة الإسراء / عبد الرزاق حسين أحمد - ط١ - دار ابن عفان: القاهرة، ١٤٢٠هـ = ١٩٩٩م - ج٢، ١٠١٠ ص.
٤٩. المكي والمدني من السور والآيات من أول سورة الكهف إلى آخر سورة الناس / محمد بن عبد العزيز بن عبد الله الفالح - دار التدمرية: الرياض، ١٤٣٣هـ = ٢٠١٢م.

٥٠. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج/ أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) - دار إحياء التراث العربي: بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٢هـ - ١٨ ج (في ٩ مجلدات).

٥١. موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور/ أ. د. حكمت بن بشير بن ياسين - دار المآثر للنشر والتوزيع والطباعة: المدينة النبوية، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ = ١٩٩٩م - ٤ ج.

٥٢. موسوعة فضائل سور وآيات القرآن (القسم الصحيح)/ محمد بن رزق بن عبد الناصر الطرهوني - مكتبة العلم: جدة، ط ٣، ١٤٢٣هـ = ٢٠٠٣م - ٢ ج.

٥٣. النهاية في غريب الحديث والأثر/ أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري (المتوفى: ٦٠٦هـ): تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي - المكتبة العلمية: بيروت، ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م - ٥ ج

# المحتويات

سورة الكهف .....	٨٠	بين يدي الكتاب .....	٥
سورة مريم .....	٨٣	مقدمة المؤلف .....	٧
سورة طه .....	٨٦	تعريف المداخل التسعة .....	١٠
سورة الأنبياء .....	٨٩	سورة الفاتحة .....	١٨
سورة الحج .....	٩٣	سورة البقرة .....	٢٢
سورة المؤمنون .....	٩٧	سورة آل عمران .....	٢٦
سورة النور .....	١٠٠	سورة النساء .....	٣٠
سورة الفرقان .....	١٠٤	سورة المائدة .....	٣٤
سورة الشعراء .....	١٠٨	سورة الأنعام .....	٣٨
سورة النمل .....	١١١	سورة الأعراف .....	٤٢
سورة القصص .....	١١٤	سورة الأنفال .....	٤٦
سورة العنكبوت .....	١١٨	سورة التوبة .....	٤٩
سورة الروم .....	١٢٢	سورة يونس .....	٥٣
سورة لقمان .....	١٢٦	سورة هود .....	٥٧
سورة السجدة .....	١٢٩	سورة يوسف .....	٦٠
سورة الأحزاب .....	١٣٣	سورة الرعد .....	٦٣
سورة سبأ .....	١٣٧	سورة إبراهيم .....	٦٦
سورة فاطر .....	١٤٠	سورة الحجر .....	٦٩
سورة يس .....	١٤٣	سورة النحل .....	٧٢
سورة الصافات .....	١٤٧	سورة الإسراء .....	٧٦

# المحتويات

سورة المجادلة.....	٢١٢	سورة ص.....	١٥٠
سورة الحشر.....	٢١٥	سورة الزمر.....	١٥٣
سورة الممتحنة.....	٢١٩	سورة غافر.....	١٥٧
سورة الصف.....	٢٢٣	سورة فصلت.....	١٦١
سورة الجمعة.....	٢٢٦	سورة الشورى.....	١٦٤
سورة المنافقون.....	٢٢٩	سورة الزخرف.....	١٦٧
سورة التغابن.....	٢٣٢	سورة الدخان.....	١٧٠
سورة الطلاق.....	٢٣٥	سورة الجاثية.....	١٧٣
سورة التحريم.....	٢٣٨	سورة الأحقاف.....	١٧٦
سورة الملك.....	٢٤١	سورة محمد.....	١٧٩
سورة القلم.....	٢٤٤	سورة الفتح.....	١٨٢
سورة الحاقة.....	٢٤٧	سورة الحجرات.....	١٨٥
سورة المعارج.....	٢٥٠	سورة ق.....	١٨٨
سورة نوح.....	٢٥٣	سورة الذاريات.....	١٩١
سورة الجن.....	٢٥٦	سورة الطور.....	١٩٤
سورة المزمل.....	٢٥٩	سورة النجم.....	١٩٧
سورة المدثر.....	٢٦٢	سورة القمر.....	٢٠٠
سورة القيامة.....	٢٦٥	سورة الرحمن.....	٢٠٣
سورة الإنسان.....	٢٦٨	سورة الواقعة.....	٢٠٦
سورة المرسلات.....	٢٧١	سورة الحديد.....	٢٠٩

# المحتويات

٣٢٥	سورة البينة
٣٣٨	سورة الزلزلة
٣٤١	سورة العاديات
٣٤٤	سورة القارعة
٣٤٧	سورة التكاثر
٣٥٠	سورة العصر
٣٥٣	سورة الهمة
٣٥٦	سورة الفيل
٣٥٩	سورة قريش
٣٦٢	سورة الماعون
٣٦٥	سورة الكوثر
٣٦٨	سورة الكافرون
٣٧١	سورة النصر
٣٧٤	سورة المسد
٣٧٧	سورة الإخلاص
٣٨٠	سورة الفلق
٣٨٣	سورة الناس
٣٨٨	مصادر الكتاب ومراجعته
٣٩٤	المحتويات

٢٧٤	سورة النبأ
٢٧٧	سورة النازعات
٢٨٠	سورة عبس
٢٨٣	سورة التكوير
٢٨٦	سورة الإنفطار
٢٨٩	سورة المطففين
٢٩٢	سورة الإنشقاق
٢٩٥	سورة البروج
٢٩٨	سورة الطارق
٣٠١	سورة الأعلى
٣٠٤	سورة الغاشية
٣٠٧	سورة الفجر
٣١٠	سورة البلد
٣١٣	سورة الشمس
٣١٦	سورة الليل
٣١٩	سورة الضحى
٣٢٢	سورة الشرح
٣٢٥	سورة التين
٣٢٨	سورة العلق
٣٣٢	سورة القدر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ملاحظات



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# مَسْرُوقُ تَعْظِيمِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

## رسالتنا

نسعى لتقريب و تأصيل مفهوم "تعظيم القرآن الكريم" وتيسير نشره بتقنيات وأساليب حديثة .

## رؤيتنا

تحقيق الريادة و المرجعية في "تعظيم القرآن الكريم" من حيث التأصيل والتقريب والأساليب الإبداعية .

## فكرتنا

مشروع يعنى بـ"تعظيم القرآن الكريم" وفق المنهجية العلمية وباستخدام تقنيات العصر الحديثة ليكون المرجعية في ذلك.

الشراكة

الجودة

الإبداع والتجديد

التقريب

المعاصرة

الأصالة

قيمنا

## أهدافنا

عقد شراكات مجتمعية لنشر ثقافة تعظيم القرآن الكريم

تقريب و تيسير قيمة تعظيم القرآن الكريم للمربين (أفراداً ومؤسسات)

التجديد والإبداع في وسائل تعظيم القرآن الكريم

تأصيل مفهوم تعظيم القرآن الكريم

برامج إذاعية في بيان "تعظيم القرآن الكريم" (روح المعاني في بيان معاني أسماء القرآن ودلالاتها - بقراني - القرآن في حياتنا - فسرها صح )

تسجيل صوتي لكتيب الأريعون حديثاً في "تعظيم القرآن الكريم"

إصدار كتاب مفهوم "تعظيم القرآن الكريم"

إصدار كتيب الأريعون حديثاً في "تعظيم القرآن الكريم"

ختمة كاملة للقرآن الكريم ضمن مداخل عشرة لكل سورة .

استقصاء كتب السنة النبوية لاستخلاص أحاديث "تعظيم القرآن الكريم"

دراسة ميدانية استطلاعية لقياس مدى "تعظيم القرآن الكريم" في المجتمع

منهج تربوي تطبيقي لغرس قيمة "تعظيم القرآن الكريم"

خمسة مقاطع مرئية لبيان مفهوم "تعظيم القرآن الكريم"

تطبيقات للأطفال على الأجهزة الذكية لغرس مفهوم "تعظيم القرآن الكريم" ( الليل و النهار - التين و الزيتون - الحوت - الضيل )

إنه كلام رب العالمين  
فلنؤمنوا بالله  
محمد



بنك الجزيرة، SA3260000000007204584002

Facebook: @tazeem.qj   Twitter: @tazeem\_qj   Email: tazeem.qj@gmail.com